

۳۸۹۴ کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدر آباد کن

۲۸ صفحہ ۳۹۱۵ ۱۹۶

تاریخ و احسنہ ۱۳۱۵

نام کتاب - الانشاء فی الاستق

میں کتاب

مکتبہ ب در فن مذکور ۱۹۶











الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

ارضیہ قاجا حافظ حاجی سوکو و حیدر زمان سلمہ اللہ

[illegible]

الْإِنْشَاءُ فِي الْأَوَّلِ

بر سر آغوش خود و سلام  
 ریح الزلفه و سلام  
 خواست برادران استند  
 و تمام نام برادران  
 به جمع و تفهیم تمام

حسب ما لبش برادر عزیز حافظ حاجی سوکو فرید الزمان رحمہ اللہ

مَطْعَمُكُمْ هُنَا الْإِحْلَاسُ  
دِرْجُكُمْ هُنَا مُعْبِدُكُمْ

داخليه نمبر	تم ۹ ۳۸
فن نمبر	الف ۲۵
كتاب نمبر	ع ۲۷

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا على عرشه مناداة واحاط الخلق بصفاة + والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى  
اشرف مخلوقاته + وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في كسب صفاة + اما بعد فقد وقع الجدل والاختلاف  
في هذا الزمان المملوك لفرق الفساد وحسن فيه الضاد في مسئلة الاستواء فمن قال ان تعالى مستوي على شدة  
بنائه وعلمه محيط بكل مكان كما هو المنصوص في السنة والقرآن اتفق عليه السلف عليهم التحية والغفران  
ومن اعلم انه في كل مكان فهو على الفرش كما على العرش ومن نطق ان ليس في جهة ولا مكان وبالغ فيه  
حتى كاد ينفي وجود الرحمن ومن متفوه انه ليس في جهة ولا مكان ومع ذلك فهو في كل جهة ومكان  
ثم اصحاب القول الثاني والثالث والرابع لهم اقوال كثيرة مختلفة فيما بينها ولكن كلامهم بالآخر يؤول اليها  
وكلها مأخوذة من جهنم بن صفوان الذي احدث الفتنة في راس المائة بعد ان لم يكن بين العلماء  
اختلاف في هذه المسئلة وكلهم كانوا متفقين على القول الاول كما ينبغي مشبعاً ان شاء الله تعالى  
في منزهة وصنف اصحاب كل فرقة من ذلك الفرق رسائل وكتباً وصحائف ومخطوطات وبالغوا في تكفير  
المقابل بتضليله وتفسير المخالف بتجديله ومع ذلك اتى واحد منهم بتقرير يكون واقعياً للامام

ردافاً لا واهماً مستملاً على الدلائل البراهين سوار كانبه المواقفين اولها الضيق مع تحقيق الحق  
 و رد الباطل في اوضح الاصوات كل باب فالتعريف ببعض الاجابات اولها فيه رسالة مستقلة  
 لا يحتاج مع الى غير عبارة غير ختم ولا عملة تجلي بالصدور من الخطا ويرتاح به الطالب عن العناء  
 فاعتذرت مدة عن السلوك في هذا الزاوية و تادميت به في كل نادى وقد كان لهذا الاعتذار سبب  
 و وجوه منتهى ان قلوب الناس في هذا العصر غير راغبة في الحق ولو كان اهل من السهل و ياتى  
 الى الباطل و ان كان اهل من الحق و فليعلم الحسد و العناد و البغى و الضلوع و منها انهم معززون  
 قطعاً عن العلوم بما علم الشرعية و اما المعروف بينهم تقسم الفنون التي تفيد في المعاش و ذلك  
 لما ترى من تسلط الفسار على البلاد الاسلامية و الناس على دين ملوكهم فسم من الذين انطبقت  
 عليهم الآية الكريمة الَّذِينَ خَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ  
 صَنْعَهُمْ و منها ان كتب الحديث و التفسير الماثرة عن سلف مفقودة و الوجود قليل لا يكاد  
 ان يتاقي منه ما يعتد به و لذلك يضاه من صنف فيه من المعاصرين مزجاة و ذلك لانظافاً و تاليفاً  
 و غير ذلك العنق و عدم التوجه من اهل المطالع الى طبع الكتب الدينية و اشاعتها و لعدم معززون  
 في ذلك لما يشاهدون من قلة المشتري و ندرة الطالبين و منها اشتغال في نظم الامور  
 المالية فقلما يجد وقتاً خالية و احياناً اذا صرت خالياً فبعض الاجابات الاخوان لا يتركونه  
 بل يحصلون شيئاً مما اعلم و لا اعلم و منها انى اعلم ان لتاليف يسير و لكن نخل المطاع من  
 كما قيل من صنف قد استند الا ان تلك العذر ما يصح في عن ذلك كغيره لانى الالتفات  
 بعد ظهور الحق لوجه لايم و لو كان غير طليم و ان ترى من الكتب شيئاً بالكل ان احد من ائمة  
 السلف و الخلف ما تنجا من ذلك ما تنجا الله و الرسول متاعه من لسان الويسى فكيف انما  
 الا ان الاخوان سيما الاخ العزيز نور البهر و قرة العين الحافظ الحاج الموكر فريد الزمان غفر له

اصري نبي . بيت كتاب جامع في هذا المسئلة ولم يقبل مني عذرا ولا معذرة فاستخرجت من الله تعالى  
وسعت فيه بقدر الطاقة فلما شرعت فيه وكنت زبا عشرة اجزاء وقفاه الله تعالى في تاريخ عبدة  
من شهر محرم الحرام يوم الجمعة وقت الضحى سنة ألف مائتين واربع وستين بعد الهجرة وكان ذلك  
الربا والذكرى في السماء ان الاستفراج والخرج من الدنيا ان يجعله مقبولا ويهدي بي كل من اراد الا  
من الله محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعله تذكرة لاسم في الدنيا وتحفة بعد لقاء الآخرة فوالله ان  
حافظا حابسا لحاشا بالبن اربع وعشرين سنة زاهدا عابدا ذكيا فطنا عارفا بالله تعالى  
خائفا منه في السر العلانية واهم السكوت طويل بصوت نديم ينظر في كتب الدين وتلاوه الكلام المبهر  
يعجز الله ويغفر عنا بسيلة اجمعين وانت يا اخي اذا طالع هذا الكتاب فذكر فضل جمعه  
وحاطه بحج والابل فتقول كم كبر الله عز وجل ما هو الا بحر زاهر فان شرح في المقصد بعون الملك الوودود

**مقدمة** في الحث على اتباع الكتاب والسنة واقفا رايا الصحابة والتابعين والتحذير عن  
الفتيا بالقول بالركا والتحذير عن الاحداث في الدين وتحقيق معنى السنة والجماعة اعلم ان الله تعالى  
لما خلق الخلق وشيئوا في امور الدنيا من المكاسب والملايس والمطاعم وغير ذلك لسوا ما عاهدوا  
الله تعالى قبل ان يخلق بالاجران من الثبات على التوحيد والايان ارسل الله تعالى اليهم رسلا  
يمشرونهم وينذرونهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويرغبونهم في الخير وينفرونهم  
عن الشر لئلا يبقى لهم حجة ولا يقولوا في الآخرة كذبا اذ سئل النبي ارسولا فاستجاب  
ايايكم من قبلي ان يذلل ونحزني ولما كانت تلك المداية متوقفة على فهم اللسان  
ارسل الله تعالى كل رسول بلسان قومه لئلا يبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي  
من يشاء فقوم اعرف بالنسبة الى غيرهم بالفاظ واشارة ومقاصد من عبارات  
الله تعالى ان الله تعالى ارسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي يفهم قومه من اهل مكة

مطالب الدين وسائر منه صلى الله عليه وسلم كما امر ونهى واخبر وادعى ويعلموا من بعدهم وهم من بعدهم  
 لهم جراكى ينتشر الدين شرقا وغربا فالعلم على السنة والجماعة من اهل السنة يهدي الصحابة رضى الله عنهم  
 ثم تابعهم من بعدهم من اسلاف هذه الامة لانهم ذراع في جوارح الشرع ووسائل في بلوغ الدين  
 وهم كانوا اهل لسان وكانوا حاضرين معه صلى الله عليه وسلم جالسين عنده في اسفروا المحضر عاين  
 بجلالهم سالكين عما اشكل عليهم من الكتاب السنة سيما عن الامور التي هي اساس الشرع وعليها  
 عماد الدين ومن خالف سبيلهم فقد ضل عن ربه ولذلك تسمى الفرق الزائفة يتسكون بالآيات و  
 الاحاديث ولكن سلكهم لما يطابق مسلك الصحابة والاتباعين ومشرهم لا يوافق مشر السلف الا تخن  
 فهم في الحقيقة كاذبون في هذا الدعوى لان القرآن والحديث كلاهما باين وجوه واكمل طريقا كانا  
 منكشفين على اصحاب الابرار والاتباعين الاخير فلو تفوه احدا من المشايخ انما خاطبهم طوف  
 عقولهم وبين لهم ما بين كما كانت تقتضى آراءهم وفي الحقيقة الامر بين ادبهم انما فهموا من  
 الالفاظ الواردة في بعض مواضع المتأخرات كالتفتيش في النظر في اول الامر والحال انما غير مودة  
 كان هذا التفوه فريضة بلا مرجع وليت شعري لم يفهم هذا القائل ان بعثة الانبياء صلى الله عليه وسلم  
 انما كانت لاجل اخرجهم من الجهالة او ادا بهم في طريق كان مخالفا للحق وانما يفهم من كلامنا  
 ان حصول الحق موقوف على تعلم العلوم الفلسفية التي هي مخيرة للدين ومضية بطلان فلو لم يكن  
 ان الصحابة لما كانوا معرضين عن تلك الفنون ذالعين عنها كانت عقولهم غير كاملة اعادنا  
 الله من ذلك فاعلم ان هذا وسوسة شيطان القمام في غلوب خلابة والعقل سليم لا يخطا  
 شيئا من الامور ياتي عن كل الجاهل ولذلك تسمى العلماء الذين يشتغلوا مدة عمرهم في الفلسفة  
 بما يوجبون آخرا وجوا الى القرآن والحديث وتفتنون ان ما كانوا فيه لا يجد شيئا ولا يمين  
 ولا يقين من جوع كيف وان رئيس متفلسفين من اهل الاسلام النحايين في علم الكلام

مدة عمره في العلوم الحكيمه اللامع في الدلائل الفلسفيه ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن  
 بن علي التيمي البكري الطبرستي الرازي المولود الملقب بخر الدين المودود بابن الخطيب قال في آخر عمره  
 حين راي ان سعيه ضل قد مره زل لقد تاملت الطرق الكلاسيه والمناسج الفلسفيه فمأيتها  
 تشفى عليها ولا تروى عليها ورايت اقرب الطرق طريق القرآن اقراني الاثبات الركن  
 على العرش استوى و اقراني انفي ليس كمثل شي ولا يحيطون به علما  
 ثم قال من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وهذه الابيات متوارثه عنه نظم  
 نهاية اقدام العقول عقالي و اكثر سعي العالمين ضلالي وارواحنا في حشره من جحوشنا  
 وحاصل نيانا اذني ووبال و لم نستفد من جتنا طول عمرنا سوى ان جفنا في قيل قال  
 الى آخر ما قال وحكي بعض ارباب الكشف انه تشرف بصحبه النبي صلى الله عليه وسلم وسال عن حال  
 الرازي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اجل معاتب ثم سال عن حال الشيخ فقال ذلك اجل  
 اخذ الله علمه فخرم على قلبه وجمعته وجعل على بصره غشاوة وقال ان المقتول من اتباعه  
 وحكي ان الفخر الرازي لما قربت وفاته جاز الشيطان اليه وقال لبي بربان عندك على تحية  
 الله تعا فاقام عليه الف جراهين عقليه فنقصها الشيطان باسرها واهمها فلم يجد شيئا  
 الى ان قال عرفت ربي بلا دليل ومن ثم قيل لا بربان على الله تعا بل هو البربان على كل شي  
 انما عني به البربان الالهي وهو الاستدلال من العلته على المخلوق لان الله تعا محضه  
 الاشياء وليس بمخلوق لاحد واما البربان الالهي فهو الاستدلال من المخلول على العلة  
 فالخلق يمكن جله بربانا انما على اثبات استعا عز وجل كما قال الاعرج البقرة ل  
 على البعير و اشر الاله ام على المسير فالارض والسماء كيف لا به لان على العلم الخبير لذلك قيل في  
 قوله تعا وشاهدين هو وجود الله تعا حلف بانه المقدسه اذ هو الشاهد على

كل شيء وكل شيء شأه على ذاته فهو الشاهد وهو المشهود ولما كان الفخر الرازي مع جلالة  
 قدره ووثاقته امره وصدره القوية منبره وتصنيفه تفسير العقدة ورده الفلاسفة كان  
 معاتباً له تعالى وما ذلك الا باستغفال فيما لا يعنيه وصرف الاوقات فيما يليه لا يعلم ماذا يكون منبره  
 من زعم ان الانسان لا يكمل رايه ما لم يتعلم المنطق والحكمة ولم يعبد من العلماء ولا يتيسر له رتبة  
 فهم في كتاب الله وسنة رسوله وكانه جمع بين الشئ وضده وطلب القوة على الآخر بتقصيه  
 وبطل هذا الاسور فهم وغياوة عقل او هذيان لا يقبله انسان وقيل ان بضاعة الفخر الرازي  
 في الحديث منجاة ولا يعتمد ائمة انقل على رواياته وقالوا ان في تفسيره كل شيء الا التفسير  
 ونعم ما قال المحقق المعنوي كرم الله وجهه في حكمة صدره في فخر الرازي فخر ابن ملت بغير  
 واذا رايت تفسيره رايت انه قد دخل فيه مقالات فلسفية وعبارات حكمية لا تعلق لها بالدين  
 وليس لها اعتماد عند اهل اليقين كما قال في كشف الظنون صاحب العلوم العقلية خصوصاً  
 الامام فخر الدين رازي قد ملأ تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وخرج من شئ الى شئ حتى  
 يقضه الناظر العجيب قال ابو حيان في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره شياً كثيرة طويلة  
 لا حاجة بها في علم نفسه لذلك قال بعض العلماء فيه كل شئ الا التفسير انتهى - وقال الذهبي  
 الذي هو امام في الحديث تنقيح الرجال الفخر بن الخطيب صاحب التضايف زاس في الذكار والتحليل  
 لكنه عرى من الآثار ولتشكيكات على مسائل من دعايم الدين لورث حيرة وقال شيخ الاسلام  
 ابن تيمية في منهاج السنة النبوية في كلام شيعته والقدرية وانا المجبرية فمنهم من ينفي له صفات  
 ومنهم من يتوقف فيها كالرازي والآمدني ونفاة له صفات المجبرية منهم من يتناول نصوصها  
 ومنهم من يفوض معناها الى الله تعالى وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني وقد طلب شيخ فخر الله  
 الرازي انظر لي الى الله فقال الشيخ نجم الدين الكبري لا تطيق مفارقة صنمك الذي هو عليك



فقال يا سيدي لابد ان شارعنا في هذه المسئلة في الحكمة وسلبه جميع ما فيه من العلوم فصالح  
 في الحكمة باعلى صورة لا يطيقنا خرج وقال لعجبي صدقك وعدم نفاذك وقال بحر العلوم في  
 شرح المسلم دابر الرائي في التشكيكات في الامور الظاهرة فهو امام المشككين وقال الشيخ ابن حجر  
 في لسان الميراث مثل ما ذكرنا عن الذهبي في شأنه وناوذا انه كان يقول مع تجره في الاصول  
 من التزم من العجايز فهو الغايز وكان يباب بابر او شبه الشدبة ويقصر في حلها حتى قال  
 بعض المغاربة يوردهم شهر نقد او بجلها نسيت وقد ذكره ابن ودية نوح وضمه عنك ابن شامة  
 فحكى عنه هشام روبة وكانت وفاته برة يوم عيد الفطر سنة ٢٠٠ ورايت في الاكسبر في  
 علم تفسير النجوم الطوفي ما يخصه ما رايت في القاسم اجمع لغالب علم التفسير من القرطبي و  
 من تفسير الامام محمد بن الاذان كثير الصوب فحدثني شرف الدين النصيب عن شيخه سراج الدين  
 السمرقاني المغربي انه صنف كتاب الماخلفين مجلدين بين فيما في تفسير الفخر من الترتيب  
 والتهذيب وكان يقيم عليه كثيرا ويقول يورده شبه المخالفين في المذهب للذين على غاية ما يكون  
 من التحقيق ثم يورده سببا بل لسنه والحق على غاية من الوهن قال الطه في واهمي ان هذا  
 وانه في كنية الكلامية حتى اتهم بعض الناس لكنه خلاف ظاهر حاله لانه لو كان اختاره قولا او نهيا  
 ما كان عنده من يخاف عنه حتى يستتر عنه وعل سببانه كان يستتر في قواه في تقريره دليل  
 الخصم فاذا انتهى الى تقريره دليل نفسه لا يبقى عنده شيء من القوى ولا شك القوى النفسانية  
 تابعة للقوى البدنية وقد صرح في مقدمته نية العقول انه يقره بخصمه تقريرا لو ارجسمة  
 ان يقره لم يقره على الزيادة على ذلك وذكر ابن خليل السكوتي في كتاب البره على الكشاك ان  
 الامام الرازي ابن الخطيب قال في كنية في الاصول ان مذهب الجبر هو المذهب الصحيح قلت ولذلك  
 حذره من الجمعية الجبرية كما صرح به شيخ الاسلام ابن تيمية ولقد تفحصت عنه في كنية الخاصة

عندي فوجبت انه قال في تفسير قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بينكم وبينكم كلاما يدل  
على ان مذهب الجبر هو الحق حيث قال قد وللنا بآبنا هين العقلية على صحة ان الامر كذلك  
امى العبد مجبور فعوذ بالله من مثال ذلك قال بصحة بقاء الاعراض وبنفي صفات الله الحقيقية  
والاعم انها مجرّدات اضافات لقول الفلاسفة وسلك طريق ارسطو في دليل التمانع ونقل  
عن تلميذه التاج الارمني انه نظر كلامه فجهره الى مصر وهو باه فاستتره ونقلوا عنه انه قال  
عنه كذا كذا اية شبيهة على القول بحدوث العالم ومنها ما قاله شيخه ابن الخطيب في آخر  
الاربعين والتكلم يستدل على القدم بوجوب تاخر الفعل ولزوم اولية والفيلسوف ليتدل على قدمه  
باستحالة تعطيل الفاعل عن فعله وقال في شرح اسماء الله الحسنى ان من اخر عقاب السجاة  
مع علمه بانه سيعاقبه فهو الحق وقد تعيّن الحق من اخر مع العجز اما مع القدرة فهو الخلق الحكيم  
والحق هو اما يعقل في حق المخلوق دون الخلق بالاجماع ثم اسند عن ابن الطبري ان الفخر  
كان شيعيا يقدم محبة اهل البيت كمحبة الشيعة حتى قال في بعض قصائده وكان على شجاعا بخلاف  
غيره وعاجلية تسمية لنفسه مفاتيح الغيب والمختصره في المنطق الآيات البينات وتقريره  
لتلاذذه في وصفه بانه الامام المحبتي استاذ الدنيا افضل العالم فخر بنى آدم حجة الله على الخلق  
سدد رعد العرب العجم هذا آخر كلامه وقد مات الفخر يوم الاثنين سنة ست وخمسين سنة  
بمدينة هرة واسمه محمد بن عمر بن الحسين اوصى بوصيته نزل على انه حسن اعتقاده انتهى  
عبارة اللسان - واما قال فيه ان كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم خر صريح  
معلق تاب من ثاليغه ان شاراه تعا وقال بحر العلوم مولانا عبد العلي اللكنوي في شرح السلم  
كبرت كلمات خرجت من فيه والحق ان مخالفتهم كخالفته السوفسطائية في القضايا الفخرية  
الاولية فلما ان مخالفتهم لا تضر كونا اولية فلذا اخالفه المخالفين وباجل هذا كلام هؤلاء

الامر عليه وما ذلك الا للاختقال في الفلسفة والاعراض عن علم الدين والاشياء  
وتدبر سمات صفة التي هي رتبة الازمان ونجاسة الافكار على خرابها كجانب من الاسرار  
وتها لانه على عمره في تلك العلوم ما هو له من رتب عنها ورجو ان يفرغ فلا يبقى له  
ويجمل الدلائل الباطنية لا سيما ما دل به من تفسيرها لبيان ان يرد العقل باوفاق  
النقل قالوا لنا لا علم لنا الا اننا نعلم ان الله الحكيم كما نقل الامام الجليل في رسالته  
المسماة بخلق افعال العباد والروا على اصحاب الجهم من مروين رتبة من  
سمعت سليمان النبي يقول لو سبقت عن الله لقلت في السموات قال ثمانين كلان عرشه  
على سماء لقلت على النار كما قال الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض  
وقال يا ايها المؤمنون وكان عرشه على سبعين قال ثمانين كلان عرشه  
قلت لا اعلم على ذلك من ذلك ولا يجوز ان يكون في كل من خلقه لا بما يشاء  
يعني اللطيفين انتم في ذلك كمال الامام الذي انقل من اهل بيته  
فكذلك الحسوس شانه من اجل تامة الخرافات قال المادخل على بعض الفضلاء ما تعتقد قال  
ما تعتقد المسلمون فقال انت مشرح الصدق لو كان سيقين به او كمال قال فقال نعم قال  
اشكر الله على هذا النعمة لكن عاصيا ليرسي ما اعتقد من الله ما لا يري ما اعتقد وكل من خسر  
الحكمة وكذلك الخوارج الماهري في الكلام والمعقول قال حين موته ما عرفت ما حصل  
عليه لا سمى ان الملك لا ينفذ في المصالح قال لا اعتقد وضع علي الموت وما عرفت  
وكذلك ابن ربيعة الخبير وهو من اعلم الناس في هذا العلم قال لا اتم في كسب  
شبهات الشقاق ومن الله قال في الآيات مشبه ما يشبه قال آخره يطرح على فراشي  
واضح الملحفة على وجهي ما قابل بين رجب هو لا وهو لا يطلع العجز ولم يفرج عنه في نهائش

من لم يقبل الى مثل هذا الحال ان لم يترك الله بالروح والاشكال المتحد من وملكه الهام  
 فالدوار النافع مثل هذا المرض ما كان بسبب القلوب بل خرج الى عالم الغيوب فيجعلهم  
 يا مطلب القلوب ثبتت على ديكك بقوله اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيوب الشهادة  
 الله في ما اخلفه فيمن الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وبذلك لا قوة  
 الا بالله العلي العظيم - وكذا لك الامام الغزالي الملقب بحجة الاسلام كان برهنة من عمره مشغول في  
 الفلسفة وتصنيف الكلام والجدل الى ان مرجع آخر اذ ناب عنه قال انه الى اصدق ونفعي  
 والحق الى الحق ان الحديث في القدر من شرح الفقه الاكبر ان الغزالي انشأ في آخره  
 الى الوقت والجزء في المسائل الكلامية ثم اعرض لمن تلك الطرق واقبل على احاديث رسول  
 صلى الله عليه وسلم فمات وصحيح البخاري في صدره ربح وقد كان ربح كتابه على الفلاسفة ثم  
 اعرض عن ذكرهم ولم يجزم واقبل على الاشتغال بعلوم الشريعة ولكن اثره بازال ولم يحصل له  
 ملكة راسخة في علم الحديث حتى ذكر في تصانيفه احاديث كثيرة لا تثبت كما يظهر من حجابته في صحيح  
 كتابه بالاعتماد على ما في تصانيفه من اهل البصائر من اهل الحديث فقام في ذلك بل نام  
 الحزن في النهاية والذلة في التيسير ان هذا في حديث اذا فسا احدكم وتخلص الحديث من  
 في الكتب الصالحة وهم اهم منها لا تعرف لما في الحديث لانها ليس من اهل ما تشاء وتقال  
 على القادر في شرح المسائل ان الغزالي في حياته في الحديث وقال في شرح الاسماء من تسمية  
 بطلان في الحديث مزجاة ولد اكثر من ايراد الموضوعات في كتبه واكثر في كتبه من مقالات  
 الفلاسفة حتى قال صاحب البدر من العرب مع شدة تعظيمه لشيخنا ابو حامد دخل في بطن  
 الفلاسفة ثم اراد ان يخرج منها فاقدر ولذا كانت في تصانيفه تحائف اصول الفلاسفة  
 فشيئا وشرى التفرغ فيه كلاما واكثر غرضها واخر تاليفه ومع ذلك ما انقطع عنه

والسيد محمد بن شار الله تعالى فلعن من على المسلمين في كتاب الاحبار واجي الدين والمشرعة  
 وهدى السبيل كثير ممن زود في بادى الضلال قد راه لبعض من النبي صلى الله عليه وسلم متحدثا  
 معه في المنام وهو ابن خرم حيث ضرب بسيطا وكجا حكا المكاو وكذا لك الامام عبد الكريم الشهرستاني  
 قال لم نجد عن الفلاسفة والمثلكين الا الهجرة والندم حيث قال لعمره لقد طفت المعابد كلها وبيت  
 طرقي بين تلك المعالم فلم ازل اواضعها كفت حار على ذقن او قار عاسن نادوم وكذا لك الامام ابو المعالي  
 عبد الملك بن ابي محمد الجويني او سناذ الفزا كان اول مرة الاشتغال بالقطيات اول انهم حج  
 الى ابيهم واقصر عليها وترك التاويل والخوض في علم الجد الكلام وقال يا اصحابنا اشتغلوا  
 بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ لي ما يبلغ ما اشتغلت به وقال عند موتة لقد خفت البحر انهم  
 وغلقت اهل الاسلام وعلوهم ودخلت في الذي نهوني عنه والآن لم يتركني ابي برجمته  
 فخالويل لابن الجويني وما انا ذا اموت على عقيدة اخي او قال على عقيدة عجايز اهل نيسابور  
 قال على الفكار ان امام الحرمين كان يتناول اول انهم يرجع في آخر عمره وحرر التاويل ونقل ابا  
 السلف على منعه وكذا لك الامام ابو الحسن على بن سبيل الاشعر رئيس الاشعرية كان في بدو امره  
 منهم كما على الادلة العقلية متشبها بها وكان معتزليا ثم وفقه الله للتوبة ورجع عن الاعتزال  
 وصار سنيا ولكن ما ذهب اثره بالكيفية وبقي فيه الى ان صنف الابانة عن اصول الديانة  
 فوافق المحدثين في جعل عقائده ولا يربى العساكر مجلدة في فضل وصنف في الذب عنه تبين كذب  
 المنفرد على ابي الحسن الاشعر وكان تلميذ الابي على الجبائي المعتزلي ثم ناظره في سبيل  
 وسكت وترك هبة قال الذهبي في كتاب العرش والنزول له الاشعر سنة ست وثمانين  
 ومات سنة اربع وعشرين وثلاث مائة بالبصرة وكان معتزليا ثم تاب ووافق اصحاب الجهد  
 في هبة يارخا لقون فيها المعتزلة ثم وافق اصحاب الحديث في اكثر ما يقولونه وهو ذكرنا

عنه من ان نقل اعلاهم على ذلك ان موافق لهم في جميع ذلك فله ثلثة احوال حال كان مستغنيا  
وحال كان سنيا في بعض ومن بعض وكان في غالب الاحوال سنيا وهو الذي علمناه من حاله  
فرحمه الله وغفر له وسائر المسلمين انتهى فانما حال هؤلاء الامة كيف تابوا عما اشتغلوا فيه  
وظنوه علما نافعاً فبقينا ان الله جل وعز ليس في مال سوى التردد والخيرة فتركوه وانصرفوا الى الهدى  
والقرآن وظاهر ان الحديث والقرآن انما بلغنا بواسطة الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى  
يوم الدين وهم اعلم بما سنا فقليدهم في فعل الاعتقاد خير مراتب عن اتباع المتأخرين الذين  
خاضوا في الفلسفة وقلب عليهم العقول والجدال في الكلام فطوبى لمن قلدهم وبشرى  
لمن قفنا بهم وقد ورد في ذلك قصص لا تحصى وانا لا نحصى ولذا ذكرنا نبذة سنا بهنا  
انا الايات منها قوله تعالى ما اشكر الرسول فحذوه وما نهكم عنه فأنهوا ومنها قوله  
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اسبقهم باحسان  
رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية ومنها قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة  
حسنة الآية ومنها قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم  
ومنها قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاسعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق  
بكم عن سبيله ومنها قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم  
الله الآية ومنها قوله تعالى فلا تدرككم الايومان حتى يهلكوا ففما نهيهم  
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسئلوا تسليماً ومنها قوله تعالى  
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية ومنها قوله  
فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه  
اولئك هم المفلحون ومنها قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما

لَهُ الْهَدَى وَيَشْتَعِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نَوَاهِ مَا قَوْلِي وَتَعْلِيهِ جَهَنَّمَ  
 سَأَدَتْ مَصِيرَهُ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ فَمِنْهَا مَخْرُجُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَرَّقَ الْيَهُودُ عَلَى سَبْعِينَ فِرْقَةً وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثَمَانِينَ وَبَعِثْتُ فِرْقَةً  
 وَاسْتَفْتَرَقْتُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَبَعِثْتُ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ يَا أُمَّةَ  
 وَاصِحًا وَفِي لَفْظِ الْأَبْنَاءِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ الْجَمَاعَةُ وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ وَادُدٍ  
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ الْعَرَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ  
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بوجهِهِ فَرَفَعْنَا مَوْعِظَةً بَلِغَةً فَرَفَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ  
 رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مَوْعُودَةٌ فَاصْنَعْنَا فَقَالَ وَصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ  
 وَإِنْ كَانَ عَبْدٌ مِمَّنْ شَاءَ فَانْهَ عَنْهُ مِنْ بَعْضِ نِكْمٍ مِنْ رَبِّكَ فَيَسْرِى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلِمْتُكُمْ بِسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
 الْمُسْلِمِينَ مَنَسَكُوا بِهَا وَعَصَوْا بِهَا بِأَنْوَاجِهَا وَأَيَّامِكُمْ وَمَوْثِقَاتِ الْأُمُورِ فَإِنْ كُنْتُمْ مَعْدُومَةً بِحُجَّةٍ  
 وَكُلُّكُمْ بِدَعْوَةٍ مُطَالَةٍ وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَّاهُمْ قَالَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ ثُمَّ خَطَّ طَوَائِفَ مِنْهُمْ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَالَ يَا  
 سَبِيلَ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ وَقُرْ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ كَمَا تَبْعُوهُ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ قَالَ حُجَّابٌ فَيَا رُؤُوسَ الدُّنْيَا عَنْهُ الْمَرَادُ بِالسَّبِيلِ الْبِدْعُ وَالشَّبَهَاتُ -  
 وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَ مَالِكٌ الْمَدَائِدُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكْتُ فِيكُمْ أُمُورَ لَنْ تَضِلُّوا  
 بِهَا تَسْلَمُوا بِهَا كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ وَمِنْهَا مَا أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ  
 الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ إِلَى الْيَمَنِ طَائِفًا إِلَّا رَأَيْتُ أَنْ عَرِضَ لَكَ فَعَدَا كَيْفَ تَقْضَى قَالَ قَضَى  
 كِتَابُ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ طَائِفٌ  
 لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اجْتَهِدُوا فِي دَلَالَةِ الْوَقَالِ فَضَرَبَ مَسَدَهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَفِي

رسول الله لما رضى رسول الله - ومنها ما اخرج الترمذي باسناد حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هيرة ان اروت ان لا توقظ على الصراط طرفة عين فلا تحدث في الدنيا شيئا براكب - ومنها ما اخرج ابو نعيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل البعثة شرا خلق والطبيعة - ومنها ما اخرج ابو حاتم مرفوعا اهل البعثة كلاب النار - ومنها ما اخرج الطبراني ان الاسلام يشيع ثم يكون له فترة الى غلوة وبعثة فاوكلت اهل النار - ومنها ما اخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور حديثا تهاد كل بدعة فلا يقبلوها ومنها ما اخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ليس منه فهو رد ولفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - ومنها ما اخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة لمحمد في الحرم وميت في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب امر مسلم بغير حق يترق ومه - ومنها ما اخرج البخاري عن ابن هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يمه خلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - ومنها ما اخرج البخاري عن جابر قال جاءت طائفة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان احباكم هذا مثلاً قال نعم له امثلاً قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله مثل رجل بنى دارا وجعل فيها مائة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة ومن لم يجلب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة فقالوا اولوا باليقظان قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمد اخذ اطاع الله ومن عصي محمد فقد عصي الله ومحمد فرق بين الناس صلى الله عليه وسلم



ومنها ما روى الشيخان عن انس قال جئت ثنية ربهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبروا بها كانوا قائما فقالوا اين نحن من النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله لنا تقدم من ذنبه وما آخره فقال احدهم انا انا قاصي الليل  
 ابدأ وقال الآخر انا اصوم النهار ابدأ ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدأ  
 فجاوبني صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاختاكم لله واتقاكم  
 له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني  
 ومنها ما روى البخاري ومسلم قالت صغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فخرض فيه  
 فشره عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب حمد الله ثم قال يا اباي اقوموا  
 بغيرهون عن الشيء اصنعوه الله اني لاعلمهم بالهدى واشهدهم له خشية ومنها ما اخرج مسلم  
 عن رافع بن خديج قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابسون فدخل فقال  
 يا قسطن قالوا انا انصنع قال عليكم لولم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فقضت قال فذكروا  
 ذلك له فقال انا انا ابشر اذا امرتكم بشي من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من  
 دناي انا ابشر ومنها ما اخرج البخاري ومسلم عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذ امثلي ومثل يا بعثني الله به مثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الحيش  
 بعيني واني انا الله نذير العرب ان فالتجار فاطاعة طائفة من قومه فاولجوا فانطلقوا  
 على مهلم فنجوا وكذب طائفة منهم فاصبحوا امكانهم فصبحهم الحيش فاكلهم واجتاحهم فذلك  
 مثل من اطاعني فارتج ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق ومنها  
 ما اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل رجل  
 استودعنا رقيا اضارنا ما حولنا جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقمن فيها

وحمل كجورين وبغيتية فتجنن فيها فانا آخذ كجركم عن النار وانتم تعجبون فيها وزاد مسلم فذلك  
 مثل وشكلم انا آخذ كجركم عن النار بلهم عن النار بلهم عن النار فتعجبوني فتمتونها ومنها ما اخرج  
 الشيخان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البعثنى الله به من الهدى واعلم  
 كمثل البعثنى اكثر اصحاب رضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت المار فانبتت الكلار والحشب  
 الكثير وكانت منها اجاب مسكت المار ففزع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا  
 واصاب منها طائفة اخرى المناهى قيعان لا تمسك الارول اتبنت كلال فذلك مثل من فقد في  
 دين الله ونفعه لمبعثنى الله به فعلم وحلم وحش من لم يرفع بذلك اسأول لم يقبل هدى الله لك  
 ارسلت به ومنها ما اخرج مسلم عن عبد الله بن عمر وقال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف  
 في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وهذا الحديث دال على  
 على ان الكتاب يجب ان يفسر بما فسره السلف ولا يزداد فيه من قبل الراى ولا ياتول  
 بالثابتة العقلية التي لا تشهد لها كتاب لاسنة ومنها ما اخرج مسلم عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان رجالون كذا ابون ياتونكم من الاحاديث بالسم  
 انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يضنونكم وفي هذا الحديث اخبار عن وث الامم  
 الرايعين الذين يحدون باحاديث لم تسمع في كتاب النبوة لاسنة رسولهم فيضلون الناس بها  
 ومنها ما اخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى بعثه  
 الله في امته قبلى الا كان له في امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقعدون بامره  
 ثم انما اختلف من بعدهم صنوف يقولون لا يفعلون ولا يفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم  
 بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء

أخبرنا ما كتبنا عليهم ومنها ما اخرج احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الامر ثلثة: بين رشفه فاشبهه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اخلف فيه فكل الى الله  
 عز وجل ومنها ما اخرج احمد عن غصيف بن الحارث الثمالي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بستمه خير من احدث بدعة  
 ومنها ما اخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابراهيم بن ميسرة مرسل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قرع صاحب بدعة فقد احان على هدم الاسلام ومنها ما اخرج  
 ابن ماجه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلوة  
 ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرا ولا عدا ولا يخرج من الاسلام كما يخرج الشجرة  
 من العجين ومنها ما اخرج عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى الله ان يقبل على صاحب بدعة حتى يبع بدعته ومنها ما اخرج عن عبد الله بن عمر  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل امر بنى اسرائيل يستدل احداهم نشار فزيم  
 المو له دين وابنا رسبا يا الامم فقالوا بالراى فضلوا او اضلوا ومنها ما اخرج احمد  
 والبيهقي في شعب اليمان والترمذي ودرزين واللفظ له عن ابن مسعود ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي صراط سوران فيما البراء  
 مفتحة وعلى الابداب تورم خاة وعند راس الصراط راع يقول استقيموا على الصراط ولا تتعرجوا  
 وفوق ذلك راع يدعوك كما هم عبيد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال فيجك لا تفتحه  
 فانك ان تفتحه تلج ثم تسرو فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب لمفتحة محارم الله  
 والناموس والحرمة حدود الله وان الداعي على راس الصراط هو القرآن وان الداع من فوته  
 هو وعظ الله في قلب كل مؤمن ومنها ما اخرج الترمذي عن جابر بن عمر بن الخطاب

اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعة من التورية فقال يا رسول الله هذه شعة من التورية فسكت  
 فجعل يقرأ ويومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغير فقال ابو بكر كلك الشواكل ما ترى ما يوجب رجوع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخطب عمر الى فوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله  
 رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا ومحمد نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذ نفسي محمد بيده  
 لو بداكم موسى فاجتمعوه وترحموني لعظمكم عن سوار السيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني  
 ومنها ما اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال قلت يا رسول الله انك لثافي جاهلية وشرك  
 فجاونا الله بهذا الخير قل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم  
 وفيه وخن قلت وما وحنه قال قوم يستنون بغير سنة ويهدون بغير ربي تعرف منهم  
 وتكر ومنها ما اخرج مسلم في صحيحه عن جرير بن حريث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص  
 من اجرهم شيئا ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير  
 ان ينقص من اجرهم شيئا ومنها ما اخرج ابن ماجه عن الشافعي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذذ في النار قال الشيخ ابن القيم  
 عن ابي شامة حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق والتمسكه وان كان الحق  
 قليلا والمخالفة لكثير لان الحق هو الله كانت عليه الجماعة الا من عبد النبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه ولا تنظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم وسيل بعض اهل العلم في زمان خلافة محمد بن اسماعيل  
 عن السواد الاعظم الذين جاء فيهم الحديث اذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الاعظم قال محمد  
 بن اسماعيل الطوسي هو السواد الاعظم وقال الشعراء في الميزان قال سفيان الثوري المراد بالسواد الاعظم  
 هم من كان من اهل السنة والجماعة ولو واحد وفي رواية عنه لو ان فقيها واحدا على راس الجبل كان

هو الجماعة ومنه ما اخرج احمد عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الشيطان ذيب الانسان كذيب النعم ياخذ الشاذة والقاصية والتاحية واياكم والشعاب  
وعليكم بالجماعة والعامة قلت المراد من الجماعة جماعة اصحابه ومن بعدهم من اهل بيته  
المشهور لهم بالخير كما صرح به الائمة الاعلام ومنه ما اخرج احمد وابوداود عن ابي ذر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فمات فمات رقتة الاسلام من عنته  
ومنه ما رواه الترمذي قال حسن احمد في مسنده عن حذيفة قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ائتوا من بعد ابني بكر وعمر وفي لفظ له لا ادري بقائي فيكم فاقته واما الذين من  
من بعد ابني بكر وعمر وفي لفظ واهتدوا بهدي عمار وهاهناكم ابن مسعود فصدقه ودروا  
ابن عدي في الكامل من حديث النس بن مالك ومنه ما اخرج ابن عدي وابن عبد البر  
 وغيرهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل النجوم يهتدي بها  
 فابهم اخذتم بقوله اهتديتم وفي لفظ الرزين والبلقيع عن عمر بن الخطاب اهتديتم  
 وقد شيع الكلام فيه اوستاذ العام في رسالة المسماة بتحفة الاخبار في احوال سنة سيد المرسلين  
 ما محصله ان الحديث ضعيف وليس بموضوع ومنه ما اخرج مسلم عن ابي بردة عن ابيه  
 قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي مع العشاء  
 فجلسنا فخرج علينا فقال يا زلمة ههنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا لم  
 حتى نصلي معك العشاء قال احسنتم واصبتم فرفع راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه  
 الى السماء فقال النجوم امته للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امته لاصحابي  
 فاذا ذهبت امته اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امته لامتى فاذا ذهبت اصحابي اتى امتى  
 ما يوعدون ومنه ما اخرج البيهقي في المدخل عن ابن عباس والدارقطني في الفضائل

وابن عبد البر في العلم عن جابر وعبد بن حميد في مسنده عن عمرو الدار عن عمر بن الخطاب والسجور  
في الابانة وابن عسكركنه والحاكم وقال صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ابي عن احتلال  
اصحابي من بعد فادعى الدالي يا محمد ان اصحابك عندك كالنجوم في السماء بعضها اقوى من بعض  
ولكل نور من اخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندك على هدى قال في احوالهم ان الاقدماء  
هم اهتدوا والمقتدى بهم اهل السنة فهم مستدون وذهبهم حق وذهب سائر الفرق باطله  
ومنها ما اخرج شيخان عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امي  
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوم لا يشهدون ولا يستشهدون ويحذرون  
ولا يؤمنون وينذرون لا يفون ولا يفيم احسن في روايته ولا يخلصون في  
رواية مسلم عن ابي هريرة ثم خلف قوم يحبون السمات ومنها ما اخرج النسائي واهله  
صحيح عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل يحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من  
بحبوة الجنة فليعلم الجماعة فان شيطان مع القذو هو من الاثنين ابدا الحديث بطوله  
ومنها ما اخرج الترمذي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما راى  
او راى من راى ومنها ما اخرج الترمذي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الله الذي اصحابك السادة في اصحاب لا تتخذوهم غرضا من بعد من اجهم فيجب  
اجهم ومن البغضهم فبغض البغضهم ومن اذ لهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله  
ومن اذى الله فيوشك ان ياخذ ومنها ما اخرج البيهقي في شرح السنة عن انس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح  
قال الحسن فقد ذهب معنا فكيف نصل ومنها ما اخرج الترمذي عن عبد الله بن بريدة

عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا  
لهم ونورا يوم القيامة ومنها ما اخرج البرقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا رايتم الذين يسيرون اصحابا يقولوا لعنة الله على شركهم ومنها ما اخرج الشافعي والدار  
قمي في المذهل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الله عبد الله  
فحفظها ودعا بها واذا لم يفرح بل فقه غير فقيه ورب علم فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل  
قلوبكم خلاص العمل بسوء النية للمسلمين لزوم جماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومنها  
ما اخرج الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن براهية فليتبوأ  
مقعه من النار وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعه من النار ومنها ما اخرج  
الترمذي ابو داود عن حذوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن براهية فاصأ  
فاخطأ وهذان الحديثان يستفاد منهما ان تفسير القرآن بالرأي يهتد من غير استتار بالكتا  
ب السنة وآثار السلف كما ادله بعض المتأخرين من المتكلمين غير جازد انما ينبغي ان يفسر كما  
فسر النبي واصحابه والتابعون رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها ما اخرج الترمذي  
والدارقمي عن طريق الحارث عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون  
قلت فما المخرج منها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله فيه نهار ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم  
ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضلّه  
وهو جليل الله العظيم وفي رواية جبل معدود من ايمان الى الارض وهو الامر الحكيم وهو امر  
المتقين وهو الذي لا يشرع به الا هو اولا يلتبس به السنة ولا يشع منه العلماء ولا يخلف  
على كثرة الرد ولا تنقصه عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن  
دعى به الى صراط مستقيم ومنها ما اخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم المراءى في القرآن كفر ومنها ما اخرج احمد وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه  
 عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم ينادون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا  
 ضرب الكتاب باليد بعضه بعضا واما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا يكذبوا بعضه ببعض فاعلمتم  
 فتولوا وما جعلتم فكلوه الى عالمه ومنها ما اخرج ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة آية محكمة او سنة قايمة او فريضة عادلة والاعمال  
 سوى ذلك فموفض ومنها ما اخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابى هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على خمسة اوجه حلال وحرام وحكم ومشابه وامثال فاعلموا بالاحلال  
 واجتنبوا الحرام واشبهوا الحكم واسئوا بالمشابه واحبوا بالامثال قلت وفي هذا الحديث دليل  
 على ان التشابه لما معنى معلوم والافكيه مخصوص بالایمان بها ولكن فيه خفاء اما من جهة الوقت  
 كقيام الساعة او من جهة الكيفية كآيات الصفا ولو قيل ان الايمان بها هو الايمان بانها  
 من الله تعالى لما كان لتخصيص الايمان بالتشابه نفع او نفعها القسم من الايمان يجب ان يكون  
 في الحكم والحلال والحرام الى غير ذلك من سائر اقسام الكتاب ومنها ما اخرج شيخان عن عائشة  
 قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه  
 آيات محكمات الآية وقال فاذا رايتهم الذين يثبون ما تشابه منه فاوكلت ابن  
 ساهم الله فاخذروهم قلت المراءى بهن او ايل سورة الاظم بها لاحد سوى الله تعالى ورسوله  
 على القديس المختار او الجمة التي بها الخفاء في التشابه يحسن الكيفية او الوقت كما تقدم  
 آنفا وسباني بيانه شيعة انشاء الله تعالى ومنها ما اخرج البيهقي في المدخل عن ابراهيم  
 بن عبد الرحمن القدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله  
 ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ومنها ما اخرج الله



عن وهب بن عمرو الجبلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعجلوا بالبيان قبل نزولها فانكم ان تعجلوا  
 قبل نزولها لا ينفعكم المسلمون وقيم اذ هي نزلت من اذ قال جف سعدوا انكم ان تعجلوا تختلف  
 بكم الانوار فتأخذوا هكذا واشتد من يديه وعن يمينه وعن شماله ومنها ما اخرج عن ابني  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل عن الامير محمد بن الحسن كتاب لاسنة فقال ينظر فيه العابدون  
 من المؤمنين ومنها ما اخرج عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اخان على استي  
 الائمة المضلين وفي رواية اخرى عن ابني الله دار ان اخوان ما اخاف على امي الائمة المضلين  
 ومنها ما اخرج ابن ماجه عن ابني هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بفخذوه  
 وما ينبتكم عنه فانتهوا ومنها ما اخرج عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع  
 فقد اطاع الله ومن عصا فقد عصى الله ومنها ما اخرج عن عروة بن الزبير عن عبد  
 بن الزبير حدث ان رجلا من الانصار فاحم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرح الحق  
 التي يسبقون بها النخل فقال لا تصار سحر الماء يحرق في عليه فاخضعوا عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبقوا بغير ثم ارسل المار الى جارك ففضي الانصار  
 فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فقلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بغير  
 اسبق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر قال فقال الزبير والله اني لاحب هذه الآية نزلت  
 في ذلك فلا ودراك لا يؤمنون حتى يحكموا فيهما شجر بينهم شجر  
 لا يجذوا في انفسهم حرجا مما فضيت وليس ليوا السكيتا ومنها  
 ما اخرج الشيخان ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا  
 لم يبق عالم انتزعت الناس من ساجدا فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واصلوا قال على الله

في الزكاة للربوب العلم على الكتاب السنة وما يتعلق بها ومنها ما يخرج الدار من عنده  
 بن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا لكم على الفيتا اجراءكم على البنا والبناء  
 فمنها ما يخرج زرير عن عبد الله بن مسعود قال من كان مستباً فليستن من قبلك  
 فان الحى لا توبن عليه الفتنة وانك صاحب محمد صلى الله عليه وسلم كانا افضل من جميع الناس  
 واعلمها على اولادها كتفا اختارهم الله سبحانه ملاقاته متروية فاجروا لهم فظلموا واشبهوا  
 على اشرهم وتسكنوا باس طعن من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى مستقيم ومنها  
 ما يخرج الدار عن عون بن عبد الله قال احب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتروا فانهم  
 لو اجتمعوا على شئ فترك رجل تركه سبعة ولو اختلفوا فاختار رجل بقل اعاد ما سنة  
 ومنها ما يخرج ابن ابي بشير وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ  
 قال اصحاب محمد على العقل والدين ومنها ما يخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم  
 وابن جابر في قوله وَأُولِي الْأَمْرِ قال ابو بكر وعمر بن الخطاب ومعهما ما يخرج عبد بن  
 عن الكلبي في قوله وَأُولِي الْأَمْرِ قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بن مسعود ومنها  
 ما يخرج سعيد بن منصور عن عكرمة بن زهير عن ابي ابي عن ابي ابي عن ابي ابي  
 قوله قال بالقرآن قالوا بما فاما من القرآن قال فبقرآنك اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وكان عمر من اولى الامر وقال هو اعققت وان كان سقطا  
 ومنها ما رده ابن جرير في الصواعق المحرقة انه لما صالح الحسن بن علي بن معاوية بن  
 كتب اليه كتابا باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان  
 صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين بن علي بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب

كتاب  
 الفيتا

الراشد بن المهديين ومنها ما اخبره الذاكر عن الزهير قال كان من مضي من علمائنا  
 يقولون الاحتصام بأئمة نخوة ولعلم يقين فبعضنا سر بيا فغش العلم ثبات الدين  
 والدين اذ في ذهاب العلم ذباب في كل كلمة ومنها ما اخرج عن عبد الله بن الديلمي قال بلغني  
 ان اول ذباب الدين ترك السنة يذهب بالدين سنة سنة كما يذهب الجمل قوة قوة ومنها  
 ما اخرج عن حسان قال ما اجتمع رجل بدمعة الا شغل سيف ومنها ما اخرج عنه قال  
 ان اهل الاصول اهل الضلالة والاربي مصيرهم الا النار فخيرهم خليس احد منهم ينخل قولاً  
 او قال مد يدا فيمتاح به الامر وولي سيف وان الفراق كان طرورا يا نعم تلامذة ومنها  
 من ما هداه الله ووجههم من يلمزك في الصدقات ومنهم الذين  
 يؤذون النبي فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك الكذب وان هولاء اختلف  
 قولهم واجتمعوا في سيف والاربي مصيرهم الا النار قال حماد بن عمار قال اوجب عندنا الحديث  
 او عند الاول وكان واحد من الفقهاء ذوى الابواب يعني ابا عقابة ومنها ما اخرج عن  
 ابن مسعود وحذيفة انما كانا جالسين فجار رجل فسالما عن شئ فقال ابن مسعود  
 لحذيفة لا شئ ترى يسألون عن هذا قال عطينه ثم يتركوه فاقبل اليه ابن مسعود فقال سألتمونا  
 عن شئ من كتاب الله تنكروا خبرناكم به او سنة من نبي الله صلى الله عليه وسلم اخبرناكم به  
 ولا طاعة لنا بما احدثتم ومنها ما اخرج عن التزالي بن سبرة قال باخطب عبد الله خطيبه بالكو  
 الاشهر تما فسمعت يوم ما وسيل عن رجل يطلق امرأته ثانية وشيئا ذلك قال هو كما قال ثم قال  
 ان الله انزل كتابه وبين بيانه فمن اتى الامر من قبل وجهه فقد بين له ومن خالف فوالله <sup>فخطيئ</sup>  
 ظالم ومنها ما اخرج عن ابن سيرين انه كان لا يقول براه الا شيئا سمعه ومنها  
 ما اخرج عن الاعمش قال سمعت ابا بصير يقول براه في شئ قط ومنها ما اخرج عن حمادة

قال ما قلت برأى منذ ثلثون سنة قال ابو هلال منذ اربعون سنة ومنها ما اخرج عن  
عبد العزيز بن رافع قال سئل عطاء عن شيء قال لا ادرى قال قيل له الا تقول فيما برأيك  
قال اني استحي من الله ان يبان في الارض برأى ومنها ما اخرج عن الشعبي قال جازاه  
رجل فساله عن شيء فقال كان ابن مسعود يقول فيه كذا وكذا قال اخبرني انت برأيك  
فقال لا تعجبون من هذا اخبرته عن ابن مسعود ويسانني عن رأيي ودينني عندي أكثر من  
ذلك الله لان الغنى اغنية احب الي من ان اخبرك برأى ومنها ما اخرج عن الشعبي  
قال ياكم والمقايعة والذي نفسي بيده لمن اخذتم بالمقايسة لتحلن الحرام وتحرم  
الحلال ولكن بالعلم ممن حفظ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاعلموا به ومنها ما اخرج  
عن علقمة قال جاز رجل الى عبد الله فقال انه طلق امرأته البارحة ثانيا قال بكلام واحد  
قال فيريدون ان يبينوا منك امرأتك قال نعم قال جاز به رجل فقال انه طلق امرأته  
ماية طلقة قال بكلام واحد قال بكلام واحد قال بكلام واحد قال فيريدون ان يبينوا  
امرأتك قال نعم فقال عبد الله من طلق كما امره الله فقد بين الله له الطلاق ومن لبس  
نفسه كلبا به لبسه الله لا تلبسون انفسكم وتحملة نحن فهو كما تقولون ومنها ما اخرج  
عن القاسم قال لان يعيش الرجل جاهلا بعد ان يعلم حق الله عليه خير له من ان يقول بطلا  
ومنها ما اخرج عنه قال انا والله ما نعلم كل ما سألون عنه ولو علمنا ما كتمانكم لاهل  
لنا ان نلتكم ومنها ما اخرج عن ابن عون قال سئل القاسم عن شيء قد ساء  
فقال ما اضطر الى مشورة وانا انا من ذى في شيء ومنها ما اخرج عن يحيى قال  
للقاسم ما اشد على ان تسأل عن الشيء لا يكون عندك وقد كان ابوك اما قال ان  
من ذلك عند من عقل عن الله ان افنت بغير علم او ادرى عن غير ثقة ومنها

عن المسيب بن رافع قال كنا اذا انزلت بهم قضية التي ليس فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرا جتمعوا لها واجتمعوا فالحق فيما راو فالحق فيما راو ومنعها ما اخرجهم عن القاسم قال انكم تسألون عن شياء ما كنا نسأل عنها وتنقرون عن شياء ما كنا ننقر عنها وتسألون عن شياء ما اذكر ما هي ولو علمنا ما حمل لنا ان نكلموها ومنعها ما اخرج عن عمر بن الخطاب قال ان سياتي ناس يجادلوك بمشبهات القرآن فخذوهم ما بسن فان اصحاب بن اعلم بكتاب الله قال لفظ اصحاب بن هم حفاظ الحديث والمطعون عليه كالايمنة المجتهدين وكل انبا عهم فانهم هم الذين يفهمون ما تضمنه آسن من الاحكام ومنعها ما اخرج عن عروة بن الزبير قال ازال امر بني اسرائيل معند لليس فيه شيء حتى نشاء فيهم المولدون ابنا رسبا يا الهام ابنا النساء التي سبت بن اسرائيل من غيرهم فقالوا فيهم بالراي فاضلهم فقلت وقد سبق نحوه مرفوعا من سن ابن ماجة ومنعها ما اخرج عن زيد المنقري قال جابر رجل يومنا الى ابن عمر فسأله عن شيء لا ادرى ما هو فقال رابن عمر لا تسال عما لم يكن فاني سمعت عمر بن الخطاب عليه السلام يقول اذا سئل عن الامر كان هذا فان قالوا نعم قد كان حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى وان قالوا لم يكن قال فذروه حتى يكون ومنعها ما اخرج عن عامر قال سيل عامر بن بهر عن مسالة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قال دعونا حتى نكون فاذا كان نجشمتنا يا ككم ومنعها ما اخرج عن طاووس قال قال عمر بن الخطاب ما اخرج باس على رجل سال عما لم يكن فان الله قد بين ما هو كائن ومنعها ما اخرج عن ابن عباس قال ما رايت قوما كاذبا اخرها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألوه الا عن ثلث عشرة مسألة حتى قبض كل من في القرآن منهم لسانا لو تك عن الشجر الحرام ويسا لو تك عن المحيض قال باكاذا

يسألون الاعيان فيهم ومنها ما اخرج عن عمر بن اسحاق قال لمن ادركت من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ممن سبقني منهم فادريت قوما ليس سيرة ولا عقل تشبهوا منهم  
ومنها ما اخرج عن رباح بن ابي سلمة قال سمعت عباد بن نسي الكندي يسأل عن المرأة  
ماتت مع قوم ليس لها ولي فقال ادركت انما ما كانوا يشددون تشديدا ولا يسهلون تساهلا  
ومنها ما اخرج عن هشام بن مسلم القرشي قال كنت مع ابن محرز يبرح الديباج فقرأت  
منه خطوة من الله عن مسالة فقال لي يا نصيب يا نصيب قل لولا الدنيا كل لذت به العلم  
قال لا تقل ذنب العلم ان لا ذنب العلم الا قرى القرآن ولكن لو قلت يذنب الفقير ومنها  
ما اخرج عن الشعبي ان عمر قال يا ايها الناس انما لا تدري لعننا ناسا لم ياتوا بشيء الا فحل لهم  
ولعننا ناسا لم ياتوا بشيء الا لم يحل ان آخر ما نزل من القرآن آية الربوة وان رسول  
صلى الله عليه وسلم لم يبينها لنا حتى مات فعدوا ما يريدكم الى ما يريدكم ومنها ما اخرج  
عن ابن ادريس عن عمه قال خرجت من عند ابراهيم فاستقبلني حماد بن عيسى فسالني  
مسائل فسالته فاجابني عن كل واحد اربعة ومنها ما اخرج عن زيد بن اسلم قال  
سالته ابراهيم عن نفي الاعرف الكراهية في وجهه ومنها ما اخرج عن عمر بن ابي  
قال ما رايت احدا اكثر ان يقول اذا سئل عن شيء لا علم لي به من شعبي ومنها  
ما اخرج عن ابن عون قال سمعته يذكر قال كان اشعث اذا جاءه شيء اتقى وكان  
ابراهيم يقول ويقول قال ابو حاصم وكان اشعث في هذا احسن حالا عند ابن  
عون من ابراهيم ومنها ما اخرج عن شقيق قال سئل عبد الله عن شيء فقال  
لني لا كرهه ان احل لك شيئا حرم الله عليك او احرم ما احل الله لك ومنها  
ما اخرج عن حميد بن عبد الرحمن قال لان اردته بعينه احب الي من ان استكف لي اعلم

ومنها ما اخرج عن عامر بن يعقوب عن رجل عن ابي بن كعب فقال يا ابا المنذر ما تقول  
 في كذا كذا قال يا بني اكان الله سالتني عنه قال لا قال اما لا فاجلني حتى يكون لي  
 انفسا حتى نخرج ومنها ما اخرج عن مسروق قال كنت امشي مع ابي بن كعب فقال  
 فتى بالقول يا عمه كذا او كذا قال يا ابن اخي اكان هذا قال لا قال فاعفنا حتى يكون  
 ومنها ما اخرج عن ابراهيم بن ابي اسئد عن بشي لم يحجب فيه الاجواب الذي  
 سئل عنه ومنها ما اخرج عن ابن سيرين انه كان لا يفتي في الفرج بشي فيه  
 اختلاف ومنها ما اخرج عن اهل البيت قال سالت طاووسا عن مسألة فقال لي  
 اكان هذا قلت نعم قال الله قلت الله ثم قال ان اصحابنا اخبرونا عن معاذ بن جبل انه  
 قال يا ايها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله فيذهب بكم ههنا وههنا فانكم ان لم تعجلوا  
 بالبلاء قبل نزوله لم يهلك المسلمون ان يكون فيهم من اذا سئل سده واداه قال فتى  
 ومنها ما اخرج عن جعفر بن اباس قال قلت لسعيد بن جبير ما لك تقول في الطلاق  
 شيئا قال ما منه شيء الا قد سالت عنه ولكني اكره ان اطل حراما او احرم حلالا  
 ومنها ما اخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول لقد ركت في هذا المسجد  
 عشرين ومائة من الانتصار وما منهم من احد يحدث بحديث الا وادان اخاه كفاه  
 الحديث ولا يزال عن فتيا الا وادان اخاه كفاه الفتيا ومنها ما اخرج عن داود  
 قال سالت اشيبي كيف كنتم تصنعون اذا سالتكم قال على الخيرة وقعت كان اذا سئل  
 الرجل قال لصاحبه اقمتم ظلي الى متى يخرج الى الاول ومنها ما اخرج عن ابن المنذر  
 قال ان العالم يغل فيما بين الله وبين عباده فليطلب لنفسه المخرج ومنها ما اخرج  
 عن مسعر قال اخرج الى سعد بن عبد الرحمن كتابا فقلت لي يا عمه انه خطابه فاذا فيه

قال عبد الله والذن لا اله الا هو ما اوتيت احدا كان اشهد على المنتظمين من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما ايت احدا كان اشهد عليهم من ابى بكر وعمر واني لارى عمر كان اشهد خفا<sup>عليهم</sup>  
اولهم ومنها ما اخرج عن عثمان بن حاطر الازدي قال دخلت على ابن عباس فقلت آؤني  
قال نعم عليك بتقوى الله والاكتفاة اجمع ولا تشدد وانهما اخرج عن ابن مسعود  
قال ما دام على الاثر فهو على الطريق وفي رواية له عنه قال كانوا يرون انه على الطريق ما كان على  
الاثر ومنها ما اخرج عن عبد الله بن مسعود قال تعلموا العلم قبل ان يفيض وقبضه ان  
يذهب اهل الايامكم والتسنع والتعق والبدع عليكم بالعتيق ومنها ما اخرج عنه قال  
عليكم بالعلم قبل ان يفيض وقبضه ان يذهب باصحابه عليكم بالعلم فان احكم لا يدري شي<sup>ا</sup> ترفع  
اليه وليقتصر الى ما عنده انكم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوا  
وراء ظهورهم فعليكم بالعلم واياكم بالتبذع واياكم والتسنع واياكم والتعق وعليكم بالعتيق  
وهنا ما اخرج عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فاجعل يسال عن ائمة  
القرآن فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجير الشغل فقال من انت قال انا عبد الله بن صبيغ فاجعل  
عمر بن الخطاب من ملك العزجين فضر به وقال انا عبد الله عمر فاجعل له ضربا حتى رمى راسه فقال يا سير بن  
حسبك وقد ذهب الذي كنت اسبغ في راسي ومنها ما اخرج عن تابع ان صبيغ الازدي  
جعل يسال عن اشياء من القرآن في اجنا المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمر بن الخطاب  
عمر بن الخطاب فلما اتاهه ارسل بالكتاب فقرأه فقال ابن الرجل فقال في الرجل قال عمر  
ان يكون ذنب فتصيبك مني به العقوبة المرجوة فاما به فقال عمر تسال خذته فارسل عرجا  
رطاب من جريد فضر به بها حتى ترك ظهره وبرة ثم تركه حتى برا ثم تركه حتى برا  
به ليعود له فقال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلني فاقبلني قتل اجميلا وان كنت تريد ان تداو



فقد والله برئت فاخذن لالا ارضه وكتب الى ابيه موسى الاشعري ان لا يجالس احد من المسلمين  
 فاشتهى ذلك على الرجل فكتب ابو موسى الى عمران قد حسنت بهيأته فكتب عمران يا ذن بلناس الجاست  
 وحنها ما اخرج من ابن عباس قال من احدث رايا ليس في كتاب الله ولم تمنع من الجنة من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يدبر على ما هو منها والقي الله عز وجل وحنها ما اخرج من ميمون بن  
 مهران قال كان ابو بكر فاو رة عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى  
 به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى  
 به فان اعياه خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فحل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قضى في ذلك بقضاه وخرجا اجتماع اليه نفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعض  
 فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فنيامن يحفظ على نبينا الحديث وحنها ما اخرج عن ابيه  
 نفرة قال لما قدم ابو سلمة البقراتية انا والحسن فقال للحسن انت الحسن باكان احدا بالبصرة حب  
 الى قها ومنك وذلك انه بلغني انك تقضي براكب فلا تغت براكب الا ان تكون سنة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكتاب منزل وحنها ما اخرج عن جابر بن زيدان ابن عمر عتي في  
 الطواف فقال له يا ابا الشعثاء انك من فقهاء البصرة فلا تغت الا بقركن ناطق او سنة مخمية  
 فاك ان فعلت غير ذلك بلكت وابلكت وحنها ما اخرج عن عبد الله بن مسعود قال سمع  
 عليا زمان سنا نقضى وسنا بنا لك وان الله قد فر من الامر ان قد بلغنا ما ترون فمن سكر  
 القضاء بعد اليوم فليقض فيه يا بني كتاب الله عز وجل فان جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض ما  
 قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جاءه ما ليس في كتاب الله ولم يقض به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فليقض ما قضى به الصالحون ولا يقض في ما خاف والى ابي ذر بن الحارث بن  
 والحارث بن ذر بن ذلك امور شتبه فذكر ما يريكم الى الله يريكم وحنها ما اخرج عن عبد الله

بن ابي يزيد قال كان ابن عباس اذا سئل عن الامر فكان في القرآن اخبر به وان لم يكن في  
 القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر به فان لم يكن فعن ابي بكر وعمر فان لم يكن  
 قال فيه براءه ومنها ما اخرج عن شرح ان عمر بن الخطاب كتب اليه ان جادك شي في كتاب الله  
 فانقص به ولا تبلغك عنه الرجل فان جادك ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانقص بها فان جادك ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجمع عليه الناس فخذ به فان جادك ليس في كتاب الله  
 ولم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه احد قبلك فاخترى الامر بين  
 شيئين ان شئت ان تحبذ براك ثم تقدم مقدم وان شئت ان تأخر فاختر اولهما  
 الاخير لك ومنها ما اخرج عن عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس انكم ستحيثون  
 ويحدث لكم فاذا رايتم محدثة فعليكم بالامر الاول ومنها ما اخرج عن شقيق قال قال عبد الله  
 بن مسعود وكيف انتم فابستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويرب فيها الصغير وتجدد فيها الناس  
 فاذا غيبت قالو غيرت السنة قالوا متى ذلك يا ابا عبد الرحمن قل اذا كثرت فرائدكم وقلت قصائدكم  
 وكثرت امراءكم وقلت انساؤكم وانتمست الدنيا لعل الآخرة ومنها ما اخرج عن شريح قال  
 ويحك ان السنة سبقت فباسمك فاتبع ولا تبتدع فانك لن تفضل ما اخذت بالاثر ومنها  
 ما اخرج عن معاوية بن جبل قال يقول الرجل والهدى لا تميزهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم  
 يسعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاوية ياكم وما جاء به فان ما جاء به ضلالة ومنها  
 ما اخرج عن ابن مسعود قال ان اصدق العقل قول الله وان احسن المحمدى بدعي واشيى  
 من شقي في بطن الله وان شر الروايات والامور محدثاتها وكل ما سوات قريب  
 منها ما اخرج عن ابن سيرين قال ما اخذ رجل ببدعة فراجع سنة ومنها ما اخرج عن

عامة قالت رايت ابن مسعود يوصي الرجل والنساء وليقول من اذكرك مسكين من امرأه او  
رجل فانتست الاول السمت الاول فانما على الفطرة قال عبد الله السمت الطيرين وذهبها  
ما اخرج عن زيا بن حدير قال قال لعمر بن الخطاب ما يهدم الاسلام قال قلت لا قال الله  
زله العالم وجدال المناق بالكتاب وحكم الائمة المضلين وذهبها ما اخرج عن محمد بن علي قال  
لا تجالس صحاب الشخصات فانهم يخوضون في آيات الله وذهبها ما اخرج عن الحسن قال  
والله الذي لا اله الا هو دينها من العالي والجابي فاصبر عليها وحكم الله فان اهل السنة  
كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل الناس فيما بقي الذين لم يذهبوا مع اهل الاراف في انزاعها  
ولا مع اهل البديع في بدعهم وصبوا على سنتهم حتى لقوا بهم فذكرت ان شاء الله فكونوا  
وذهبها ما اخرج عن عبد الله بن مسعود قال العصفه في السنة خير من الاجتهاد في العبد  
وذهبها ما اخرج عن عطاء طيع الله والطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ابو العلم  
والعفة وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنه وذهبها ما اخرج عن عمر بن عبد العزيز  
قال سأل رجل عن شيء من الاجور فقال عليك بد من الاعرابي والعلامة في الكتاب الله  
عما سوى ذلك وذهبها ما اخرج عن الاوراعي قال قال ابليس لا يارب من اى شيء اتوا  
سواءم فقالوا من كل شيء قال فكل ما توهمتم من قبل الاستغفار فقالوا ايهات اكل  
شي قرن بالوحيد قال لا بلن منهم شيئاً لا يستغفرون الله فيه قال ايهات فيهم الامور و  
ذهبها ما اخرج عن مجاهد قال ما ادرى اى المؤمنين على اعظم ان هدوني للاسلام وذهبها  
من نوره الامور وذهبها ما اخرج عن ابى قتادة قال لا تحسبوا اهل الامور ولا الجاهل  
فان لا امن من يعيسوكم في صل التهم او يلبسوا عليكم بالتم توهمون وذهبها  
ما اخرج عن الرب قال راني سعيد بن جبير جالس الى طلح بن حبيب فقلت له انما

جلست الى طلق من حبيب الانجاسه قلت طلق بن حبيب رجل رسي بالار جاده وكان من  
 اهل البدع ومنها ما اخرج عن ابن عمر انه جاده رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام  
 بليني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقر عليه السلام ومنها ما اخرج عن ابراهيم انه  
 كان لا يرى غيبه البدع ومنها ما اخرج عن الشيعة قال انما الطوى لانه يهودى بصادق في  
 رطبه ولا يهتم يهودى في النار ومنها ما اخرج عن ابى جعفر محمد بن علي قال لا تجالسوا اصحاب  
 الخصومات فاهم الذين يخوضون في آيات الله ومنها ما اخرج عن الحسن وابن سيرين  
 قال لا تجالسوا اصحاب الازهار ولا تجادلوهم ولا تسلموهم ومنها ما اخرج عن سعيد بن  
 جبير انه حدث يوم احدث عن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بكتاب الله منك ومنها  
 ما اخرج عن ابي رباح قال راى سعيد بن السيب رجلا يصلي بعد العصر ركعتين يكتمهما  
 رايهما محمد بن عبد الله بن الصلوة قال لا ولكن عبدك الله بخلاف سنة ومنها  
 ما اخرج الجاهلي عن انس بن مالك انه سمع عمر العذري يابح المسلمين ان اياكم استسأ  
 على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه قبل ابي بكر فقال لا بعد فاخار الله لرسوله  
 صلى الله عليه وسلم الله عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي يدرى الله به  
 صلى الله عليه وسلم محمد وابيه محمد وابيه محمد وابيه محمد صلى الله عليه وسلم ومنها  
 ما اخرج البخاري عن ابن عوف قال قلت لابي جعفر يعني ولا تخافوا هذه سنة ان تعلموا  
 يسألوا عنها والقرآن ان يتفهوه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من خير ومنها  
 ما اخرج رزين عن ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه به الله من الغلات  
 في الدنيا وقاه يوم القيمة سوء الحساب وفي رواية قال من تشبه بكتاب الله  
 ان يصل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع ما يدرى فلا يصل ولا يشقى

انما قال في كتاب الله ما قال في كتاب الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى في كتاب الله ما قال في كتاب الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَهَذَا مَا اخْرَجَ الامام ابو القاسم الطوسي في كتاب الحج في بيان الحج عن سعيد بن المسيب قال  
 قام عمر بن الخطاب في الناس فقال فيها الناس الا ان اصحاب الراي اعدوا السنة اعقيم الاثما  
 ان يحفظوا ما نقلت منهم ان يروا استحوا اذا سلم الناس ان يقولوا لا تدري فنادوا  
 السنن يراهم فضلو واضلوا كثيرا الذي نخس عمر بنده ما قبض الله عليه ولا رفع الوحي  
 عنهم حتى اغتاهم عن الراي ولو كان الذين يؤخذ بالراي كان اسفل الخفاف احق بالسمع  
 طهره فايك واياهم ومنها ما اخراج الدارقطني ان عمر كتب الى ابي موسى ما بعد فان انقضا  
 فرضية محكمة وسنة بقية الحديث بطوله وهما ما في الصحيحين عن عثمان انه قال خير الناس  
 من عصم واعتصم بحجاب الله وهما ما اخراج رزين عن عطاء قال تركتم على الجادة  
 منجج عليه ام الكتاب ومنها ما اخراجه ابن ماجه والدرمي عن عون بن عبد الله بن مسعود  
 قال اذ حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله هو ابناؤه واهله واقاؤه ومنها ما ذكره الترمذي في جامعهم عن مجاهد قال قلت  
 مع عبد الله بن عمر مسجد اذ قد اذن فيه فتوب المودن فخرج عبد الله بن عمر من المسجد  
 وقال اخراج بنا من عند المبتدع ومنها ما اخراجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن  
 ابي الصديق الناجي ان ابن عمر راى قوما اضطجوا بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم ونبههم  
 فقالوا زيد بن كلك السنة فقال ابن عمر ارجع اليهم فاجزم بها بدعة ومنها ما اخراجه  
 الترمذي في جامعهم عن نافع عن رجل اعطس لجنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام  
 على رسول الله قال ابن عمر وانا قرأ الحمد لله والسلام على رسول الله وليس بكلمة  
 علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحمد لله على كل حال ومنها ما اخراجه  
 احمد في مسنده عن ابن عمر يقول رفعكم ايديكم بدعة ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الصدر ووجهها ما اخرجها لحيته في صحيحه عن عكرمة قال ابن عباس انظر السجدة  
الدعاء فاجتنبه فانه عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصحاب لا يفعلون ذلك  
ووجهها ما اخرجها الطبراني بسنده عن نيس بن حازم قال ذكر لابن مسعود فاقبل  
بالليل ويقول للناس فوالله انك اذ افعل اذا لم يتوه فاجتنبه فاجتنبه فاجتنبه فاجتنبه  
مقننا فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا عبد الله بن مسعود وعيلون  
انكم لا بد من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني انكم لمتعلقون بدين ضلالة  
في رواية لقد جئتم بيعة طلما ولقد فصلتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علماء ووجهها  
ما اخرج ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه كان عمر بن عتبة بن مرقدة السلمي ومعه في اهل  
من اصحابها اتحدوا مسجد السجود فيه بين المغرب والعشاء كذا ويصلون كذا ويجدون  
كذا فاخرج بذلك عبد الله بن مسعود فقال للذي اخرجهم اذا جلسوا فاقبل فلما جلسوا  
اؤذن فجاء عبد الله عليه ريشته حتى دخل عليهم وكشف الكبر عن ريشته ثم قال انا ابن ام عبد  
لقد جئتم بيعة طلما ولقد فصلتم اصحاب محمد علماء فقال مفضل وكان رجلا مفعولاً و  
الله ما جئنا بيعة طلما ولا فصلنا اصحاب محمد فقال عبد الله ليس اتبعتم القوم لقد سبقتم  
سبقاً نبيا ولين درتم مينا وشمالا لقد فصلتم ضللا لا بعيدا ووجهها ما اخرج ابن حنبل  
المصر في البحر عن ابن مسعود انه سمع فداا جمعا في مسجد يهللون ويصلون على  
البنى جبرافرح اليهم فقال ما عهدنا ذلك في عهد محمد صلى الله عليه وسلم اراكم الا  
مبتدعين فامثال فيكون ذلك حتى اخرجهم من المسجد ووجهها ما اخرج ابن حنبل في صحيحه  
ابن بكير الصديق روى في جميع المصحف قال قلت لعمركم كيف تفعل شيئا لم يفعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب والله خير فلم يقل غير ما رايته حتى شرح الله صدر

لذلك ولدت في ذلك الذي لى عمرو منها ما اخرج عن زيد بن ثابت في جمع الصحيح قال  
 قلت يعني لابي بكر كيف تفعلون شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سر الله  
 خير فلم يزل ابو بكر ياخذه حتى شرح الصدور للذي شرح لصدور ابي بكر وعمر وبنها  
 ما اخرج ابن محمد والموصلي في الاختيار عن علي بن ربيعة عن ابي المصيصي فرائي قوما  
 يصلون فقال يا هذه الصلوة التي اتفقوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنها  
 ما اخرج ابن السكيت في الجمع ان رجلا يوم العيد اذا كان يصلي قبل صلاة العيد منها عسى  
 فقال رجل يا امير المؤمنين اني اعلم ان الله تعالى لا يحب على الصلوة فقال علي بن ربيعة فاني اعلم  
 ان الله تعالى لا يثيب على فعل حتى يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحث عليه فيكون  
 صلاتك عبثا والعبث حرام فلعن الله من لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك  
 وبنها ما اخرج ابن الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي  
 ياريت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر عثمان وعلي  
 بنها بالكونة نحو من خمس سنين اكانوا يقفون قال اي بني محدث وبنها ما اخرج  
 الترمذي في جامعه عن ابن عبد الله المقل قال سمعت ابا عبد الله في الصلوة اقول بسم  
 الله الرحمن الرحيم فقال لي اي بني محدث اياك والحديث قال ولم ادا احد من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البصر اليه الحديث في الاسلام يعني منه وتحدثت  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقول  
 فلا تعلموا اذا انت صليت فقال الحمد لله رب العالمين قلت سمعت ابا عبد الله جبريل وبنها  
 ما اخرج ابن الجوزي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه في كتبهم عن حفص بن عاصم  
 قال كنت مع ابن عمر في سفر فصرخ بنا ركعتين ثم انصرف فالتكاه على خبثه رجلا فرائي

فيها فقال لي ايصنع هؤلاء قال قلت ليسيجون قال لو كنت مستجابا لتمت صلوة  
 يا ابن اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله لم يرد علي مكثين ثم  
 قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية واهما اخرجهما الترمذي في جامعه  
 عن عمارة بن ربيعة وبشر بن مردان يخطب فرفع يديه في الدعاء فقال عمارة فبج الله  
 ما بين اليدين القصيرتين لقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد علي ان  
 يقول كذا واشار هشيم بالسبابة واخرج مسلم نحوه واهما اخرجهما البخاري عن  
 ابن مسعود انه قال تعلموا العلم قبل الطائين اي الذين يتكلمون في دين الله  
 والراى واهما اخرجهما الشعماني في الميزان ان عبد الله بن عباس وعطاء  
 وغيرهم يخافون من دخول الراى في اقولهم اشد الخوف حتى ان عبد الله بن عباس  
 محمد بن سيرين كانا اذا وقع احد في عرضهما او سالهما ان ياللا قال له ان الله حرم  
 اعراض المؤمنين فلا تخلبها ولكن غفر الله لك يا اخي واهما اخرجهما البيهقي عن عبد  
 بن مسعود انه كان يقول لا يقبلان رجل رجلا في دينه فان آمن آمن وان كفر  
 يمتنع في نفس الامر والنظر وفي دينكم واهما اخرجهما البيهقي عن مجاهد وعطاء  
 انهما كانا يقولان ما من احد الا وما خذ من كلامه ومروءة عليه الا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واهما اخرجهما الشعماني في الميزان عن مالك بن انس انه قال  
 ما من احد الا وما خذ من كلامه ومروءة عليه الا صاحب نعمة الرخصة يعني به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واهما اخرجهما عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه يقول من  
 اعظم فتنة تكون على الامة قوم يقيسون في الامور براهم فيخرجون ما احل الله  
 ويحلون ما حرم الله واهما اخرجهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول والذي نفس عمر بيده



الله تعالى روح نبيه ولا رفع الوحي عنه حتى غنى الله كلهم عن الرسل ومنها ما اخرج  
 عن اشعبي يقول سيجي قوم يقيسون الامور برايمهم فيهدم الاسلام بذلك ويشلم ومنها ما  
 اخرج عن ديكس يقول عليك بالاتباع الا نمة المجتهدين والمحدثين فانهم يكتبون العلم وما لهم  
 بخلاف اهل الاسواء والراي فانهم لا يكتبون قطا عليهم ومنها ما اخرج عن الشيخ  
 عبد الرحمن بن محمد بن ابي نعيم عن ابي ابي بن رايه يدين بالراي ويشيدان بين  
 النبي محمد فخارة نعم السطية للغة الانارة لا ترفع عن الحديث والادلة فكل اهل الحديث  
 ومنها ما اخرج عن احمد بن حنبل يقول اهل الحديث اعظم درجة من الفقهاء واعتبار  
 بضبط الاصول ومنها ما اخرج عن علي بن ميسر يقول لا تذهب الدنيا حتى يصير العلم  
 جهلا والجهل علما ومنها ما اخرج عن الاعشى يقول عليكم بلامنة السنة وعلما الاطلاع  
 فانهم يحفظون على الناس ومنهم اذا جاد وفهم ومنها ما اخرج عن ابي سليمان الخطابي  
 يقول عليكم ترك الجدال في الحديث واثوال الائمة فان الله تعالى يقول لا يجادل في آيات الله  
 الا الذين كفروا وما كانت قط رذقة ليدبره اذ كفروا جزاءه على الله تعالى الا من قبل الجدل وعلم  
 الكلام ومنها ما اخرج عن عمر بن عبد العزيز يقول اذا رايتهم جماعة يتباحون سرا فاما بينهم  
 باهر وينهم فاشهد وان ذلك ضلال ربه عتد وكان يقول اكابر الناس هم اهل السنة واصحابها  
 هم اهل البدعة ومنها ما نقله البعض عن ابن مسعود انه قال اياكم وما يحدث من البدع فان  
 الدين لا يذهب من القلوب بمره ولكن الشيطان يحدث لكم بها حتى يذهب الايمان من قلوبكم  
 واما قول المجتهدين من الائمة وغيرهم فخصها بالشيخ في الفتوحات المكية بسنده  
 الى الامام ابي حنيفة انه كان يقول اياكم والقول في دين الله تعالى بالراي وعليكم باتباع  
 السنة فمن خرج عنها ضل ومنها ما اخرج الشراصة عنه يقول القدرية مجوس نذ

المجتهدين اما قول  
 مالا يحكم في حقيقته

الامه وشيعة البطال وكان يقول حرام على من لم يعرف وليي ان يفتي بكلامي وكان اذا  
 افتي يقول هذا رأي ابي سفيان فمما حسن ما قد رزنا عليه فمن جاء باحسن منه فمما دلي بالصواب  
 وكان يقول اياكم واراوا الرجال ودخل عليه مرة رجل من اهل الكوفة والحديث يقرأ عنده  
 فقال الرجل دعونا من هذه الاما حديث فرجوه الامام اشهد الزجر وقال له لو لا السنة ما هم  
 احد منا القرآن ثم قال للرجل اتقول في علم القرواين دليله من القرآن فانهم الرجل  
 للامام فما تقول انت فيه فقال نسس هو من بهيمة الانعام وكان يقول انا بالسلف واما  
 ورأي الرجال وان رزوه بالقول فان الامر ينجلي حين ينجلي وانتم على صراط مستقيم  
 وكان يقول اياكم والبديع والسطع وعليكم بالاسرار والادل العتيق ودخل شخص الكوفة فكتب  
 وانيال فكا ابو حنيفة ان تعبدته وقال اكتب ثم عذر القرآن والحديث وقيل له مرة ما تقول  
 فاما احديث الناس من الكلام في العرض والجور والجسم فقال هذه مقالات الفلاس فيكم  
 بالآثار وطريقه السلف واماكم وكل محدث فانه بدعة وقيل له مرة قد ترك الناس العمل  
 بالحديث واقتلوا على سماعه فقال رضي الله عنه نفس سماعهم للحديث عمل به وكان يقول  
 لم ترزل الناس في صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث فاذا اطلبوا لعلم بالا حديث فسدا  
 وكان في يقول قاتل الله عمر بن عبيد فانه فتح الناس باب الخوض في كلام فيما لا يعنيه  
 يقول لا ينبغي لاحد ان يقول قولاً حتى يعلم ان شرعية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقبله وكان يحجج العلماء في كل سئله لم يجد ما حيرته في الكتاب والسنة ويعلم يتفقون  
 عليه فيها وكذلك كان يفعل اذا استبط حكماء فلا يكتبه حتى يجمع عليه علماء عصره فان  
 رزوه قال لابي يوسف اكتبه رضي الله عنه وعن اتباعه انتهى وفتحها ما ارضه الزاهد  
 ثم تعارى قال كان ابو حنيفة يكره الجلال على سبيل الحق حتى روى عن ابي يوسف

قال كنا جلوسا عند أبي حنيفة إذ دخل عليه جماعة من أصحابنا فقالوا يا أبا حنيفة  
يقول القرآن مخلوق ونحو هذا زعمه ويقول هو غير مخلوق قال لا تصدوا خلفها نقلنا ما  
الأول فسمعنا أنه لا يقول يهدم القرآن وأنا الآخر فبالله لا يصح خلفه فقال انهما يريان  
في الدين والمنازعة في الدين بدعة قلت مراد الإمام من المنازعة إذا كان بطريق آخر  
غير الكتاب والسنة كما اختاره المتأخرون من المتكلمين وكسبهم ملوثة من ذلك المرافات  
أما المنازعة مع الخصم والاحتجاج عليه بالكتاب والسنة إذا كان لأظهر الحق فثبتت عن  
السلف وقد قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن فتأمل وهما ما أخرجه البيهقي في المدخل  
باسناد صحيح عن ابن المبارك قال سمعت أبا حنيفة يقول إذا جاء عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شيء إلا من الراس واليمين وإذا جاء عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شيء من  
قولهم وإذا جاء من التابعين فاعلمناهم وهما ما أخرجه الإمام أبو جعفر الشيرازي بسند  
المستقل إلى الإمام أبي حنيفة أنه كان يقول كذب والله وأقرى علينا من يقول عنا  
إننا نقدم القياس على النص وهل يحتاج بعد النص إلى قياس وكان رضي الله  
عنه يقول نحن لا نقيس إلا عند الضرورة الشديدة وذلك إننا نعلم أن في دليل  
لكل المسئلة من الكتاب والسنة أو قضية الصحابة فإن لم نجد دليلا فحينئذ  
سكوتنا عنه على منطوقه بل جامع اتحاد العلة بينهما وفي رواية أخرى عن الإمام أنا  
ناخذ أولا بالكتاب ثم بالسنة ثم بقضية الصحابة ونعمل بما يتفقون عليه فإن اختلفوا  
فما حكمنا على حكم بجامع العلة بين المسلمين حتى يتضح الحق وفي رواية أخرى  
أنا نعمل أولا بكتاب الله ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بأحاديث أبي بكر  
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنه رواية أخرى أنه يقول إذا جاء عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم صلى الراس والعين يابى هو لى ويسلن مخالفة وما جازنا عن اصحابنا  
 جاز عن غيرهم نعم رجال ونحن رجال وكان ابو المطيع البلخي يقول كنت للامام ابى حنيفة راج  
 اريت لوريت رايا وراى ابو كزبايا كنت تدع راكبا لرايه قال نعم فقلت لاريت لوريت  
 رايا وراى عمر يايا كنت تدع راكبا لرايه فقال نعم وكذلك كنت ادع لى الراى عثمان و  
 وسائر الصحابة ما عدا ابابرة ولس بن مالك وممرة بن حبيب انتهت قال الشولى ولس  
 ذلك لبعض معرفتهم وعدم اطلاعهم على المدارك والاحتياط وذلك لا يقدر فى عدل  
 وكان ابو مطيع يقول كنت عند الامام ابى حنيفة فى جامع الكوفة فدخل عليه فيان  
 الشولى ومقاتل بن حيان وحماد بن سلمة وجعفر الصادق وغيرهم من الفقهاء فكلوا  
 اباحيفه وقالوا قد بلغنا انك تحشر من القياس فى الدين وانا نخاف عليك منه فان ادرك  
 من قاسر لميس فياظمهم الامام من بكرة نهار الجمعة الى الزوال ومعرض عليهم فحبس  
 وقال لى اقدم العمل بالكتاب ثم بالسنه ثم باقتضاه الصحابة مقداما اتفقوا عليه ما  
 فيه وجيهه انيس فقاموا عليهم وقبلوا يد يديه وركبته وقالوا انت سيد العلماء فاعف عنا  
 فيما مضى مناسن ووقعنا فليك ينزع علم فقال غفر الله لنا ولكم اجمعين وقد كتب الخليفة  
 ابو جعفر المنصور الى الامام ابو حنيفة يلغنه انك تقدم القياس على الحديث فقال له الامام  
 كما يلغنه يا امير المؤمنين انا اعمل ولا اكتب الله ثم سبته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم باقتضاه لى بكره وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم ثم باقتضاه بقية الصحابة ثم قيس بعد  
 ذلك اذا اختلفوا فليس بين الله وبين خلقه قرابة انهم قال الشولى لعل مراد الامام  
 القول بان لا امر عاة الاحد فى دين الله عز وجل ودين احد بل الحق واجب فعليه على جميع  
 الخلق والعدا علم بمراد عباده وقال الامام ابو محمد بن محمد ان اصحاب ابى حنيفة كلهم

اعتقدوا ان الحديث ولو كان ضعيفا مقدم على قياسه اجتهاد وقد اطال الامام ابو  
 جعفر الشيرازي الكلام في تبرئة الامامية عن حقيقته من القياس غير ضرورة عرو على من نسب  
 الى الامام تقديم القياس على النص قال في الرواية الصحيحة عن الامام تقديم الحديث ثم الاما  
 ثم لقيس بعد ذلك فلا يقيس الامم ان لم يجد ذلك الحكم في كتاب الله وكنته رسول الله  
 الصواب فخذوا من الفضل الصحيح عن الامام فاعلموا واهم سمك ولجرك وقال لا خصوصية للامام  
 ابى حنيفة في القياس بشرط المذكور بل جميع العلماء يعيرون في مضائق الاحوال اذا لم  
 يجدوا في المسألة قياسا من كتاب ولا سنة واجماع ولا افضية الصبية الى اخرها قال في بعضها  
 ان الله في روضة العلماء عن ابي حنيفة سئل اذا قلت قولا وكتاب الله يخالفه قال انك لو  
 قولك بكتاب الله فقل ان كان خبر الرسول صلى الله عليه وسلم يخالفه قال انك لو قولك  
 بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فقل ان كان قول الصواب يخالفه قال انك لو قولك بقول الصواب  
 وضمها قال ابو يوسف عمن طار البشر المراسم العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم قال  
 ايضا من طلب العلم بالكلام لم يزدق ومن طلب المال بالكمياء فلس ومن طلب غريب الحديث  
 فقد كذب رماه الله سبحانه في كتاب العرش وعزاه الى عبد الله بن ابي حنيفة الدبوس  
 وضمها الاخر من كتاب السنة عن الشافعي رح قال كل من تكلم بكلام في الدين او في شيء  
 من هذه الاصول ليس فيه امام متقدم من النبي صلى الله عليه وسلم او اصحابه فقد احدث  
 في الاسلام حدثا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او ادى مؤثرا  
 في الاسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وضمها  
 ما اخرجه الجوهري بسنده عنه قال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستغن بنفسه او  
 غيره لا يحتج ان في قول بعضه اوضح وليد لان السنة قاضية على القرآن والعكس

بنو بني اهل سنة وفضيها ما خرج الشعر في الميزان ان الشافعي سئل مرة عن محرم قتل زنبورا  
 فقال يا ايها الرسول محمد قد واما هناكم عنه فانه هو قال الامام محمد الكوفي غزيرت الامام  
 بكه وبلغني الناس ورايت الامام احمد و اسحاق بن راهويه جازين فقال الشافعي قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دهل ترك لنا عقيل من دار فقال اسحاق روي عن الحسن بن ابراهيم  
 انهما لم يكونا يرانه وكذلك عطاء ومجاهد فقال الشافعي لا سخن لو كان غيرك موضعك  
 لفكرت اذ ان اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول قال عطاء ومجاهد الحسن  
 دهل لاحد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة بابي هو داهي وكان الامام احمد  
 يقول سالت الامام الشافعي عن القياس فقال عند الضرورات وكان يقول لولا اهل الحجة  
 لخطبت الزنادقة على المنابر فانه قد روي الاخذ بالاصول في افعال وذوق العقول ولا  
 ان يقال في شئ من الاعمال لم يرد في آخره والاصول فقال الكتاب دانته  
 والقياس عليها وكان يقول انما الفصل فيكم الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
 ولكن الاجماع الكبر منه الا ان تواتر بين الحديث وكان يقول الحديث على طائفة لكنه اذا خجل عند  
 معان في ولا ما وافق الطائفة كان يقول ابل الحديث في كل زمان كالسحابة وزنه و  
 يقول اذا رايت صاحب حديث فادرسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان يقول اياكم والاخذ بالحديث انما لكم من لا داهل الراي الا بعد التفتيش فيه وكان  
 يقول من خاض في علم الكلام فخلل في حاله فليجأه فقيل ليا ابا عبد الله انه في علم  
 التوحيد فقال قد سالت النعمان التوحيد فقال هو داخل به الرجل الاسلام وعصم  
 و هو داهل وهو قول الرجل شهيدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وكان يقول اذا رايت رجلا يقول الاسم على المنبر او عليه فاشهدوا عليه بالزندقه

وضحها اخرج النعالي ثم القاري انه قال اذا سمعت الرجل يقول لا اسم الله الا بالاسم او غير الاسماء  
 فاشهد بان من اهل الكلام ولاوين له وقال ايضا لو علم الناس ما في هذا الكلام من الالهواء  
 لغروا منه فزارهم من الاسد وضمها اخرج الحاكم والبيهقي عن الامام الشافعي انه كان  
 يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي قال ابن خزم اي صح عنده او عن غيره من الامة وفي  
 رواية اخرى افاريم كاجي بخالف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم بكلام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهر بكلام الحاكم والبيهقي وقال مرة للريح يا ابا اسحاق  
 لا تغلبي في كل ما اقول وانظر في ذلك نفسك فانه دين وكان هذا اذا وقعت في حديث  
 يقول الصحيح ذلك لقنابه وضمها اخرج البيهقي عنه في باب حديث الاستحاضة تغلبي  
 عنها اثر الدم ولقنابه ثم توضاء لكل صلوة قال لو صح هذا الحديث لقنابه وكان احب  
 اليها من القياس على سنة محمد صلى الله عليه وسلم في الوضوء ما خرج من قبل او وبرد  
 كان يقول اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ابي هو وامي شئ لم يجعل لنا شركا  
 في باب سمع البراذين لو كان ثبت مثل هذا الحديث ما خالفناه وفي رواية اخرى لو كانت  
 مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا خذنا به فانه اولي الامور بنا ولا حجة في قول احد  
 دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كثروا ولا في قياس ولا شئ الا طاعة الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم بالتسليم له ذكره البيهقي في سننه في باب احاد الرذيلين  
 كوث ولم يفر من صدق او روى عنه ايضا في باب السيرة كان يقول ان كان في حديث  
 ثبتت فلا حجة لاحد منه وكان غير يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل في اعني  
 من ان يحب غير ما قصبه وقال الشافعي في باب الصيد من الام كل شئ خالفه  
 الله صلى الله عليه وسلم سقط ولا يقوم معه اي ولا قياس فان الله تعالى قطع العذر

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب لاهد معاهم ولا تنهني غير ما مر به وقال في باب  
المعلم بكل من الصيد واذا ثبت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل تركه  
ايذا وقال في باب الحق من الام وليس في قول احد وان كانوا عدوا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم حجة ومنها ما قاله امام الحرمين في النهاية انه يعني الشافعي قال اذا بلغكم خبر صحيح  
مذحبي فاتبعوه واعلموا انه مذحبي نقله الشيخ ولي الله في عقد الجيد ثم قال وقد صح من  
انه قال اذا بلغكم عنه مذنب وصح عندكم خبر على مخالفته فاعلموا ان مذحبي موجب للخروج عنها  
ما اخرج ابن الصلاح في علوم الحديث ان الشافعي قال في رسالته القديمة بعد ان اثنى  
على الصحابة بايمهم الهدى والصحابة رضي الله عنهم فوقفوا في كل علم واجتهاد وورع وعقل  
في كل امر استدرك به علم وادبهم لنا احمد واوسن راينا عنه بالانفاس ومنها ما روى  
الحاكم سمعت الاصم يقول سمعت الشافعي اذا روى حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب ومنها ما اخرج في بستان المحدثين ان الامام مالك  
بن انس كان ينشد هذا الشعر كثيرا خيرا من امور الدين ما كان سنة وشرا من الامور المحدثات البنية  
ومنها ما اخرج في الشعر في الميزان كان يقول اياكم وراي الرجال الا ان اجتمعوا عليه  
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وما جاد عن نبكم وان لم تعينهم الله فليسوا العلماءكم ولا  
تجاوهم فان الجدال في الدين من تقايا النفاق فكان يقول سلموا للامة ولا تجادلوا  
فلو كنا كلنا جادنا رجل اعدل من رجل اتبعناه لحقنا ان تقع في روبا جاد به جبرئيل  
وكان رضي الله عنه اذا استبط حكمنا يقول لاصحابه انظروا فيه فانه دين وامن  
احد الا ما خرو من كلامه وروى عليه الا صاحب هذه الروضة يعني به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونقل ابن حزم عنه انه لما حضرته الوفاة قال لقد ودعت الان



احزاب على كل مسألة قلتها برأى سوطا ولا القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي زوارة  
 في شريعة او مخالفت في نظامها وذهبها ما اخرجوه النكس ثم القارى قال مالک لا يخرجونها  
 اهل البدع والاهواء فقال بعض اصحابه في تأويل ذلك انه اريد باهل البهوات اهل الكلام على  
 اى مذهب كانوا وذهبها ما اخرجوه البيهقي ان الامام احمد كان اذا سئل عن مسألة يقول  
 ادلا احد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبها ما اخرج الشرائع في الميزان  
 ان الامام احمد كان يتبرأ كثير من رأى الرجال ويقول لا ترى اعدائى في كتب الراى  
 غالب الا وفي قلبه دخل وكان ولده عبد الله يقول سالت الامام احمد عن الرجل يكون  
 في بلد لا يجد فيها الا صاحب حديث لا يعرف صحيح من سقيمة وصاحب رأى فمن يسأل  
 عن دينه فقال يسأل اصحاب الحديث ولا يسأل صاحب الراى وكان كثير ما يقول ضعيف  
 الحديث الذى احب من رأى الرجال وذهبها ما اخرج الشرائع في الميقاتية والجمهر كان الامام  
 احمد يقول ليس لاحد مع الله ورسوله كلام لا تقليد ولا تقليد مالكا والاوامى ولا الخفى  
 لا غيرهم وخذ الاستكام من حيث اخذوا من الكتاب واسنة قال الشرائع هو محمول على  
 من لادرة على استنباط الاحكام من الكتاب واسنة والا فقد صرح العلماء بان التقليد  
 واجب على العامى ليلال فيه دينه وذهبها ما اخرجوه الغزالي ثم القارى انه قال احمد علمنا  
 الكلام زمانه وقال ايضا لا يفتح صاحب الكلام ابد ولا يكاد ترى احدا نظري الكلام الا في  
 قلبه وعقله بالغ فيه حتى يحل الحارث بن اسد المجامع مع زبده دور عو سبب تصنيف كتاب  
 في الرد على المبتدعة وقال ويحك استنكح بدينهم ولا تخم ترد عليهم انت تحمل الناس  
 بتصديقك على مطالعة البدعة والتفكر في شبهة فيدعونهم ذلك الى الرد والنجف والفقنة  
 وذهبها ما اخرجوه البخارى في رسالة خلق افعال العباد والرو على اصحاب الجهم والتعطيل ان

احمد واتباعه من اهل العلم قالوا ان كلام الله غير مخلوق وما سواه فهو مخلوق واهمهم رسول البعث  
 والتنقيب عن الاشياء الغامضة وتحقيق اهل الكلام والخوض في التنازع الانبياء واوليهم  
 وبعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ما اخرج الشواشيخ عن داود الطائري رحمه الله  
 شخصاً استشاره في تقليد احد من علماء عصره فقال لا تقلد في كذا قال الامام احمد الخ  
 ومنها ما تقدم عن الثوري ان السواد الاعظم اهل السنة ولو واحد منهما ما اخرج بعض  
 عن سفيان الثوري قال البدعة احب الى ملئس من سائر المعاصي لان صاحب العصية  
 يتوب عن معصيته بخلاف صاحب البدعة فانه لا يتوب ولا يستغفر منه ويعد ثواباً ومنها  
 ما اخرج عن سهل بن تفسير قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالبعد واليوم الآخر الاية قال صحيح  
 ايمانه واخلص توحيد فانه لا يجالس الى مبتدع ولا يؤاكله بل يظهر له من نفسه العداوة والنفرة  
 ومن دأب من مبتدع اسلب الله عنه جلالة اليقين ومن اجاب الى مبتدع يطلب الغوا<sup>لغة</sup>  
 في الدنيا اذله الله ثم يترك الغزاة فتترك الغنى ومن ضحك في وجه مبتدع يبرق الله<sup>لغة</sup>  
 تعالى نور الايمان من قلبه وتعتق هر من قول الاوزاعي ما اخرج الدارمي من خلق<sup>بعضهم</sup> اهل  
 الاسواء وناييك بما ذكرنا من الايات والاحاديث والآثار واقوال الائمة المجتهدين في اتباع  
 السنة واجتناب البدعة بحيث لا يوجب لك افتقار الى ايراد اقوال اخر ولو اوردنا مسروراً واجتبا<sup>بعضهم</sup>  
 الى وفكر كبير المحرم ولكننا اقتصرنا بها على ما وجدنا في باوي النظر ولذا ذكرنا من اقوال<sup>بعضهم</sup> النصوص  
 الكاملين والعلماء المتأخرين في ذلك ثم نشرع في المقصود فحسنها ما اذ الشيخ الاجل  
 الطائفة الصوفية الصافية في كتابه غنية الطالبين قالوا في العاقل المؤمن الكيس ان  
 يتبع ولا يبتدع ولا يتكلم ولا يعمق ويتكلم لئلا يضل ويضل فيهلك قال عبد الله بن مسعود  
 اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم انتهى وقال في مقام اخر وعلى المؤمن اتباع السنة والجمعة

فاشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة اتفقوا عليه صاحب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين رحمته الله عليهم  
 اجمعين ولا تخشوا من البديع وانهما قال الشيخ علاء الدين اسمعني على امر المسلمين اذ  
 رجلا يتعاطى شيئا من الاسماء والبديع ويتهاون بشي من الحسن ان يهجره ويتبرعه  
 وتركه حيا وميتا ولا يسلم عليه اذ القية ولا يجيبه اذ ابتهد بالسلام حتى يتبرك بدعته  
 يرجع الى الحرم فان مات فلا يشيع جنازته وانهما قال الشيخ احمد اسهر في  
 مكاتيبه بعد عبارة طوية بلسان الفارسية على هذا القياس سائر المبتدعات  
 المحدثات فانها زيارات على سنة ولو بوجه من الوجوه والزيادة لنسخ ونسخ نفعكم  
 بالاختصار على متابعه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكتفاء على اقتداء اصحابه الكبار  
 فانهم كالبحر يابهم قد تيمم ابتديتم فاما القياس والاجتهاد فليس من البدعة في شيء  
 فانه منظم للمعنى المخصوص لا ثبت امر زائد فاجتهدوا في الابصار والسلام على من اتبع  
 الهدى . . . . . انتم متابعتا المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وانهما  
 قالوا علماء العارفة ابو الخير الخراساني في كتابه المسمى بشرع الاسلام وجا في الاما لافيه  
 ان الملة سكت بتسمية الخلفاء عبيد فساد الخلق واختلاف المذهب والملل كان له اجابة  
 شهيد فقال لما صاحب رسول الله ما يشبهه من امم منهم فقال لا بل منكم وانه  
 كان بعض على الجراي لا يسهو تركه ولا اسكاه والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك بها  
 ما كان عليها القرون المشهورة وطهر بالخير والصلاح والرياء وسم الخلفاء الراشدين  
 ومن ما حرم سبل الخلفاء ثم الذين بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما حدث بعد ذلك  
 من امر على خلاف متابعتهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة رضوان

قد جرد على  
 الامم الصلوات  
 المتبادر من  
 الحديث

الحمد لله تعالى عليهم اجمعين شيكرونا الله لا نكار على من احدث امر او ابتدع دسما لم يهتد  
 على عبد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك ام كبر كان في المعاملة او العبادة او الاكرام  
 سنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت به سنة بعد ما صح سنده واستقام مقننه فانه يخرج  
 الى التعرض في الدين وانه مفتاح الضلال واما ملك الامم الماضية الا ان يطول الجدل في ذلك  
 القليل والغال بل لبعض بناجده على ما ثبت من السنة ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا  
 يرضى الى كلام اهل البدعة ولا يسئل اليهم وقال في مقام اخر ومن سنة السلف الصالح  
 مجانبه اهل الالهواء والبدعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل الالهواء  
 والبدعة فان لهم غرة كفره الجرب وقد بنى صلى الله عليه وسلم عن معانته القدرية بالسلامة  
 ومن عيادة مرضائهم وشهواتهم والاسماع لكلام اهل البدعة اجمعين فان استطاع  
 انتهامهم باسمه القول واما انهم باطل الموهان فعل في الحديث من انه صرح بحد بدعة  
 طوا الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن امان صاحب بدعة امته الله تعالى يوم القيمة من الهوى  
 الاكبر وقال في مقام اخر ويلازم السواد الاعظم في الخير ولا يفارقه شير فان الله تعالى  
 لا يجمع بين الامنة على الضلال وبين الحق معهم انما كانوا فان شر الناس الوعد في المعجبات  
 المملوءة بعدوان خطا والرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبيل من العموم وسواء  
 لا اعظم هم الطائفة القاصية بام الله تعالى المتسكة بسنة رسول الله تعالى عليه السلام ومنهج  
 الخلفاء الراشدين المهديين بعده انتهى ومنها ما قال الشيخ العلامة العارف الكامل  
 عبد الوهاب الشعراني في الميزان وعلقت بذلك ان الوقوف على ما ورد اولى من الاتباع  
 ولو استحس فان الشارع قد لا يرضى بتلك الزيادة في التحريم او في الوجوب وقال في  
 مقام اخر فقد بان لك يا اخي ما قلناه عن الائمة الاربعة وغيرهم ان جميع الاطراف

وايرودن مع اوله الشريعة حيث وارتدوا منهم كلهم فترسون عن القول بالراي في دين الله  
 لا سيما امام الاعظم وحاشاه من القول في دين الله بالراي الذي لا يشهد له كتاب  
 ولا سنة انتهى مختصرا وهذا ما قال الشيخ العارف الواصل الى الله الشيخ دله الله في كتابه  
 حجة الله البالغة اتول الفرقة الناجية هم الآخذون في العقيدة والعمل جميعا بما ظهر من الكتاب  
 والسنة ويجري عليه جهود الصحابة والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يشتهر فيه نص ولا  
 ظهر من الصحابة اتفاق عليه استدلالا منهم ببعض انبهاك او تفسير المجهول بغير الناجية  
 كل فرقة تحت عقيدة خلاف عقيدة السلف او عملا ودين اعمالهم وقال في مقام اخر  
 منه انما الصواب ما كان عند الصحابة والتابعين ان يوقف على ظاهر السنة وما هو بمنزلة ظاهر  
 من الاماير والانتصا والفحوى وما يسمعون عباد الله لا يقيمون في الاجتهاد حتى يفيضوا اليقين  
 الى ما وثقه فان الله يفتح عند ذلك العلم غاية منه بالناس واما تهية من قبل فخطئة لظاهر  
 وقال في مقام اخر ثم خاض طائفة من المسلمين في البحث عن الصفات وتحقيق جانبها  
 من غير نص ولا برهان فاطع واستطال بهؤلاء الخا يفضون على معشر الملحد وسموهم  
 مجسمة وشبهة قالوا لم يستردن باليكفة وقد وضع على وضوء جانبها ان استطالتهم  
 ليست بشي وانهم مخطئون في مقابلتهم راية ووراية وخاطئون في طعنهم ائمة الهدى  
 انتهى مختصرا وهذا ما قال الشيخ العلامة الفضل وانه ابو محمد الديلمي اثنى افعى وما لعلم  
 في كتاب وسنة والجهل الا في كلام ومنطق وما الخير الا في سكوت بحسبه وما اشر الا من  
 كلام ومنطق وقال من الامر المنكر عليهم والشكر المعروف اليهم تدرسهم لعلم الفضول  
 حقا علم بالمعقول عن المنقول في اكباههم على علم المنطق واعتقادهم ان من لا  
 لا يحسن ان ينطق فليست شرى بل قراءه اثنى افعى والاك اد هو اضا ولا بي خيفة لك

قول الصادق  
 السلام

او بل عليه احمد بن حنبل او كان الشورى على تعلمه قد قبله وادخله سليمان بن ابي صالح في كتابه  
 او يبلغ به غير ما بلغ من واية او ترس برقس وسجبان ولامه لما فصيح به احمد بن حنبل  
 ارى عقول كليله اولم تشهد على سبنا ترى فطنتهم عليه اولم تكرم في احد كلامي شرف  
 من ان يقيده في سجنه واشهد من ان يستجروا عليها طارق جنة بالذلة بعد اعترافهم  
 فيما لا يعنيه والظهر والافتقار الى ما يعنيه بل تبهم مع السبات ويعبهم والمشيطن يغفل  
 ويمنهم اما انه كان احاد من اهل العلم يتطردون فيه غير محاسبين ويطال العود به لا تظلم من لا  
 اقل آفاته ان يكون شغلا بما لا يفنيه الانسان والظهر يخرج الى ما غنى عنه الرب المظان  
 واما سواد فقد جلوه من اكبر المهات واتخذوه عدة للشواب والمسلات فهم كثير في  
 الادفعاخ ويغنى كل واحد منهم في تحصيل العواضع ويحجم اناسهموا اقول داعي المهدى  
 لمن امه حين اسعرت كسب التوراة في لوج وضعه فغضب وقال معها لما حفظ الراعي لو  
 كان موسى حيا ما وسعها الاتباع فلم يوسع عذرا في الكتاب الذي جاء به بحسب نور  
 فما ظنك بما وضعه المتخبطون في ظلام الشك واقروا فيه كذبا وزورا فيا لله للظلم  
 المنخرقة غرقت في سجا رضلال الفاسفة اتفق ومنها قال الامام الحافظ ابن عبد  
 البر العالكي تذكرت من بيك عليه ما وما فلم ارا العلم بالدين والخبر علوم كتاب  
 الله واسنن لته انت عن رسول الله مع صحة الاثر ثم وعلم الادب من نامة فيهم  
 الاختلاف في العلم بالاسئ والنظره وضاها قال الامام حجة الاسلام ابو حامد  
 الغزالي حنة الاجيار فاعلم ان حاصل الشئ على علم الكلام من الادلة التي يتفق بها  
 فالقرآن والاجابة مشتقة عليه وما خرج عنها خصوصا بما جازلة قد مودة هي من الله  
 ما مشاغبة بالتعلق بمناقصات الفرق وتطويل بقول المقاتلات التي اكثرها

در زیادت تر درهما الطبلع و شجرا الاسطوخ و بعضها خوض فیما لا یصلح بالدين لم  
 یکن شی منہ لوفانی العصر الاول و کان الخوض فیہ بالکلیۃ من البیع استی محض و قد  
 فی مقام آخر من کتابہ اختلاف الناس فی علم الکلام فمن قائل ان بدعہ و خطام و البیہ و ب  
 الشافعی و مالک و احمد بن حنبل و یحییٰ و جمیع اهل الحديث من السلف قال ابو عبد  
 الله سمعت الشافعی یسبوا من ناظر حصص الفرو و کان من تمکلی المتعزله یقول لان یلقی  
 الله عز وجل العبد بكل ذنب ما خلا الشکر بالله جبرله من ان یلقا جبرله من علم الکلام  
 و لقد سمعت من حصص کلاما لا اقدر ان احکمه و قال ايضا قد اطلعت من اهل الکلام  
 علی شیء ما یقنعہ قط و لان ینبی العبد بكل ما یمنی الله عنه ما عد الشکر جبرله من ان یظن  
 فی علم الکلام و حکم الکرا یحییٰ ان الشافعی یسبیل عن شیء من الکلام فغضب قال  
 یسأل عن ذنب حصص الفرو و اصحابه اخراجهم الله و لما مرض الشافعی بعد دخل علیه  
 حصص الفرو فقال من انا فقال حصص الفرو فقال لا یخفک الله و لا اعاک حتی تموت  
 حوائث فیہ و قال ايضا لو علم الناس ان فی الکلام من الاحواء و فروا منه فرارهم من  
 الاسد و قال ايضا اذا سمعت الرجل یقول لا کسم سوا المسیر و غیر المسیر فاشهد بان  
 من اهل الکلام و لا ین له قال الرغزانی قال الشافعی حکمی فی اصحاب الکلام ان  
 یفرقوا بالحرید و بیطات بهم فی القبایل و العشایر و یقال یذاخروا من ترک الکلام  
 و اسنة و اخذ فی الکلام و قال احمد بن حنبل لا یبلغ صاحب الکلام ابدا و لا یخونک  
 احدنا نظر فی الکلام الا ان یقلبه و غل و بالغ فیہ حتی یجر عارث الخیسی مع زبده و  
 و رعه سبب تعنیفه کتابه الروحی المبتدعة و قال و یحک است تحک مد عثم و لا  
 ثم زو علیهم است تحمل الناس تعنیفک علی مطالعة المبتدعة و انفق فی ملک

اشبهات فيدعوهم ذلك الى الراى والبحث وقال احمد بن محمد علماء الكلام تراوهم وقال مالك  
 ارايت ان جاره من سوا جمل منه يبيع وينه كل يوم ليدن جديد يعني ان اقوال المجاورين متشابهة  
 في القوة والضعف والزيادة والاحادة وقال مالك رحمه الله لا يجوز تشبهه اهل البعد و  
 الا سوا فقال بعض اصحابه في تأويله انه اراد باهل الاسواق والكلام على اى ذميب كانوا  
 وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام ترينق وقال الحسن لا تجادلوا اهل الاسواق ولا تجادلوا  
 ولا تشبهوهم وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا ولا يخفى ما نقل عنهم من التسديد  
 فيه وقالوا ما كنت غنة الصبيته مع انهم اسوف بالحقائق وافصح بترتيب الالفاظ من غير  
 الا عليهم ما ينولد منه من الشر فذلك قال لينة صلى الله عليه وسلم تلك المتطعون مثنا  
 اى المتعقون في البحث والاستقصاء احيوا ايضا بان ذلك لو كان من الدين صلى  
 الله عليه وسلم ويعلم طريقه ويثني عليه وعلى اربابه فقد علمهم الاستبصار وينبهم الى حفظ  
 الفرائض ما شئ عليهم ونهاهم عن الكلام في القدر وقال سكا عن القدر وعلى هذا التمسك  
 رضى الله عنهم فالزيادة على الاساندة طغيان وظلم وهم الاستاذون والعقدرة ونحن  
 الاتباع والتلازمة انتهى ووجهها ما قال الفاضل ابراهيم في مجالس الابرار ان الهى  
 عن الجحيم ان فوق ثلث ليال انما هو فيما يقع بين الرجل من جهة التقصير في حقوق الحق  
 والعشرة ودين ما كان في الدين فان جاز اهل البعد والحقوى وائم الى ان يتوبوا  
 فقد مرضت الصبيته والاباعون وابناهم وعلموا سنة على ما مجتمعين متفعلن على  
 معاصات اهل البدعة تجرأهم ووجهها ما قال العلامة الفاضل في الاستداع في الدين  
 بمباح اجماع المسلمين ووجهها ما قال العلامة ابن الحاج في المدخل بعد ذكر المولى  
 انه بدخلان ذلك زيادة في الدين وليس من السلف الاخيرين واتباع السلف اول

الحان كمال بن ابي اسير



وهيها ما قال احمد بن محمد المصري المالكي في التمهيد نحن لا نبتع الخلف فيما اهل السلف لا يبيع  
بهم لا يتباع فأي حاجة الى الابتداء ووهيها ما في الشريعة الاية نحن لا نبتع الخلف فيما اهل السلف  
لا يبيع بهم ولا يتباع فأي حاجة الى الابتداء وبهذا قال ابن الفضل وقال احمد بن الحسن في نظم  
ان نية العمل لم يفعل من السلف قال رسول الله عليه وسلم لا يصلح لآخر هذه الا ان يصلح لاولها نقل  
عن ابن النقطه ووهيها ما قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في التمهيد كتابه دليل التهام على شفاء  
الادام في احاديث الاحكام والامكان في فضائل الاعمال واجل ذلك العمل مسوبا اليه نسبة  
المردول الى الدليل فلا ريب ان العامل به وان كان لم يفعل للاخير من مسوبة وصيام اذكر  
كذلك مبتدع في ذلك الفعل من حيث اعتقاد مشروعية ما ليس شرعا واجر ذلك العمل  
ورما لا مبتدع فلم يكن فعل لم يثبت معه حاشية بل صار منه للفتنة على اثم البذر ووجه  
العام اثم من جلب المنافع انتهى وقال ذلك القاض في الفتاوى المجموعة في مسئلة خلق  
القرآن فالحدوث نوافع تجاري حسنة وصنع من لا يتحجى من اهل هذا من لم يحد من الخلق  
في هذا المسئلة في ايام المأمون وصار يدرك على ان من حجة كثيرة وعقيدة عميقة وصحابة  
الكلام في مثل هذا بدعة وسكر لم يرد في الكتاب العزيز ولا في السنة صحت ولا صح عن  
السلف في ذلك شيئا ووهيها ما قال العلامة محمد بن اسماعيل الامير الميموني في بعض افادته على  
انه قد بيني عن فلاطراف فيجب الاقتصار على ما سجي به نفسه سواء اشد به وسهلا والذين  
الشيخ جليل الاوقاف في اسماء ما ذكرنا مستند وما رى ذلك الامن الغلو الميموني عند توظيفه  
الله عليه وسلم واكرامه يكون باتباعه والتقيد بما جاء به من شريعة واجبا وطر يقود وخالص  
الى ذلك ففي ذلك المنجاة في المعاد ونهيم عن الابتداء خلوا وتعصير شيعي وخير الامور  
استلقت على الهدى وشر الامور الخيرات البلية ووهيها ما قال الشيخ عبد المحسن الحلي

الكتاب الذي اشتغل بالبحث ان كنت ذلك فبهم قضية المرو والاشارة وهو العلم يعلم ومن  
 ذوي الدين بحسن الآثار انما الراي والقياس نظامه والبدع المحدثات او راي الى آخرها  
 وفيها ما قال الشيخ العلامة شمس الدين ابن القيم الحنبلي في افاتة اللفهان ومن كان مستظلا  
 ما القى في فري من الذين من الآراء المتباينة والخيالات المتناقضة حتى القى اليهم ان كلام  
 الله ظاهر لا يعنى اليقين فان القوا طح اعمام الامور العقلية والسياسية او الفلسفية او الطرق الشرعية  
 فحال بينهم وبين اقتباس البعد واليقين من مسكوة القرآن واعلم ان العلم على التعلق باليقين  
 بهذا الكتاب الله وان ظهر بهم وهو الى تلك الخيالات التي تسبب بالآدابان وبجستار  
 والرأي الذي يقذف بالقلوب المظلمة المستحيرة فانظر كيف لم يطف بكيد وكره حتى اجتمع  
 من الايمان والدين كاحراج الشجر من البعير وفيها ما قال شيخ الاسلام تقي الدين ابن  
 قولنا ما قال الله في رسوله والشافعون الاولون من المهاجرين والانصار والذين  
 اتبعوهم باحسان واما الله اسماء محمد بن عبد الله والذين اتبعوا محمد بن عبد الله  
 ونما هو الواجب على الخلق في هذا الكتاب وفي غيره فان العبد حتى انه قد بحث في هذا  
 عليه وسلم المبعوث في الحق المخرج للناس من الظلمات الى النور بان يرجعهم الى صراط  
 العزيز الحميد مستجدا له بالعبادة واسعي الى ما ياتونه وامره ان يقول بده سبيلا ادعوا الى الله  
 بصيرة انا ومن تبعني فمن الحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله  
 به الناس من الظلمات الى النور والذين اتبعوا الكتاب بالحق ليحكم بين الناس في خلاف  
 فيه واما الناس ان يريدوا ما تاتوا به من امر دينهم لم يلبث به من الكيفية والحكمة  
 وهو يدعوا الى الله والى سبيله ياتوه على بصيرة وهذا جرح الله تعالى باننا كمل له ولائنا ودينهم  
 وانهم عليهم نعمته فحال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان والعلم طلبتها

لا بد منصوص من معنى بقدر تدوين بين الايمان باللفظ وتقولين المعنى الى الله وهي ملته  
 يسعون بها طريقا لسلف ومن مرث السني الى المعاني منزع تكليف وهي التي يسمونها بطريق  
 الخلف فقصدها الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسبح فان المعنى انما اعتمدوا عليه  
 انهم عقليتهم انما كانت وهي اشبهت بالسبح حرفوا فيه الكلام عن مواضع فلما اتوا  
 اسرهم على اثنين القديسين الكاذبتين كانت النتيجة استجبال السائقين واستبلاهم و  
 اعتقادهم كانوا قوما مسيحين بمرارة الصالحين من العامة لم يتحرروا في حقائق العلم بالله  
 ولم يتفطنوا واثبت العلم الاكهي وان الخلف الغفلاء حادوا قصبات استنق في هذا كلامهم  
 القول اذا تدرسه الانسان وجده في غاية الفصل كالتيف يكون سولاد المتأخرون ان  
 كثر في باب الدين اضطرابهم وغلطهم في معرفة الله سبحانه واجر الاربعة على نهايات اقدامهم  
 بل انتهى اليه برامع حيث يقول لقد طفت المعاهد كلها وديرت طرفي بين تلك المعاهد  
 فلم ازلوا واضحا كلف حائرة على دن ودار قاسن نادوم وداقروا على فغوسهم متشيلين اذ  
 تشيلين لمرنما صنفوه من كتبهم مثل بعض <sup>قوله</sup> وسائهم هو الامام الرازي اشهرها به اقدام العقول  
 عقول واكثر من العالمين ضلال واهدا خافي وحشة من جوبونيا وحاصل دنيا نانو  
 ودبال ولم تستفد من تخلفنا حول عفر <sup>سواء</sup> ان جمننا في قيل وقال وقول اخر منهم  
 لقد خضت البحر الحضم وتركيت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي ينو لي عنده والآن  
 لم تباركني ربك برحمة فاقول لظلال وبارانا موت على عقيدة اوى ويقول الاخر منهم اكثر  
 الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام ثم سولاد المتكلمون انما يقولون للسلف اذ حققت  
 عليهم الامر لم يجد عندهم من حقيقة العلم بالله وثاليس المعرفة جبرولا وقصدا من ذلك  
 على عين ولا اشركيف يكون سولاد المتعصبون المحجولون المفضولون اسبقون

الجاري المتهوكون اعلم بالهدى واسمايه وصفاته واحكم في باب ذاته وآياته من السابقين  
 الاولين من المهاجرين والانصار والذين ابتغوا جحيم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل  
 واعلام الهدى ومنعاج الدرس الذين بهم قام الكتاب وبه فاعلموا بهم نطق الكتاب ونطقوا  
 الذين وبهم انشد من العلم والحكمة ما يبرزوا به على سائر اتباع الانبياء واحاطوا من حقائق  
 المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمع حكمته غيرهم اليها لاستحي من طلب المقابلة ثم كيف يكون  
 خير قرون الائمة نقصا في العلم والحكمة لاسيما العلم بالهدى واحكام اسمائه وآياته من علم  
 الاصاغر بالنسبة اليهم ام كيف يكون افراخ المتفلسفة واتباع الهند واليونان ورثة الجوس  
 والمسيحيين وضلال اليهود والنصارى والصائبين واسكالهم واشباههم اعلم بالهدى من ورثة  
 الانبياء واهل القرآن والايمان انتهى وضمها ما قال القاضي النجاشي في التفسير المنطوق  
 الراستخون في العلم بم اهل السنة والجماعة الذين عضوا بالاسواق على محكمات الكتاب وسنة  
 واقفوا في تغير القرآن اجماع السلف الصالح من الصحابة والتابعين الذين هم خيار الامة  
 ورووا الميثابها الى المحكمات وتركوا الاسواء والتبليسات انتهى وضمها ما في الخلاصة  
 لفهم علم الكلام والنظرية والمنطق وراه قدرا لما جبهه مني قال ومعت القاضي الامام ابن  
 اراؤنجيل الخصم بغير قال وعندى لا يكفر ونجش على الكفر انتهى مختصرا وضمها ما قال  
 على القارص في شرح الفقه الاكبر وخلاصة الكلام وسلامة المرام ان العقائد الصحيحة وما  
 يقويه من الاوالة الصريحة من الكتاب والسنة كما يؤثر في قلوب الدين وتثمر اعمال الايمان  
 واليقين كذلك العقائد الباطلة تؤثر في القلب وتقيد وتبعد عن حضور الرب وتسته  
 وتضعف يقينه وتزلزل دينه بل هي اقوى اسباب سوء الخاتمة نسأل الله العفو  
 والعافية لا ترعى ان الشيطان اذا اراد ان يسلب ايمان العبد بربه فانه لا يسلب منه الا الايمان



من التمسك انما زيد الاحسان بالجمع بين الايمان والالتحاق والتوفيق بين الشريعة والطريقة  
 والحقيقة ويدعون فيها دسائس نذابهم الباطلة وشاربهم العاطلة من العلول والالتحا  
 والالتصال والافتصال ودعوى الوجود المطلق وان الموجودات باسرها عين الحق  
 ويتوهمون انهم في مقام الحقيقة والجمال بهم في حال التفرقة وصلال الزندقة وكما سمعوه  
 كثير من التملكة - والمناصرة انما زيد الاحسان بسياسة المحنة البدئية والتوفيق بينها  
 وبين الشريعة فكل من طلب ان يحكم في شئ في امر الدين غير ثابت عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الاين ويطعن ان ذلك مستحسن في باب اليقين وان ذلك جامع بين اجابة  
 الرسول وبين ما يخالفه من العقول فله نصيب من ذلك وصحاح عليه الشريعة الى ما خالف  
 اذا ما جاء به الرسول كاف شاف كامل تبين فيه حكم كل حق وباطل قال الله تعالى ولا تقل  
 الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم لا تعلمون وهذه كانت طريقة السابقين الاولين ومن  
 طريقة التابعين ومن بعدهم من الائمة المجتهدين والكابر المفسرين واعاظم المحدثين و  
 الصوفية المتقدمين كمداد الطائفة والحق سببه والسر السقط والسرور المكره  
 وجنيد البغدادي والمتأخرين كابن الجيب السهروردي واشيخ عبد القادر الجيلاني وصحاب  
 العارفين والمعارف وابي القاسم القفري الى ان خلف من بعدهم خلف اصابعوا  
 الصلوة واتبعوا الشهوات انتهوا وها قال الجلال في شرح العقائد الصغرية المرقمة اثنا  
 هم الاشاعرة وهم السلف الصالحون من المحدثين العارفين باحاديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وتميزوا بها من الصحيح والحسن والضعيف وغيره وانفذوا من الموضوعات  
 وكل فرة ترفعهم انما الناجية قلت خياق الحديث مشعر بانهم مقفون بما روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه وذلك انما يطبق على الاشاعرة فانهم يمسكون في عقائدهم

بانا عادیث الصحیحہ المرویۃ عنہ علیہ السلام وعن اصحابہ لا یجاوزون  
 عن ملو احمد الا بصحۃ و لا یشربون مع عقولہم کما تقرئہ ومن یحذر  
 مذہبہم ولا ینقل عن غیرہم کاشیعہ المثنیین باریہ  
 عن اسمیہم لا یعتادہم لعمیقہ فیہم استی و ذلہا قال الشیخ  
 الحنفی فی کتابہ عقود الجوامع اما الراۃ فیہم متین محمود  
 و مذہبہم و ختلفوا فی المذہب فقال قوم ہو لبیدہ الخ لفظہ  
 لمن فی الاغواء کلاۃ جمہم و اتباعہ و لای تقرئہ نجبت  
 رد و ابراہیم الاحادیث و الاثار فہذا معیب مجہول کما یکن  
 انطہ فیہ و لا الاشتغال بالی آخر ما قال و ذلہا  
 انما الشیخ الامام ابو الحسن الأشعری رئیس الاشاعرة  
 فی کتابہ الابانہ عن اصول الدیانہ و سلم الروایات  
 بصحیحہ لای جائت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ  
 وسلم رواہ الثقات و لا عن عدل حتی ینتہی  
 لای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و تصدیق  
 بجمیع الروایات الی ینتہی اصل النقل من  
 الترمذی الی السماء و غیر ذلک خلافا لقال  
 اصل الزیع و التعلیل و نقول فیما اختلف فیہ الی  
 کتاب ربنا و ینتہی صلی اللہ علیہ وسلم و لا ینتہی فی دین اللہ  
 ما لم یاذن بہ و لا نقول علی اللہ ما لم یفعل نہ ینتہی

الباب الاول في حقيقة اسلاف الائمة في استواء الجاهل على العرش  
سنة علم ان الايات والآثار والحدوث وآيات الصفاة شاهدة على ان الله تعالى  
المقدسة فوق العرش وكان السلف كلهم قائلين بذلك مؤمنين به وادعون الى  
والاحاديث في حقيقة سبحانه تعالى لا يقدح في ذلك اذ المعية على مراتب في حسان العز  
يقال لمن لا يغيب عن مكانه انه معكم كما يقول العرب نحن نسير والشمس معنا والقمر معنا  
ومن نسير جلا يقال انه معكم كما يقول العرب الدير معكم والسفطان بدو من يعلم حال  
في كل حين يقال انه معكم فحقيقة الله الخلق عانة عليه والجميعين العز والوعونة والمجدين  
كما سيحكي بيانه بالتفصيل في الباب السادس ان شاء الله تعالى على هذا حال السلف قاطبة  
آيات المعية واحاديثها وانما مقصودهم بذلك ان لا يفهم احد من المعية المقاربة في المكان  
والانجا وفيه يقع منه القول بوجود ذات البارئ داخل العالم في شئ او عليه ولا يلزم منه ان  
يحيط به مكان او زمان وهذا خلاف ما استقر عليه اهل الشريعة قال الله تعالى في كتاب العرش والعرش  
الدليل على ان الله تعالى فوق العرش فوق المخلوقات مبين له ليس بداخل في شئ منها  
على ان علمه في كل مكان الكتب وسنة واجماع الصحابة والتابعين والائمة المهديين وقال في  
مقام آخر اجماعنا احمد بن سلامة عن ابي القاسم بن بوش اشبانا ابو طالب السيو في انباءنا  
البركة اشبانا علي بن عبد العزيز عندنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سالت ابا حاتم واما زرعة الزاهد  
عن مذهب اهل السنة في اصول الدين وما ادركا عليه العلماء في جميع الامصار حجاز وعراق وسمر  
وشاما ومينا وكان من ذهبهم ان الله على العرش بائن من خلقه كما وصف نفسه بأكيف  
احاط بكل شئ علما وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته الموسومة بالعقيدة الوسطية  
اعتقاد الصفة الناجية المنصورة الى قيام الساعة على السنة والجماعة ومن الايمان بالله الايمان



باب اخراجه من كتابه وتوابعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من ائمة بني فزوق  
سنة الله على عرشه خلافة من بعدهم من ائمة بني فزوق من ائمة بني فزوق من ائمة بني فزوق من ائمة بني فزوق  
قوله هو الله في خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض  
وما يخرج منها ويتزلزل من السواد ما يخرج فيها وهو معكم انما كنتم والله بما تعملون بصير  
قوله هو معكم انتم تخطوا بالخلق فان هذا التوجيه للغة وهو خلاف ما اجمع عليه السلف من الامة  
وخلاف ما فطر الله عليه الخلق انتهى وقال الله في كتاب العرش والعدو اما عبد الواسع  
الاجهرى وغيره كتابه عن ابي الفتح المهدى انا عبيد الله بن محمد بن الامام ابي بكر البيهقي اخبرنا  
جدي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن علي المحمري ببغداد ثنا ابراهيم بن ابي شيم شا محمد  
بن كثير المصيصي سمعت الامام ابي كندة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله فوق عرشه وكون  
بما دردت به سنة من صفاته واخرجه البيهقي في الاسماء والصفات قال الذي رواه ائمة  
تقات وفيه قال البيهقي وقال صاحب الكمالين قال استحقا جمع اهل العلم ان يوق العرش  
وعلم كل شئ وهو قول المزنه والنجاشي وابي داود والترمذي وابن ماجه وابي ليث والبیهقي وغير  
من ائمة الحديث انتهى وقال عثمان بن سعيد الدارمي كتاب الله في النطق بشر الميريس  
قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله تعالى فوق عرشه فوق سمواته وقال في مقام آخر قال اهل السنة  
ان الله فوق عرشه يعلم وليس من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم شئ  
وقال القصاراني في فاضل الملمدين ان المراد بالمعينة على اجمع عليه المعصرون المعينة على علم  
الانفس الذات وقال التبريزي في الاحياء آيات المعينة حملت بالالتحاق على الاحاطة بالعلم  
وسيطه لك في الابواب الآتية ان لا خلاف لاحد من الخلف ايضا في ان آيات المعينة  
محملة على المعينة العلمية دون الذاتية او المكانية نعم الله عن ذلك علوا كبيرا فحصل مجموع

فهذه ان السلف متفقون كلهم على ان التدقيق عرشته بان من الاستبصار وان صحة  
تعالى علمية وهو المقصود من ايراد هذا الباب ومنشئة فيما ياتي باحسن ما يذكر وتعال  
حتى لا يكون لاجد جموده مجال فاحفظ ولا تغفل **الباب الثاني في التماثل**  
المنقول من السلف والخلف وتحقيق التوحيها وارجاع بعض المعنى الى بعض وما يتصل لك  
اعلم ان الاستواء لفظ عربي كسائر الالفاظ موضوع باراء معنى يفهمه كل من كان من  
اهل اللسان وليس كما وائل السور التي لا معنى لها في لغة العرب كالم والمراء المعنى فانهما سرتا  
الله بهما غيبه لا يعلمه غيره ولذلك قال بعضهم ان المتشابهة وائل السور كما قال الجوى في  
تفسيره قال الشعبي وجماعة الم وسائر حروف الهجاء في اوائل السور من المتشابهة الذي استب  
والله يعلمه ويسر القرآن وروى عن ابي بكر انه قال في كل كتاب سر وسر الله في القرآن او  
السورة كذا لك روى عن ابن عباس ومقاتل بن حيان لان المتشابهة اخذوه من الشبه بالضم  
وهو الحفاء فهذا فيه خفاء كامل من جهة المعنى والمكيف جميعا من معنى الحق باسمي بالمشبه واما  
لفظ الاستواء فهو لفظ موضوع مستعمل في استنبه في مواضع مختلفة كما يقولون استوى  
جالسا واستوى على الفرس واستوى المكان واستوى على العراق واستوى على سير الملك ذكر  
بالله في اللفظ في مواضع من القرآن وانما اريد به معنى من معانيه كما يقول ثم استوى الى السماء  
يقول الرحمن على العرش استوى ويقول فاذا استويت انت ومالك على الصلوك يقول واستويت  
على الجودي ويقول فاستوى على سودة ويقول فاذا استويت عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا  
هذا وما كنا له مقرنين ويقول ولما بلغ اشده واستوى ويقول لا يستوى اصحاب النار واصحاب  
الجنة ويقول بل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فمن ظن من عامية اهل عجم ان الاستواء  
مجهول منها كما جهل معنى الم وغيره من اوائل السور فقد ضل ضللا لا مينا وليت شعركم انتم

من حروف التهجئة ما يتألف منه من الالحاظ الموضوعة المستعملة فكما انزلة بينهم المتعارفة  
 ليهجم بعد التمام والخاصة ولو كان الاستواء كما واصل السور لم يذكر اهل اللغات في كتبهم لان  
 غاية هم ذكر التماثل والاعطاء مع قول المنظر عن ذلك كما ترى قال الفيروز آبادي في القاموس  
 المحيط استوى اعتدل والرجل بلغ اشده اواربعين سنة والى السماء صعودا وصعدا او  
 قبل عليها واستوى وقال الامام احمد بن محمد بن علي الرافعي في مصباح البشير غريب الشرح الكبير  
 استوى الطعام اي نضج واستوى القوم في المال اذا لم يفضل بينهم احد غيره ونساوا فيه  
 وهم فيه سواء واستوى جالس واستوى على الفرس استقر واستوى المكان اعتدل وسوية  
 عدته واستوى الى المرافق قصد واستوى على سير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه  
 وقال الرمثي الاستواء الاعتدال والاستقامة يقال استوى العود وغيره اذا قام واعتدل  
 ثم قيل استوى اليه كاسم الرسل اذا قصدوا قصد استويا من غير ان يكون علي شي ومنه استقر  
 استوى الى السماء اي قصدوا اليها بارادة ونشيتة بعد ما خلق ما في الارض وقال الفراء  
 اي قصد وقال الجوهري في الصحاح واستوى من اعوجاج واستوى على ظهر دابة اي استقر  
 واستوى الى السماء اي قصد واستوى اي استوى في نظره واستوى الرجل انتهى شبابه واستوى  
 اشئ اذا اعتدل وحكي ابن جرير عن ابن عبيدة في قوله الرحمن على العرش استوى  
 قال سلا وقال الساعدي ورتهم باليقين فغره وقد خلق الخب المائي فاستوى اي على  
 دار تقع وقال ناظر من الغريبين استوى الى السماء قصد لما قبل عليها وقال ابن الاثير

النهاية

وقال صاحب الصراح للمخلص للصحاح

وقال القاضي البضاوي اصل الاستواء طلب السواد اطلاقه على الاعتدال لما فيه من تسوية

وضع الاجزاء وقال ابو البركات الاستواء اللاحتم والاحتماء يقال استوى العواد  
 قام واحتمل ثم قيل استوى اليه كاسم المرسل اذا قصدت قصد استواء من غير ان يلزم  
 على شئ وقال مجاهد استوى علا وقال الجلي والمقاتل استمر وقال ابو جعدة مصدق وقال ابن عباس  
 فقد كقولك للرجل كان قادما ثم استوى قائما وقال ابو العباس الثعلبي استوى على الفخ علا واستوى  
 الوجه استوى القعر مثل واستوى زيد وعمر وثبت بها واستوى الى السماء استبل وقال ابن عباس  
 استوى ارتفع وبه قال اسحق بن راوية والطبري وقال الجليل استوى الى السماء ارتفع  
 وقال الشاعر قد استوى البشر على العراق وقال الاخر فلا علوا واستويا عليهم قال الربيع  
 استوى الماء والخشب فانظر الى احوال ابن عباس الى جريدة داني العارية واستوى بن راوية  
 ومجاهد والجلي ومقاتل وغيرهم من اكار السلف المفسرين كيف بينوا معنى الاستواء ولم يقولوا  
 انه مبني على غير موضوع لمعنى ولا يعلم معناه والفق عليه من انما اللفظ مثل الجليل والظواهر والعباس  
 والغير وراي الجوهري وغيرهم من متأخري المفسرين مثل الرافعي والجبلي والري  
 وما علموا الا يحكي عدوهم على ما ينبغي ان شاء الله تعالى ويستضي فيه القول من تأمل النظم في بيان  
 انما علم الاستواء في لغة العرب موضوعا لمعان مستمدة وقد جاء في القرآن في موضع فلا يدان  
 في كل موضع مبني من المعاني ولا يترك سدا لان القرآن من افصح الكلام ولما مبني على النظم  
 ان يحزن فيه لفظ احشوا واهلوا والا يلزم النقص في كلام الله تعالى من ذلك علوا كبيرا واذا فهمت ذلك  
 ان الكلام منافي في هذا المقام انما يتعلق بمعاني الاستواء الذي ورد في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
 وما يلاحظه في الآيات الاخر وليس لنا غرض من اللغات الباقية فالتا ان تذكرنا ثبت في كلامنا  
 عن ائمة السلف والخلف من المفسرين مع تحقيق الحق وترويد الباطل والله سميع وخبير  
 نسأل منه الصواب في كل باب **الاول** ما قال البغاري في صحيحه قال مجاهد استوى على العرش

على الكرسي قال ابن حجر وصلة الفريابي عن ودا عن ابن أبي نجیح عنه وقال الذهبي استناد صحيح  
قال ابن حجر في منجى الباري قال ابن بطال واما تفسير استوى علا فهو صحيح وهو المذهب الحق قول  
ابن سينا لان الله سبحانه وصف بالمثل وقال سبحانه وتعالى عما يشركون وقال محمد بن جرير الطبري  
في تفسيره ثم استوى على العرش اي علا وارتفع وحكي ابن عبد البر عن ابى عبيدة في قوله الرحمن علا  
العرش استوى قال علا ذكره القرطبي في تفسيره وروى اللارطبي عن اسحق الكافى قال سمعت  
ابن عباس ثعلب يقول في استوى على العرش علا وقال القرطبي في تفسيره الاستواء في كلام العرب  
الجلود ان استقراده قال ابن بطال يختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقلت القرطبي معناه  
الاستيلاء وقال بعض اهل السنة معناه علا انتهى مختصرا قال في المصباح واما قوله تعالى من انبثني  
علا ارتضاه غير واحد من ائمة اهل السنة وروى الاقرام من قال علا يعني ارتفع من غير فرق  
وقد اطلعت عليه لما في ظاهره من الانتقال من سفل الى علو وهو محال على الله تعالى لكن علا كذلك وجبة  
ان الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع كذا ذكره القسطلاني في ارشاد الشارح  
**الثاني** ارتفع قال الجوزي في صحيحه قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع قال القسطلاني  
وصلة نظري وقال ابن حجر في منجى الباري استوى الى السماء ارتفع منسوخ خلق في رواية الكشي بنين  
خلقهم وهو الموافق للمقول عن ابى العالية بلفظ فقط من كما اخرجه الطبري من طريق ابى جعفر الرازي  
عنه في قوله تعالى ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فقط من خلقهم وفيه ابو المعتمد وقال النجاشي  
في تفسيره ثم استوى الى السماء قال ابن عباس واكثر مفسري السلف اي ارتفع الى السماء وقال الذهبي  
في كتاب العرش والعلو قال اسحق بن راهويه سمعت يروا عن ابن عباس يقول الرحمن علا العرش  
اي ارتفع وقال محمد بن جرير الطبري في قوله ثم استوى العرش الرحمن اي علا وارتفع وروى ابن جرير  
عن الزبيدي بن اسحق قال استوى ارتفع وقال الجليل بن احمد ثم استوى الى السماء ارتفع ولا يخفى

علاء ارتفع بمعنى واحد كما تفصيها اللغة قال في القاموس العلا الرفعة وعلا الهيار ارتفع والعلاء كالعلاء  
 الرفعة قال ابن حجر في نسخ الباري لعلاء بن ابن بطلان اما من فسره ارتفع فنية خطأ لان لم يوصف  
 قلت قد وصفه بنبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال ثم يرتفع تبارك وتعالى كرسية ويرتفع معه  
 النبيون اخبره عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب الرد المجتهد عن عبد الله بن حماد  
 عن ثوبان عن يونس عن جبرهم بن عبد الله الفسي ثابط البوطيسنة عن عثمان بن عمار ورواه ابوت  
 بن ابي سليم عن عثمان بن عمار ونيه ثم يرتفع تبارك وتعالى كرسية ويرتفع معه النبيون وذكره الطبراني  
 في سفر السعادة وغرارة ابن ابي الدنيا مسند صحيح واخرجه ابو يعلى الموصلي عن انس وخرج ابن  
 شيبه في كتاب الترش عن الحسن بن علي حدثنا القاسم بن الاشعث السلمي حدثنا ابو حنيفة الياس  
 عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي الى ان قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال  
 وعزني وجلالي وارتفاعي فوق عرشه الحديث ورواه ابو احمد النعماني في كتاب المعرفة عن احمد بن  
 الطارقي عن الحلواني به وروى مالك بن دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 جبرئيل عن الشجرة جل انه يقول وعزتي وجلالي واستواي على عرشه وارتفاعي على ان لا يستوي معي  
 عاصي شيبان في الاسلام ان اجدهما رواه الحافظ ابو نعيم في كتابه عن ابي بكر بن السكيت حدثنا  
 جعفر بن محمد بن الصباح حدثنا يحيى بن حزام ثنا محمد بن عبد الله بن زياد والاشعث عن مالك بن  
 دينار وروى الكلبي في كتاب الترس والعلاء على لما لا يحتاج الى وروى اللفظ على لسان الشاه  
 لاننا لو عرفنا النظر عمار وينا سماع لنا ان نقول ارتفع مرادف لجلال فاجاز اطلاق على الله تعالى  
 جاز اطلاق ارتفع عليه من غير فرق وكيف اذا وروى في احاديث متعددة لان ذلك لا يرد على غيره  
 بارتفع كما ثبت انما هو ما تبصر في عالم اللغة وانما هذا مثل ان تبصرهم الاستواء بالعارضة كما قال العارضة  
 بالله شاه ولي الله العلوي في ترجمته الاستواء (فرا گرفت دستش بر عرش) وقال ابنه

عبد القادر جرتي ترجمته القدران (بشها) باللغة الهندية اي قعد وكذا قال اخوه ربيع الدين رفة الله  
 و ربة القلمد لا ينكره من ادا في مسكر من التل لا يقفه باثنا حين مسر العقل قال ابن تيمية الاستو  
 معلوم يعلم منا ويرجم لغة آخرين الكيفية فحمله ومن احتياط في عيسى خشيطة مستدالي دليل وانا  
 احتياط في انما انما تقدم سناني المقدسة من رواية الشيخ محمد بنزلة قوم حاصص رسول الله صلى الله  
 وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا يبال قوم يتنزهون في من الشئ اصنعوا الله اني لا اعلمهم بالله واشد علم  
 خشية ولا يخفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع فاهي ليرالنا عن اطلاقه عليه سبعا وكذا ولو كان  
 عنه كذا من بعيد في عليه ثم الحديث واعادنا الله منه والقل عن الامام في اللغة الاكبر وكل ما ذكره العلماء  
 بان بسية من صفات الله تعالى عزت اسماءه وكذا صفته في القول يسوي اليد بالفارسية  
 انه ترجمه بل امرج سويدنا في في المقام وذكر القادي في الشرح هذا ولم يعم دليلا على التبع ترجمته  
 بالفارسية واما الصحيح المطابق للعقل السليم ان اليد كالوجه وسائر الصفات فثبت جاز ترجمتها  
 ترجمته والعجب من هذا ان الامام يقول فيه يجوز ان يقول بروي هذا بلا تشبيه ولا كيفية بل هذا  
 حكيم و ترجمه بل امرج و لعل الكلام الامام وجهناست احصاه الله اعلم بمراد عباده ولا يخفى ان كلام  
 ابن بطلال بالعلماء آتاه في تصنيف معنى الارتفاع لطلال لا ينبغي ان يسكت عليه مثل ابن جرود  
 وكذا القسطلاني في رشا والسدي مع زيادة من المصباح وما قصد في الاطلاق و لعل الوجه في رشا  
 ياول النظر من غير فكر كما قد فصل من العقل الصحيح والعقل العريق وما يستفاد من كلام صاحب المصباح  
 الذي نقلني ارشاد السالكين في ارتفع ولا يجب الظاهر على الانتقال من عقل معلوم ومعلوم  
 في الله ليس شيء في تصنيف معنى ارتفع لان هذا الامر بعيد يستفاد من علانها مترادفين  
 وكلاهما مشتقان من فعل ما من وضع التعبد والحدث من القول في علان علوه سبحانه كما هو  
 في برهان اللغوي بلا كيف ولا تشبيه باعتبار الاحكام كذلك جوازي في الارتفاع انه ايضا كما يلقن

ذواتها بلا كيف ولا تشبيه فقد علمت ان ارتفاع الريح الى علام من غير فرق وليس بينهما بول هو اسهل وكما  
 يصح اطلاق علامه بها كما ذكر ذلك يصح اطلاق ارتفاع عليه سبحانه ومن يهتدي الى ابن عباس الى ان الله  
 والطرفه واسحق بن راهويه والربيع بن اسلم في ائمة السلف المضيق والجليل ويعرف من ائمة  
 يفسرون استوى بارتفاع كى يفسرونه بغيره وذكره البغوي وغيره من ائمة التفسير المتأخرين في  
 تفسيرهم من غير تحريف هذا المعنى الثاني في الحقيقة يلحق الى المعنى الاول فحاشا ان يكون الله اسما لا يشكر  
**الثالث** استقر قال السيوطي في الاقنانه سكر المقاتل والخبى عن ابن عباس ان استوى  
 استقر في تفسيره المنسوب الى ابن عباس ثم استوى على العرش عند خلق العرش يقال استقر  
 سبوح الى الله الذي لا (يا منتهى شدة بعرضه) وقال ابنه ربيع الدين (يخبر قرا بكذا او بعرضه)  
 يعني استقر على عرشه وقال الله في تفسيره الاستواء في كلام العرب هو السواء الاستقرار وقد تقدم من قوله  
 استوى على راية استقر عليه ومنه قوله تعالى واستويت على الجودي وللعلم كلام كثير في هذا المعنى  
 تضعيفه فيها ما قال ابن جوفه عن ابن بطلال اما قول الجسمة فساد ايضا لان الاستقرار من صفات  
 الاجسام ويلزم منه الحلول والتساوي وهو محال في حق الله تعالى ولان بالخلق والى الله تعالى فاذا استوى  
 انت ومن معك على الفلك وقوله استواء على ظهوره ثم تذكره وافتح ربكم في استويتم عليه الآية ومنها ما  
 انفسه في ارشاد السالك وقالت الجسمة معناه الاستقرار ووقع بان الاستقرار من صفات الاجسام  
 ويلزم منه الحلول وهو محال في حقه تعالى ومنها ما قال السيوطي في الاقنانه وفي المعنى ان صح يتخرج الى ما قبل  
 لان الاستقرار مشعر بالتجسيم ومنها ما قال الامام الاعظم في كتاب الوصية تقريب ان الله تعالى على العرش  
 من غير ان يكون له حاجبه اليه واستقراره عليه وهو الى فضل العرش وبغير العرش فلو كان محالاً لما قدر على ان يجر  
 العالم وتديره كالخلق ولو صار محالاً الى الجحوس والقرافيق على العرش ابن كان الله تعالى  
 فهو منزه عن ذلك ولو اكبر انتهى ولا يخفى ان ما ذكره لا يفي بالقول من قال ان المراد من الاستقرار



اى استواء الحق بانه لا يستقر الا اجسام ولذلك ترى الامام نفي الاستقرار عن الاجسام والاعتناء بالاعتناء  
 لا يقولون ان الله تعالى يحتاج اليه عباد الله والكرش حامل به بل الحامل للكرش وغير الكرش هو الله تعالى  
 اليه الكرش وحامله هو حق عنها بل بما يرويه قول المجتهد الذين في الجاهل من الاجسام واستقراره  
 الكرش كما استقر الاجسام ولا بحث لنا عنهم ولعل مقصودهم هو ان ترى ان حجة القسطا صرحا  
 ذلك بالرواية على وجهه لا تكفي في تصور نسبة هذا القول الى ابن عباس الذي هو المأمور السنة في تفسيره  
 مانع القوا راى في تفسيره في رواه الاستقرار وذكر دلائل كثيرة انما تقوم بحجة المجتهد لا من يقول بالاستقرار  
 بل كيف على الكرش فان جرح اذكره غير متوجه عليه كما ينطردك اذ ارايت وسبجي زيادة تفصيل طلبه  
 الابواب الآتية انشاء الله تعالى وقد ظهر وجه حسن في توطين معنى الاستقرار وهو ان اللفظ غير وارد  
 كلام الله تعالى رسولنا صوم لما عناه المجتهد فاطمة عليه غير مستحسن فافضل عن متعلق والكلمة لا تليق  
 من الذين مضى العلم وقالوا ان فيها من الذهب الروية فاما **الترجيح** فعدالة القراءات  
 عن ابن عباس اخبره البيهقي في الاسماء والعفات وذكره الذهبي في كتاب الترمذ العلوي انما المراد  
 بالقدوم بينهما بالمعنى اللغوي لكن ليس بقوله الله تعالى كقوله خلقه بل بقوله على ما يليق به كما مر من ان  
 المعاني وبذلك تتعارض المجتهد والمشبهة فانهم شبهوا الله تعالى وصفاته بالخلق وصفاتهم ونحن لا نقول  
 بل نقول ان لفظ القوم محمول على ما وضع له ولكنه متفاوت فقوم الخلق على لفظ وقوم الحق على لفظ  
 لا يعرفه الا بكماني الموجود فان وجودنا لا يتحد بوجود الله تعالى كيفية وانما يتحد لفظا ومعنى فلفظ اى ما وضع له  
 الموجود في اللفظ وبذلك المجتهد لا يستقر اصح ليس فيه ضعف ولا هو من ذلك قل بعد القادر رحم في صريح  
 الترمذ ان استوى على عرشه بمعنى (عليها تحت) اى قعد على عرشه وقد ورد في اللفظ في عدة آيات  
 فلا يجوز لهم ليس مع الله تعالى فلا يصح تغيير الاستواء به منها ما اخبره الطبراني في الكبير من عاوية  
 قعد على كرسيه لفضل عباده ومنها ما اخبره ابو عبد الرحمن عبد الله بن ابي حنبل في كتاب السنة

والروى على الجبهة له عن ابيه عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيد الثوري عن ابى اسحق السبيعي عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال انت النبي صلى الله عليه وسلم امرت فقلت اوعى الدنان يخطى الجبهة فخطت  
وقال او اجلس الرب على الكرسي سيع لاطيط كاطيط الرجل المجدي وسبها ما اخرجه اليك بن عبد العظيم  
عن ابى اسحق الزبير عن اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الله بن خليفة عن عمر لخط المخطوف فيه ان كرسيه  
السوات وانه يقد عليه فما يفضل منه الا ربع اصابع قال الذي في كتاب التوش والعلو هذا حديث  
من ابى اسحق السبيعي امام الكوفيين في قدس مسيح عن غير واحد من الصحابة واخرجه حديثه في الصحيحين  
سنة تسع وخمسين واية تفرد بهذا الحديث عن عبد الله بن خليفة من قد اواني اثنين الا انهم جاءوا  
ولا تعديل ولكن هذا الحديث حديث ابى اسحق السبيعي فتعوا له كفيه من احاديث الصفات وحدث بذلك  
سفیان الثوري وحدث به ابو حمزة الرضوي ويحيى بن ابى بكر ويكيع عن اسرائيل وقال الامام عبد الله  
بن احمد بن حنبل في كتابه الروا الجهمية حديثي ابي حدثنا ويكيع بحديث اسرائيل عن ابى اسحق عن عبد الله  
بن خليفة عن عمر او اجلس الرب على الكرسي فاقشدر رجل سماه الى محمد ويكيع فغضب ويكيع وقال اور  
الاعمش وسفیان الثوري يحدون بهذا الحديث ولا ينكرونها ثم قال الذي في ذلك الكتاب هذا  
صحيح عند جماعة من الحديثين اخرجه حافظ ميناد والدين المقدسي في صحيحه وهو من شرط ابن حبان فلا اور  
اخرجه ام لا فان حمزة ان العدل المأخذ او احداث عن رجل لم يعرف يورح فان ذلك اسناد صحيح  
فاذا كان هذا الائمة ابو اسحق السبيعي والثوري والاعمش واسرائيل وعبد الرحمن بن محمد وابو حمزة الرضوي  
ويكيع واحمد بن حنبل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وحمد وهم الذين هم سراج الهمم ومصابيح الدجى قد  
تلقوا هذا الحديث بالقبول وصدقوا به ولم ينكروه ولم يطعنوا في اسناوه فمن نحن حتى ننكره ونحدثنهم  
بل نؤمن به ونكل علمنا الله عز وجل قال الامام احمد لا نزيل عن ربنا صفته من صفاته سبحانه  
شفت وان ثبت عن الاسماع فانظر الى ويكيع بن الجراح الذي خلف سفیان الثوري في علمه وقضله  
وكان

يشير في سبعة وجوه كيف انزل ذلك الرجل غضب لما راه قد تكون هذه الحديث ذكر ما حفظ  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق السما على الكرسي ذلك في حكم الاحاديث المرفوعة لا هم رضي الله  
عنهم لم يقولوا شيئا من ذلك الا قد اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هم ولا مسامع لهم في ذلك  
في ذلك ولا ان يقولوه بآراءهم وانما لقوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **المحاج**  
صعد قال ابو عبيدة اخبرني البغوي في تفسيره في مثل القوم بالكيف وقد ثبت في احاديث صحيحة نزل  
تعالى عن موسى الى السماء الدنيا فكما ان نزوله محمول على ظاهر معناه اللغوي نزولا يليق بذلك معناه  
تعالى قال السيد علي في الاتفاق ما لها انه يعني صعد قال ابو عبيدة ورواها عنه عن الصفور ايضا  
قلت يا الروم ودلان الصفور وروى في الحديث كما روى عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب الروا  
الطبري عن عبد الله بن علي بن حماد بن عيسى بن يوسف عن جهم بن عبد الله بن عيسى بن ابي طهية عن عثمان  
بن عيسى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة ينزل الله عز وجل  
عليه السلام كرسى ثم حفر الكرسي بنابر من نور ثم طهره المنيون حتى يجلس عليه ثم يجلسون من ذب ثم  
جاءوا الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليهم ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسوا عليهم ففتحه لهم بهم عز وجل  
حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقكم وعدى فاستوفى فيسلوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم  
عند ذلك ما اريد رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار نصف الناس يوم الجمعة  
يصعد كرسى فيصعد به الصديقون والشهداء وذكر الحديث قال النبي في كتاب الكرسي العز وجل  
حديث محموله شواهد في السنن مع ان الصعود كالنزل واذا ثبت النزل فلا يمنع للصعود ولا  
بيان بالنسبة الى الله تعالى وقد ثبت النزل بروايات مستعدة كما وان يقال انه سواء قال الله  
رواه نيف وعشرون من النبي صلى الله عليه وسلم وقد افوت لذلك جزءا من  
لابن تيمية رسالة شريفة في النزول والائتمار لا حزين الصغار سائل فيه فارجح اليها ان شئت اذ انقضى

ابن الاكسترا وجا في اللغة في الصور وقد روي في الحديث ايضا في مدني فاعلم ان صاحبنا في صحيحه في الحديث الان  
 الاكسترا في الصور ينبغي تقديره بالي كما من قول صاحب القاموس الان يقال ان صاحبنا في صحيحه في الحديث الان  
 في كلام الرب ويؤيده ما روي في الحديث لفظا على كما تقدم وقال صاحب القاموس في صحيحه في الحديث الان  
 الجليل وصحة عليه وخرج عنه ائمة اللغة فلا يحتاج حديثه في هذا المسمى بوجوه من الوجه السادس  
 اقبل على خلق العرش ومحمد الى خلقه كقولنا ثم استوى الى السماء وهي دخان اي قصد وجهه اقبله  
 السبط في الاقان وقال قال الفراء والاسدي وجماعة اهل المعاني وقال اسمعيل الضرير انه الضم  
 ثم في السبط بان الاكسترا او كان ينبغي الاقبال والقصد فهو يتيدى بالوجه على وانما يستقيم  
 في قوله تعالى ثم استوى الى السماء لاني قوله تعالى ثم استوى على العرش ولقد اجاب السيوطي في ذلك  
 ما قال صاحب القاموس استوى الى السماء وصدا وحمدا وقصد فلم يذكر معنى القصد الا اذا قلناه  
 بالي وكذا ذكر الجوهري في الصحاح كما مر ولا وذكر الرضوي في الكشف معنى قصد ونبه في قوله تعالى  
 ثم استوى الى السماء ولم يذكره في قوله تعالى ثم استوى على العرش وكذا ذكر البكري في تفسيره ونحوه ونبه على  
 معنى القصد غير مستقيم في تقديره على فلا يشك حاصله ان من فسر الاكسترا حين تعدي بمعنى اينه المعنى  
 حافظ للغة ولا يستعمل وقوله ملائكة الله تعالى ان يقول ان ايرالو السبط انما يستقيم اذا اريد بالاكسترا  
 القصد اما اذا اريد منه الاقبال فلا لان الاقبال يتيدى بمعنى ويؤيده ما قال صاحب القاموس قبل عليه  
 استوى في جواب عنه بان ايرالو السبط على مجموع قوله اقبل على خلق العرش ومحمد الى خلقه ولا شك في  
 فساده واما اذا اريد منه الاقبال لفظا فيصح انه لا يعلم فاعلم ان صاحبنا في صحيحه في الحديث الان  
 على العرش فيلزم تقديره لفظ خلق من غير ضرورة اذ المطلب حاصل بدون بارادة معنى هذا اللفظ كما  
 الظاهر ومنها انه لو قدر يلزم ان يكون خلق العرش موضوعا عن خلق السموات والارض بخلاف النص  
 قال الله تعالى في سورة المود وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان من

على الماء وردى البخارى عن عمران بن حصيص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله  
ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء خلق الله في شريح ركان قلت ان كان العرش والماء  
اولا فابهما سابق في الخلق قلت الماء والدارك واحد والترخس وصح من حديث ابى رزين البجلي موقعا  
ان الماء خلق قبل العرش وردى اسرى بن قيس وباسايد متعده ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل  
تخيه يازم على الكافه بان يقال ان ثم ليس للترتيب ههنا واما هو على حقه فذكر ان الله لم يخلق  
غيره ليس قد اخلق تلك السم العظيم ثم فنت قدك ثم دفعت الخضم عنك هكذا ذكر الرازى في  
تفسيره الكبير وقال صاحب الكشف في قوله تعالى فاستوى الى السماء ثم ههنا لما بين الخفيين من  
الافاق وفضل خلق السموات على خلق الارض لا لا تراعى في الوقت كقولنا شر كان من الذين  
آمنوا وتبعه البصا و صاحب المدارك وغيره من المتأخرين فيجعل ثم ههنا ايضا على ذلك المعنى و  
است قبل ان جعل ثم على المعنى البصر المشهور مع ان كان محله على المعنى المشهور برؤية البصا وتجدد  
فلا يسوغ ذلك في كلام الله تعالى وادور من التفسير غير مطابق لانه لا سببه بين خلق الارض والسموات  
والا قبل على خلق العرش بعد خلق الارض وخلق السموات كما في قوله تعالى ثم استوى الى السماء  
وكذا ما ذكره الرازى لان بنك المنطق واحد وهو ذكر السم فاعمل بقبضه بعض المتأخرين من المتأخرين  
لم يبلغ شهوره كما يدل الرازى وصاحب الكشف وغيره من المتأخرين فقال ليست شئ ما اذا راكبه  
الا كما يخلق العرش بعد خلق السموات والارض وبابينها ومنه ان الآية جسيمة تتناول اثبات  
الله تعالى على العرش وبخلاف تفسيرات السلف كما سيجي الكسابع اعدل الى قام بالعدل  
كقوله تعالى فاعلم ان الله بالحق قط فاعلم بالقط والعدل هو استواءه ويرجمه مناه الى انه اعطى بغيره كل خلقه  
هو زونا بحكمة البانته ذكره السيوطى في الاتقان فاعلم عن ابن الديان وسكت عنه قلت هو مخدوع  
بوجه منها ان معنى استوى في اللغة اعدل وليس مناه قائم بالعدل ولا يكفي فيه قول ابن الديان

بل يلزم صحة النقل من الله الله ومنها خلاف اتفاق السلف والاتفاق المحققين من الخلفاء  
 المستويين استواء بينهما فقل قول الله تعالى خلق السموات والارض ومنهما ان قيام الله بالعدل انما  
 قد اخرج من خلق السموات والارض ومنهما على القاف من يصحح ما مر من اتفاقنا في الثاني  
 ان التقدير الرحمن على اي ارفع من العلو والعرش المستوي حكماء كسبب الضيق في تفسيره او وجهه  
 في الاتفاق وقال مردود بوجهين قلت ووجه ثالث اما الاول فلا جعله على خلافه في حرف بينهما  
 بالاتفاق فلو كانت فلا يكتب بالف كقوله ولعل البعض على البعض واما الثاني فلا ريب ان  
 ولم يرفعه احد من النور واما الثالث فلا ريب ان السلف بعد تسليم العلو كما سجدوا كما في قوله في قوله  
 مستوي استوي فلا يكون من الارب الرحمن على العرش فبعد التطويل بلا طائل بحسب صيانة كلام الله  
 تعالى عن امثال ذلك **التاسع** ان الكلام عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتداء بقوله استوي في  
 في السموات والارض ورواه البيهقي بوجهين احدهما انه يزيل الآية عن نظير امراد ما يخرج من فعل  
 والآخر ان ذلك التحويل يقتصر على قوله في سورة ط الرحمن على العرش مشغولة بالسموات  
 والارض وما بينهما وما تحت الثرش ولا يتأخر في الايات الاخر كقوله تعالى ثم استوي على العرش  
 في قوله الليل النهار الآية **العاشر** استوي استوي وبه قالت المقررة واليه ذهب الفخر الرازي  
 تبعه البغداد وغيره من المتأخرين الذين غلب عليهم الكلام وهو قول الرازي في الاحياء ورواه المحققون  
 من اهل السنة السلف وبعده من انوارهم منها ما اخرج الا لكافي في السنة عن ابن الاعراب انه سئل  
 عن استوي فقال هو على عرشه كما اخرج فضل بلال عبد الله عنه استوي قال استوي لا يقال استوي  
 على الشيء الا اذا كان له صناديق فاذا غلب احد بها قيل استوي ورواه البيهقي في الاتفاق والذهبي في كتاب  
 العرش والعلو ومنها ما اخرجوه في كتاب العرش عن محمد بن احمد بن النضر سمعت ابن الاعراب صا  
 اللغته يقول اراد في ابن بك وادوان اطلب في بعض لغات العرب ومعانيها الرحمن على العرش استوي

استولى فقلت والله لا يكون هذا ولا يجيء ومنها ما قال الذبيح فيه ومن ذلك قوله تعالى هو الذي  
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
كان الله لا شيء معه وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم خلق العرش قبل خلق  
والارض ثم خلق السموات والارض من الكتاب واسمته بالاشك فيه وقد قال السيد كما هو الذي  
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فكان الاستواء  
سبقي الاستيلاء والقهر ونحو ذلك على ما خرجه الجهمية والمعتزلة فكان الله تعالى جرسول على العرش ولا  
قابر له قبل خلق السموات والارض كما قال الله عن ذلك علوا كبيرا فندبني في ذلك وحاسب نفسي  
اثنى الله تعالى في قوله وروح القدس الاتصاف وقول الحق والله جلنا من اتبع القول فاتبع حسنة  
ومنها ما خرجه الامام ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن خزيمة لغطوية في كتاب الرجل الجهمية اليه حديثا رواه  
ابن علي قال كنا عند ابن الاعرابي فانه رجل فقال ما سمى قوله الرحمن على العرش مهتوا قال هو عرش  
استولى كما اخبر فقال هو ليس كذلك انما معناه استولى قال ابن الاعرابي اركت يا ديرك ان هذا لوب  
لا يقول رجل استولى على شيء حتى يكون له مصادفها يهابها قبل استولى عليه والله لا مضاد له  
عرشه كما اخبر سمعت اداوين على يقول كان المسيح يقول سبحان ربى الاله فعل وبه جعل من قائله  
وروي عن كتاب الله اذ يقول انتم من فى السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
المؤمنين هو معاصر لابن ابي داود ورويه ومنها ما قال الشيخ ابو الحسن الاسدي رئيس الاشاعرة في  
كتابه الابانة عن اصول الديانة وقد قال القائلون من المعتزلة والجهمية والمردية ان معنى استوى استوى  
وذلك وقهر وان الله في كل مكان وجوهه لان يكون الله على العرش كما قال اهل الحق ونسبوا الى الاستيلاء  
الى القدرة فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض كما سألته لان الله تعالى قادر على كل  
قائه قادر على الارض وعلى الحشوش وكذا لو كان مستويا على العرش سبقي الاستيلاء والجنان يقال استوى

الاشياء كلها ولم يخرجوا احد من المسلمين ان يقول ان الله استوى على الرحمن والاعلى فبطل ان  
 يكون الاستواء على العرش الاستواء الحق ومنها ما قال الامام الحسن علي بن محمد الطري صاحب الحسن  
 الاستوى في كتاب تشكك الآيات ما يعني باب قوله الرحمن على العرش استوى علم ان الله سبحانه  
 السواء فوق كل شيء على عرشه يعني انه عال عليه وسمى الاستواء الاعتقاد كما تقول العرب استوى على  
 ظهره لا ربه وهو استوى على السطح يعني علوه وبعده عن شئ من الارض استوى الطير على تفرده يعني على  
 البر وجه فوقه راسه فالتقدير من جلاله عال على عرشه كما يقول الهندس من في السماء ودوره  
 عيني في جنوبيك ودخلك الى قوله لا يقيس العلم الغيب وقوله لا يدرك الا من السواء  
 الى الاخرين من عروج الملائكة وانه علم العلم ان استواء الله على العرش هو الاستواء عليه ووجه في كلام  
 العرب ثم استوى بشر على الرزاق اي استوى عليها قال ان العرش يكون للملك فيقال له لم انكث  
 يكون العرش الله جنتا خلقه وامر ملائكته بمجده قال ويجعل عرش ذك فقههم وآية يقول من بعد الله  
 فهو للجب اهل بالبر باني السماء استبرأ كبر اهل بالسواء الا الذي سمي الناس به وهو فوق السواء  
 وما يدل على ان الاستواء ههنا ليس بالاستواء الذي كان كذلك بل يعني ان يخرج العرش بالاستواء عليه  
 سائر خلقه وهو يستوي على العرش وهو خالق خلقه ليس العرش منزلة على ما خلقه بجان ذلك فساد  
 ثم يقال له البطان الاستواء ليس هو الاستواء الذي من قول العرب استوى فلان على كذا اي استوى  
 اذا تمكن من كذا فان لم يكن تمكنه فلم يعرف معنى الاستواء الى الاستواء وثم قال حدثنا ابو عبد الله لفظه  
 رسول الله قال كما عبادان الاسرا في فاته رجل فقال يا معني قوله الرحمن على العرش استوى فذكر القصة التي  
 تحدثت عنها قال النبي ابو الحسن هذا المجلد صاحب الاستوى واخذ منه علم الكلام وصنف تصانيف جليلة  
 عديدة نقل على علم واسع ذكره ابن حنبل في الطبقات لا في الحسن في تبين كذب المنقري وانني عليه  
 اعلم اي دعت في قدمه فانه في الامم في السنة ابو الحسن بن مسعود البغوي في تفسير قوله ثم استوى

الذي هو عالم الاشياء كلها وهو جبرائيل من ان الله استوى على العرش فيكون الاشياء على



الرش على الكلبي متخالف استوفى قال ابو حنيفة صدقوا ذلك للقرآن الاستوفى بالاستيفاء والامانة  
الاستوفى يقولون الاستوفى على الرش من مختلفه بلا كيف يجب الايمان به قال النبي ابو حنيفة العنوي  
من كبار الامامة وفتحها الشافعية ضعف شرح السنة وكتاب التفسير غير ذلك سببه نفي عن التوفيق  
في سنة خمس عشرة وخمسمائة ومنها ما قال ابن عمر في فتح الباري عدا عن ابن ابي طالب لما قال الرش  
فانما سئل انه لم يزل فاهرا غالبا مستويا وقوله ثم استوفى يقتضي احتياج هذا الوصف لبيان لم يكن  
ولازم ما يليهم ان كان سباليا فيه فاستوفى عليه بغير من قاله وبما ضعف عن الله سبحانه ومنها ما قال  
العتلا في ارشاد الساري وقال القرطبي في الاستيفاء بالغير والعلية ورواه في كتابه لم يزل  
فان مستويا وقوله ثم استوفى يقتضي احتياج هذا الوصف لبيان لم يكن ولازم ما يليهم ان كان  
فيه فاستوفى عليه بغير من قاله وبما ضعف عن الشافعية ومنها ما قال السيوطي في الاثقان ورواه  
بوجيبين احمد بيان الله تعالى استوفى على الكونين والجنة والنار واليهما فاي فائدة في تخصيص الرش  
الاخران الاستيفاء انما يكون بعد فهم وطهارة الشدة كما فسر عن ذلك انتهى ثم اورد ما رواه ابن الاثير  
الذي تقدم مرارا ومنها ما قال علي القاري في شرح العقيدة الاكبر وكذا لا يفعل ان وجه ذاته عليه  
واستوفاه على الرش استيفاء لان فينا في ما ولي الطال الصفة مرفوع اهل العذر والاعمال  
يفهم من جميع ما قلنا ان معنى الاستوفاء هو وجوده كماله اول بان الله تعالى استوفى على سائر  
الاشياء فاي فائدة في تخصيص الرش الثاني انه يفيهم سنان الاستيفاء على الرش حصل الله تعالى  
بعد خلق السموات وكان قبل ذلك عاجزا عنه لانه لم يزل منه وتفرقه ان استوفى فعل مضارع وضع للخلق والاشياء  
ستيفاء وكان مقدار العلم الذي برز منه للترقي في لسان الرب تعالى ان الله خلق السموات  
ولم يكن له وقت خلقها ولا قبل استيفاء على الرش انما حصل بعد خلقها وبقيت تفرق العجز الى ان  
الحال محال فانه من الاستيفاء محال الثالث ان الاستيفاء كان مذهبهم على ما ذكره ابن الاثير

انما القوة العلية الخاصة بعد مراضته ومخالفة ومصادفة والله منزعه عن ذلك اجاب  
عن الاول شارح الموقف وغيره من المتكلمين الواقفين بالتمتر في تصحيحه والتاويل ان الفاعل في  
الاشعار بالاستيلاء على الاواني او مقر في الاوامر ان الكوشن عظم الخلق فاذا استولى عليه كان مستوليا  
غيره قطعاً ورومان الاستيلاء ليس ملوّه ودونّه باعتبار كبر المستول عليه في الجسمية او صغر ملوّه ورومان  
باعتبار قوة المستول عليه وضعفه كما ان من استولى على جبل لا يكون استيلاؤه عليه من الاستيلاء  
الذي كان على رجل شجاع ذي اسلحة مع ان الرجل اصغر من الجبل مرات فالورش ان كان عظم الاجسام  
لكنه ليس فاعل حتى يظهر قوته وضعفه حين الاستيلاء ولو كان مراد الله تعالى تلك يقال بالنسبة  
على الجبارة والقباحة او الاجتهاد او الملاكمة النظام كما قال في مقام اخر لن يمتنعك المسيح  
يكون جسد الله ولا الملاكمة المقربون كيف ترقى فيه من الاواني الى الملاكمة المستمرة  
والقوة بآلية المسيح الله بولس ضعيف البنية وقال بعض القاصرين في تصحيح ان الشرس عظم  
الخصافات ومحيط بها فذكر الاستيلاء عليه يدل على استيلاؤه على غيره ايضا لان من يقدر على القوة العظمى  
بالاشياء فلا يخرج عن الضيف الصغير فعدا في الله بما يفهمك عليه العبيان لان القوة جعلها سوطا عظم  
الجسم كسيرة الخبيثة والضعيف صبره وقوة على صغر الجسم وقلة الجسم والامر ليس كذلك فان الانسان  
صغير بالنسبة الى الجبل ولكن قوته تفوق عليه لان الواحد منها يقدر بمعاذرة الآلات على تفريق الجبل  
وتكسيره وجعله كاد الجبل لا يقدر على احد او بوجاهة القوة والضعف الذي لو خطا في الجانب المقابل  
للاستيلاء على او دونها بما ينبغي فلة القدرة وكثرة ما لا يخفى قوتها على الحيوة لان من لا حيوة له  
ليست له شأنة من القدرة فضلا عن كمالها فلو فرض ان جلا من فضلة الناس وزدتهم وكان  
والاخر قتل الناس كثر او حارب كثر او نزع سلاحهم وجعلهم غلاما كان الاول او الاستيلاء او شرف قدره  
وطاقتهم من الاخر بل هذا الاستغناء او ضلالتهم قاتل واجاب عن الثاني صاحب الكشاف

الموازاة في العبرة وقال ما من موجود الا يستلزمه ولا يطرأ الا بوجوده المستلزم عليه فاستلزام الله  
تعالى خلقه كان من الاول الا انه لم يزل موجودا حتى استلزمه الارض والعرش لان الاستلزام لا ينفك  
به عن وجود المستلزم عليه ثم انما كان التكون حقيقة قديمة بقدمه تعالى من طوره انا حصل اذا  
وجد التكون فذلك الاستلزام ولا يخفى ان هذا الجواب باطل ويصح بطلانه على من يراو في مسلك  
من العقل والشرع اذ ما ذكره الا باليضا نحن فيه فان الارض هي انما استلزامه على العرش عن خلق  
السموات والارض الذي هو موخر عن وجود العرش بمراتب جليلة الاخر عن الوجود وكيف يمكن ان  
يكون العرش موجودا قبل خلق السموات والارض ولا يكون الله تعالى استلزامه عليه بل يحصل الاستلزام  
عليه بعد خلق السموات والارض لان ذلك هو مقتضى مقتضى هو محال على الله تعالى اتفاق العقلاء وانما كان  
لهذا الجواب سبب اذ اسلم ان العرش هو خلقه عن الارض والسموات وهو باطل من الكتاب  
السنه كما مر من قريب فان قيل انما احدثتم منه عللا او لا تخرج بمراتب الحمد ولا محذور فان هو الله تعالى  
على العرش انما كان قبل خلق السموات والارض كما يقول في مقام آخر وكان عرشه على الماء فكيف  
تأخره عن خلق السموات والارض يقول سئل ان الله تعالى كان حاله مرتفع على العرش قبل خلق السموات  
والارض ولكن اى المنزلة التي جعل ذكره الى ما دون العرش لخلق السموات والارض ثم من صوره  
على العرش بعد الفراغ منه كما روى عن ابن عباس على ما ياتي في الباب الخامس ان شاء الله تعالى  
فان النزول منه الله تعالى غير مجرب ولا منقوص حتى يكون محال عليه سيما اذا افتادته الاحاديث  
الصحيحة كما مر من قول النبي ان نزول الله تعالى مردي عن جف ثخن الصخرة وكذا ان يكون متواترا  
وذلك العصور وتحقيق المقام ان كل امر لم يزل منه البعوض النقص ذات الله تعالى برية عنه قطعاً بالاسماء  
والاحاديث الصحيحة لانه صفة من جواهر كرم برب رؤف رحيم جامع لجميع صفات الكمال من سائر  
النقص و صفات العجز والاحتياج والنزول والعصور والذلول والذل والحقا حده والتعالي والجل

والايمان والاشراف ليست ما يكون فيها شائبة من العيب والنقص بل انما هي امور بخيار بالملك  
لتدبير ملكه فانه لما ملك الملوك يفعل بالبناء ويحكم ما يريد ينزل ويصعد ويهبط ويثقل  
يصحك ويغضب كما يلين غداة المصهنة ولذلك ترى النصوص واحد بعد واحد ناطقة بما  
ثمينة تلحا حتى ان من انكره يلزم عليه ان يادل نصوصا كثيرة ونفج عليه ابو ابا حليفة وقيمة لا  
النجاة منها الا بعصمة الله تعالى وما يده ولذلك ترى الجهمية والمعتزلة وسائر النافين للصفات لم  
ينزوا من امور يلزم منها العجز والنقص ومن امور لا يلزم منها ذلك بل هي ادلة تكمال وآيات الخلد  
شواهد على عظم السلطنة وحسن التدبير ونظم الحكمة فرفعت التسمية العرف وتزود الله تعالى من  
علم ينزه الله بها نفسه لا رسوله وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقبلوا من يد الله ورسوله  
قدرا احد احسن الله برؤف انهم جلود الاغصان وقرر واني علمهم بسوء اخبرهم في علمهم محاور ولبس  
الشرع وثبت للرب تعالى الذي وعده اليه رسوله فانظر كيف القهم الشيطان في هذه الوجة الفطرية  
يعرف ان الله تعالى اعلم بذاته ويجيب مخلوقه من انتم رسول صلى الله عليه وسلم فاي موجب لان تنزه الله  
مما لم ينزهه به نفسه ولا رسوله الاخرضا الله بن الصلوة ومن ثم انكر السلف على الجهمية التسمية  
الصفات وتفهم باب التاويل منها وهدم الرجوع الى الكتاب والسنة والايان بما فيها من حكمهم في  
التي لا تلتزم وتستقيم على وضع وانما هي خيالات تنقص ثم يرم وتوصل ثم انصرم وسجى لهذا زيادة بسبب  
انشاء الله تعالى الابواب الالهية وادوا عرفت ما قد يلوح لك ان ما قال بعض السامعين في وضع هذا الاية  
لغوا نعم هذا لا حراض يرد عليه وعلى كثير من الاقوال فيه كما رتفع وعلا وصعد وغير ذلك ولكن الاستدلال  
اقرب منها الى الصواب لانه يمكن ان يقال ان من يستوي على الكرسي الطهر يستبدل وقهره عليه بذلك  
فصاحبهم راكنا بما فيه من الامور المتعلقة بقدر الامر من الكرسي الاسود ولا يشبه هذا ان يدل غيره  
من الاقوال لانه لا يصح ان يقال الطهر انما هو اعلوه او صوره عليه يتكلم كما لا يتحقق فانه لو خرج

منها ما ارتقا ان ذلك التاويل لا يجدي نفعاً ومنها ان عدم صحة التاويل على تقدير تسليم  
العلو والارتفاع ممنوع ولم يعم عليه دليل لا يقتصر على دعوى من غير بيان ومنها ان التاويل  
البيضا الاستيلاء وس ذلك يعني فيه وزن ولا يقتصر الى التاويل اذا اريد العلو والارتفاع كما  
تقرره ادلا استحال في نزول الله تعالى وهو بوط من الكرش حين تخليق السموات والارض ثم علوه  
عليه كما ورد في احاديث ونظن به الكتاب وكان ينبغي ان يقول ان الاستيلاء اقرب الى الخطأ  
فتقوله باقرب الى العيوب واجاب عن الثالث شارح المواقف بانما منع اشار الاستيلاء بسبق المخالفة  
والبصاوة الا ترى ان الغالب لا يشترط كما في قوله والله غالب على امره ورويان هذا منع في اللغة  
يقول احدنا منع ان يكون الاسد سمي الليث ولا يخفى فساد ما ذكره من النظر لا يجدي نفعاً لان  
الكلام في الاستيلاء ان لفظة الغلبة وليس الاستيلاء معروفاً لغلبة شيء يصح من اطلاقها اطلاقاً في  
في الآية من الجون لان الغالب ذكر بعينه اسم الفاعل الدال على الاستمرار والثبت بخلاف الاستيلاء  
وبالجهد اخذ منه الاستيلاء ولا يخفى عن الفساد ولو اصلح بعضه بالتحالف لا يصلح كله ولن يصلح الوطار ما فيه  
الدمر والفساد معنى الاستيلاء وجه قوي وهو ان هذا المعنى لم ينقل من السلف الصالحين مع اهم كونه  
بتفسير من المتأخرين بل ردوا قاطبة هذا المعنى وجملوه من تاويلات المتركة والجمية وشنوا عليه  
ان ترك المعاني الصحيحة التي اتفق عليها السلف وفعل عنها الى المعاني الفاسدة الركيزة التي مال اليها  
الابواء ومن تبهم ولذلك ترى البيهقي وابن حجر القسطلاني والسيوطي وابن بطال وابن جرير  
وعنه من العلماء الاعلام اطلاق هذا المعنى ولم يجعلوا اليه درجوا ما ذكره السلف وقال البيهقي  
في تفسيره بعد ذكر الاستيلاء وعلى متناهية صاحب الكشف عن اصحابنا ان الاستواء عند الله تعالى  
بالتكليف ونباه الى على عدم احاطة معنى الاستيلاء وبالجهد من كان له في نظره اقول السلف  
انكر ان يكون معنى الاستيلاء الاستيلاء وانما رضى به من ليس له رجع الى الكتاب واسند بل تمسكه

الفاسد والاقوال الزائفة والدلائل العقلية الفلسفية فليس له اعتبار ما بقوله اذ هو ليس من  
 اهل اليقين بل هو من ارباب الظن والتخمين لا تقبل بان الفيلسوف الازلي وكذا العزلي اختيار معنى الاستيلاء <sup>صحيح</sup>  
 فانه يظهر انك انما ان تعزير الازلي مستقيم <sup>المعنى</sup> فغلب عليه الفلسفة واتباع الجبرية والمعتزلة حتى هذه  
 من الجبرية كما مرنا ذكره في مقدمة الكتاب والذي يظهر من ملاحظتنا تفسيره ان كلامه مضطرب في  
 هذه المسئلة حيث زعم في تفسيره طه ان العمل على الاستيلاء واجب ثم قال في تفسير سورة الفرقان سائلا  
 لا يجوز حمله على الاستيلاء والقدره لان الاستيلاء والعقدرة في اوصاف العلم تنزل <sup>للاصح</sup> ولا يصح  
 ثم فيه ثم اجاب بان المراد ثم خلق المرنج رافعه وهو يستول ولم يرض بالاستيلاء <sup>للاصح</sup> والعرف وقا في تفسيره  
 ان القول بالاستيلاء جائز ان يكون جبلا واعتقادا ليس بمطابق للواقع وقال في مواضع من تفسيره  
 وغيره انك لا يصح الاستقرار في سنى الاستواء وان الحمل عليه جبل وبدعه وكذا ان يكون كذا ثم قال  
 في تفسير السجدة قبل ان المراد الاستقرار وهذا القول ظاهر ولا يخفى انه في مكان <sup>الاصح</sup> فالاصح ان نفي الاستقرار  
 كاستقرار الاجسام وظاهرنا لا نقول به كما مر ومن ثم قال في تفسير السجدة اعد ما من يقول المراد ظاهرة  
 اقيام والاتصاف او الاستقرار المحال في ثم رده وكذا العزلي كلامه مضطرب في مواضع فقال في مقام  
 الاحياء وكيمياء السعادة انه فوق العرش ورواه في التفرقة بين الاسلام والزندقة عن الحنابلة <sup>سكت</sup>  
 عنه واره وقال في مقام اخر من الاحياء انه ليس في جهة وان سنى الاستواء والاستيلاء <sup>للاصح</sup> وليس كلامه  
 محملا لمقتضى عليه وسيجيئ لهذا رداؤه <sup>للاصح</sup> فليسيل وسوف اذكر اقوال الازلي في هذه المسئلة مستوعبا  
 الابواب الآتية مع ردها وتضعيفها فاستطرده الله المستعان وعليه التكلان **الحادي عشر**  
 غلب وقهر وهو منقول عن ابي منصور البغدادي وقيل من الفساذ ما في الاستيلاء مع ان الغلبة <sup>للاصح</sup>  
 اني اريد بها ما كان مطلقا عن كونه بعد المعالبة والمصادفة فليس <sup>للاصح</sup> في المعنى للاستواء سقوطا عن اهل العلم  
 ولو كان بعد المعالبة ومصادفة فهو عين الاستيلاء وقد عرفت ما فيه **الثاني عشر** وقد ذكرنا

قول بعض الحكماء لا بد من الاستمرار الى اخره القدرة وفيه من الغنى كما في الاستمرار الى الثالث  
 فبعد ما تبين الحق وبراء الاحكام فيهم بعد على الحق من السموات والارض وبانيها في ستة ايام وذلك  
 اني استوي على العرش يتنزل من سدرة كما في تحصيل نظرية وبراء الاحكام كما ان الملك يستوي على العرش  
 وينفذ الاحكام في الحقيقة لا عرض والاهتمام وبقول بعض اهل الالحاد من المتكبرين وعبرهم وبهم  
 ولا ينجي فساد وابطال لمن يدعيه الفصوص من الكتب مائة فان عرض الله تعالى خلقا ودين  
 اعظم الاجسام بحمد الملائكة والله تعالى مستر عليه كما هو ذكر في آيات واحاديث لا تحصى وارجع على السلف  
 فلا يتصور بهذا القول الا ان لا يبالى في مخالفة الله ورسوله يسعي في التاويل وميلوا في احوال اهل  
 واستدلالهم انما فتحوا هذا الباب لا تفتح تاويلات الباطنية فانهم ايضا يقولون المراد من قوله  
 لا تفتح تعلقك الاستمرار في حقيقة الله تعالى من غير قصد فعل وقوله يا ابا كوفي بركة او شك  
 على ابو اسحق المراد منه تخلص ابراهيم عليه السلام من يد ذلك الظالم من عيران يكون هنك ناز  
 خطاب الله وكذا يقول في كل ما ورد في كتاب الله تعالى من القانون انه يجب حمل كل لفظ ورد في القرآن  
 على حقيقته اذا قامت دلالته قطعية عقلية توجب الانصراف عنه نحو في هذا الاستشهاد نظر لان  
 الدلائل العقلية باسرها طيات تنقص بعضها بعضا فليس فيها اثر من القطعية بل القطعي هو الكتاب  
 المستدعاة ان كان موافقا لليس في قوله باس والا فهو مردود وهذا ما وجدنا عليه تنبيها  
 من السلف والخلف كما مر في من هذا في المقدمة ولا تطيل الكلام بذكر ما يتاخر فقل بعض  
 المتأخرين في هذا المعنى انه تاويل حسن فقد جادوا الله بامر لا يقبله من بل كان ينبغي ان يقول  
 ان هذا تاويل قبيح يشهد القبح ومردود بالنقل فافهم **الاربع عشر** واذا ذكره النبي  
 والاراضة وغيرهما ان يغيب العرش بالملك والاستواء والاستعداد فاما المعنى ان الله تعالى على  
 وهو راجع الى المعنى الثالث عشر وفساده كفساده **الخامس عشر** ثم خلق العرش وغيره

على  
 ان الذي على العرش الكبير  
 اسفل العرش  
 قد استمر  
 شمس  
 في قوله تعالى  
 لا تفتح تعلقك  
 الاستمرار  
 في حقيقة الله  
 تعالى من غير  
 قصد فعل  
 وقوله يا ابا  
 كوفي بركة  
 او شك  
 على ابو اسحق  
 المراد منه  
 تخلص ابراهيم  
 عليه السلام  
 من يد ذلك  
 الظالم من  
 عيران يكون  
 هنك ناز  
 خطاب الله  
 وكذا يقول  
 في كل ما ورد  
 في كتاب الله  
 تعالى من  
 القانون انه  
 يجب حمل كل  
 لفظ ورد في  
 القرآن على  
 حقيقته اذا  
 قامت دلالته  
 قطعية عقلية  
 توجب الانصراف  
 عنه نحو في  
 هذا الاستشهاد  
 نظر لان  
 الدلائل  
 العقلية باسرها  
 طيات تنقص  
 بعضها بعضا  
 فليس فيها  
 اثر من القطعية  
 بل القطعي هو  
 الكتاب  
 المستدعاة  
 ان كان موافقا  
 لليس في قوله  
 باس والا فهو  
 مردود وهذا  
 ما وجدنا عليه  
 تنبيها  
 من السلف  
 والخلف كما  
 مر في من هذا  
 في المقدمة  
 ولا تطيل  
 الكلام بذكر  
 ما يتاخر فقل  
 بعض المتأخرين  
 في هذا المعنى  
 انه تاويل حسن  
 فقد جادوا الله  
 بامر لا يقبله  
 من بل كان  
 ينبغي ان يقول  
 ان هذا تاويل  
 قبيح يشهد  
 القبح ومردود  
 بالنقل فافهم  
 الاربعة عشر  
 واذا ذكره النبي  
 والاراضة  
 وغيرهما ان  
 يغيب العرش  
 بالملك والاستعداد  
 فاما المعنى ان  
 الله تعالى على  
 وهو راجع الى  
 المعنى الثالث  
 عشر وفساده  
 كفساده  
 الخامس عشر  
 ثم خلق العرش  
 وغيره

و هو مستول ذكره الفخر الرازي ثم رده بان يلزم ما هو خلق العرش عن خلق السموات ثم اجاب عنه  
 بان كلمته ثم دخلت على الرفع لا على العرش والجواب مردود بان ثم دخل على كليهما فتبين  
 الرفع به واصل المعنى باطل من وجوه الاول انه يلزم الحذف من غير ضرورة الثاني ان الاستواء  
 هو بمعنى الاستيلاء وقد مر بطلانه الثالث انه قد ثبت فيما ياتي ان الله فعل هذا بعد خلق  
 والارض يوم الجمعة وهو الاستواء لا رفع العرش الرابع ما الدليل على ان العرش كان من  
 الامر تحت الارض والسموات حتى يحتاج الى رفعه فمثل قال القبطي في تفسيره في مسئلة  
 الاستواء وللعلماء فيها كلام راجز وقد بينا احوال العلماء فيها في الكتاب الاسنى في شرح  
 اسماء الله المحسن وصفاته العلى وذكرنا هناك اربعة عشر قولاً لم يتيسر في ذلك الكتاب  
 حسنت هذا القول اربعة ما وجدت في الكتب المخرجة عنك والمرجوح من المذهب ان يتفق  
 بعد ذلك يعتقد به ولو روي يكون نادراً وراجحاً الى ما ذكرنا واذ عرفت هذا علمت ان الاول  
 الصحيح في هذا الاستواء خمسة الاول عللاً والثاني ارفع والثالث تعدد الاربع صعد  
 فتنزل عنها استقر ولا يخفى ان هذا المأثور اربعة كلمات بالاثبات ما اطمحنا فيه نظراً لممكن ان  
 قوة العرش او العلو لا يتفادى والقعود والاصحود والاستقرار على العرش ينتج من كليها  
 بعد غزل النظر عن خصوصيات الالفاظ امر واحد وهو ان الله تعالى حال على العرش في  
 جهة الفوق وذلك مذهب السلف والخلف من المحققين القائلين بالكتاب والسنّة  
 يظهر لك من بعد هذا ما في مقصودنا وبنهاية ما مولانا فالان سمح الله تعالى على ثبوت الامر  
 بتقرير الكلام فيه **الباب الثالث**

في بيان الايات المبيّنة لاستواء البار على العرش وتكون في جهة العلو الاية الاولى في سورة الاحقاف  
 ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على



[illegible]

وہابیہ سموی علی الصری

الله سبحانه في حجة العزق من رسول المزمع وقد قال الله تعالى في مقام آخر تميز بلا ثم خلق الأرض  
 والسموات العلى أي ينزل من الوحي من عند الله تعالى الخالق للأرض والسموات ومنها ما قال  
 الله تعالى سورة آل عمران إذا قال الله يكبر عيسى إني متوفيتك وما يكذبك إني إني إلى العزق  
 وهو اسماء الأثنية كما صرح به في حديث المخرج ومنها ما قال الله تعالى سورة النساء كل من  
 الله اليك ومنها ما قال الله تعالى سورة الانعام وهو العالم فوق عبادك ومنها  
 ما قال في سورة الاحزاب حكاه عن ابن عباس ثم كذبتم من بين أيديهم ومن خلفهم  
 وعن أيديهم وعن خلفهم قال ابن عباس لم يستطع ان يأتيهم من فوقهم لان الله  
 عز وجل فوقهم وقال قتادة لم يأتيهم من فوقهم ولم يستطع ان يحول بينهم وبين رحمة الله ومنها  
 ما قال الله تعالى في سورة النحل يخافون من فوقهم قال ابن عباس تفسيره يخافون  
 ربهم الذي فوقهم على العرش ومنها ما قال الله تعالى طه تميز ملائكة من خلق الأرض واسموا في  
 وقال في مقام آخر تميز ملائكة من خلقه من ربه بالحق ومنها ما قال الله في سورة السجدة يدبر  
 الامر من السماء إلى الأرض ثم يخرج الريح يوم كان نضارة الفسفوف ومنها ما قال  
 سورة الفاطر الذي يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ابن عباس في الدر المنثور اخرج عبد  
 حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود  
 اذا حدثناكم بحديث اتيناكم تصديق ذلك من الكتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله اسأله  
 يقص عليه ملك فضله تحت جناحه ثم يصعد بهن الى السماء فلا يرى من علي جسد من الملائكة الا شفر  
 لها عليها حتى يرى بهن وجه الرحمن ومنها ما قال في سورة القصص سورة المؤمن يا امان ابن بني  
 صرحا في الآيات الآيات اسباب اسباب ما طلع الى العرش والى الاطراف كاديا قال النبي في  
 كتاب العرش والعلو عني اظن موسى كاديا في ان الله في السماء ولولم يكن موسى عليه السلام يدعوه

لقد في اسماء الدنيا قال هذا لو كان حاله ان الله تعالى ادعوك اليه ليس في السماء وكان هذا العقل من  
فرعون عبثا وكان بناء القصر خروما وروى صاحب الاحتواء والهدية عليه عن كتاب تنزيه الذات  
الصفات وعن كتاب الفروع الثابت وعن اعلام المؤمنين لابن القيم انه قال فرعون هذا الكلام  
نطق موسى بان يلى في اسماء النبي وقال الامام ابو الحسن الاشعري رئيس الاشاعرة في الالفاظ  
عن اصول الديانة بعد هذه الآية كذب فرعون موسى في قوله ان الله فوق السموات فمن انكر ان  
الله في اسماء اخذ اخذ فرعون وصحابه وصغار معتقدها معتدة فرعون وقائل الفخر الزرعي  
تفسيره الكبير تعلقت المشبهة بهذه الآيات في ان الله تعالى في اسماء قالوا لولا ان موسى عليه السلام علم  
الى ذلك لما قال فرعون هذا القول والجواب ان موسى عليه السلام قال فرعون يقول رب استع  
والارض ولم يقل هو الذي في اسماء دون الارض فادهم فرعون انه يقول ان الله في اسماء ذلك  
اليفاض من خبث فرعون ومكره وادمايه ففقه نظرا لانه ما اراوا المشبهة ان اراوا المشبهة ثم الله  
شبهه واصفات الله تعالى بصفات الخلق واثبتوا له لوازم الجسمانية لم يعرفوا ذلك فلا يحسن لتأنيهم  
ما ذكره مويده لنا جنسية وان اراوا المشبهة الذين اجروا الكتاب واسننه على ظاهرها ولم يحرفوا ولم يبدلوا  
ولم يعللوا الفلاسفة والمفسرة والجهمية والنجارية فمنعوا عن بان موسى عليه السلام لما قال له الرب است  
والارض ولم يبين انه في اسماء فلم تكلف فرعون بناء القصر وجمع له ما جمع مع ان فرعون كان  
عاقلا فكيف بحيث تظن بكلام موسى حين سأل عن رب العالمين اى عن حقيقة واجب موسى بانه  
رب السموات والارض وما بينهما انه يسأله عن امر اخر ويجيبه عن امر اخر فقال انك لمجهون وظاهر  
انه لا يخفى على احد انه لا تعلق بين كونه رب السموات والارض وبين كونه في اسماء حتى يومه الاول  
انما في هذا ذكره بين انفسه وان كان قد تبعه في ذلك فيعرف من المتأخرين الماديين لانه لا  
اعتمدوا بهم في مقابلة اسلافهم ولما لغتهم ومنها ما قال في سورة الملك اؤثنتم من في اسماء

ان تخيفكم بالارض قال السدي قال ابن عباس اي عذاب من في السماء ان حصيته و  
 في تفسير ابن عباس انتم من السماء على العرش وروى البيهقي عن ابى بكر الصديق العريضي  
 في موضع على قوله كما في قوله لا يصليتم في جودع النخل فذلك قوله كما في  
 في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت الاخبار بذلك انتهى والتاويل من في السماء  
 ملكه او قدرته او سلطانه لا ينبغي ان يصنع اليه اذ اصح حمل اللفظ على الظاهر لان في بعض  
 يستعمل كثير كما في قوله كما ولا يصليتم في جودع النخل فالسما وليس ههنا ظاهرا للشيء  
 يجب التاويل لدفع كون السماء محيطا بالثبوت والاحمال انه محيط بكل شيء علما قال ابن  
 من توهم ان كون الله تعالى في السماء محيط به وتحويله فهو كاذب ان نقله عن غيره وضال ان  
 اعتقده في رايه وما سمعنا احدا يفهم من اللفظ ولا راي ا احدا ينقله من احد وكويل  
 المسلمين بل يفهمون من قول الله تعالى ورسوله ان الله تعالى في السماء تحويله لباوكل  
 منهم ان يقول به شيء لعلهم يحيط بالنا واذ كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ  
 شيئا مما لا يفهم الناس منه ثم يريد ان يتاويل عند المسلمين ان الله تعالى في السماء على العرش  
 واحدا وسماء وانما يراد به العلو فالمعنى ان الله في العلو لا في اسفل وقد علم المسلمون ان كرسى  
 تعالى وسبع السموات والارض وان الكرسي على العرش كخلفه ملقاة في ارض فلاة وان الكرسي  
 من مخلوقاته لا نسبة له قدرة الله تعالى وغطيته فكيف يتوهم ان خلقا يحصره ويحويه وقد قال سبحانه  
 ولا يصليتم في جودع النخل وقال في قوله في الارض سبحانه على ونحو ذلك وهو كلام عريضة  
 مجازة او يدعيه من عرف حقائق معاني الحروف انتهى وهذا يستلزم ما قال الرازي في تفسيره  
 ان المشبهة اجتزأ على اثبات المكان لله بقوله لا آفتم من في السماء والجواب عنه ان  
 الآية لا يمكن اجراءها على ظاهرها باتفاق المسلمين لان كون في السماء يقتضي كون السماء محيطا به

جميع الجواب فيكون اصغر من السعد والسما اصغر من العرش بكثير فيلزم ان يكون الله تعالى شبيها  
حقرا بالنسبة الى العرش وذلك باتفاق اهل الاسلام محال ولانه تعالى قال قل لمن ما في السموات والارض  
قل الله فلو كان الله في السماء لوجب ان يكون ماله انفسه وهذا محال وجه السقوط اما ليقول ان  
هنا للظرفية بل معنى على كما تقدم وما يدعي قول ابن عباس ولين قلنا انه للظرفية فكونه تعالى في السما  
بمنزلة نزول الله تعالى الى السماء الدنيا لا كيف يجب الايمان به واتفاق المسلمين على عدم المكان  
اجزاء الآية على الظاهر معنوع اذ حملها اسلف على الظاهر كما سينظر من تقريرها بهم فاتفق المسلمون  
الذين هم اهل باطلاق لفظ الاسلام على ان الله تعالى في السماء وعلى العرش واذا كان في السماء بلا كيف  
لا يلزم كل ما تحمله من الضعف لان الضعف والكبر من صفات الاجسام وليس يجوز بحسب علم ان الشرف  
بجبر الخشنة والحقارة بضعفه منزه فان الصغير جدا اشرف من العظيم عن الكبير وليس غلط الخشنة منطوقا  
لشرف ولا يلزم ان يكون ماله انفسه اذ الله خارج عن هذا بدلالة العقل كما في قوله تعالى حاشي كل شيء  
لان الله سبحانه ايضا شئى باتفاق المسلمين ومع ذلك لا يدخل في الاشياء والخلق اذ انما هو خارج  
سائر الاشياء وهذا كما يقال ان السلطان ملك لما في ملكه فليس مناه ان نفسه مملوك له ولا  
يعقوبه به عامل ثم اعلم ان قلنا ذلك كله انما هو على سبيل التمثيل وليس بوجه معتقد باطل معتقدا  
ان الله تعالى على العرش ليس في طرف ولا يحيط مكان ولا زمان انما هو فوق الامكنة وحيث هو  
لا زمان ولا مكان بالمعنى المعروف المصطلح وانما مكانه ما عناه حيث هو جعل ذكره لافروجه  
الاية ائتتم من في السما وادى على السما والعرش وحينئذ لا يلزم مخدور قال شيخ الاسلام  
ابن تيمية فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم لما ان يكون هو سبحانه اكبر من العرش  
او اصغرا مساويا ونحو ذلك من الكلام فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما ثبت لك  
جسم كان وعند الكلام اللازم تابع لهذه المعنوم اما الاستواء الذي يليق بجلال الله تعالى ويخص

فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة الذي يجب نفيها عن صانع الاجسام انتهى ولعل ايراد الايام  
مختص بالمبشبه الذين قالوا ان الله جسم كاجسام وجلوله في المكان بمنزلة حلول سائر الاجسام  
فيه فذلكم الله تعالى يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها ما قال في سورة المعارج تخرج الملائكة  
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وما ذكرنا من الايات كاف للعامل الا ان  
القاصد لا يتبع الحق في اثبات الفوقية والتعالي لشيئا فاما من نظره في الجدل وليس مراده  
التسك بالحق واتباع الكتاب ولسته فياويل كل نص واية وحديث ولو ذكرنا الوفا من ذلك  
والقاصد الى الحق في التاويل ما دامنا الى السابقتها انه يجب صرف النصوص الى الظاهر بها  
اكن ذلك ويجب التاويل اذا كان الحق عليه السلف والخلف اما اذا اختلفوا فاسلف من  
الصحيحة والتابعين احتجوا بالتقليد والاتباع من الخلف الذين خاضوا في علم الكلام وسبو  
اساسهم على الدلائل العقلية والبراهين الفلسفية فذكرنا نصف قال الذهبي في كتاب  
العرش الدليل على ان الله تعالى فوق العرش فوق المخلوقات مبائن لها ليس يدخل في شيء  
منها وعلى ان عارفيه كل مكان الكتاب دلالة واجمع الصحابة والتابعين والائمة المهديين  
اما الكتاب فنقوله كما الرحمن على الرحمن سوي وقوله ثم استوى على العرش في ستة مائة  
وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله اني متوفيك ورافيك اكي وقوله بل رعه الله اليه وقوله  
يخافون ربهم من فوقهم وقوله يدبر الامر من السماء ثم يرحمهم الله وقوله انهم من في اسماء  
يخفف بكم الارض وقوله ذي المعارج تخرج الملائكة والروح اليه وقوله قال فرعون يا انا  
ان لي صرحا فاصبى لي اثني الاسباب اسباب ما طلع الله موسى واني لا اظنه كاذبا بينه  
اطن موسى كاذبا ان الله في اسماء ولو لم يكن موسى عليه السلام يدعوه الله في اسماء لما قال  
به او لو كان قال له ان الله الذي ادعوك اليه ليس في اسماء لكان هذا القول من فرعون



ابن الله قالت في السماء فقال من لنا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وبذره الهامة  
 فبرجارية مساوية بن الحكم وعثن بن ابي ذر بن العقييل قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
 قبل ان يخلق السماء والارض قال كان في عماد ما فوقه بهاء وما تحته بهاء ثم خلق العرش  
 ثم استوى عليه ولفظ آخر ثم كان على العرش فارتفع على عرشه وهذا حديث حسن رواه  
 ابو داود ورواه وعثن بن ابي هريرة ان رجلا من ابناء بني عبد الله عليه وسلم بخرارية سوداء عجيبة  
 فقال يا رسول الله ان علي بن ربيعة مؤمنة فقال لها اين الله فاسارت بسبابة الى السماء فقال  
 لها من اما فاسارت باصبعها اليد والسماء اثار رسول الله فقال اعتقها نذرا حديث حسن رواه  
 القاضي الواحد النخعي في كتاب المعرفة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواه  
 احمد والبخاري في مسندهما من حديث المسعودي وعثن بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال يتعجبون منكم لما لا تدرك بالليل ولا نهار ويجمعون في صلوة العصر والعصر والجمع  
 ثم يروح اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيننا هم وبهم  
 يصلون فاستوفى على صلاته وعثن بن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا  
 من في الارض برحكم من في السماء رواه الترمذي وصححه وعثن بن جابر بن مطعم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي في حديث الاستسقاء وبك الله ان شانه اعظم من  
 ان يستشف على احداه لقون عرشه وعلى سمواته زوايا ابو داود ورواه في الرواية على الجملة  
 بسند حسن هذه من حديث محمد بن بشر قلت قد اخرج البخاري في مسنده في خلق افعال العباد  
 ولفظ ان الله على عرشه فوق سمواته وسمواته فوق ارضه مثل القبة واخرجه البخاري في مسنده  
 الكبير ولم يخرجه في الجامع الصحيح وعثن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه آياه برجل  
 فقال علي انه رجة وقد مات وآياه بخرارية اعرجة فقال لها اين الله فاسارت بسبابة الى السماء



لما سئل انما قالت رسول الله فقال اعتقها فانيها مؤمنة اخرجه الغسال بمسند صحيح عن ابي سعيد  
التي قال عن حكيم بن عيسى وقال يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء بن جابر عطاء بن جابر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجارته لرسول الله ان علي رقة فهل تجزي مذبحه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركب عات في مسند فقال من انما قالت انت ركب  
الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فانيها مؤمنة تفرد بها اساتيد زيد عن يحيى بن عبد الرحمن  
اخبره الواحد الخافض بسند صحيح عنه قال سمع الحلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا  
قبل ان يخلق السموات والارض قال علي فوق من نور عذات في الصلوات وسند كره في الجاه  
وبه سبعة احاديث تدل على جواز السؤال بآين الله وجواز الاجابة عنه في السماء والارض  
قلت المراد بكون الله في السماء كما ورد في هذه الاحاديث هو كونه على السماء فوق العرش كما مرنا  
بيان في الباب الذي قبل هذا فلا يتوهم ان قوله البعض من ان حل الله على طاهره محل ههنا  
اذ الحى ان يتوان يكون الله محاطا بالسماء او محصورا فيه او مستقر فيه حاله في مكان وليس كذلك  
وعنه جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم عرفات ان من بلغت فهاولكم  
مخجل يرتفع اصبعه الى السماء اذ يكلمها اليهم ويقول اللهم الشهد رواه مسلم وحسن ابن النبا  
بن عبد المطلب قال كتبنا بالبطحا فمترت سجاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تدرى  
بعد ما بين السماء والارض قالوا لا قال اما واحدة واما اثنان او ثلاث وسبعون سنة ثم صرح  
سبعون ثم قال فوق السابعة يكون بين اسفل واعلاه كما بين سماء السماء ثم فوق ذلك ثمانية اعداد  
بين اعلاه فمركبهم كما بين سماء الى سماء على طهر يوم العرش ثم الله فوق ذلك وهو يعلم انهم  
عليه رواه ابو داود وكنهه وروى الترمذي نحوه من حديث اسيرورة وفيه بعد  
من سماء خمس اعداد عام ولا منافاة بينها لان تقدير ذلك بخمسة عام هو على سائر الماداة

شلاً ونيغ وسبون سنة على سيرة البرية لا تخرج ان يقال مبيتا وبين مصر عشرين يوماً باعتبار  
 سيرة العادة وثلاثة أيام باعتبار سيرة البرية وعن زينب بنت جحش انها كانت تقول للنبي صلى الله  
 عليه وسلم زوجك الرحمن من فوق عرشه وفي لفظ البخاري كانت تقول ان الله انكحني من  
 فوق سبع سموات وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما نزلني  
 وانا امين من في السماوات من جن السما وعبادها وسائر من فوق عليه وعن ابي هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال والله لي نفس بيده ما من رجل يدع امرأته الى فراشها فتأبى عليه  
 كان الله في السما وخطا عليها حتى يرضى عنها رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجني ايها النفس الطيبة  
 كانت في الجسد الطيب البشيرة روح وريحان وروح غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى  
 يفتقرونها الى اسماء التي فيها الله تعالى وذكر الحديث هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم رواه  
 احمد في مسنده والحاكم في مسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان ملك الموت ياتي الناس يمينا فاقبض يمينه فطهره بحسبي فذهب بعينه فخرج اربعة فقال  
 بعينه في حصى فطهرني فذهب بعينه ولولا لكرامته عليك شغقت عليه قال ابو اسحق الى عبد الله  
 فقال له فليضع يده على ثور فله بكل شعرة واري كفة سنة يعيش بها فاما فليضع يده على  
 فقال ما بعد ذلك قال الموت قال لا فاما بشئ من الجنة فتمت شدة قبض فيها ورواه الله  
 على ملك الموت بعينه حديث صحيح ورواه عن عبد الله بن بكر السهمي ثنا يزيد بن عوف  
 عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال كنا جلوسا ذات يوم فاجاز رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فموت امرأته من نجات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان  
 ما مثل محمد في بني اشرم الا كمثل الرجا في وسط الزبل فسمعت فابلقته رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج وصعد الى غبره وقال يا اباي اقامت ثلثين سنة عن اقام ان الله خلق سبع سموات فاجعلنا عليها  
 فسكنها اسكن سموات من شام من خلقه ثم اخار خلقه فاخار به آدم فاخار الرب فاخار مضر  
 فاخار قريش فاخار سبأ فاخار في ظلم ذل خبار من خبار من احب قريشا فنجي اجمعهم  
 من انقض الرب فبعضني انفسهم فغروبه محمد بن زكريا وهو ضعيف ورواه عنه حماد بن واقد  
 وغيره اخرجه محمد بن عيسى في المنة ورواه عن سعد بن ابوقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعبد بني ابن معاذ لقد حكمت فيهم يعني بن قريظة بحكم الملك من فوق سبع سموات فاحديث  
 ورواه الاسوي في المعاري عن ابن عباس عن سعد بن كعب بن مالك ان سعد بن معاذ لما  
 حكم في بن قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع  
 وحدث سعد بن ابى وقاص اعمم وحدث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا  
 اهل الجنة في تعبهم اذ سطر لهم نور ففرغوا رؤسهم فاذ الرب قد اشراف عليهم من فوقهم فقال  
 السلام وهايكم وذلك قوله تعالى سلاما قولاً من رب الرحيم رواه ابن ماجه في سننه في باب  
 ما اكرت الجهمية عن الشوارب عن عاصم العبد عن الفضل الرقاشي عن ابن المنكدر عن جابر  
 وحدثنا ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد مخلص لا اله الا الله الاصبحت  
 لا اريد ما حجاب فاذا وصلت الى الله نظرت الى قائلها وحق على الله ان لا ينظر الى موحدا الا رجلا رواه  
 ابن قدامة في صفة الهادين حديث يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابي هريرة وحدثنا ابن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن يوم الجمعة وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على الكرسي رواه  
 الشيخ في سننه عن ابى كعب بن جابر وحدثنا عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من عبد يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك المعطي ويحيي ويميت وهو على كل  
 شئ قدير الا خرف واسموت حتى انفضى الى الله فوجعل اخرجه ابو احمد الفصائل عن ابن

عن مك بن خث الوافدي عن اسمعيل بن ميس عن ابي بن كعب وبسناد صحيح عن زائدة بن  
الرقاء وبورواه زياد النير <sup>٢٢</sup> عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال  
فادخل علي بن عز وجل وهو علي عرشه وذكر الحديث اخبره البخاري في الصحيح من حديث قتادة  
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستاذن علي بن ابي طالب في وارده فيؤذن لي شفق عليه  
واخبره الغسال من حديث ثابت البناني بسناد صحيح وفيه فاقى باب الجنة فيفتح علي فاقى ربه  
تبارك وتعالى وهو علي كرسيه وسيرره فاخر لها ساجدا حديث <sup>٢٣</sup> وعن ابن عباس حدثني رجل  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما هم جليسون ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ رعى نخم فاستعاذ فقال اكتم تقولون اذ رعى مثله قالوا كتمان نقول ولله ليلة عظيم والمات  
عظيم فقال انهم لم ترم الموت احد ولا حياة ولكن ربنا اذ افضى امر اسجدت حملة العرش حتى تسبح  
اهل السماء الذين يلوهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يكون حملة العرش في ذلك  
ربكم فيسبحوا لعل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الجبرائل الدنيا فيخطف الحق فيسمع فيلقون <sup>٢٤</sup> اذ رعى  
فما جاء به علي وجهه فهو الحق ولكن يعرفون ويريدون رواه مسلم <sup>٢٥</sup> وعن اسيرته ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا حب الله عبدا نادى جبرئيل فقال له احب بك فاجبه فينوه بها جليل  
في حملة العرش فيسبح اهل السماء ونقط الحلة فيجيبه غسل السماء السابعة ثم ساءل ساءل حتى ينزل  
الى السماء الدنيا ثم يهبط الى الارض فيجيبه من الارض وينادي صبح كذا الذي قبله <sup>٢٦</sup> وعن انس  
في حديث الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربهم عز وجل فذكر الحديث وقال فيه فانطلق  
جبرئيل حتى اتى بي اسماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئيل قبل ومن سمك قال سمك  
قبل مرجانبه ولعمري ما جاء ففتح فاذا فيها آدم ثم صعد حتى اتى اسماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا  
الى ان قال ثم صعد حتى اتى اسماء السابعة فاذا ابراهيم ثم رقت الى سدره المنتهى ونقط النخس

ثم ذاب الجبار فتدلى في مكان منه قاب قوسين او ادنى كما في القرآن فغرض على الصلوة حسين  
فخرجت نهوت على موسى فقل ان اتيتك لا تطيق ذلك فخرجت ابري فوضع على عشار في اعظم  
آخر الجباري فالتفت الى جبرئيل كانه يستشير في ذلك فاشارة نعم اشيت فلما به جبرئيل حتى  
به الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه وذكر الحديث بطوله متفق على صحته وثبت عن ابن عباس  
في قوله لا تعدوا منزله اخرى عند سدره المنتهى قال وفيه به فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى  
اخرجه البهقي في كتاب الاسماء والصفات واكثر الصحابة على انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه جال  
ابن عباس القمي ان يكون الخلة لا براهيم والكلام لموسى والرواية لموسى صلى الله عليه وسلم  
قلت لا نراه في عالم البقار حتى يخرج من عالم القضاة والنفى فوق السموات سبع فهذا الحديث ايضا  
والى على انه سبحانه فوق السموات وفوق جميع المذقات ولولا ذلك لما كان صلاح النبي صلى  
الله عليه وسلم الى فوق السماء والسابعة الى سدر المنتهى ودون الجبار منه وليه سبحانه وتعالى  
فاكيف حتى كان من النبي صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى وانه ذاك ملك اليمين وان  
جبرئيل على حتى انى به الى الله تعالى وهذه المقصيات كلها التي افادتنا ان فوق اسماء باطله لا  
تعبه شيئا على نعم من قال انه في كل مكان بانه الذين يلزم من وجوبهم انه في الكنف والبطون  
والارحام وغير ذلك مما طبع الله بني آدم على خلافه بل انما قطعهم على انه فوق العرش فوق  
السابعة وارسل رسلا تبغى بذلك ولم يرسلهم بانه ليس على العرش ولا بانه لا داخل لهما  
ولا خارج ولا مستوضع هذا بعد انشاء الله تعالى ونجى عن الممارضات واشبه التي توردها  
الجهنمية لانا الا ان في سر من نقل الخبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما اتى ابراهيم في النار قال اظلم كمن في السواد ولما واحده الارض اجدك هذا حديث  
حسن من حديث ابي جعفر الرازي عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي الجراح اشهد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره يقول البقران اوم ناموك  
 بي او تمرك اما علمت ان بيت الوحدة والوحشة فان كان مصليا اجاب عنه جيب القبر ابيت ان كان  
 يامر بالموت وينهى عن المنكر يقول البقران اعوذ عليك خضر او يودجسده نورا ويصعد بنوده  
 رب العالمين وانه بقية عن ابى بكر بن ابى بريم عن الهيثم بن الڪاف عن عبد الرحمن بن عابد عن  
 الحجيج وهو حديث شامى تفرد به بقية نفا علم ويصلح للاعتبار والاستشهاد وعن ابى الدرداء  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى نكسكم فليقلق نبأ الله الذى فى السماء فقد نكسكم  
 امر فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب العالمين  
 انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاءك على هذا الرجوع فيبراد واه ابو داود ومعه واخرا  
 يسنه صحيح ثابت عن جبيب بن ابى ثابت ان حسان بن ثابت الشد النبى صلى الله عليه وسلم  
 شهدته يا ذن الله ان محمد امة رسول الله فوق السموات من الله وان اباسمى وسبحى كلا يا  
 له عمل من به تتقبل امة وان اخا الاحتاف امة قام نسبه به يقوم بيات الله ينسبهم ميعاد  
 فقال النبى صلى الله عليه وسلم وانا قد انشد شعرا يثبته الى الصلوات عند النبى صلى الله عليه وسلم  
 فقال آمن شعرة وكفر قلبه وهو سمع حمد الله فهو للجد ايل ربنا فى السماء اسى كبير  
 بالبناء والاعلى الذى سبق الخلق وسوى فوق اسماء اسمر به انبجها ايناله بصر العين  
 ترى دونه الملائك صورا في قوله شرحها اى طويلا وصورا جميع اختور وهو المائل المتقون  
 عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بى كم بعد اليوم آية قال سئمتنى  
 الارض وادخلنى اسماء قال اما لك لو اسلمت علمك كلمتين يفضلك فلما اسلم قال يا  
 رسول الله علمنى الكلمتين التين رخصتنى قال قل اللهم الهى رشدى واحذنى من شر نفسي  
 رواه الترمذى وحسنه من حديث الحسن بن عمران بن حصين ورواه خالد بن الحارث بن الحارث بن اسد

احم من نه انما اخبرنا حميد بن الحنف بن سلام جليلك انما عبد بن احمد الفقيه سنة احدى عشر و  
 سنة ثمان مائة من عبد الباقي نواب الفضل بن خيرون انما ابن شاذان انما ابو سهل الطاطا  
 واما عبد الكريم الدين كماله شارب بن محمد البصري ثمان مائة بن خالد بن طليق ثني ابي عن جده  
 قال اختلفت ريش الى حصين وادعوا ان ثمان مائة بن خالد بن طليق ثني ابي عن جده  
 فمشوا معي الى قريب من باب البقي صلي الله عليه وسلم فجلسوا ودخل حصين فلما راه النبي صلي  
 الله عليه وسلم قال ادعوا الشيخ فقال ما الذي يبغضونك انك تشتم آلهمنا وذكرهم وقد كان  
 البول خصته وخبر فقال ان ابي واما في النار يا حصين كم بقية آلهم في اليوم قال سنة في الارض  
 واما في السماء قال فاذا اصابك الضيق فمن تدعو فقال الذرة في السماء وذكر باقي الحديث واما  
 اخره المام الائمة ابن غزويه التوحيد له محمد الاسود وطيلى هو ابن محمد بن عمران بن حصين و  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حديث الشفاعة تأتي باب الجنة فامر  
 الباب فيقال من انت فاقول محمد فاذا ابرني على كرسيه فيجلى له فاخر ساجدا وهذا حديث صحيح  
 وعن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا فقبس ثم قال عجا لكون  
 وخبر من السقم ولو كان يعلم في السقم احب ان يكون سقيما حتى يلقي ربه ويحب من ملكين  
 يلتمسان عبدا في مصلاه وكان يصلي فيه فلم يجداه فوجاه الى الله فخرج فلما ابر عبدا فلما  
 كنا نكتب له من العمل فوجدناه قد حبسه في جالك فقال اكتبوا له عمله ان كان يعمل في يوم  
 واليلة ولا تنقصوا منه شيئا فعمل ما جسد ولا اجر ما كان يعمل في اخره ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب  
 الرخص والكفارات عن محمد بن يوسف عن ابن وهب عن محمد بن ابي حميد عن عوف بن عبد الله  
 عن ابيه عن ابن مسعود ومحمد بن ابي حميد ضعيف وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم ان ربكم كرم يستحي من عبده او ارفع اليه يديه يدعوه ان يرد بها صغرا

شي وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الصحابة على بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو وسلمان  
 الفارسي واثني بن مالك وغيرهم وعن ابهريرة قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ابل الجنة اذا دخلوا بفضل اعمالهم فيوزن لهم في مقدار يوم الجمعة فيرون الله فيبرز لهم عرشه  
 ويشهد لهم في روضة من رياض الجنة فيضع لهم سنان من ذهب ويجلسون ايامهم واما هم  
 واني على كتاب المسك ما يرون بان اصحاب الكراسي تفضل منهم بما ذكره الى ان قال  
 فيه منصرف الى منزلة فقلنا فاذا واجهوا قتلهم مرجا وباللغة حيث وان يك من الجبال  
 افضل مما قالوا فقلنا يقول انما حسنا اليوم ربنا الجبار ونحن لنا من غلب مثل القلب رواه  
 الترمذي وابن ماجه وغيرهما وعن ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكل  
 سيارة يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فركبوا عليه او فادوا فمواضعه الى ربهم رواه  
 سبل بن ابي صالح عن ابيه عن ابهريرة وعن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا فرغ الله من خلقه استوى على عرشه رواه الطيالسي في مسنده ابا داود صحيح  
 شرط الصحيحين وعن ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انما عني  
 اشركا وعن الشوك لا تصعد لمن الرأى شيئا من حديث محفوظ من حديث ثيس بن الربيع  
 عن ابى حصين عن ابي صالح عن ابهريرة وعنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رب يمين لا تصعد  
 الى الله في هذه التبعة فارتيت فيها النجاسة رواه الثوري عن عاصم بن عبد الله بن حفص  
 عن عبيد بن ابى عبيد عن ابهريرة وهو غريب وخروج عبد الله بن عبد الله بن حفص  
 غنم له حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قالوا رسول الله قال الذي  
 في السماء قالوا نعم فقال انت رسول الله قال نعم قال الذي في السماء قال نعم فامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة فتشهد فقال حتى تشهد اخرجه الاسوي في المنار عن محمد بن



وعن عدي بن ابى عمير العدي قال كان بارضا جبر من اليهود فقال لبارض سبها +  
 قال نعمت انا و هو فقال انى اجدنى كتاب السدان اصحاب الفردوس قوم بعدون عيسى +  
 وجبرهم لاد الله ما علم به اخذوا الاقنية من اليهود وادخلوا فيها من يخرج من المين لراه الا ان  
 يخرج منها قال فوالله ما بقيت حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد بناه فذكرت حديث ابن سبيل فخرجت  
 اليه صلى الله عليه وسلم يسجدون على وجوههم ويزعمون انهم في السماور رواه الاسود في المعاصير  
 من حديث محمد بن اسحق حديث يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجير عن العرس بن تيس الكندي عن  
 بن عيسى وعنه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن ربيعة بن رطل قال دخلت دارا  
 دار قاضي فوجدت عيسى بن ابي قربة وداوية ولاجل ما دية كاذرا على ما كبرت من مصيبي فخرجوا  
 الى ما اجبت من طاعتي الا انك لم تكلمهم بما كبر من هذا الى ما يحبون من حتى اخرجهم الى  
 في كتاب الرشيد الحسن بن علي حدثنا القاسم بن الاشعث السلمي ثنا ابو خنيفة البجلي عن  
 بن عبد الملك قال خطبا على فذكره ورواه ابو احمد النخعي في كتاب المرقاة عن احمد بن الحسن  
 عن ابي جابر بن ديار عن اسحق بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخبرني جبريل عن الفردوس رجل انه يقول دغري وعلالي وسترى على عيسى وانه قال  
 الى لاخيه عيسى بن دى ايشيان في الاسلام ان اعد بهار رواه الحافظ ابو نعيم في كتابه  
 الى كبر بن عدي ثنا جعفر بن محمد الصباح ثنا يحيى بن خازم ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الا انه  
 عن مالك بن دينار وثخن السان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاع الله الخلق جاع  
 فيمير بين اهل الجنة وبنو خبيث من عرشه ثم احدث من مخلوق من نوح بن عيسى عن يزيد  
 الزعاشي رواه يزيد بن هرودان وغيره منه وثخن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال مررت ليلة اسرى الى براثة طيبة فقلت لجبريل ما هذه الراثة الطيبة

فقال شطبت فرعون كانت تمشيها فوضع الشيطان يدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت آية فرعون  
إلى قالت بلى ورب أبيك قالت أوله قالت قول له فقال لها أو لك رب غيري قالت بلى وكأني  
الذي في السماء فاحمى لما تقرب من نحاس فالتقى ولدنا وواحد واحد فكان آخرهم صني فقال آية  
فأنت على الحق فحدثني حسن بن حذاف عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير رواه أبو يعلى الموصلي  
في سننه عن يونس بن جابر بن سلمة عنه وشيخ عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا حتى يقي ثلث الليل الأخير فيقول لأعبدني من عبادي يدعونني  
فأجيب إلا ظالم تقديري فأكفه فكون كذلك لعلك تسقط الصبغ وتجد على كرسية في صحح علم  
الاسأل من عبادي غير تقديري موسى بن عتبة عن الحسن بن يحيى عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينزل إلى السماء الدنيا فيقترء رواه سيف وعشرون من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد أفردت لذلك خبرا وسألت عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن العبد يشرف على حاجته من حاجات الدنيا فيذكره الله فوق سبع سموات فيقول  
ملائكتي إن عبدي قد أشرف على حاجته من حاجات الدنيا فان فتعها له ففتحت بابا من أبواب  
ولكن أراد عنه فيصير العبد عاصيا على ما عليه يقول ربني أناسي داسي إلا رحمته رجلا الله بها  
تقديري على من يحب أحد شيوع الساري عن صالح بن ميان وميسن بن جعفر عن شعبة وسروى  
شهر بن حوشب عن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبيط الرب تبارك وتعالى  
من السعداء آية إلى المقام الذي هم قائمون ثم يخرج عن حق من الذي في طيل الخلائق فيقول  
أمرت بكل جباري ومن عظماء من عظماء من داس الله آتوا آخره إلهوا إلهنا  
من حديث ابن وهب عن شعبة عن ابن المنكر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إن لكل منفع الله العبد يرى أن في يديه سورة راحتي فتبين إلى الميقات الذي وصف الله فيضع القل

فيه بناء به جابر بن عبد الله بن مسعود في حديثه يقول صدقت له من ما سمعت في حديثه اخرجه ابو  
 النعمان بن حبيب الى النعمان بن حبيب الى حاطب النخعي عن ابي اسهم عن ابن السكيت  
 وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الله الاولين والاخرين لم يبق يوم  
 معلوم الا بعين شدة شاخته اصابهم الى السماء يطردون الى فضل القضاة فينزل اليهم من العرش  
 الى الكرسي في ظل من الغمام هذا حديث حسن لغزوة ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ورواه  
 عن ابن مسعود وعن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقضي اخلاق كسب عنده فوق  
 ان حرمي سبقت غنصتي شفق عليه اخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرد على الجهمية ورواه  
 ابو احمد النعمان بن حبيب النعمان بن حبيب بن مرفوعا عليه قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق  
 السموات والارض فوهه على العرش فانزل منه آيتين فخنم بها سورة النقرة  
 الشيطان لا يدخل بيتا فخره فقلت اخرج هذا الحديث الحافظ ابو بكر البجلي في كتابه القصة  
 له من طرق متعددة عن النعمان بن حبيب وابيه عن مرفوعا وعن سلمان بن مرفوعا عليه قال ان الله  
 عز وجل لا خلق الخلق كتب بيده في عرشه على نفسه ما به رخصه كل رخصة طباقها اسماء الاله  
 ورواه باسناد صحيح عن نوح بن حبيب عن الاسف عن جابر الجعفي عن ابي عثمان النهدي  
 عن سلمان بن مرفوعا ورواه ابوه عن مرفوعا لا يقضي الله عز وجل الخلق كتب كتابا فوهه فوق  
 هذا العرش اخرجه باسناد صحيح متعددة واخرج البخاري في صحيحه في كتاب الرد على الجهمية  
 به عن ابي النعمان بن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خير اعلم على علم هذا الرجل الذي نزل به آية  
 الخمر من السماء هكذا اخرجه في كتاب الرد على الجهمية عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى  
 في القضاة من ينفذت له اوه بلغني عنك في القضاة قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الله يعطيكم يوم القيمة صفاة عراة غلابا ثم يادي وهو قائم على عرشه بصوت سمع من

بعد كما سمع من قرب انا الكلب انا الديان بن اجد شئ محفوظ عن جابر بن عبد الله رواه عنه العبد  
 محمد بن عجيل ومحمد بن اسكندر وابو الجارود العبدى ولطرق بصديق بصينا ايضا واخرج النجاشي  
 تعليقا منه قوله بن ادى بصوت سمع من بعد كما سمع من قرب انا الكلب انا الديان في كتاب  
 على الحبشية من صحيحه في اذ انتم الله بالوحى وقد جمع الفاذا احاديث الصنف وقد ورد في ذلك  
 بضعة عشر حديثا مرفوعا سوى اقوال الصحابة والتابعين وقد متبعتها وجميعها في جزر اصحاب  
 ما اوردته البخاري بعد هذا الحديث فقال حدثنا عمر بن حفص بن ابي ثعلبة عن ابي ثعلبة عن ابي  
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فمضى لبيك وسيد  
 فنادى بصوت ان الله يامر ان يخرج من ذنوبك بغيا الى النار وانه اياه احسن  
 لاس الله بعد الله عن نعم يقولون ان الله لم يستقم بصوت فقال على تكلم بصوت عن الاش  
 حدثنا البخاري ثنا عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال اذا انتم الله بالوحى يصح حديثه  
 اهل السند وقال احمد بن الحنبل في كبره وهو لا الكفار يريدون ان يكون على الناس رواه عبد الله  
 بن احمد في كتاب السنة الذي اياه الى غيره واحد منهم ابن ابي الخير عن ابي ذرقة الكوفي ان ابا  
 ابو عبد الله الخليل انا ابو الطاهر بن شيب انا ابو اسلم السلمي انا احمد بن محمد النباني عنه  
 ربه الحديث على شرط الصحيحين رجينا الى ما وضع الكتاب له فعن جابر بن سليم قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا منكم كان يفتكهم ليس له دين فتيخه فطر الله له من فوق  
 عرشه مقعدا فانه الارض فاختاره فهو يجلب فيها رواه اهل بن بكاش شيخ الغباري عن عبد السلام  
 بن محبان عن عبيدة الحميري قال قال ابو اسلم جابر بن سليم فذكره وعن شيم الدارمي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنانة الرجل اذا القيته فقال ان اول ما انق  
 ابراهيم وذلك انه خرج يريد مكة فاستبى في جبل من جبال بيت المقدس فسمع صوتا يقول

فذبل عما كان يطلب وقصد الصوت فاذا برجل الحب في ثلثي عشرة فذا ما بعد من الهد فقال  
 له ابراهيم يا شيخ من ركب نخل الذي في السواد ذكرنا في الحديث فذكرنا عن رجل من بني الحارث بن ابي  
 عن ابي سفيان عن جسيم وعنه ابي داود عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما المقام المحمود  
 يومئذ خير من عشرة رواته من جبن في كتاب الطهارة وعنه عروة بن كهم قال لا تخف  
 عمر بن عبد العزيز قد ايدى الشعر اوقافا ما جلد اياها الا يؤخذ من ستم فيها ثم كذاك مريم  
 بن اوطاة قد دخل في غزاة الشعر اربا كبا ابي الومين وسامه سمعته فقال وسك  
 مالي للشراء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استبح فاعطاه الله العباس بن عبد  
 المطلب فاعطاه الله قال اذ تروى من شعره ما قال نعم فافشده وهدى بن اوطاة قوله  
 في ابني صلى الله عليه وسلم ما تك يا خير البرية كلها قد نشرت كتابا باجرا بكون  
 شرت لنا دين الهدى بعد جونا عن الحق لا اصح الحق مظلوما تعالى علا فوق العرش انما  
 وكان مكان الهدى وعظما رواته المشيم بن هدى عن عروثة بن كهم وعنه سهل بن سعد  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجون الف حجاب من نور طلته ماسع من نفعي  
 من حسن ملك الحب الا رقت نفة نفوذ موسى بن عبدة عن ابي حاتم عن سهل رواته البتقي  
 كذا الصفات وعنه حران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا بشري  
 يا بني تيم قال اذ تشرنا فاض لنا به الامركعب كان فقال كان الهدى العرش كان مثل كل شيء كتب  
 في اللوح كل شيء يكون فهاهنا هي اوجه البخاري وغيره اللفظ اجزا احمد بن عبد الحميد  
 انما ابو محمد بن قدامة سنة سبع عشرة وسبعمائة له شهادة انما ابو عبد الله تعالى انما ابو الحسن  
 انما انما ابن ابي النخعي ثانيا الذي ثابا على الحق ثابا فدين حجاج سمعت بن ابي الحسن قال  
 سنة باسيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهدى اذا جمع الاولين والاخرين يوم القيمة

جاء الرب الى المؤمنين فوقف عليهم <sup>١</sup> كما نفا لواللحقه الكوا قال الكوا ان المرفع فيقول بل  
 تفرقون ركبتم قالوا ان عرفنا نفسه عرفناه فنتجى بهم ضاحكان وجوبهم فخرجون له سجدا فخره من جنه  
 في التوحيد له من جبرن على وفيه فيتوقف على كور <sup>٢</sup> وعن عبد الله بن رباح انه مشى لميت  
 الى التمسك فاكفرا تامرته فلامته فجمده فقال له انوار القرآن ان كنت صافيا فان الجنب  
 لا تقرب القرآن فقال له شديتان وعبد الله حق <sup>٣</sup> وان النار رشوى الكافرين <sup>٤</sup> وان العرش  
 فوق الارضات <sup>٥</sup> وفي العرش رب العالمين <sup>٦</sup> فقال له امراته صدق الله وكذبت عيني  
 وكانت لا تحفظ القرآن فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فصحك وقال غفر لك بكت تحميد  
 ركب ندى من وجهه صراح <sup>٧</sup> من عبد الله بن رباح انه اخبره ابو عمرو بن عبد البر في  
 كتاب الاستبصار له فوافعت على عبد الله بن رباح بن بلس انابا موسى بن عبد القادر <sup>٨</sup>  
 انابا سعيد بن احمد البنانى انابا ابو القاسم على بن احمد السيري انابا المنصور حدثنا البغوي حدثنا  
 عبد الجبار بن عاصم حدثنا بشر بن اسماعيل الجليبي حدثنا تمام بن نجيم عن الحسن بن ابي قائل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رجع فطين يرفلن الى الله ما خطا يري في اولى الصنفه خير  
 وفي آخره خير الا قال الله ملائكة استهدكم الى غفرت لعبدي باين طي في الصنفه قلت ذلك  
 موجود في مسند الزبير بن اسد واهله الخري في الحصن الحصين <sup>٩</sup> وعن ابن مسعود عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ارحم من في الارض يرحم من في السموات <sup>١٠</sup> حدثنا حسن بن احمد بن رباح  
 عن عبد الله بن عمرو بن مسعود وحدث ابن عمرو اصح الثلاثة وقد تقدم اخبرنا  
 اسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو انابا الحسين بن حبيب الله البلدي انابا علي بن عمار انابا  
 الحسين بن ابي الحديد سنة ثمانين واربعمائة انابا الله بن علي الاطفي انابا اسماعيل بن  
 القاسم الجليبي جميع حدثنا يعقوب بن اسحق مفضلان حدثنا جعفر بن يارون الخضر احدثنا

محمد بن كثير من الازداعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما خطب علي فاطمة بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل عليا فقال عليا اي شئتي ان ابن عمي خطيبك فافقوا لئن فكت  
ثم قالت يا ابي كاتك انما اودخرتني الفقير قرئش فقال والذي لعنني بالحق ما تخلفت في هذا  
حتى اذن لك مني بالسوا فقلت يا بني اسدي قراعتك على عمر بن عبد المنعم عن ابي  
اليسين الكندي ان ابا ابو الفتح البضاوي ان ابا ابن النعمان ابا ابو القاسم بن الجراح حدثنا  
السفي حدثنا ابو كامل المجددي حدثنا حمزة بن سليمان عن ثابت عن انس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امطرت السماء حصر عن سكبكية حتى يصيب المطر ويقول انه  
حديث محمد بن عبد الله بن ابي ابي صالح عن عثمان بن عيسى عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل المني من عليين على كرسية ثم حفت الكرسى من منابر من  
ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حفا بكبر اسي من ذهب ثم جاء الصدوقون والاشهاد  
حتى يجلسوا عليها ثم يجي اهل الجنة حتى يجلسوا على الكسبة فيجلس على كل رجل حتى ينزلوا  
الى وجهه يقول انا الذي صدقتم وعدى فاسالوني فبئسوا له حتى تستوي رجليكم فيضع ايدى  
عنه ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى هذا منصرف النار  
يوم الجمعة ثم يصعد على كرسية فيصعد منه الصدوقون والاشهاد وذكر الحديث في احدث  
محمود الرشاد في السنن اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية  
عن عبد الله بن محمد بن عمر بن يوسف عن جهم بن عبد الله الفتي ثنا ابو طهية عن عثمان  
بن غنيم ورواه شيخ بن ابي سليم عن عثمان بن عيسى عن جهم بن عبد الله الفتي ثنا ابو طهية عن عثمان  
بن غنيم ورواه شيخ بن ابي سليم عن عثمان بن عيسى عن جهم بن عبد الله الفتي ثنا ابو طهية عن عثمان  
بن ابي شيبة عن جهم بن عمر بن يوسف عن جهم بن عبد الله الفتي ثنا ابو طهية عن عثمان

الزبيري عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم  
 امرأة فقالت ادع الله ان يدعني انجته فخطم الرب فقال ان كرسيه فوق السموات والارض عليه  
 فما يفضل منه الا اربع اصابع هذا حديث محفوظ عن ابي اسحق ابي سعيد امام الكوفيين في وقته سمع  
 من غير واحد من الصحابة واخر جاحد في الصحيحين وتوفي سنة سبع وعشرين وقاته تفرده بهذا الحديث  
 عن عبد الله بن خليفة من قدام التابعين لا نعلم طاله بحرج ولا قيل لكن هذا الحديث حدث به  
 ابي اسحق ابي سعيد وغيره من احاديث الصفات وحدث به كذلك سفيان الثوري وحدث به  
 ابو احمد الزبيري ويحيى بن ابي بكر وكيع عن اسرائيل واثخوبه ابو عبد الرحمن عبد الله بن  
 احمد بن حنبل في كتابه تهذيب الرواية على الحديث عن ابي عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان  
 الثوري عن ابي اسحق ابي سعيد عن عبد الله بن خليفة عن عمر واطع اذا جلس الرب على الكرسي  
 سمع له لطيطا كالطيطا الرجل المجدي ورواه ايضا عن ابيه حديثا وكيع يحيى بن اسرائيل  
 عن ابي اسحق عن عبد الله بن خليفة عن عمر اذا جلس الرب على الكرسي فاقشعر جلده  
 الى عنقه وكيع نقض وكيع وقال ادركنا الاشمس وسفیان سجدة ثون بهذا الحديث ولا يكره  
 هذا الحديث صحيح عند جماعة من الحديثين اخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي في صحيحه وهو شرط  
 ابن حبان فلا ادري اخرج ام لا فان محمدا ان العدل الحافظ اذا حدث من اجل لم يخرجه  
 بحرج فان ذلك سناد صحيح قلت وقد اخرج ابن المنذر عن ابن حرج في قوله تعالى لا تدركه  
 الابصار قال قالت امرأة اشفع لي يا رسول الله على ربك قال بل تدري من علي بن  
 قيسين انه ملاه وكرسي السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع  
 اصابع ثم قال ان له لطيطا كالطيطا الرجل المجدي فذلك قوله لا تدركه الابصار بل اني الله  
 لطيطي حرمها آخر ما ذكره الامام الحافظ الذهبي في كتاب العرش من الاحاديث التي ثبتت عن



جعل الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطلب لوقايل الله بالخ في العوض لحداد حاد من أحرار  
 عشر نعتية الله وعلوه ولكن فيما ذكر الذي كفاية لاول الانعام وشرى ابن مردويه  
 عن ابيه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا سيرة ان الله خلق  
 واما في ستة ايام ثم استوى على العرش فخلق القبة يوم السبت وخلق الهمام يوم الاحد  
 والشجر يوم الاثنين وادم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس  
 استوى يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار واخرج ابن مردويه عن ابيه في تفسير قوله  
 اليه لصعد الكلم الطيب قال هو بيان الله الخ اذا قام من العبد ضمن ملك تحت جناحه  
 حتى يحمي بين وجه الرحمن **الباب الخامس في بيان الآثار**

الواردة عن الصحابة والتابعين ومن تبعهم من سلاف الائمة والمحدثين واخلاصهم من  
 استواء الله بياته على العرش وكونه في حبه الفوق والعلو الاول ما اخرج عن  
 ابن قال قال ابو بكر العنبري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام المؤمنين زهراء  
 كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريها فلما اتينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك انا نعلم ان  
 ما عند الله خير لرسوله قالت بلى اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله ولكن ابي ان الوحي قد انقطع  
 من السماء فمسيها على البكاء فحبلها ليكيان بها الثاني ما اخرج الحافظ ابو نعيم عن ابن عباس  
 عن سموية عن ابي هريرة عن سعيد بن عبد العزيز عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن غانم عن ابي  
 حمزة يقول ويل للبايعين في الارض من ديان من في السماء يوم يلقونه الا ان  
 بالعدل وقضى بالحق ولم يقض على يدي ولا على قراته ولا على غيب الاعلى من جعل  
 كتاب الله من عني قال ابن غانم حدثت بهذا الحديث عثمان ومعه وزيه وعبد الملك  
 الثالث ما اخرج عثمان الدارمي في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فاستقرت فوقف

سيدنا فقال له رجل يا ابا المرسين حيث الناس على نزه العجز فقال ملك اتدري ما هي نزه  
 امرأه سمع الله شكواها من فوق سبع سموات نزه حوله التي انزل الله فيها قد سمع الله قول  
 التي ستجادلك في زوجها وشككي الى الله الرابع ما اخرج الله في خبره الذي الله  
 لتصل عمره باساده عن عبد الرحمن بن عوف انه لما اخذ البقية لثمان بن وهب وباعه الناس فم  
 راسه الى سقف المسجد وقال اللهم اشهد الخامس ما ذكره الخزاز في الاحياء في دعا علي بن  
 ابي طالب الفاء والراء فوق الخلق والحققة السادس ما ذكره صاحب الاركان عن علي بن ابي طالب  
 الاستبوا غير محمد والكيف غير محمد والايام واجب السوال عنه السابع ما اخرج  
 الملا الكافي في اسناده ولسبقه بسناده صحيح وابن النضر وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو القاسم  
 الطبراني وابن عبد البر وابو عمر والطنطكي وابو احمد النخعي وغيرهم عن عبد الله بن مسعود قال  
 ما بين السماء والارض والكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي والارض كذلك والعرش فوق الماء  
 والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم قلت وقد اخرج البخاري في رسالته خلق افعال  
 والرد على صاحب السهم والتبديل ولعله قال ابن مسعود في قوله ثم استوى على العرش قال العرش  
 على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما اتم عليه وصحه الذهبي في كتاب العرش الثامن  
 ما اخرج ابو احمد النخعي وقال الذهبي اسناده كله ثقات عن عبد الله بن مسعود انه قال  
 من قال سبحان الله والحمد لله والحمد لله والحمد لله من ملك فخرج بهن الى الله فلا يمر سلا من  
 الملائكة الا استغفروا العالمين حتى يحيي بهن وجه الرحمن وثمائه على ما في التفسير  
 للحاكم قال ابن مسعود اذا حدثناكم بحديث اقبوا تصديق ذلك في كتاب السدان العبد  
 اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبيض عشرين ملك  
 فصنعت تحت جناحه فصد بهن لا يمر من عيسى جمع من الملائكة الا استغفروا

[illegible]

فان بين السموات الى كرسية سبعة الاف نور وهو فوق ذلك سبحانه وتعالى قال النبي اسماؤه  
 حسن الرابع عشر اخبرنا النجاشي في صحيحه باسناد صحيح عن ابن عباس انهما وجدوا  
 فقال الى اجد شيئا يختلف اسم الله يقول ام السماء بنا يا الى قوله بعد ذلك وجهها فذكر الله  
 تعالى خلق السماء قبل الارض ثم قال في آية اخرى انكم لتكفرون بالله خلق الارض في يومين  
 الى قوله ثم استوى الى السماء فذكر به يا خلق الا قبل السماء فقال ابن عباس اما قوله ام السماء  
 بنا يا فانه خلق الارض قبل السماء ثم استوى الى السماء ففسرنا من سبع سموات ثم  
 نزل الى الارض فذكرها وذكره البغوي في تفسيره وقال قيل معناه والارض من بعد ذلك هي  
 لقوله عز وجل عن بعد ذلك ربهم اى مع ذلك وقال الرازي في التفسير الكبير ثم الجواب هو  
 الصحيح وهو يقول من مجاهد بن عباس وقدير وعلى التوجيه الاول ان قوله تعالى خلق لكم في  
 الارض جميعا ثم استوى الى السماء يدل على ان خلق الارض وخلق كل ما فيها متقدم على خلق  
 السماء ولكن خلق الاشياء في الارض لا يمكن الا اذا كانت حرة فهذه الآية تقتضي تقدم  
 كونها حرة قبل خلق السماء ووجه تحقيق التناقض واجب عنه بان قوله تعالى والارض  
 بعد ذلك وجهها يقتضي تقدم خلق السماء على الارض ولا يقتضي ان يكون نسوية  
 السماء مقدمة على خلق الارض وعلى هذا التقدير يزول التناقض ووجه اصل الجواب  
 ان الآية اولا خلق الارض وادخلها ثم خلق السماء فاسمها ثم دعى الارض ثم استوى  
 السماء فيقول التناقض لكن في هذا الجواب نظر او هو ان نسوية السماء معدومة وهو الارض كما  
 يستفاد من هذه الآية انهم اشهدوا خلق السماء بنا لانهم حكموا خسوفها وغطش ليلها واخرج منها  
 والارض بعد ذلك جهاد وجماع الجواب اقول يمكن ان يرجع الاشارة في ذلك الى  
 السماء دون جميع ما ذكره فيصير الجواب السابق والسماء سلم وجهنا الى آية يقول

عشر أخرجه الحافظ ابو جعفر النعمان بن بطنة من حديث محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي سلمة  
عن ابن عمر عن ابي بن عباس يسأل كل راى محمد بن بخت الديان نعم فارسل عليه ابن عمر  
راى فقال راء فقال راء على كرسى من ذهب تحملا ربة من السماكة قال النبي هو على شرط  
ابى داود والنسائى وغيرهما الساد عشر أخرجه النبي فى كتاب العرش عن جوير عن  
الصفاك عن ابن عباس قال قالت امرأة العزيز ليوסף الى كثيره الدر والياقوت فاعطيك  
ذلك حتى تنفق فى مرضاة سيدك الذى فى السماء الساب عشر أخرجه النبي فى كتاب  
العرش عن ابن عباس ما قيل لمان ناسا لا يقولون يا قدر فقال كيدون بالكتاب لان احدا  
شعرهم لا يصدقون ان الله كان على عرشه وكتب ما يوحى اليه على الرقعة فرغ  
حذروا وسفان الثورى وغيره عن ابى هاشم عن مجاهد عن ابن عباس الثامن عشر  
أخرجه النبي فى ذلك الكتاب روى عن النبي قوله ثم لا يقيمهم من بين ما يهيمهم ومن علمهم ومن  
اياهم ومن شأهم عن ابن عباس قال لم يستطع ان يقول من فوقهم لانه علم ان الله من فوقهم  
سواهم ابراهيم بن الحكم بن ابان وهو ضعيف عن ابيه عن مكرمة التاسع عشر أخرجه  
محمد بن جرير الطبري عن غيره عن ابن عباس فى قوله تعالى ثم استوى الى السماء ان الله  
كان على عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق المخلوق اخرج من الماء  
فارتفع ثم بسى الماء فجعل ارضاً ثم جعلها سبع ارضين الى ان قال فلما فرغ الله من خلق  
الارض استوى على العرش العشرون أخرجه النبي فى كتاب العرش عن ابن عباس انه  
دخل على عائشة بعد ما فعل الله انزل الله برأى من فوق سبع سموات الحادى العشرون  
أخرجه جعفر بن محمد بن عيسى بن الحافظ ابو بكر الدمشقى قال الجاهلى فى شأنه كان فضل اهل زمانه  
فى كتاب الله راء حد ثنا ابو جعفر بن ابى شعبة ثنا وكيع بن الجراح عن سفیان الثوري عن

باسم من مجاهد عن ابن عباس قل ذكره قوم يتكلمون في القدر فقال ان الله عز وجل استوى  
 على عرشه قبل ان يخلق شيئا وكان اول ما خلق العلم وامره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيمة  
 الثاني العرشون ما اخرج البخاري في رسالته خلق افعال العباد عن ابن عباس لما اكلم العبد  
 كان المذا من السماء وكان الله في السماء الثالث والعرشون ما اخرج ابن جري عن مروان  
 ثاس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما تقدم عن ابن عباس وفيه ان العرش قبل ما خلق  
 وان استواءه عز وجل عليه كان بعد ذلك الرابع والعرشون ما اخرج ابو القاسم الاالكاني في  
 مروية وابن مندبه في مسندهما عن محمد بن اسحق الكوفي وابي كنانة الكوفي في حديثا ابا العيص  
 النخعي عن اسمعيل التميمي عن عطاء بن رباح عن الحسن بن احمد عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 انها قالت لا استواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجواب كغير هذا من العرشون  
 ما اخرج الحاكم في المستدرج عن محمد بن اسحق الكوفي في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 على نفسه اية رحمة كل رحمة طبقت السموات والارض وما تحتها من العرشون  
 ما اخرج الحاكم في المستدرج عن الفضل بن شاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا  
 في الارض منصوصه على العرش السابع والعرشون ما اخرج الشيخ الاصبهاني في كتابه في فضائل  
 عن يونس عن الزهري عن ابن المسيب عن كعب الاحبار قال قال الله عز وجل ان الله  
 فوق كل شيء ومرتبة فوق خلقي وانا على عرشه او برأسه عز وجل ولا يخفى على شيء من السماء وما  
 في الارض قال النبي في كتاب العرش اسناده صحيح من حديث ابى صفوان الاسدي  
 رجال مسلم واسمه عبد الله بن سعد بن عبد الملك بن مروان عن يونس بن يزيد عن  
 الثامن العرشون ما اخرج ابن قدامة عن الحسن البصري قال سمع يونس بن عيسى السلمي في حديثه  
 والجن فجل سبع وكان يقول في دعائه سبح السما وسلكك وفي الارض مقدرتك

قال النبي رداه ابن قدامت في صفته العلو بسند صحيح الما مع العشر من اخرجه النبي في  
 كتاب العرش وقال قد رويناه بسند صحيح عن ابي بكر الهذلي عن الحسن البصري قال سبب  
 عند ربك اقرب اليك اسرائيل وبينه وبينه سبع حجب كل حجاب جنس ما فيه وهو دون سواه  
 المحب درجلاه في تخوم الثرى وراسه من تحت العرش المثلثون ما اخرجه ابو الشيخ وصححه  
 النبي عن كعب الاحبار ما رواه رجل وهو في قصر فقال كعب وعمر الرجل فانه ان كان جابلا  
 قلم مان كان عالما ان واد علم ان كعب ان الله خلق سبع سموات وبين الارض مثل سبع  
 ثم جعل ما بين كل سما وكما بين السماء والارض وجعل كنفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى  
 عليه المثلثون ما اخرجه النبي في كتاب العرش عن مسروق انه كان اذا حدث  
 عن عائشة تقول حدثني الصديق جيبه جيب الله البراءة من فوق سبع سموات  
 الثاني المثلثون ما اخرجه النخاس ابو احمد النخاس وصححه النبي عن الامام عن سلم بن الجهم  
 ان ربك لما امره قال ومن ورائي قل ومن وراء العرش ثلثة تجسوه جبر عليه الامانة وجبر عليه  
 الرحمة وجبر عليه الرب عز وجل الثالث المثلثون ما اخرجه النبي في كتاب العرش عن علي بن  
 قال بنابر رجل في الجنة فقال في الجنة لو ان الله ياقن لي لردعت فلا أعلم الا الله لا أعلم  
 ابواب فيقولون سلام عليك يقول لك نسيبت في نفسك شيئا فقلت وقلعت معانا  
 فيقول ايذروا فيخرج امثال الجبل فيقول الرب من فوق غرشة كل ابن آدم كان ابن آدم  
 الا اثنى العاشر المثلثون ما اخرجه ابو بكر المروزي وغيره عن مجاهد فقرأ قوله تعالى عني اني  
 ربك معانا ثم قال بحجبه على العرش رواه اسحق بن راهويه وابن تيمية عن ابن فضال  
 يث عنه قال النبي في كتاب العرش والعلو قل الموزني الخفاف سمعت ابن مسعود قرا  
 عني ان يبعث ربك فلما محمود اطل الخسم ليعده معه على العرش قل احمد بن حنبل وذكر

ابن مصعب فقال كتبت عند أبي ربيع بن أبي بكر الروزي صاحب الامام احمد في كتاب  
 فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل من اخذي القعدة القعدة بالكتاب في حدود  
 واثنتين لانا انك بعض الجعديين ان الله يقعد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش حتى كان  
 في محصره في ذلك ذيل الحديث ثابت عن حماد بن عمار بن عيسى بن سليم وعطاء بن السائب  
 جابر بن يزيد واليكمي القعات وغيرهم ورواه عن ليث بن محمد بن فضيل وعبد الله بن ابراهيم  
 المازوني وكشتر عن محمد بن فضيل عن ليث بن فرواه ابو بكر بن ابي شيبة واخوه عثمان وعبد الله  
 بن رومان الساسي بن عبد الله بن عيسى بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن علي  
 بن اسلم واسماعيل بن حنظل الايلي وسفيان بن وكيع ومحمد بن حسان والحسن بن الزبير قال  
 ابو الحسن بن علي بن شريح وسلي بن حرب وعلي بن المنذر الاقرقي والعباس بن  
 يزيد الحارثي والظاهر بن عيسى بن علي بن العرش ولطف الباقين اخبرني ابا ابي شيبة بن عبد الرحمن  
 بن صالح وبارون بن معروف وابراهيم بن موسى الرازي وداود بن ابراهيم بن عبد الله بن يحيى بن  
 عبد الحميد الحماني وعبد بن عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن علي بن ابراهيم بن  
 مقبولة ورفع بعضهم من حديث ابن عمر وكنانة واهل البيت واهل البيت واهل البيت واهل البيت  
 في ثبوتهم ومن استمع المحدثي بان الجعديين كما جازوا لا يار من ابو داود وصاحب الحسن بن عبد  
 بن الامام احمد وابراهيم بن الحارثي ويحيى بن ابي طالب والوجع القوي ومحمد بن اسماعيل بن  
 الرزدي وعباس بن محمد الدور ومحمد بن بشير بن شريك بن عبد الله النخعي واهل البيت واهل البيت  
 احمد بن الفرح الضيائي وغيره حديثا بزيادة بن ابي ربيع سمعت ابي محمد عن الفضل  
 عن ابن عباس في قوله عن ابن عباس بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال يقعد على العرش حتى ان  
 عبد الله بن الامام احمد قال عقيب حديث حماد بن عمار بن عيسى بن سليم وعطاء بن السائب



بهل سمعته عليه سلم في الحديث من جملة ما رواه احمد بن  
 محمد بن نيكمر وكان عندنا وقت ما سمعناه من الشيخ انا نيكمر فالحجيرة وحدثنا مارون بن  
 مسعود حدثنا ابن فضيل عن عيسى بن عمار عن عيسى بن عبيد بن ركب مقام عمو وقال  
 يقعد على العرش فحدثنا ابني فقال كان ابن فضيل يحدث به فلم يقعد لي ان اسمع منه وقال  
 المروزي وحدثني ابراهيم بن محمد سمعت ابي عمر يقول سمعت احمد بن فضال يقول عن عيسى بن عبيد  
 بن ركب مقام عمو قال قال يقعد على العرش قال يقعد العلماء بالفضل قال الروي قال ابو داود يروي صاحب ابن  
 ابي عمير حدثنا محمد بن ابي صفوان الشافعي شافعي بن ابي كثير ثنا سيف الدين عن عبد الله بن  
 سلام قال اذا كان محمدي نيكمر صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسي فقلت يا  
 مسعود اذا كان على كرسي ليس هو حدثنا قال يحكم في امر الحديث في الدنيا يعني ابا مسعود فسمعني  
 ابي عيسى الحريري راى الحديث من التابعين سمع ابا الطيفيل وروى عنه شعبة والثوري قال ابو داود  
 ما ظننت احدا يذكر السنة في الحديث الا انا علمنا ان الحجية نكرة وحدثنا محمد بن محمد بن  
 الطبري في تفسيره لهذا الآية عن مجاهد وغيره قال ليس في فرق المسلمين من نيكمر  
 الا من نيكمر ان الله فرق العرش بهذا اخرج ابو بكر الغفاري في تفسيره لهذا وكذلك الحال ابو بكر  
 بن شريك الصنعاني السامري على من انكره حتى قال ابو بكر الجواد الفقيه لو ان حالنا حلف  
 بالطلاق قلنا ان الله يقعد محمد اممه على العرش يستغفاني فقلت له صدق وبيت وذكره  
 القاضي ابو يعلى الغزالي وروى ابو بكر الحال فهاست ذكره ابو الحسن بن صالح الخطاطب عن محمد بن  
 الحج قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقول شيئا  
 فاقبل علي فقال قل فقلت ان الرزقي يقول ان الله لا يقعدك معه على العرش فاقبل علي شيئا  
 الغضب وهو شير يريده ما قاله ابو يعلى بن ربيع بل قال الله يقعدك على العرش الرزقي

بس هو ابو عيسى صاحب الجامع احدث الكتاب استشهدوا بما هو على من حمزة بن محمد بن الحسين بن الحسين  
 قال محمد بن عمر الغفاري عقيب حديث مجاهد بن طه عن ان مسلما من الجبال اخبره ذلك فظن ان  
 انكاره فان كان قصد مجاهد ان يبين محاسن قصد ان كان ابن عباس قصد نقل قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وروى في شعبة عن عبد الله بن قيس قال سمعت مجاهد يقول صحبت ابن  
 عمر اخذته فكان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اني الروزي بان الجهمي كبر ما رواه شعبة بالقبول في  
 موضع طباعهم انشاء الله تعالى انتهى الخامس والثلاثون ما اخرجنا الحسين بن خلف الدوسي في اقل  
 كتاب فيم للباطن عن مجاهد قوله تعالى خلف من بعده خلف فكلهم في هذه الامة تير الكون كما تير  
 الخمر والافنام من الطرق ولا تخون الناس في الارض ولا تخون الله في السماء السادس  
 والثلاثون ما اخرجنا عثمان بن سعيد الكوفي في كتاب النقص على الربيع له عن جبريل قال خط ان اسفي  
 زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سئف فقال الملك ليس من ملوك السماء او لوزينه فقال عليه  
 كيف تغدو ويخو السماء فقال قتل اوليائه فارسل الله عليهم السماء السابع والثلاثون  
 ما اخرجنا عن قتادة قال قالت بنو اسرائيل يا ربنا انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نقر  
 رضاك ونخضع لك قال وارضيت عليكم استعلت عليكم خيارك واذا خضعت عليكم استعلت عليكم  
 شرركم الثامن والثلاثون ما اخرجنا ابن ابي عامر عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال  
 استوى اليوم السابع التاسع والثلاثون ما اخرجنا النبوي عنه في قوله ثم لا تيتهم من بين ايديهم  
 الآية لم ياتهم من فوقهم ولم يستطع ان يحول بينهم وبين رحمة الله الا لا يعون ما اخرجنا ابو القاسم  
 اللالكائي بسناد صحيح عن ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلوة ثم يركع ثم  
 يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي فطر العبيد اربابها يا ساكن السماء اجال  
 الذي بي اسناد صحيح الحادي والاربعون ما اخرجنا المافظ ابو بكر بن ابي الدنيا

في تصانيفه عن أبي علي الدين همدان بن إبراهيم بن الحسن بن أبي جعفر شيخ من تلمذ عن مالك  
 بن دينار قال قرأت في بعض الكتب من التصانيف ابن آدم عيسى بن أبي العباس بن مالك بن مالك  
 بصعد الخشب اليك بالنعم ويستغفر الي بالنعاسي ولا يزال ملك كريم قد خرج منك  
 بس قبح الثاني في الأثرين ما أخرجه الحافظ البرقي في حلية الأولياء وغيره أنه كان يقول أخرج  
 الي قول الصادق بن موق في عرشه قال النبي بسناد صحيح الثالث في الأثرين ما أخرجه  
 ابن عبد البر وأبو عبد الله بن بطيعة والبيهقي في الأثرين والأصناف من رواية قتال بن جابر  
 عن الصادق في قوله ما يكون من يجوزي كما أشاء الله سبحانه قال بنو علي عرشه وحليته معهم ولقطة  
 البيهقي بسناد صحيح العرش وحليته معهم قال في الأثرين ما أخرجه حميد بن عيسى في الأثرين  
 ما أخرجه الحافظ أبو جعفر العسال عنه قال بنو موق العرش وحليته معهم كما كانوا الخافضين  
 والأثرين ما أخرجه الذهبي في كتاب العرش وقال في رواية بسناد صحيح عن حميد بن عيسى عن  
 سليمان بن أبي عمير قال سمعت يقول لوساكتين الله لقلت في السماء واليا حسن الأثرين  
 ما قال البخاري في رسالته حلق أعمال العباد قال حمزة بن ربيعة عن حميد بن عيسى عن سليمان  
 بن أبي عمير قال سمعت عن الله لقلت في السماء وفان قال فابن كان عرشه قبل السماء لقلت على  
 السماء فان قل فابن كان عرشه قبل السماء لقلت لا أعلم قال أبو عبد الله ذلك لقوله ولا يجلو  
 بشي من علمه إلا بما شاء يعني الأبا من السابع الأثرين ما أخرجه أبو الشيخ من رواية حميد بن  
 بن عمر عن شريح بن عبيد أنه كان يقول أرفع اليك ثوبا التيسيم وصعد اليك وقار  
 الله ليس سجاك ذوالجروت بيك الملك والملوك والمفاتيح والمقادير قال في الأثرين  
 بسناد صحيح الثامن الأثرين ما أخرجه حميد بن عيسى في كتاب الروا على الجهمية عن حميد  
 بن عيسى قال ينزل الربيع من جبل شطر الليل الى السماء فيقول من يسألني غطيت من يستقيم

فاصطغر حتى اذا كان الفجر طلع عليه الرب عز وجل رواه حجاج عن ابن جبريل عن عطاء عن عبيد  
 بن عمير التاسع الاوهم ما اخرج ابو الشيخ قال حدثنا عبد الله بن سليم عن احمد عن محمد بن قيس  
 ثنا محمد بن ابراهيم العلاء حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثني عبد الصمد بن سفيان  
 بن غنبة قال وجدت في التوراة ان كان الله ولم يكن شئ في قبلة الاله الا كيف كان وابن كان  
 وحيث كان لم يكن كيف كان والابن والابن وحيث لم يكن قال شئ خلق من الاشياء اذ قال  
 له كن فيكون الا كرسى ثم استوى الله على العرش على مقدار ما اراد ثم قال الله تعالى الرحمن  
 الرحيم استوى والله على كل شيء حكيم وفيه برقة والسؤال ان كيف وذكر الحديث بطوله قال  
 الذهبي في تفسيره ارجح انه لا يجوز ان يقال ان كان الله قبل ان يخلق العرش والعباد والملائكة  
 في حديث ابي هريرة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في بنا قال كان في عارث  
 خلق العرش فارتفع عليه فقبس خلق العار لا يقال ان كان الله توحيها من هذا الاثر ومن حديث  
 ابي هريرة ما ان يقال ان الله قد تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وحيث انه  
 في السماء عز وجل في عدة احوال انتهى المحسنون ما اخرج ابو الشيخ في كتاب النظم الفريد  
 بن ابيات حدثنا ابو حاتم حدثنا يعقوب بن حماد بن الباري حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي طالب  
 عن ابي عيسى قال كان ملكا لما استوى الرب على كرسية بعد ان رفع راسه حتى تقوم الساعة فقال  
 يوم القيمة لم اعبدك حتى عبادتك قال الذهبي وفيه اسناد وكلام ثم واصله ابو احمد الغساني في  
 لما استوى على الكرسي الرب عز وجل وابو عيسى يروي عن رافع بن قدا والنابغين سمع غلام  
 بن عفان عن قتلت وقد ذكر اسير في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى استوى على العرش  
 اخرج محمد بن حميد عن ابي عيسى قال لما استوى على العرش خلق من اسجدوا له فاجابوا  
 اسلم ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة رفع راسه فقال سبحانك ما عذرك حتى عبادك



يريدون ان يقولوا ليس في السماء والارض عباد الله بن احمد بن سليمان بن حبيب قال سمعت جواد  
 بن زيد وذكر جواد الجهمي فقال يا بني ادا لون ان يقولوا ليس في السماء شيء قال ابن تيمية سنا  
 صحيح وذكره البخاري في رسالته خلى افعال العباد الملتصقون بالآخر عبد الرحمن بن ابي حاتم  
 في كتاب الروا على الجهمية عن ابي هريرة عن محمد بن خالد عن يحيى بن الزبير سمعت جواد يقول كلام  
 الجهمية اقله غسل واخره سموا ما يجادلون ان يقولوا ليس في السماء والارض الستون  
 الاخره نبيه البيهقي عن ابي بكر بن مرفوع عن معاذ بن حيان قال بلغنا ما علم في قوله هو  
 الاول قبل كل شيء ما لا نرى بعد كل شيء والظاهر عن كل شيء والباطن اقرب من كل شيء ما  
 يعني بالقرب علوه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم الحمد لله  
 والستون ما اخرجه ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب العظمة عن اسحق بن  
 احمد عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق قال سمعت الله يملك من الارض  
 فينته الى تحت نهر فقال بل تعلم يا هذا الله يملك من السماء والارض قال لا فقال الهان بن ابي  
 الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وعلوها مثل ذلك وذكر الحديث الى ان ذكر حلة العرش فقال  
 وفوقهم العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى هو الله فانه تطلع الى ذلك ثم سمعت الله عليه  
 البوصة فقال قال الذي سمع اسناده جيد الثاني والستون ما اخرجه الى فخر ابو احمد الفراء  
 في كتاب المعرفة عن عبد العزيز بن البقرة قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن نيرل الله تعالى الى السماء  
 الدنيا فقال من رايتموه يكرهون فاتهموه الثالث والستون ما اخرجه عبد الرحمن بن ابي حاتم  
 في كتاب الروا على الجهمية عن عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت جهم بن زيد يقول ان  
 ان لم نعلم سوى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء وان الله تعالى ليس على العرش  
 ان سبنا اذ اننا باوا ولا اقلوا واوروه الذي سمع في كتاب العرش عن عبد الرحمن

بن محمد قال ان الجبهة اربعة وان يتفوا ان يكون الله كلم موسى ان يكون على العرش رتب  
ان يثبتوا و الاخرت اربعة قه قال و رواه غيره اسد باسنا و هيج عن عبد الرحمن و عبد الرحمن  
هو الذي قال فيه ابن المديني شيخ البخاري و هو خلف بين الركن و المقام خلفت اني ما ريت علم  
منه و اخره ابن تيمية عنه قال ليس في اصحاب الاسماء ثمرين اصحاب بهم يدرون ان يقولوا  
في السماء شي الاربعة السنون ما روى ابن ابى حاتم عن ابى معاوية البجلي يعني خالد بن سليمان يقول  
كذب محمد الله بهم وان الله في السماء على العرش كما وصف نفسه قال الله به ابو معاوية  
الائمة للخلافة السنية ما اخره ابن ابى حاتم عن ابى زرعة عن بدية بن خالد سمعت سلام بن  
مطيع يقول و لم يسم اي الجبهة ما تكلف من هذا الامر و الله في الحديث شي الا في القرآن  
منه يقول الله تعالى ان الله سميع بصير و يحذركم الله نفسه و الارض جميعا فيقضي يوم القيمة و السموات  
مطويات بيمينه ما نسك ان تسجد لما خلقت بيدي و كلم الله موسى بكلمات استوى على  
العرش فما زال في هذا من العرش السابعة السنون ما اخره عبد الله بن احمد  
و البخاري في رسالته خلق افعال العباد و عن يزيد بن يرون يقول من زعم ان الرحمن على  
العرش استوى على خلاف ما يقره قلوب العامة فهو جهي فاك الله به رواه عبد الله بن  
ابن عباس الغبري عن ثاوين يحيى في كتاب السنة و يزيد بن يارون شيخ اهل وسط و اعلم  
علماء و زهاد على رؤس المائتين و له من كتاب كثيرة رحمه الله و هذا الذي قاله الحق لانه  
لو كان معناه على خلاف ما يقره قلوب العامة السليمة عن الاسماء و العظوة الصريحة لا و اذ لو  
على الصحة و انما بعين ان يثبتوا ان استواء الله تعالى على عرشه على خلاف ما فطر الله تم عليه  
و جلهم على اعتقاده اللهم الا ان يكون في بعض الانبياء من يعظم من ان الله في السماء  
على العرش ككون العرش محيطا لادبياد كما يرى في الاجسام فخذ حال جابل و ما اطن احد افقه

ذلك من العامة ولا تافد وحاشا ليريد بن هارون ان يكون مراده هذا وانما مراده ما تقدم السبا  
 والستون ما اخرج ابن ابى حاتم والبخاري في خلق افعال العباد انه ذكر الجبهة عند سعيد بن عامر  
 الضبي امام البصرة على رؤس المائتين قال هم شرقوا من اليهود والنصارا راجع اهل الايمان  
 المسلمين ان الله على العرش وقالوا هم ليس على العرش في الثامن والستون ما اخرج  
 ابن ابى حاتم عن مجاهد بن العوام احد الائمة لوباسط كلفت بشر الربى واصحاب فرايت آتواكم  
 نيتي ان يقولوا ليس في السما ربي الله اعلم ان لايتا كوا ولا يورثوا قد تقدم نحوه عن  
 جوير ومن حماد بن زيد **الستون** ما اخرج ابن ابى حاتم عن الاصمعي قال قدمت اعراسهم  
 فقال رجل عندنا الله على عرشه فقالت محدود على محمد وقال الاصمعي بي كافر بهند الطالقة  
**السبعون** ما اخرج ابن ابى حاتم عن يحيى بن علي بن عاصم قال كنت عند ابى فاسان  
 المريسي فقلت ليا ابت مثل هذا يدل عليك فقال وما لك قلت انه يقول ان القرآن مخلوق فخرج  
 ان الله مع في الارض وكلاما ذكرته فارايته امشيت عليه مثل ما امشيت عليه في القرآن انه مخلوق انه  
 مع في الارض **قال** الذهبي ط ابن عاصم احد الائمة من طبقة يزيد بن هارون توفي سنة  
 احدى وثمانين واربعمائة وتسعون سنة وقال اعطاني ربي مائة الف درهم فرحب من طي  
 وقد كتبت مائة الف حديث **الحادي والسبعون** ما اخرج الذهبي واسناده عن محمد بن عاصم  
 وهيب بن جرير يقول اليكم وراي جهم فانهم يجادلون انه ليس في السما ربي وما هو الا اله واحد وهو  
 الاكفر **الثاني والسبعون** ما اخرج البخاري في خلق افعال العباد قال وسبب بن جرير الجبهة  
 الزائدة انما يريدون انه ليس على العرش استوى **الثالث والسبعون** ما اخرج الباقطبي في  
 الصفات وحيد الله بن احمد في السنة وقال الذهبي اسناده صحيح عن محمد بن مصعب ليقول  
 من زعم انك لا تحلم ولا تترى في الاخرة فهو كافر لو جهك شبه انك فوق العرش



الرابع والسبعون ما اخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحاكم عن الاصم عن محمد  
 بن الحليم عن يحيى بن زياد الفراء قال قال ابن عباس ثم استوى صعد وهو كقولك للرجل كذا فاعدا  
 فاستوى قائما وكان قائما فاستوى قاعدا وكل في كلام العرب جائز للخاص والسبعون ما اخرج  
 عبد الله بن احمد في كتاب السنن عن احمد بن محمد بن سعيد الدارمي احمد بن محمد بن مسلم سمعت ابي يقول سمعت  
 ابا عصمة نوح بن ابى مريم وساله رجل عن الله عز وجل في السماء وهو يحدث يحدث النبي صلى  
 الله عليه وسلم حين سال الامة اين الله قالت في السماء قال اعتقبا فانها موصوفة قال سألنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم موصوفة ان عرفت ان الله في السماء السادس والسبعون ما تقدم من قول ابن  
 قمار عسى ان يبعثك ربك مقفلا <sup>مفلا</sup> قال نعم ليقدره مع على العرش السابع  
 والسبعون ما اخرج الذهبي في كتاب العرش عن حاصم بن علي شيخ البخاري قال ناظر جبريا  
 فبين من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء <sup>ربا</sup> قال الذهبي حاصم بن علي امام حافظ للهجة  
 عن شعبة وابن ابي ذئب والليث وخوهم في سنة احدى وعشرين ما بين قال يحيى بن  
 فيصية السليمان الثامن والسبعون ما اخرج الذهبي باسناده عن الامام ابى بكر بن عبد الله بن  
 الزبير الجدي قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم  
 مثل السموات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القرآن والحديث لا تريد فيه ولا تفرقه ولحق هذا  
 وقف عليه القرآن السنة ونقول الرحمن على العرش استوى من زعم غير هذا فهو متطبل جبري ثم  
 قال الذهبي هذا حديث ثابت عن الجدي عن ابى بكر بن عبد الله بن الزبير امام اهل مكة في الفقه  
 والحديث على راس الشرين ما اثنين اخذه من سفيان بن عيينة والشافعي وغيرهما وصدر البخاري  
 صجور داية حنة التاسع والسبعون ما اخرج الذهبي باسناده عن الامام ابى عبد الله القاسم  
 بن سلام من رواية العباس الدوري قال سمعته يقول في الباب الذهبي يروى في الرواية والذكر

ووضع القديس وصحك ربنا واين كان ربنا فقال به احاديث صحاح كلها اهل الحديث النعمان  
 بعضهم عن بعض في عهدنا في الاشك فيها ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه وكيف مضحك قلنا  
 لا نفهمه نذاولا سمعنا احد الفيريه وكذا اخرج الدارقطني في الصفات له ثم قال انه من اهل البيت  
 من اخبار الائمة توفي سنة اربع وعشرين وثمانين وهذا الاسناد صحيح عنه ومن جلالة في العلم  
 قال فينا سحر بن راسويه الديوب الانصاف ابو عبدة اعلم مني ومن الشافعي ومن احمد بن  
 الثمانون ما اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن يارون وسال رجل من اهل بغداد فقال سمعت  
 الربيعي يقول في سجدة سبحان ربك الاسفل فقال يزيد ان كنت صادقا انه كافر بالله العظيم  
 والثمانون ما اخرج عبد العزيز النخعي في مصنفه عن بيان بن احمد كذا عن عبد الله بن مسلمة القصب  
 فقال من لا يؤمن ان الرحمن طه العرش استوى كما تقرر في قلوب العامة فهو مني الثاني  
 والثمانون ما اخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمر القطيعي آخر كلام الجبهة انه ليس في النار كذا الثاني  
 والثمانون ما اخرج الامام ابو عبدة الله ابن بطنة في الابانة عن النجاد عن جعفر بن ابي عثمان الطيالسي  
 عن يحيى بن معين قال اذا قال لك الجهمي نيزل فقل كيف صعد الرابع والثمانون ما اخرج  
 الامام ابن بطنة في الابانة عن بشر بن الحارث الحافي قال الايمان بالله الله على عرشه كذا كذا  
 عالم كل مكان وان الله يقول ويخلق وقوله كن ليس يخلق الخامس والثمانون ما اخرج  
 ابو الشيخ في كتاب العظمة وعبد الله بن الامام احمد في كتاب الرو على الجبهة عن عمر بن بحر الاسدي  
 قال سمعت والنون المصنف يقول انشرفت لمزده السموات وانا ربوجه نظمات بحسب جلالة  
 من العيون وناجاه على عرشه السنة الصدور السادس والثمانون ما اخرج ابن ابي  
 حاتم عن يحيى بن معاذ الزكري انه قال ان الله تعالى على عرشه بائن من خلقه وقد احاط بكل شيء  
 واحصى كل شيء عدوا لا يشك في هذه المقالة الا حمي روضيل نالك ثم تلبس من الله بخلق

منه ان كانت باقية في الاوساخ السابيع والثمانون ما اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي حمزة  
 قال لما سئل ما قول اهل السنة والجماعة قال هم يؤمنون بالروية والكلام وان الله تعالى فوق  
 السموات على العرش متعل عن قوله تعالى ما يكون من تحوي ثلثة الاسماء ابعيم فقال اقرار قبلها لم  
 تر ان الله يعلم علمه بن المديني هذا امام جليل شيخ البخاري الثالث والثمانون ما اخرج  
 البخاري في رسالته خلق افعال العباد عن علي بن المديني قال ان الذين قالوا ان الله ولد  
 اكفر من الذين قالوا ان الله لا يتكلم وقال احمد بن المديني واصحابان كلامهم اشتكت  
 الرذيلة وانا كنت اوستاذهم جميعا فلم يثبت لي ان في السماء لهما التاسع والثمانون  
 ما اخرج البخاري في تلك الرسالة عن فضيل بن عياض قال اذا قال لك جهمي انا الكفر برب نزل  
 عن بكاذ فقل انا ومن يرب بفعلنا نثار التسعون ما اخرج البخاري في مباحث محمد  
 بن يوسف قال من قال ان الله ليس على عرشه فهو كافر ومن زعم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر  
 الحاد والتسعون ما قال البخاري فيها حديث ابو جعفر قال سمعت الحسن بن موسى الاشيب  
 ذكر الجهمية فقال منهم ثم قال دخل راس من راس الرنادة فقال لا يستعمله على المديني فقال  
 واني على اصحابك فقال اصحابك اكثر من هذا فقال واني عليهم فقال اخفان من يتحمل القبلة  
 الجهمية والقدرية الجهمي اذا علق قال ليس ثم شيء واثار الاشيب في السماء والقدر اذا علق قال  
 هما اثنان خالي خيرو خالي شر فزبر عنقه وصلبه الثا والتسعون ما اوردوه الله في  
 كتاب الورش والعلو قال عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق لما روى حديث ابن عباس  
 ما بين السماء والسماء الى كرسية سبعة آلاف نوز وهو فوق ذلك قال من زعم ان الله سبها  
 فهو جهمي حيث ظهر ان الله فوق الورش وعلوه محيط بالدينا والآخر قال الذهبي عبد الوهاب  
 هذا لغة حافظ روى عنه ابو داود والترمذي والسنن مات سنة خمسين مائة وثلثمائة

من شغل بهك فقال سلوا عبد الوهاب واثني عليه في غير موضع الثالث والستون اخرج  
ابن ابي حاتم عن سلمة بن شعيب قال كنت عند احمد بن حنبل فدخل رجل عليا راى السفر فقال من انتم  
احمد بن حنبل فاشاروا اليه فقال اني حضرت البحر والبحرين اربعماية فزسخ انا في الغضر عليه السلام  
فقال ليت احمد بن حنبل فقلت له ان ساكن السماء وارض حرك لما بذلت نفسك في هذا الامر  
رواه ابن ابي حاتم في مناقب احمد عن محمد بن مسلم عن سلمة الرابع والستون اخرج  
البيهقي في الاسماء والصفات ما ابو بكر بن عمار ان ابن خبار انا احمد بن حنبل بن نصر  
يحيى بن يحيى سمعت عيسى بن حماد يقول سمعت نوح بن اسبل لمريم يقول كما عند  
ابي حنيفة اول ما طردت امرأة من مزنا كانت تجلس حياء فدخلت الكوفة فاطن  
ان اقل ما رأت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى ما بها فيقول لها ان رجلا بهنا فظهر  
في العقول يقال لا ابو حنيفة فانه وقالت انت الذي تعلم اناس المسائل وقد تركت وكيف  
ان تكلم الذي تعبه فسكت عنها ثم كثر سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا  
ان الله في السماء وون الارض فقال له رجل اريد قول الله تعالى وهو معكم قال هو كما يكتب  
الرجل اني معك وانت غائب فقلت قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة فيما نفي عن الرب من الكون  
في الارض واصاب فيما ذكر من ما قبل الآية وتبع مطلق السبع بان الله تعالى السماوات  
الراوية يكون تعالى في السماء انه فوق الكرسي كما امر غيرة فلا يتوهم ما توهمه بعض القاصرين من ان  
هذا معارض لقوة الله على العرش الحامس والستون اخرج الله في كتاب الكرسي  
وابن تيمية في رسالة الحوي في الرد على الجهمية وغيرهما من العلماء الاعلام نقلا عن العلامة  
المراتب المشهور عند اصحاب ابي حنيفة عن ابي مطيع الحكم بن عبد الله السلمي قال قال ابو حنيفة  
من لم يقر ان الله على العرش فقد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرش

ابو حنيفة في مناقب احمد

ابو حنيفة في مناقب احمد

فوق سبع سموات فقلت انه يقول على العرش مستوي ولكن لا يدري العرش في السماء أو لا من  
 فقال اذا انكرانه في السماء كفر ونقض ابن تيمية ووافقه القس في شرح العقيدة الاكبر قال ابو حنيفة بن  
 قال لما عرف ربنا في السماء اقم الارض فقد كفر لان الله تعالى على العرش استوى وعرشه فوق  
 سبع سموات قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا اور العرش في السماء اقم الارض  
 قال هو كفر لانه انكر ان يكون في السماء ومن انكر ان في السماء فقد كفر لان الله تعالى على  
 عيسى ومن يدعي من على الارض فقل قال ابن تيمية في هذا الكلام المشهور عن ابى حنيفة  
 عند اصحابه انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف بوجه في السماء اقم الارض ان يكون الرحا  
 الناس في الله يقول ليس في السماء ولا الارض كافر بالطريق الاول وجميع على كفره يقول  
 تعالى الرحمن على العرش استوى وقال وعرشه فوق سبع سموات ومن لهذا ان قوله تعالى الرحمن  
 على العرش استوى يعني ان الله فوق السموات وفوق العرش وان الاستواء على العرش  
 على ان الله تعالى بنفسه فوق العرش ثم انه ارف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى ولكن  
 توقف في كون العرش في السماء اقم الارض قال لانه انكر ان في السماء اذ هو على عيسى  
 يدعي من على الارض فقل وهذا التكفير من ان حنيفة بتكفير من انكر ان يكون الله في السماء وجميع  
 على ذلك بان الله تعالى على عيسى وعيسى من اعلى الارض فقل كل من يدعي ان الله تعالى  
 علية فان القلوب مغلوبة على الاقوال بان الله تعالى في العرش فقل انه يدعي من اعلى الارض  
 وقد جاء اللفظ صريحاً بذلك فقال اذا انكرانه في السماء فقد كفر وروى هذا اللفظ عنه بالاسناد  
 شيخ الاسلام ابو اسمعيل الاصبهاني الحنفية رحمه الله في الفاروق قلت وقد اخرج الذبي  
 في كتاب العرش عن القاضي ابى محمد للربيع يقول سمعت الامام ابى محمد بن قدامة المقدسي سنة  
 احدى عشر ومائة يقول بلغني عن ابى حنيفة رحمه الله انه قال من انكر الله في السماء فقد كفر وقد روي

من قبل عن البيهقي بسند صحيح عنده قال ان الله في السماء و دون الارض وقد نقله صاحب الكمالين  
 في حاشيته على الجلالين واوردوا قول الاخر عن الشافعي واحد وكسح وقد علم من له او تميزه قصر  
 اوزاك اني مطلب الامام رحمه الله الاقوال هو اثبات العلو للبدن سبحانه على العرش لا امر اخر ذلك  
 نفى كونه مكانه الارض واثبت كونه في السماء في الرواية الاولى وكفر من لم يقل ان الله على العرش ثم  
 كفر من لم يثبت كون العرش في السماء ثم الارض لانه يقتضيه الرد في كونه مكانا في جهة العلو او السفلى مع  
 ان الايمان بكونه عاليا عن العرش و فوق المخلوقات واجب فما قال على العرش بعد نقل الروايات اثباتا  
 والجواب انه ذكر الشيخ الامام ابن عبد السلام في كتاب حل الرموز انه قال الامام ابو حنيفة من قال  
 لا يعرف الله تعالى في السماء سواهم الارض فقد كفر لان هذا القول يؤهم ان الحق مكانا من توهم ان  
 الحق مكانا فهو شبه انتهى ولا شك ان ابن عبد السلام من اجل العلماء واوليهم فوجب الاعتماد  
 على نقله لا على ما نقله الشارح مع ان ابا ميطع رجلا و ضلع عند اهل الحديث كما صرح به غيره  
 انتهى فاسد من وجه الاول ان ما نقله عن ابن عبد السلام لا يستفاد منه ان التعليل  
 فيه منصوص عن ابي حنيفة بل هو من كلام ابن عبد السلام علله على وفق المرام ولم يتيسر له  
 الرجوع في الاقوال الا خوللا ما فهم ولم يفهم ان الامام بنفسه علل الكفر لا بحججه بكون الله  
 على العرش كما هو منطوق الآية الكريمة الرحمن على العرش استوا في ما حكاه ابن عبد  
 ليس سند الى الامام وانما ذكره معلقا وليس هو من اسلاف ائمة الحديث حتى يعتمد على معلقا  
 اذا خالف الرواية السندة الثالثة ان هذا التعليل فاسد من اول الامر لان الامام قد  
 اعترف في روايته البيهقي بسند صحيح ان الله في السماء و دون الارض الرابع ما ذكره ان  
 ابا ميطع رجلا و ضلع عند اهل الحديث مسلم عند اهل الحديث ولكن لا يجدي ذلك لاصحاب ابي  
 لان ابا ميطع سواك زوى الفقه الاكبر عن الامام قال في كشف الطنون عن اسرار الكتب

الفقهاء الكبار في الكلام الامام الاعظم سبطه نعمان بن ثابت الكوفي المشهور بحسين و  
 ما يروى عنه ابو الريطع البلخي واثبت به جماعة من العلماء وعليه ما طاعتوا به وندبوا الكتاب  
 متداول بينهم فلو قيل انه وضعه لا نهدم اساس ما بناه على القاري من صحة هذا الكتاب و  
 شرحه شرعا كبيرا وادعاه عليه في مواضع كما يظهر اذا تأملت فيه الخامس ما روى  
 ابو اسمعيل الطوسي بسنده والذي يثبت عن الامام ابي القبول بن ابي القبول بن عبد السلام وقد صرح  
 فيه بان الحارون الرشيد السامكفروا بالجملة بهذا الكلام من على القاري عجيب كل العجبالا  
 يقبله طبع من تامل بين الانصاف بل علم انه غشيه عينه بحجاب الانصاف وقد تسكك كلام  
 على القاري بعض القاصرين واستند به ولم يعرف انه نزل الفاسد على الفاسد وقال  
 هذا الكلام ليس في الفقه الاكبر واما حرف فيه ابو طيطع الذي قال الحمد ثون فيه انه وضعه  
 ووقع في الضلالة لما ان ابا طيطع هو الذي روى الفقه الاكبر عن الامام فلو كان محرفا وفتنا  
 كيف يعيد على نقله هذا الكتاب مع انه معتد به من الحنفية متداول عندهم متواتر اليهم ولا يصح  
 كون هذه العبارة في نسخة الفقه الاكبر المروجة في ديار الهند او علم من نصح شيخ الاسلام  
 ابن تيمية بتصحيح الفاضل للعالم الحافظ الذهبي وغيرهما من المتأخرين  
 ان هذه العبارة تعلف من الفقه الاكبر فينطق متدان بعض الحرفين صرخوا فيها بزيادة و  
 نقصان واخرجه هذه العبارة منها والا فلا يتصور كونهم كاذبين في ذلك مع ان القبول  
 قد ثبت رواية هذا القول عن الامام طيبة برواية ابي طيطع وصح ما في معناه جسد  
 بالبدعي وابنه اسمعيل الطوسي والذهبي كما مر من قبل ولا يسجد بهذا الكلام من هذا القاض  
 لم تيسر له الى الآن تصحيح اسم الكتاب الذي في الفقه على القاري لشرح الفقه الاكبر فان اسنه  
 من الرمز الى الازهر في شرح الفقه الاكبر وهو يكتب اسمه في مواضع من كتابه صحيح الا زهر

الحج كل حج من هذه الجهات وتصور النظر في كيد نفسه من اصحاب العلم والبر عاين ذلك  
 ذكر الساعات المشعشع قال ابو حنيفة في كتاب الوصية المتعارف عند الخليفة نيران  
 الله على الرش استوى من غير ان يكون له حاجة اليه واستقر عليه وهو الحافظ للرش وغير  
 الرش فلو كان محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتديره كالخلاق ولو صار محتاجا الى الجاهل  
 والقراد فقبل خلق الرش ابن كان الله تعالى منه منزه عن ذلك عواكبر فقد ائتمت الامام استواء  
 الله على الرش وانما نفي الاحتياج الى الرش والاستقرار الذي هو من صفات الاحكام  
 ايضا نافية ومتفق به ليس مراده نفي الاستقرار الذي هو لائق بذاته تعالى وهو من كثير من  
 السلف كما ذكرنا من قبل يدل عليه قوله ولو صار محتاجا الى الجاهل والقراد فقبل الاستقرار  
 الاحتياج الى القرار ولم يقل لو كان مستقرا على الرش فقبل خلق الرش ابن كان لما ان  
 الاستقرار على الرش استقرارا يليق به انه لا يستلزم الاحتياج فلا يتوجه اليه الا بالبراءة ما قبل  
 خلق الرش ان كان ولا يصح الاستدلال بالسابع والشعوى ما ارجع ابن ابي حاتم  
 حدثنا علي بن الحسن بن مهران حدثنا بشر بن موسى الخفاف قال جاء بشر بن الوليد الى يوسف  
 فقال له نهاني عن الكلام وبشر المرء على الاحوال وقال ان يحكيون فقالوا ويقولون  
 قال يقولون ان الله على كل مكان جمع ابو يوسف فقال على بهم فانهوا البهم وقد قام  
 بشر فابرم على الاحوال وشيخ يعني الاخر فطر ابو يوسف الى الشيخ وقال لولا ان فيك من خصني او  
 لا وجهك فامر به الجبس ضرب عليا الاحوال وطوف به قال الذي في كتاب الرش  
 قصة ابو يوسف صاحب ابى حنيفة مشهورة في استنباطه بشر المرء لما انخران يكون الله  
 فوق الرش رواه عبد الرحمن بن ميمون في كنههم قال شيخ الاسلام ابن تيمية  
 الى يوسف صاحب ابى حنيفة مشهورة في استنباطه بشر المرء حتى حرب منه لما انخران

اول ما في الحديث من ان الله على كل شيء قدير



وانهم قولهم قد ذكرنا ابن الى غايته وغيره وقد شاس قبل عن عبا بن العوام الواسطي قال  
 كلفني بشر الراسي واصحابه بشر خزيت آخر كلامهم انتهى ان يقولوا ليس في السماء شيء وقد  
 علمت من هذا ان ذهاب بشر واتباعه في الصفات الواردة في كلام الله تعالى وانكار الاستواء  
 كقول الله تعالى في السماء على عرشه وتوكلهم ان الله في كل شيء كان وهذا يعني مشرب بعض الناس  
 معاصرنا حيث يقولون ان الله جل جلاله ليس في مكان ولا جهة ليس له تعلق خاص بمقام  
 دون مقام ثم يقولون مع ذلك بانه في كل مكان فانظر ابا يوسف بكم كيف ضرب عليا  
 الاحول القائل بان الله في كل مكان وما ذلك الا لعلنا بالخصوص المتوفرة الكثرة والحق  
 السلف وانما واستأذنه في حقيقته سمعهم ان الله تعالى في السماء وون الارض الثامن  
 والتسعون ما اخرج ابن ابي عاتق من نسخة مستنسخة الى يوسف بشر الراسي ان بشر كان  
 يكثر الصفات ويكر ان يكون الله فوق العرش فذكر القصة بطول التاسع والتسعون  
 ما اخرج الجاهل ابو العاسم الا لكافي والحافظ ابو محمد بن قدامة والحافظ الطبري عن صاحب  
 ابي حاتم الاسدي باسنادهم عن محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة رحمه قال اتفق  
 الفقهاء كلهم على المشرق ان الرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الشفقات عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفته الرب غروب من غير تغيير ولا وصف ولا تشبيه فمن  
 من اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة  
 فانهم لم يصفوا ولم يغيروا ولكن افتوا بما في الكتاب ولست ثم سكتوا فمن قال يقولون  
 فقد فارق الجماعة فانه وصفه بصفة لا شيء استواءه والاشياء في كتاب العرش  
 وابن تيمية في الحموية وما زاد الله في قال محمد بن الحسن قد روت الشفقات فمخبر ومجاهدون  
 بما ولا نفع مما ذكر السيوطي في الاقوال هذا لما يراه عن ابي العاسم الا لكافي واقتصر على ذكره

قول الامام محمد



قول عبد الله بن المبارك  
عنه

قال دود الهجر من حيث قال الشيخ هشام بن عبد الله بن أحمد الفقه في تيسر أبي حنيفة  
عن محمد بن الحسن بن مكرم الواحد بعد المائة اخرج عبد الله بن أحمد بن عمرو باسانيد صحيحة  
عن عبد الله بن المبارك انه قيل كيف نزل ربنا قال بانه تكلم فوق سماء على عرشه بان من خلقه  
ولا نقول كما يقول الجهمية انه جهنما في الارض وقال الزبيدي وثبت عن علي بن الحسن بن شقيق  
شيخ البخاري قال قلت لعبد الله بن المبارك كيف نزل ربنا قال في السماء السابعة على عرشه  
منه لفظ على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما يقول الجهمية انه جهنما في الارض فقل لا حم  
بن حنبل فقال كذا هو عندنا في صحيح ثابت عن ابن المبارك واحمد بن ذوق في السماء رواية اخرى  
تخرج بك ان مقصوده يقول في السماء على السماء كما رواه الاخرى الصحيح التي كتبت بها يحيى بن  
مقصود الفقيه اخبرنا الحافظ عبد القادر الرازي وانا نا محمد بن انصر باصبهان انا نا الحسين بن علي  
الحلال انا نا عبد الله بن شبيب انا نا ابو عمرو اسلم انا نا ابو الحسين البنا حدثنا ابو عبد الله  
عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب الرد الجهمية حدثني احمد بن ابراهيم الدؤدي حدثنا علي  
الحسن بن شقيق سالت ابن المبارك كيف ينبغي لئلا نزل ربنا قال على السماء السابعة  
على عرشه ولا نقول كما يقول الجهمية انه جهنما في الارض انهم وقال البخاري في رسالته خلق افعال  
العباد وقال ابن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه في الارض جهنما بل على العرش يستوي قبل  
الكرسي نزل ربنا قال فوق سماء على عرشه الثالث بعد المائة ما رو عبد الله بن احمد  
الرو على الجهمية بسنده عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله  
من كثرة ما اذعوا على الجهمية قال لا تخف منهم يزعمون ان الحكم الله في السماء ليس شيء  
الثالث بعد المائة نقل البخاري في رسالته خلق افعال ان عبد الله بن المبارك قال جل  
من الجهمية يطعنك خال من بنيت الرابع بعد المائة ما اخرج الحلال في نسخة له من

حريص بن البلك قال هو على عرشه ابن من خلفه الخافص بعد المائة اخرج ابو القاسم  
 الاكلائي عن خفي بن عبد الله قال جاز رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله استوي  
 على العرش كيف استوي قال فاريت مالكا وجو من بني كوجدة من مقاتلة وصلاه الرضا في  
 العرق واطرق العموم قال نسره حتى ملك فقال كيف غير معقول والاستواء غير مجول والايمان  
 به واجب والسؤال عنه بدعة والى اخاف ان يكون ضلالا دبره فاضرج واخسرج  
 ابو الشيخ الاصمعي وادبكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاز رجل  
 فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوي كيف الاستواء فاطرق مالك برأسه حتى طلاه الرضا ثم قال  
 الاستواء غير مجول وكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما راك الا مبتدع  
 امر بهان ينجح واخرج البيهقي عن عبد الله بن ربيب وقال الذهبي سناده صحيح قال كنا عند مالك  
 بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوي كيف الاستواء فاطرق مالك فاعتد  
 الرضا ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوي كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف  
 عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجه قال فاضرج الرجل وقد تقدم مثل هذا  
 ام سلمة وروى بن فهد وروى بن ابي عبد الرحمن وذكر السيوطي في الدر المنثور الرواية الاولى  
 والثالثة وذكر في الاتفاق الرواية الاولى للامام في واقعه على ان يسئل مالك عن الالية فقال كيف  
 غير معقول والاستواء غير مجول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وذكر عن البيهقي عنه قال  
 سو كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وقال الذهبي بعد ذكر هذه الروايات  
 فانظر اليهم كيف اشتوا الاستواء لله واخبروا انه معلوم لا يحتاج لفظا في التفسير الكيفية  
 عنه واخبروا انها مجولة وقال الشيخ في الدين ابن تيمية فقول ربيعة وما لك  
 الاستواء غير مجول وكيف غير معقول موافق لقول البايعين امر مالكا جاز

اول ما مالكا

بالكيف فاما نفرا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان الحق الايمان باللفظ الجرد من غير  
 فهم لمناه على ما يليق بالله تعالى لما قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امر وعا  
 كما جاءت بالكيف فان الاستواء جند لا يكون معلوما بل مجهول بمنزلة تحريف المعجم والصفة  
 فلا يحتاج الى فني الكيفية اذ لم يفهم من اللفظ معنى فاما يحتاج الى فني علم الكيفية اذا  
 اثبت الصفات انتهى قلت وقد بنينا في الباب الثاني ان الاستواء لفظ عربي مستعمل  
 كلام الله في مواضع متعددة وذكرنا ما بينه العلماء في معنى الاستواء وكل من كان عربيا  
 يعرف الاستواء بمعناه المعروف له ولا يقول انه لفظ مجهول فالمراد بقول مالك رحمه الله  
 ان الاستواء معناه معلوم الكيفية مجهولة والسؤال عنها مذموم لان كيفيته لا يعلمها  
 الا الله تعالى كما ترى في كل الروايات انه قال اسأل كيف استوى فسال عن كيفية الاستواء  
 لا عن معناه والاما طرق مالك وما علاه الرضا لان الاستواء ليس بلفظ غريب لا يدرك  
 معناه في اول السمع وكيف لا يعرفه مالك رحمه الله بهذا البطل قال بعض القاصرين في تقدير قول السيو  
 في الاثنتان انه سئل مالك عن الآية تقديره سئل عن قوله تعالى او عن ماويل قوله تعالى  
 تقديره سئل عن كيفية قوله تعالى انه يكون معناه سئل كيف قوله تعالى لانه هو الرحمن على الاش  
 استوى اى باي كيفية قال سئل عنه انه سئل عن الآية اى كيفية الآية اطولية ام قصيرة فذكر  
 من الكيفيات ومعلوم انها غير اذ ثبت انه كان سائلا عن بر والاية لا عن كيفيتها وقوله  
 الاستواء غير مجهول ارادوا به جسيمة القرآن والكيف غير معقول اسمناه غير معقول انتهى  
 ولا يخفى بطلانه على من له ادنى نسكة من العقل ولعل لم يتيسر له الرجوع الى الدرر المشهور  
 من كتب الحديث ففهم ان رواية الالكاهي مقتضاه على ما ذكره السيوطي في الاثنتان اذ لو  
 رآه لعلم ان السؤال جهلنا عن كيفية الاستواء كما هو مخرج في السؤال كيف استوى وذكره

لا يحتاج السادة بهنا بل هو مردود عند الطبع المستقيم ويفضلك عليه من له عقل سليم  
 وسبحي وتفتحي هذا الخطاب في الابواب الآتية انشاء الله تعالى السادس بعد المباشرة  
 ما اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب الروعي الجمية عن ابيه عن شريح بن النعمان عن  
 عبد الله بن نافع الصليحي ثمة مالك وحفيده قال سمعت مالك بن انس يقول الله في  
 السماء وعلمه في كل مكان قال الذي سمع هذا حديث ثابت عن مالك واداره في كتاب  
 الرئس وذكره في الطبقات السابعة بعد المائة ما روى سلام بن شريح الاسلام صاحب  
 الكلبين عن الشافعي قال ان الله على عرشه سمانه يقرب من خلقه كيف شاء ويزيل كيف  
 شاء الثامن بعد المائة ما اخرج ابن تيمية عن الشافعي خلافة ابو بكر الصديق عن قضاة  
 الله في سمانه وجميع عليه قلوب عباده التاسع بعد المائة ما ذكره الشيخ في كتاب الرئس  
 روى الحافظ عبد الله بن المنصور في كتابه في مناقب الامام ابو الحسن الشافعي وغيره في حقه عظيم  
 قال القول في اسمه التي لنا عليها ورايت اهل الحديث عليها الذين رايتهم مثل سفيان و مالك  
 وغيرهم الا امرت بها وانه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر أشياء ثم قال فان الله  
 في عرشه على سمانه يقرب من خلقه كيف يشاء ويزيل في السماء الله بما يشاء وذكر اصناف  
 الاعنقا والغاشر بعد المائة قال الذي سمع في كتاب الرئس روى الحسن بن عرشام البصري  
 قال نذر وصية محمد بن ادريس الشافعي اوصى ابن شيهان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له وذكر الوصية ان قال فيها والقرآن كلام الله غير مخلوق وان الله يرفع الاخوة عينا  
 ينظر اليه المؤمنون ويسمون كلامه وانه كما فوق الرئس وذكر سائر الوصية روى بالكتاب  
 والحافظ عبد الله بن المنصور في العقيدة له الحديث بعد المائة ما قال الذي سمع في كتاب العرش  
 عن ابي جهم سمعت يونس قال سمعت الشافعي يقول اسماء وصفات لا يسع لاحد ان يسميها

قول الامام شافعي

الجيرة واما فان خالفنا بعد ثبوت الجيرة عليها فهو كما فرغنا مما قبلنا من ثبوت الجيرة عليها فخذروا بالجميل لان  
 علم ذلك لا يمدك بالعقل ولا بالبرهان والعكر وثبتت هذه الصفات ونفي عنها الشبهة كما نفى  
 عن نفسه قال الحسين كملته في سيرة السبع البصير واه شيخ الاسلام في عقيدة الشافعي وغيره  
 باسنادهم ثقات والكلام في مثل ذلك كثير من الشافعي فقد جمع شيخ الاسلام ابو الحسن الكاظم  
 والحاظ ابو عبد الله النخعي وابو الحسن بن شكر وغير واحد احوال الشافعي في اصول الاعتقاد ولكن  
 موجود ما يري الناس الثاني عشر بعد المائة ما رواه في كتاب العرش باسناد عن الحسن بن  
 قال حدثنا ابو الحسين البويهي الحافظ عن جعفر الطوسي ابنا السليمان ابنا عبد الملك بن  
 الحسين الانصاري بكه ابنا الحسين بن علي الفقيه الهنوي ابنا اسمعيل بن عبد الله السعدي  
 به ابنا ابو الحسين محمد بن احمد السليطي والراحم محمد بن محمد البصري قال ابنا ابنا احمد بن ابي  
 بكر ابنا ابي عبد الله بن علي بن عبد الله الحلواني قال كنت بطنط بس العرب وذكرت واصحاب  
 لنا اسندنا الى ان ذكرنا الزني فقال بعض اصحابنا بلغه انه يتكلم في القرآن ويقف عنده وكره  
 انه يقول الى ان اجمع منا قوم اخر فكتبنا اليه كتابا يزيدان نستعلم منه فكتبنا ليسنا شرح  
 اسندنا كتبنا اليه عمننا الله واياكم بالتقوى ووقفنا واياكم لمواظفة الهدى اما  
 بعد فالك سالتني ان اوضح لك من اسندنا امر القدر فكتبك على التمسك به وتذرعك  
 به شيئا قايلا وزيغ محدثات الفضائل فقد شرحت منها ما جاء موصيا ولم آل نفسي اياك  
 به فمما بدلت فيه بعد ذني الرشد والتدبير الحمد لله اسحق ما يدعي وامل من شكره على  
 اشئ الواحد العهد ليس له حاجته ولا ولد جل عن المثل فلا شبهة ولا عدل السبع البصير  
 الجيرة المنع الرفيع حال على العرش بان من خلقه وذكرنا في الاعتقاد الثالث عشر  
 بعد المائة ما اخرجه الذهبي في الطبقات عن احمد بن محمد قال حدثني السهري وعلمته في

كل كان الرابع عشر بعد المائة ما اخرج الما قط ابو القاسم الملا الحامى في اسنة عن المروزي  
 قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل ما معنى قوله وهو مسلم ما يكون من بحوي ثلثة الاثنا عشر  
 قال علمه محيط بالكل ودرنا على العرش بلاحد وصفة الخامسة عشر بعد المائة ما اخرج  
 الخليل عن يوسف بن موسى القطان قيل لابي عبد الله احمد بن حنبل الله فوق السما  
 السابعة على عرشه بان من خلقه وعلمه وقدرته بكل مكان قال نعم السابعة عشر  
 بعد المائة ما اخرج صاحب الكمالين عن الشافعي ان الله على عرشه في سائر قال  
 مثل ذلك قال احمد السابعة عشر بعد المائة ما اخرج البيهقي في الاسماء والصفات  
 باسناد صحيح وعنه الذبيبي في كتاب العرش باسنادوه عن محمد بن كثير المصيصي عن  
 الاوزاعي امام اهل الشام قال كنا واقفا على سور متوافرون نقول ان الله فوق عرشه  
 ونؤمن بما وردت به اسنة من صفاته قال الذبيبي رواه ائمة ثقات الثامن  
 بعد المائة ما اخرج الخليل في اسنة عن حبيب بن اسيد قال قلت لاسحق بن ابراهيم  
 في قول الله تعالى ما يكون من بحوي ثلثة الاثنا عشر بعد المائة ما اخرج البيهقي في  
 هذا قرب اليك من جبل الوريد وهو بان من خلقه ثم ذكر عن ابن المبارك على عرشه  
 بان من خلقه ثم قال وما علمي من ذلك واثبتة قوله تعالى الرحمن على العرش استوي  
 التاسع عشر بعد المائة ما اخرج البيهقي عن الحكم سمعت محمد بن صالح سمعت احمدا  
 قال سمعت اسحق بن راخويه يقول سمعت جده وند المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح يقول  
 عبد الله بن طاهر بن الهادي الامير عن اخبار الزول فسر وتهما فقال ابن ابي صالح كبرت رب  
 ينزل من سما الى سما فقلت آمنت برب ليعمل ما يشاء قلت قد تقدم نحوه عن قول الفضل

قول امام اوزاعي

قول اسحق بن ابراهيم



ایمان کے دروازے پر خوشامد  
انوار اللہ علیہ السلام

[illegible]

فأما ان الجبري سلم كما جاء في الارض وكذا في السماء مما سلكوا الى غلط احد شيوخ الائمة ردوا  
عنه الترتيب وادوا وادعوا للنسائي وابن ماجه وكذا ائمة ابراهيم الجري احد الفقهاء والائمة  
يسندون في هذا المعنى ذكره ابو اسحق اشعري في طبقات اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال في  
امام الحديث وله منصفات كثيرة ائمة سنة عشرين وثمانين ومائتين ومن ائمة من الائمة  
كذلك يحيى بن ابي طالب وهو محدث حافظ سمع يزيد بن ماردن وطبقه ومحمد بن اسحق  
المسلمي الخلفاء الائمة الحديث والمكثرين منه ورواه الترمذي والنسائي تواتر سنة ثمان  
وابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي ثقة تروى عنه ابو داود وابن ماجه وابو عبد الله  
محمد بن بشير بن شريك عبد الله القاضي وابو قلابه محمد بن عبد الملك القاشي وابو بكر بن جهم  
المصري وعلي بن داود القفطي ومحمد بن ابي عمران الفارسي الزاهد واسماعيل بن ابراهيم  
الحاشي وابو عبد الله بن عبد الشوري وابن معين الاصمعي وكذا في ائمة من الائمة قبل  
الطبعة اسحق بن ابراهيم وابو عبد الله القاسم بن سلام ومحمد بن مصعب الناباذي وشيخنا  
وماردن بن معروف وجامعة غيرهم من ائمة الحديث والفقهاء يطول ذكرهم فنفقت نصوص  
ولهم لكنهم يقولون ما نراه ان هذا الجبري سلم كما جاء في الارض يعني خبر مجاهد الثالث  
والعشرين بعد المائة اخرج الذهبي في كتاب الترمذي سنة احدى مائة وثمانين سنة  
القاسم بن بوشن ابنا ابوطالب السوني انما اسحق البرسكي ابنا علي بن عبد العزيز حدثنا  
بن ابي حاتم قال سالت ابا حاتم ولبا زهرة الرازيين رحمهما الله عن مذهب اهل السنة في  
اصول الدين وما اودكا عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك فقالا ان  
العلماء في جميع الامصار حجاز وعراق ومصر واثمنا وكان من مذهبهم ان الله على  
عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه بالكيل احاط بكل شيء علما ثم قال الذهبي ابو حاتم وهو



في الزمان روي الجهمية والباطال ما يدل انهم من قضاة عجم من التفرقة والنجارية وغيرهم والملك  
 ترس النجاشي قال في صحيحه كتاب الرد الجهمية الذي في آخر الصحيح باب قوله كما دكان عرشه  
 على الماء قال ابو الباليه مستوفى الى السماء ارتفع وقل مجاهد على العرش وقالت زينب  
 ابنة صلي الله عليه وسلم زوجي الله من فوق سبع سموات وبواب غي الكثر يا نكره الجهمية قدام  
 من العلو والكلام واليدى والعين ونحو ذلك محتجج بآيات الصفات واحاد وثباته في صحيح  
 قوله ليه يصعد الحكم الطيب وباب قوله لما خلقت بيده وباب قوله وتضع على عينه وباب  
 كلام الرب سبحانه الانبياء وغيرهم ونحو ذلك مما اذا تدبره العيب لم يتبين فيه وذكره مثل تلك  
 الايات والا حادوث ان الجهمية تنكر ذلك وتخرجه وتبطلها بالثامن والعشرون بعد المائة  
 عثمان بن سعيد الدار احد الائمة والمخاط من اهل مشرق تونس سنة اثنين وثمانين وثمان  
 وسبع مئة بن ابي يريم وغيره بن حماد وموسى بن اسمعيل وفردة بن ابي الغزوة وعبد الله  
 بن جابر وسليم بن ابراهيم وغيرهم من الائمة قال في النجاشي باب ما روي مثل عثمان بن سعيد  
 الدار في ولا راي عثمان مثل نفسه اخذ الارب عن ابن الاعراب والفقه عن البويطي والائمة  
 عن يحيى بن معين وعلي بن المديني فتقدم في هذه العلوم وقداشته عليه غير واحد من اهل العلم  
 الف كتاب النقص على بشرى مجمل امانية قد افقت الحكمة من المسلمين ان الله تعالى  
 فوق عرشه فوق سمواته وقال ايضا في موضع آخر من الكتاب قال اهل السنة ان الله فوق  
 عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجب منه شيء كما ذكره الله  
 في كتاب العرش والعلو السادس والعشرون بعد المائة ما اخرج ابن ابي حاتم في كتابه عن  
 حرب بن اسمعيل الكرماني عن اصحاب احمد بن طهفة المروزي والاشعث الجهمي قدام  
 الله وهم الذين يزعمون ان الله مخلوق وان لا يعرف الله مكانه ليس على عرش ولا كرسي

و منهم ثمانية مائة و اربعون **العشرون** بعد **الما** قال محمد بن عثمان بن ابي شيبه في كتاب  
 العرش له ذكر و ان الجهنمية يقولون ليس من الله و بين خلقه حجاب و انكروا الكوش و ان  
 يكون الله فوق و قالوا في كل مكان و ذكر شيئا الى ان قال نزلت العلماء و هو معكم معنى الجله و  
 نزلت الاجناد ان الله خلق العرش ما سوى عليه بذاته فهو فوق العرش بذاته مستخلصا من  
 خلقه باين ما منهم قال النبي محمد بن عثمان هذا حائط اهل الكوفة توفى على راس الثمانين و ثمان  
 سبع مائة شيخ و لا بد و هذا كتاب روى عنه باسناده صحيح **الثامن والعشرون** بعد **الما**  
 ابو عبد الله بن ماجة الى حائط المشهور باب باباني اول سنة لما انكرت الجهنمية فزى فيه حديث  
 ابى رزين ابن كان و نبأ ياء رسول الله و حديث جابر بن ابي الجينة في لعنهم او سطر لهم نور فرفعوا  
 رؤسهم فاد الب قد اشرف عليهم من فوقهم و حديث علي السموات بيئته و حديث الا و حال  
 ظهور من العرش ثم الله فوق ذلك و حديث ان الله يضحك الى ثلاثة و حديث ما من قلب  
 الا و سبعين من اصابع الرحمن و حديث ارايم ما انفق منذ خلق السموات و الارض  
 فانه لم ينقص ما في يده و نحو ذلك من الصفات و قدر سابعان بن زياد ابن ماجة انه لما استقر  
 فوق العرش **التاسع والعشرون** بعد **الما** الامام ابو حنيفة الترمذي صاحب الجاهل مع قال ابو عبد  
 الله انما يبسط على علم الله و قدرته و سلطانه و علم الله و قدرته و سلطانه في كل مكان و هو  
 على العرش كما و صف نفسه في كتابه و روى في مواضع يذكر احاديث الصفات على الجهنمية كما سيح  
 اقول في الابواب الآتية ان شاء الله تعالى **الثلاثون** بعد **الما** عبد الله بن عبد الرحمن  
 الدارمي سائر البخاري و حديثه في العلم و الرواية و التقوى قال البخاري في شأنه ما رايته بعينه  
 مثل عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي و روى عنه مسلم و ابو داود و الترمذي و عبد الله  
 بن الامام احمد و محمد بن يحيى الذهلي و لما بلغ البخاري معنى الدارمي يحيى و استمرح و قال احمد

جنس الحفاظ شباب كانوا عنده من اهل خراسان فذكر البخاري والطارقي وعبد الله بن  
 عبد الكريم الزاذ والحنس السجستاني قال عبد الله بن عبد الرحمن انهم قال محمد بن بشر حفظ  
 الدنيا اربعة وذكر ابا زرعة وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن والبخاري وقال ابو حاتم اشبهتم  
 عبد الله بن عبد الرحمن وقال هو امام اهل زمانه وروى في اول كتابه انما راعى السلف واتخاذ  
 لا تحصى تدل على اتباع الكتاب والسنة ومحمد عن القاديل والقول بالزوى والتسك بالاسم  
 كما روى بعض تلك الآثار في المقدمة الحادى والثلاثين بعد المائة انما الحفاظ ابو داود  
 سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن فذكر في آخر الكتاب باب في الروى على الجبهة  
 وذكر فيه حديث الاوهال ثم المذوق فذكرها وحديث الاستشفاع وفيه ويحك اترى الله  
 ان عرشه على سمواته وانما يطيطه الطيطار على بالراكب قال ابن بشر في حديثه ان الله فذو  
 عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث ثم قال ابو داود والحديث بسناد احمد بن سعيد  
 الصحيح واقفة عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني ورواه جماعة عن ابن اسحق  
 ثم قال احمد ايضا كان سمع عبد الله بن الحسن وابن المشي وابن بشر من نسخة واحدة فيما بينه  
 انتهى قال الذهبي في كتاب الرش والعلو كما قد سناس قبل رواه ابو داود ورواه بسناد  
 حسن عنده في الروى على الجبهة قلت وقد بينا من قبل ان الحديث اخوه البخاري في التاميم  
 وذكره في رسالته خلق افعال العباد وذكر في جامع الاصول حديثا لم يعزه الى احد ان الله  
 تعالى فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم كما رويناه من قبل وايضا ما عاينته  
 وانا لا تحصى كلها شعاع على صفحة ومن جهتها طهر ان ما هم بعض القاصرين من المناظر  
 من عبارة ابى داود وصنف الحديث الذي رواه محمد بن بشر بن سفيان بن عيينه  
 انه الحديث وفيه سلم روى عنه الترمذي ابو داود وابى داود وابى داود وغيرهم من بطون كبرى

ولا شك ان زيادة الثقة انما يثبتها بطريق الحديث صحيحا او قال الذهبي ان اسناده  
حسن عبد الله بن داود ورواه في الصحيح بكثره لا يحدود تخصيصها فمن اين سماع العقول الضعيف  
الحديث وجارية ابني داود للبدل على ضعف الحديث الذي رواه محمد بن بشارة لان راو  
ابني داود ومن قوله في الحديث يستندوا احمد بن سعيد بن الصحيح ان الاسناد الذي ذكره احمد بن سعيد  
احسن الرواه عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده صحيح  
من الاسناد الذي ذكره ابن ابي شيبة قال عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن  
ابيه عن جده وابن الاسناد من المتن لا يلائم من جهة الاسناد وصحة المتن ولا من جهة  
الاسناد وضعف كما صرح به الاثمة في اصول الحديث ولو سلم فالحديث يخط عن الصحيح  
الحسن كما بينه شيخ المخرج والتقدير بل لما نقل الذهبي رحمه الله تعالى ولو سلم ضعفه فالحديث  
لم يخط انه يرواه احمد بن سعيد وابن المشي وجده الا على يد علي بن ابي نعيم بعد ذلك لان  
نقله عن علي بن سعيد بن سلم انه يخطبه ابي طيطار الرجل بالكب اخذ في توقيفه سبحانه على التثنية  
فما مل وانصف فان التوسيم انما نشأ من سور الغنم وقلة التثنية بغيره جارية ابني داود وذكرنا  
من قبل من ذهب اليه داود وان الله سبحانه فوق العرش اذ روى في الكمالين الثاني و  
الثالث بعد المشقة الامام محمد بن اسحق بن خزيمة امام الاثمة صاحب الصحيح قال من لم  
يقول ان الله تعالى فوق السموات على عرشه بائن من خلقه وجب ان يعتناب وان تاب والا  
فخرت عنه ثم لقي على منزلة ثلثا واربعمائة رجل من اهل القبلة ولا اهل الذمة رواه الحاكم عن محمد  
بن صالح بن عيسى يقول سمعت امام الاثمة ابا بكر بن محمد بن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقر  
ان الله على عرشه استوى قال الذي سمعته في ابن خزيمة شئنا ثلثي عشر وثلاثمائة ذكره ابو  
اسحق فقال هكذا عنه ابو بكر النخاش ان قال ما حدث احدنا من بلغت سبعة عشر سنة

احداً افقه عن المرئی وقال فی المرئی هو اعلم بالحديث منی قلت ولا اعلم منی دقة بالفقه والحديث  
 شذیفة معروفة ورجانی دقة افقه من غیر علم بالحديث او بالعکس اما من جسد نبیانه فی  
 زمانه مثل فلا احد یدری فی الله عنه وعن جمیع ائمة المسلمین وذكره ابن قتیبہ فی کتاب المجتہد فی  
 الرد علی المجتہد وذكر الذہبی فی الطبقات قال ابن خزيمة من لم یقر بان الله علی عرشه قد استقر  
 فوق سبع سموات فهو کافر فحال الدم وكان ماله فیما انتہی الثالث والثلثون بعد  
 المائة الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبة ذکر فی کتاب مختلف الحديث له  
 نحن نقول فی قوله ما یکون من نحو ثلثة الامور البهم انہم علم ما هم علیہ كما تقول للرب  
 وجهته الی بلد ینع لعدر التقیر فانہ معک یرید انہ لا یخفی علی تقصیرہ وکیف یوئع  
 لاحد ان یقول انہ سبحانه بکل مکان علی الحلول فیہ مع قوله الرحمن علی العرش استوی مع  
 قوله الی یصعد الھم الطب کیف یصعد الی شئ وهو مع وکیف تخرج الملائکة الیہ وہی  
 مع ولوان ہوا ورجوا الی فطر تبسم ومارکت علی خلقہم من معرفة الخالق لخلقہ ان الله  
 ہو العلی وهو الاعلی وان الایدی ترتفع بالذعا والیہ وان الامم کلہا عجبہا وعرسہا  
 تقول ان الله فی السماء مارکت علی فطر تعاد بنی الانجیل ان المسیح قال للوارثین ان تم  
 غفرتم الناس فان اباکم الذی فی السماء ینظر لکم ظلمکم انظر والی طیر السماء فانہن لا یرکبن  
 ولا یحصدن وابوکم الذی فی السماء ہو یرزقہن وثلث ذی الشواہد کثیر الراجع الثلثون بعد المائة  
 الامام الغزالی ابو عبد الله عمر بن عثمان قال فی کتابہ اب المردین والتعرف لاحول العباد فی باب  
 بائنی الشیطان للناس انہم اعتقدوا علیدہ واعتقدوا بانہ فایہ یوسوس لہم فی امر الخلق لیس علیہم  
 احوال التوحید و ذکر کلام طویلا الی ان قال و ہذا من غلطہم ما یوسوس بہ فی التوحید  
 بالتشکیل او فی صفات الرب بالتشکیل او بالجد لھا والتعطیل ان یدخل علیہم مقامیس غلطہ



الرب بقدر عقولهم فمهلكوا ان قبلوا وتضعف اسما نعم ان لم يكونا ذلك الى العلم وتحقيق المعقولات  
 غرض من حيث اخبرهم في نفسه ووصف بنفسه وما وصف به رسول الى ان قال فهو تعالى القائل  
 انا الله لا شجرة الخاني قبل ان يكون جانباً لاهه ان يستوى على عرشه بغير عباد ودون كل  
 مكان الذي كلم الله موسى تخليماً واداه من آياته عظيم ما سمع موسى كلام الله الوارث للخلق  
 لا صوتهم انظر بعينه الى اجسام مبداه مبسوطة هاتان وما خير نعمته وقدرته خلق آدم بيده وذكر اشياء  
 اخرا قال المذنب عيسى بن عمر الكندي في نظر الجنييد وكبار الصوفية واعيانهم قوفي سنة احدى وتسعين  
 واثنتين بخدا وشهرته عند مشيخ الطريق تقني عن التعريف بكبار رضى الله عندهم الخاضعون للثلاثون  
 بعد المائة الامام ابو بكر احمد بن محمد بن ابي عامر النبيل اهل الاثيرة والخاصة للضعفين في سبيل  
 علي بن الحسين واثنتين قال نحن نؤمن بالاجابة التي ذكرناها وانها توجب العلم ونؤمن  
 بعقوبتها وكما يتبين لها على ظاهرها وترك تحلف الكلام في كنفيتها فذكرت ذلك النزول الى  
 السماء الدنيا والاستواء على العرش وغير ذلك اخرج ابن بطينة في كتابه فقال حدثنا عاتكة بنت احمد  
 بن عمرو بن ابي عامر قالت حدثنا ابي روح الشاذلي عن الثلاثين بعد المائة قال  
 الامام احمد بن محمد بن علي ابراهيم سالت ابيك الله تعالى بياصيح ليدي من مذنب السلف وما لح  
 الخلف في الصفات فاستخرا الله تعالى واجبت بجواب بعض الفقهاء وهو ابو العباس احمد  
 بن محمد بن شريح وقد سأل عن صفات الله فقال حرام على العقول ان تشل الله وعلى الاذن  
 ان تجده وعلى الابواب ان تصف الاما وصف بنفسه في كتابه وعلى لسان رسول الله محمد  
 جميع اهل الديانة والسنن الى زماننا ان جميع الاما والاجابة الصاغة التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يجب على المسلم الايمان بكل واحد منه كما ورد وان السؤال عن معانيها بغيره والجواب كغير  
 وزيد مثل قوله تعالى من نظير ذلك الا ان ياتيم الله في ظلم من الغمام وقوله تعالى الرحمن الرحيم

وجاءت ركبته والملك صافقا ونظائرهما نطق بالقرآن كالنفثية والغسل باليدتين سبع  
 والبصر ومحو الكلام الطيب اليه والضحك والتعجب والنفول كل ليتالي بان قال اعتادنا فيه  
 وفي الآية المشابهة في القرآن فجعلها دلائل واما لانا ولها تباويل المجافين ولا تحملها على  
 تشبيه المشبهين ولا تترجم عن معناه بلغة غير العربية ونسلم الجرح بفساد الآية بظاهرها  
 قال الذبيبة وذكر شيئا واخترنا تو في ابن شيراز خمسة ست وثلاثمائة بعد اذ ذكر ابو اسحق  
 في طبقات الفقهاء فقال كان في غطار الشافعي وائمة المسلمين كان يفضل على جميع اصحاب  
 ابن مضي حتى على المرزوق سمعت ابا الحسن الشيرازي يقول ان فخر كتب ابى الحسن فمثل على  
 اربعة مائة مصنف فكان ابو حامد الاشعري يقول نحن نخبرني مع ابى العباس في طواريفه ودون  
 الدقائق اخذ عن ابي القاسم الانماط وعز انتشر في الشافعي في اكثر الافاق السابعة  
 والثلاثون بعد المائة ما اخرج ابن بطرقة ثنا ابو الحسن احمد بن زكريا بن يحيى التاجي قال  
 ابى القول في ائمة التي رايت عليها اصحابنا اهل الحديث ان الله تعالى على عرشه في سماه يترتب  
 من خلقه كيف شاء وقال الذبيبة في الطبقات قال احمد بن زكريا سمعت ابى يقول القول  
 في ائمة التي رايت عليها اهل الحديث الذين يقيمهم ان الله على عرشه في سماه يترتب خلقه  
 كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد ثم قال الذبيبة في كتاب العرش تو في ابو زكريا بن يحيى الساجي  
 شيخ ابى الحسن الاشعري في الفقه والحديث وامام اهل البصرة في وقته سنة سبع وثلاثمائة وذكر  
 ابو اسحق فقال اخذ عن الربيع والمرزوق في كتاب اختلاف الفقهاء وكتب عمل الحديث في  
 الثامن والثلاثون بعد المائة الامام العلامة محمد بن جرير الطبري رحمه الله بن محمد بن  
 العرف ابن عسكروة قال ابنا نازن الانا والحسن بن محمد بن ابنا ابو القاسم الحسين بن الحسن  
 الاسدي ثمان واربعين خمسمائة ابنا نازن العلاد ابنا نازن ابى نصر بن ابنا ابو سعيد الذي مر

ستمه محمد بن جرير قال قراءه موسى بن جعفر محمد بن جرير الطبري وانا اسمع بعقيدتها  
 وحسب امره ان يعلم ان ربّه هو الذي على العرش استكن فمن تجاوز غير ذلك فقد غاب  
 وحسب الحق قال ابن حزم ما ريت على اديم الارض علم من ابن جرير وقال السيوطي ان  
 جرير بلغ الاجتهاد والفضل ودون مذميا مستقلا وقوله اناس كثيرون واجروا <sup>الفضل</sup> <sup>الفضل</sup>  
 والافتاء ويسمون جريرية وقال الخطيب ابن جرير اما من الائمة الذين يرجع اليهم  
 في على احسب وقال الذهبي محمد بن جرير هو واحد الائمة الكبار في وقته في التفسير والحديث  
 والفقه والتاريخ والمصنفات الكثيرة ذكره ابو اسحق فقال كان على مذمب القاضي في زوج  
 المتعاشين ذكره المصنف والي ويعرف ابن طرا وقال وكان ابو الفرج هذا فقيها اديبا شاعرا  
 عالما بكل علم وذكره الخطيب فقال كلن احصا من العلماء حكم بقوله ويرجع الى رايه وكان قد سجد  
 من العلوم ما يشاكره فيه احد من اهل عصره وكان عارفا بالقرآن بصيرا بالمتعاشين في حكم  
 القرآن عالما بالسنن وطرقها ومجتهبا ومعتقها وناظرا ومنسوخها عارفا بقوال الصحابة والفقهاء  
 في الاحكام والجدال والحرام سمعت علي بن عبد الله الكوفي يكلل ان محمد بن جرير  
 اربعين سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وقال ابو جعفر الاسفرائني الفقيه لو سافر  
 رجل الى الصين حتى يحصل له كتاب تغير محمد بن جرير لم يكن كثيرا وكلاما هذا معناه وقال  
 امام الائمة ابن خزيمة لم على اديم الارض علم من محمد بن جرير قلت فمن اراد الاضطلاع  
 تغير في آيات الصفات والعلوم في موارد ما من ذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء فخلق  
 عن الريح بن نوح ان بنى ارتفع وقال في قوله عسى ان يجعلكم بكم مقام محمود وقال الخطيب  
 على العرش رواه عن مجاهد بن غير واحد ثم قال ليس في فرق الاسلام من ينكره الامير <sup>الشيخ</sup> <sup>الشيخ</sup>  
 فوق العرش ولا ينكره غير الجبهة وقال في كتاب التبصرة في معالم الدين نه القول

فيها ذكر ما من الصفات آية او خبر وذلك من اخباره ثم اخبره بيمينه ان له بدلين  
 لقوله تعالى يا ايها النبي طه وان له وجهين القول له ويقضي وجهه ربك وان له قدما القول  
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب فيها قدمه وانه يصحك لقوله عليه السلام لقي الله  
 وهو يصحك وانه يبسط الى السماء الدنيا لجزر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وان له  
 اصبعين القول رسول الله امن قلب الا وهو من اصبعين من اصابع الرحمن فان منه الكفا  
 التي وصفت وظايرها كما وصف الله نفسه لما ثبت حقيقة علمه بالبر والروية ولا يخفى  
 بالجليل بها احد الا بعد انتهائها الى اخرج هذا الكلام عنه القاضي ابو يعلى الفراء في اطل  
 التاويل له التاسع والثلاثون بعد المائة اخرج الخطيب في التاريخ عن عبد الله بن محمد القرشي  
 عن علي بن محمد بن ساعي حدثني ابو مسلم الكجي قال خرجت يوما فاذا الحمام قد فتح سحر فقلت  
 للحمامي ادخل احدا الحمام فقال لا قد قلت فساخه فتحت الابواب قال فأتى ابو مسلم سلم  
 تسلم ثم انشد يقول لك الحمد لا على نعمة ولا على نعمة تدفع وتشارفصل  
 ما شئت ولا تسلم من حيث لا يسع قال فبادرت فخرت وانا جرع فقلت للحمامي  
 ايسر زعمت انه ليس في الحمام احد فقال له بل سمعت شيئا فاجرت بما كان فقال له  
 ذلك جنة يترى لاني كل حين نيتنا الشعر قال فقلت بل عندك من شعره قال  
 نعم انفس يقول سايها المذهب المفرط مهلا كم تاوى وتجنب الذنب جهلا  
 كم كم تسخط الخليل بقول سمح وهو يحسن الصنع فضلا كيف تهدي جفون من ليس يدرك  
 ارضوا به من على العرش ام لا انتهى الا من يقول بعد الملية الامام الحافظ رئيس الاخاف  
 في الفقه والحديث ابو جعفر احمد بن سلامة الطحاوي رحمه في العقيدة التي له ذكر بيان  
 السنة والجماعة على مذاهب فقهاء الملة الى الخليفة داود بن يوسف ومحمد بن الحسين بن عبد الله

نقول في توحيد الله مستعدين ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ما زال بصغافته قديما  
 قبل خلقه وان القرآن كلام الله منه بد بلا فيه قولوا وانزلنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حيا  
 وصديقا المؤمنين على تلك حق واليقين انه كلام الله بالحقيقة ليس بخلق ومن سمعه فزعم كلام  
 البشر فقد كفر والروية حق لا اهل الخبة تبهر بها طولا ولا كيفية وكلا وروى ذلك من الصحيح  
 الله صلى الله عليه وسلم هو كما قل مناه على ما اراد لا دخل في ذلك متاولين بارائنا ولا  
 قدم الاسلام الا على طهر التسليم والاستسلام فمن لم يخطر غمعه ولم يقع لتسليم فحجة  
 مرادة عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم يتوق النسخ والتشديد لم يعبب التفسير الى ان  
 قال والعرش المكرس حق كما بين في كتابه وهو يتنفس عن العرش وما وده محيط بكل شيء  
 وقوته وذكر سائر الاعتقاد قال الله سبحانه ذكر ابو اسحق الطحاوي في طبقات الفقهاء  
 اليعاقبة رايته اصحاب الجيفة جميعا هذا العلم عزابي جعفر بن ابي عمران وعزابي جانا  
 وغيره وكان شافعا يقر على الرضى فقال له يراى والله لا جاء منك شيء فغضبه وتقل الى  
 ابن ابي عمران فلما اصف مختصرة قال المنة لو كان جيا الكفر عريانية وصنف اختلاف  
 العلماء مات سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وله ثمانون سنة الحادى الاربعون بعد المائة  
 الامام الحافظ ابن المظفر ابو بكر بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني قال  
 سمعت جليل الله وابيع الهدى والملك مدعيها الملك تغلب به دون كتاب الله ومن  
 استمع من رسول الله تجود نرجح وقيل غير مخلوق كلام ملكيه بذلك وان الانقياء  
 وافصحوا فلما كانت في القرآن بالوقف فالا كما قال تابع لهم اسما ولا تعلق القرآن  
 خلق قمرية فان كلام الله باللفظ يوضح وقد ذكر الجهم ايضا يمينه وكلنا يدية  
 بالافضل تنسخ وقد تزل الجبابرة كل ليلة بلا كيف جل الواحد متدرج الى طبق الله

من فضيلة ٥ فخرج ابواب السماء وتفتح ٥ روى ذلك قوم لا يروى حديثهم ٥ الاحباب  
 قوم كذبهم واقع ٥ في آيات آخره خسرتهما قال ابن ابي داود وروى قوله وقول شيوخنا  
 روى من ائقناهم من اهل العلم وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم من قال غير ذلك فقد كذب روى  
 انه لا اعتقاد والاجماع عليه غير واحد منهم ابن بطينة الابن والابن والابن وصنف لذلك شرحا قال الشيخ  
 ابو بكر بن امير كتاب التمهيد وهو مثل والده الحفظ ومعرفته الحديث وله كتاب المصاحف وكتاب  
 شريعة القاري اتى فيه بأثر مغرب يدل على التسامح روايته وفضيلة قوله في شرحه قوله  
 الثاني والاربعون بعد المائة الامام ابو عبد الله براميم بن محمد بن عرفة النخعي قطوبه قال في  
 كتاب الرضا على الجبهة تاليفه حدثنا داود بن علي قال كتبنا عند ابن الاعرابي فاته رجل فقال انصت  
 الى الحسن على العرش استوى قال هو على عرشه استوى كما اخبر فقال هو ليس كذلك انما مناه  
 استولى قال ابن الاعرابي اسكت ما يدريك ان الرب لا يقول للرجل اتولى على الشيء حتى يكون له ايضا  
 فاجابا قبل استولى عليه الله لا مناص ولا هو عرشه كما اخبر سمعت داود بن علي يقول كان الرب  
 يقول سبحان على الاسفل وذا جمل من قائله وروى بعض كتاب الله اذ قيل انتم من في اسماء  
 قال النبي ابو عبد الله بن ائمة العربية واللغة المروينية وهو صاحب لابن ابي داود وروى  
 الثالث والاربعون بعد المائة الحافظ ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال في  
 الفضيلة في القعود على العرش لا تذهبها ولا تمارضها ولا تستكمل في حديث فيه فضيلة النبي صلى الله  
 عليه وسلم بشي روى في الامام الاخير في كتاب الشريعة في باب احسن الله به محمد صلى الله عليه وسلم  
 من المقام المحمود وبعد حديث مجاهد الكندي قال النبي ابن صاعد بن ائمة كبار حفاظ الحديث  
 المشهورين توفي سنة ثمان عشرة وثمان مائة الوابع والاربعون بعد المائة  
 الطاهر رئيس الاشاعرة ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري في كتابه الله

صنفه في اختلاف المفضلين ومتعلات الاسلامين ذكر فيه فرق الروافض من الراجح والمرجح  
 والتميز في الجهمية وغيرهم ثم قال ذكر مقالته اهل السنة واصحاب الحديث وجملة قولهم الاقرار بالله تعالى  
 وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون  
 من ذلك شيئا وان الله واحد لا شريك له ولا اله غيره لم يتخذ صاحبه ولا ولدا وان محمدا  
 ورسوله وان الجنة حق والنار حق والساعة حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله  
 يبعث من في القبور وان الله قد علم على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين كما  
 قال تعالى قلنا خلقنا سبعة وذكرا سائر الصفات ثم اثبتة بالآيات الى ان قال والمسلمون يسلمون  
 الروايات الصحيحة ويعيدون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 ينزل في السماء الدنيا فيقول بل من مستغفر كما جاء الحديث ولا يقولون كيف ولا لم لان يكون  
 بدعة ولا يقولون ان الله يجي يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله  
 يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل البور بد وذكرا شيئا كثيرة من اصول  
 السنة الى ان قال ونزه جملته تايمرون به ويستعملونه ويرونه وانه لا يجوز الاستواء بمعنى الاستيلاء  
 وبكل ما ذكرناه من قوله لنقول واليه تدب ومانوفيقنا الا بالله وذكر رحم في هذا الكتاب في باب  
 بل البار عز وجل في كل مكان اختلفوا في ذلك على سبعة عشر مقالة منها اهل السنة واصحاب الحديث  
 قالوا العرش بحجم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى  
 ولا تقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان  
 له يدين كما قال خلقت سبعة وانه ينزل في السماء الدنيا  
 كما جاء في الحديث وقال المعتزلة استوى على العرش سبعة استوى وقالت المعتزلة  
 اليد سبعة النعمة وقوله نخرج باعينا اى بعلمنا قال النبي قال الرحمن الاشع في كتاب

جل المقالات وقد رايته بخط علي بن شاذان كتب في سنة ثيف وبعين وثلاث مائة نحو هذا الكلام  
 ومعناه في مقالة اصحاب الحمد بيث تركه خوف الامالة وقال رح في كتابه الذي سماه الاباء  
 في اصول الديانة في باب الاسواء ان قال قائل ما تقولون في الاسواء قيل له نقول  
 ان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على عرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
 الصالح يرفعه وقال بل رفته الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرج اليه  
 وقال كناية من فرعون يا امان بن لي مصر على المبلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع  
 الى الكه موسى واني لاطنه كاذبا كذب موسى في قوله ان الله في السموات فقال عز وجل  
 انهم من في السماء ان يخيف بكم الارض فالسموات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السموات  
 قال تعالى ام منتم من في السماء لانه مستو على عرشه الذي هو فوق السموات وكل ما هو فوق السموات  
 فهو اعلى السموات فالعرش اعلى السموات وليس من في السماء جميع السماوات وانما هو اهل  
 العرش الذي هو اعلى السموات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السموات فقال الله وجل القمر من  
 نوراً فلم ير وان القمر ملاه من وان فيه من جميعا وراينا السليلين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو  
 السماء لان الله على العرش الذي هو فوق السموات فلو لا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم  
 نحو العرش كما لا يخلو منها اذا دعوا الى الارض ثم قال فصل قال وقد قال قائلون من المنزلة  
 والهيبة والحرورية ان معنى قول الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى وملك وقهر ان الله عز وجل  
 في كل مكان ومجد وان يكون الله عز وجل على عرشه كما قال بل الحق وذو جواني الاستواء الى  
 القدرة فلو كان كما ذكره ما كان الفرق بين العرش والارض السابعة لان الله تعالى قادر على كل شيء  
 والقدر فان الله تعالى قادر عليها وعلى الخلق وعلى ما في العالم فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستواء





ما يذهب اليه اكابر الجهاد ولا يفتح في مذهبه غير اهل الجمل والعناد فلا بد ان يحكمه مقتضاه  
 على وجهه بالا بانه ليحكم حاله في صحة حقيقته في الديانة فاسمع ما ذكره في كتاب الابا بنخامنه  
 قال احمد بن محمد الواحد العزيز الماحد المنفرد بالتوحيد المتجدد بالتمجيد الذي لا يلبث صفات  
 العبيد وليس له مثل ولا نديد وذكر اشياء الى ان قال بعد ان روى في الخطبة على المنبر  
 القدريه والبيهيميه والرافضيه فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزله والقدريه والبيهيميه والرافضيه  
 والرداوض والمبريه فقولنا قولكم الله به تقولون وديانكم التي بها تدعون قيل له قولنا  
 الذي به تقولون ودياننا التي بها ندعون التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومارك  
 من الصحابة والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك مستصمون وبما كان عليه احمد بن حنبل رضي الله  
 وجهه قائلون ولما خالف قوله مجابون لانه الامام الفاضل الرئيس الكامل الذي ابان  
 به الحق عند ظهور الضلال فادفع به المهلج وقبح به البندمين وزيف الزائعين شك الشاكين  
 فرحمته الله عليه من امام مقدم كبير فقيه وسليح جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا انما نقر بالله ولا  
 وكتبه ورسله ومارك من عند الله ومارواه اتفقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه  
 من ذلك شيئا وان الله واحد فرد صمد لا اله غيره وان محمدا عبده ورسوله وان الحق  
 حق والناحق باطل وان الساعة آتية لا ريب فيها وان النبي بعثت من في القبور وان الله تعالى  
 مستند على عرشه كما قال الرحمن على العرش مستوي وان الله وجه كما قال ويبقى وجه ربك  
 ذو الجلال والاكرام وان له دين كما قال بل يراه عبسوطان وقال لما خلقت بيده وان وعينين  
 كيف كما قال تجري باعينا وان من زعم ان اسما لله غيره فهو ضال وان الله لله علما كما قال  
 انزل له بعلمه ان قال ودين بانه يقلب القلوب وان القلوب بين اربعين مناسبات  
 والله يفتح السموات على اصبح والارضين على اصبح كما جارت الرواية عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من النزول الى السماء الدنيا وان الرب يقول بل من سأل بل من مشغرا  
 لما قال بل الزينغ والتفصيل ونعمل فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا عز وجل ونسته نبينا صلى  
 الله عليه وسلم واجماع المسلمين وما كان في مناه ونقول ان الله يحكي يوم القيمة كما قال  
 وجاء ربك والملك صفا صفا وانه يعرب من عباده وكيف يشاء كما قال ونحن اقرب اليه من  
 الوريد وكما قال ثم وفي قعدلى خان قاب قوسين او ادنى ورنى مقارفة كل واعية لبدعه ونجاة  
 ومن اخرج بما ذكرناه من قولنا وما بقى منه يا باوشيا وشيا قال اللهم بل قال ابن عسكرا قلوا  
 رحكم الله بذلك الاعتقاد ما اوضحه وابينه واعرفه بفضل نبينا الامم الكثره وبينه وقال لما نفا  
 ابن عسكرا قال ابو الحسن في كتابه الكسواء العدة الرواية انفا كيا كبر في الصفات تكلما فيه  
 اصناف المعترلة والجهمية وفيه فنون كثيرة من الصفات في اثبات الوجه لله واليدى في استبوايه  
 على العرش ثم قال الذبيح ولد الاشعري سنة ست وثمانين ومات سنة اربع وعشرين وثلاثا  
 بالبصرة وكان معتزليا ثم تاب ووافق اصحاب الحديث في اشياء انما يعنون فيها المعترلة ثم  
 اصحاب الحديث في اكثر القبوله وهو اذكرناه عنه من انه نقل اجاعهم على ذلك وانه وافق لهم في  
 جميع ذلك فلهذا احوال حال كان معتزليا وحال كان سنيا في بعض ومن البعض وكان في غالب  
 الاحوال سنيا وهو الذي علمنا من حاله فرحمه الله وعفركم ولسا المسمي انتهى قلت وقد ريت  
 كتابه الا بانه بالغ في ثبات الصفات بالا حادث والايات وشتم على المعترلة والجهمية وسأ  
 الاصناف من ارباب الزينغ والا اعتساف وحرر في مبحث الاستواء ورقتين لطيفتين نقلنا اكثر  
 عبارته فيما سبق وما قال فيه زعمت المعترلة والحرورية والجهمية ان الله عز وجل في كل مكان فزعم  
 انه في عطن مريم وفي الحشوش والا خلية وبذا خلاص الدين تعالى الله عن قولهم ويقال لهم  
 بل من استبوا على العرش بمخبره نفس العرش ومن غيره كما قال ذلك بل العلم ونقله الآثار وحمله الاخبار

وكان الله عز وجل في كل مكان فوق تحت الارض التي السماء فوقها واذا كان تحت الارض والا رضى  
 فوقه والسماء فوق الارض بلزكم ان تقولوا ان الله تحت التخت الاشيا رفوة والسماء فوق رفوة  
 مع انه تعالى فوق العنق فيلزم ان يصير العنق تحابل تحت التخت وتحت فوق العنق  
 وبذلك الحال المناقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم ذكر دلائل بطلان الآيات والا حاديت التي  
 قد نساها مع زيادة عليها في الباب الثالث والرابع واذا علمت ان الاشعري مذموم في مسلكه  
 الاستوار ما ذهب اليه السلف الصالحون من ان الله تعالى على عرشه فوق كل شئ وليس هو  
 في كل مكان تمت البجة على سائر الاشاعة فمن غاله في ذلك وزعم انه من الاشاعة فهو  
 ضل في رعيته ومطل في دعواه ويجظهر لك ان ما ذهب اليه بعض المتأخرين من تكلم في الاشاعة  
 وغيرهم من نفى فوقية تعالى على العرش وما ويل الاستوار بالاستيلاء ليس بشئ بل انفراد على شئ  
 واجترار على الله ورسوله واقطار المازع المعقولة والجسمانية فلا تغربك كلها تم ولا تضللك فخرنا تم  
 وعليك باتباع الله ورسوله والسلف الصالحين من المحدثين والتكلمين حشدا يلهيهم يوم  
 القيمة وجنبنا من تاويلات الفالسين وتخرجات المنكلمين يا رب العالمين الحاميس والسادس  
 بعد المادحة العلامة ابن غانم المقدسي روى عنه القاضي ابو احمد الغسال قال  
 سئل لمن يفهم على ما تقول في انصر القول وشرحه بطول ثم سر غافض وونه في ضربت  
 والله اعتاق القول في الى ان قال كيف تدرى من العرش هتوى في لا نقل كيف هتوى كيف  
 النزول في كيف نكلمى ام ترى كيف ترى في وحمري ليس في الا العنق في هو الا اين في لا كيف  
 وهو رب الكيف عال ان يحول في هو فوق العنق لا فوق له في وهو في كل النواحي لا يزال في  
 بل ذاتا وصفاتا وسماء في تعالى قدره عما تقول السادس في الاخر بعد المادحة القاضي الامام  
 الحافظ ابو احمد الغسال الاشعري قال في كتاب المعونة تاليفه في الصفات في تفسير قوله تعالى

الرحمن على العرش استوى فقل فيمن أقوال الآية شغل قول ربيعة وما لك الضحك ابني علي  
 يحيى بن رافع وعبد الله بن المبارك وكعب الأحبار وحديث ابن مسعود الذي فيه ما بين الكرى  
 إلى الماء خمسة عام والعرش فوق المار والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالكم حسنة  
 صالحة وتقدم جميع ذلك عنهم على بلغا تم قال الذهبي في الكتاب كتاب العروة من أجل كتاب  
 صنف في صفات الرب عز وجل إذا نظرت في البصر علم منزلة مصنفه وجلالته وقد توفي في سنة  
 ثمان مائة وثلث مائة وطاقات البلاد وسمع الكثيرين شغل أبي مسلم الكجي ومحمد بن يوبالارد  
 وابن أبي حاتم وغيرهم المسامير والحرابي الملقب بالأمام إمامنا قطب أبو بكر الأجرى قال في  
 كتاب الشريعة باب في التخيير من مذنب العملية الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله عز وجل  
 على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل شيء قد أحاط بجميع ما خلق السموات العلوىة بجميع ما في  
 سبع أرضين يرفع إليه أعمال العباد فإن قال قائل الشئ يكون معنى قوله تعالى ما يكون من نحو  
 ثلاثة الأهوراء هم الآيات التي اجتنبها قيل له علمه والله عز وجل على عرشه وعلمه محيط بهم كذا  
 فسروا أهل العلم والآية تدل أو لها وآخرها على أنه العلم وهو على عرشه فهذا قول المسلمين حديثنا  
 ابن محمد حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا شريح بن النعمان حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك  
 الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان ثم ذكر بأسانيد قطعه من أحاديث  
 العلوق في سنة ثمان وخمسين وثلث مائة وقوفي مجاور مكة مدة سنين وكان كبير الشأن  
 فقيها مفتيا عالما باختلاف العلماء خير بالاحاديث وطرقا أكثر من الرواية سمع أبا أحمد  
 الكجي وابن علوة القطان وأبا سعيد الخزازي وخضر الفرياني فأكثرت عنه رواة القضاة في خمسة  
 منها كتاب الشريعة وكتاب الفريار وكتاب النصيحة وكتاب اختلاف العلماء وكتاب كوة  
 الفطر وكتاب الرسالة إلى أهل بغداد في الرواية وكتاب تحرير التماس في العجائب من كتاب

المفري والمعوي وكتاب الفتن وكتاب الطلب وكتاب عقوبات الذنوب وكتاب اثبات الرواية  
 خدغ وجل وكتاب فضل الطرف وكتاب دخول الحمام وكتاب تناديب الزوجات اشهرت  
 تصانيفه في بلاد المغرب وبعصر العراق وخراسان واصفهان لانه كان يسبح منزل من حرم  
 سائر الاقطار من اهل العلم ما ذكره الذهبي رحمه الله ٢ المصنف والاصحاح  
 بعد الملة الامام الحافظ ابو بكر الاسماعيل روى عنه الذهبي باسناده قال اخبرنا يميني للفرج  
 ابنا نا ابي محمد بن قدامة ابنا نا ابو العباس مسعود بن عبد الواحد الهاشمي ابنا نا سعد بن يسار  
 الحافظ ابنا نا علي بن محمد الجرجاني ابنا نا خزيمة بن يوسف السهمي ابنا نا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسما  
 قال اعلما وحكم الله دايما ان مذهب اهل السنة ومذهب اهل الحديث والجماعة الاقرار بالائمه  
 وادلائمته وكتمه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تغفل عما ورد وتعتقد ان الله مدعو باسمائه احسنه وموصوفه  
 بصفاته التي وصف به نفسه ووصف بها غيره خلق آدم بيده وداواه مبعوثان بلا اعتقاد  
 كيف استوى على العرش بلا كيف فانه انتهى الى انه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان تتواءم  
 واسم والاعتقاد الذي قال انه مذهب اهل السنة جميعه قال الذهبي ابو بكر الاسماعيل  
 من كبار الائمة الاعلام ذكره ابو اسحق الشيرازي في طبقات الشافعية فقال مات سنة  
 ثيبت وسبعين وثلاث مائة وجمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين في الدنيا ومنصف للصحيح  
 وادخله قهرا جرجان حدثنا بذلك عمر بن القواس عن ابي ايماذ الكندي ابنا نا ابو الحسن  
 بن عبد السلام ابنا نا ابو اسحق ذكره وقال خزيمة بن يوسف السهمي في رايح جرجان توفي  
 سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ولما رجع وتكون سنة وسمعت الدارقطني يقول كنت  
 اردت غيرته ان ارجل الى ابي بكر الاسماعيل فلم ازل في ذكره الحافظ ابن عساكر

طبقات اصحاب الاثري في كتاب تبين كذب المفترى فيما نسب الى الاسمر المتاسع  
 والآخر بعنوان بعد المائة المحفوظ الامام ابو شيخ الاصمعي قال في كتاب خطبة لذكر  
 عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقها وعلو الرب فوق العرش ثم اسند قطعة من  
 الاسناد في الدليل على ذلك وقد تقدمت قال الذهبي توفي ابو شيخ في حدود سنة  
 ثمان وتسعين وثلاث مائة وكان محدثا حافظا مستندا كثر نفعها عالميا بالايوب  
 من طبقة الطبراني والغال سمع ابا بكر بن عاصم ومحمد بن يحيى المروزي والوليد بن يان  
 وابا عمر القنات صاحب ابى نعيم وطبقته والعن كذب مضيدة منها كتاب السنة وسنن  
 المختار والظفر ومنها كتاب التوبخ ومنها كتاب رد والاثر الحسنون بعد المائة  
 الامام حافظ ابو القاسم الطبراني سليمان بن احمد بن ايوب نزيل اصمعيان في  
 قال في كتاب السنة تأب ما جاء في استوار الله تعالى على عرشه وانه بائن من خلقه ثم  
 روى حديث ابى زرير قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبد الله بن خليفة عن عمرو  
 حديث الاول وان العرش على ظهورهن والله فوقه وغير ذلك الى ان قال حدثنا  
 محمد بن يحيى بن المنذر حدثنا عمران بن مسروق حدثنا عبد الله بن ادريس عن ليث  
 عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يثبتك ربك مقاما محمودا قال يحلبه معه على العرش  
 وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وانه ثابت عن مجاهد اعياننا بعين قال الذهبي  
 ابو القاسم الطبراني هو الامام المشهور الفم المصغر عن الف شيخ له والمجسم الاوسط  
 في الغرائب واتي فيه باحاديث ربما لا يسبق اليه الحافظ والمجمل الكبير وهو نحو ستين الف  
 حديث والف كتابا كثيرة في السنن والآداب نحو مائتي مصنف وعاش مائة سنة وكان  
 مائة سنة متين وثلاث مائة حتى سمع منه المحدثون ثم اولادهم ثم اولاد اولادهم وسمع منه

بعض شيوعهم ابو جعفر الفضل بن حيان الذي مات سنة خمس وثلاثين بالمسيرة والابكر بن  
 ردة ومات سنة اربعين واربعمائة وسواخر من روى عنه رحمه الله **الحاد والخسون**  
 بعد المائة الامام ابو الحسن علي بن محمد الطبري صاحب ابى الحسن الاشعري قال في  
 كتابه في مثل الآيات ما يفيض باب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اعلم ان الله سبحانه  
 في السما فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الا اعتدال كما تقول العرب  
 استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسي واشعري  
 الطير على قتر راسي يعني على في الجو فوجه فوق راسي فالقديم جل جلاله مال عرشه كقوله تعالى انتم  
 من عند السماء وقوله يا عيسى اني سوفيك ورافك الى وقوله تعالى اريد بصيحه الحكم الطيب و  
 قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يخرج اليه وزعم المصنف ان استواء الله على العرش  
 هو الاستيلاء عليه موجود في كلام العرب مع ثم استوى بشر على العراق ان استولى عليها  
 وقال ان العرش يكون للملك فيقال له انكرت ان يكون عرش الله سبحانه على امرطاكته  
 يحمله قال ويحل عرش ربك فوقهم غائبة وامية لقول س محمد والله فهو للمجد ابلاد ربنا في  
 السما راسي كبرياء بالديار والاعلى الذي سبق الناس في وسوى فوق السما راسي راجد ومما يدل  
 على ان الاستواء بهذا ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن ينبغي ان يفيض العرش بالاستيلاء  
 عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى سائر خلقه وليس للعرش منزلة على ما وصفه  
 فان بذلك فساد قوله ثم يقال له ايضا ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي من قول العرب  
 استوى فلان على كذا اي استولى اذا تمكن منه بعد ان لم يكن جملتها فلم يعرف معنى الاستواء  
 الاستيلاء ثم قال حدثنا ابو عبد الله لفظه حديثنا ابي سليمان قال كما عند ابن الاثير  
 قاتله رجل فقال يا معني قوله الرحمن على العرش استوى ذكره لفظه الذي تقدمت ثم قال فان



قبل فأتقوا الله في السما قبل من في السما فقل من ذلك فوق السما على العرش كما قال في السما  
 في السما فقل من في السما فقل من في السما فقل من في السما فقل من في السما فقل من في السما  
 فان قيل فما تقولون في قوله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم ويحكم قبل ان تبص  
 القرار يجعل الوقت في السموات ثم يتبدى وفي الارض يعلم وكيف ما كان ولوان قال كما قال فلا  
 بالشام والعراق ملك يدل على ان الملك بالشام والعراق لا ان ذاته فيها فان قيل فما تقول  
 في قوله تعالى ما يكون من بحري ثلاثة اهورا بعيم الاية قبل لكون الشئ على وجه  
 بالشرق ومنها بالصورة ومنها بالمهاسة ومنها بالعلم فبما عندنا ان الله تعالى يبع كل الحق  
 قال البلخي فان قيل لنا ما معنى رفع ايدينا الى السما وقوله تعالى والعمل الصالح يرفعه قلنا لما  
 ذلك ان ارزاق العباد كلها كانت تاتي من السما جازان ثم رفع ايدينا الى السما عند الدعاء  
 وجازان يقال ايماننا ترفع الى الله لما كانت خفية الاعمال انما سالكهم في السما قبل ان  
 كانت العلة في رفع اليدين الى السما ان الارزاق فيها وان الخفية سالكهم في جازان يخص ايدينا  
 في الدعاء نحو الارض من اجل ان الله يحدث فيها النبات والاقوات والمعاشر وانما قراهم فيها  
 خلقوا ولان الملائكة منهم في الارض فلم تكن العلة في رفع ايدينا الى السما ما وصفه وانما ايدينا  
 الله ان ترفع ايدينا قاصدين اليه رغبها نحو العرش الذي به يستوعب عليه قال الترمذي ابو الحسن  
 البطري امام جليل صاحب الاشعرية واخذ منه علم الكلام وصنف تصانيف جليلة عديدة تدل  
 على علم واسع ذكره ابن حساكر في طبقاته الى الحسن في تبیین كذب المفسري واننى عليه ولا ثم  
 اى وقت توفي الثاني والخمسون بعد لنا الامام الحافظ ابو بكر محمد بن ابراهيم بن  
 شاذان قال حدثني من ائمة به وسمع ذلك مني ولدي ابو علي قال كنا نجلس بينا وهو على سريره  
 عند الثوب فسمعناه يقول هو على عرشه هو ووده على عرشه ووده فتفرقنا من علمه باستخفا

ثم رجعت فعملناه اربع هذه الحكايم الشيخ موفق الدين المقدسي في كتاب مناقبات العلوة قال  
الذهبي توفي ابو بكر بن شاذان بعد الثمانين سبع البغوي وذو يد توفي ابنه سنة ثمان وثمانين  
واربعماية وكان من المتكلمين على طريقة الاشعري وكان اكثر من الحديث الثالث والخمسون  
بعد المائة الامام حافظ الاسلام ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني روى في كتابه في تاريخه  
حدثنا احمد بن سلامة عن ابى القاسم بن بكش انبانا ابو العز ابن كادش انشدنا ابو طالب  
الغضائري انشدنا الامام ابو الحسن الدارقطني في حديث الشفاعة في احمد بن احمد المصطفى  
سنة ٥٠٠ فاما حديث بافعاله على العرش ايضا فلا نجد ٥٠٠ واما الحديث على وجهه ٥٠٠ ولا يخلو  
فيه ما يفسده ٥٠٠ ولا شك في ان قاعه ٥٠٠ ولا نجد في ان ينفقه ثم قال الذهبي شعرة الدارقطني  
لحقى عن التعريف في كتاب الحسن فاستفيع به للموافق والخالف كان من نظر اهل التجار وذو يد في  
الاتقان وان تاخر في الزمان توفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله ثمانون سنة في البغوي  
وابن مساعد وابن ابى داود واخلق بعدهم وطاف البلاد وحصل بالكمصيل فيرو له جزر  
في الصفات وكتاب الترويد وكتاب الافراد وكتاب في القرات وله كتب كثيرة لا يحصى في علمه  
الرابع والخمسون بعد المائة الامام الزاهد ابو عبد الله بن بطة العكبري تامل في كتابه  
الابانة في باب الايمان بان الله على عرشه بان من خلقه وعلمه محيط بخلق اجمع المسلمين  
من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فوق سمواته بان من خلقه فاما قوله وهو معكم فهو  
كما قالت العلماء عليه واما قوله وهو الله في السموات وفي الارض معنا الله في السموات  
وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في السما والارض الله في الارض الله في السموات  
الجمعي بقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو راجعهم فقال ان الله معنا وقينا وقد وعد العلماء  
ان ذلك علمه ثم قال في آخرها ان الله بكل شئ عليم فلو كان الله علم من ذلك بالمشاهد

لم يكن له فضل على الخلق وفضل على علم الغيب ثم ذكره قول من قال انه طهره فذكره احمد  
 يعقوب بن حماد والنعيم بن مزاحم ومعيان الشوري واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه باسناد  
 اليهم قال الذهبي ابن بطي من كبار الائمة والزهاد والمخاطة كتاب الامانة المذكور اربع مجلدات  
 اتي فيه اسباب اهل السنة التي يخالفون فيها المتقدمة من الجهمية والموورية والقدرية والرافضة  
 والبرية والمعتزلة ولعل على علم واسع وكثرة من الحديث والاثار توفي بعد ثمانين وثلاثين سنة  
 البغوي ذويه الخاضع والخمس والثلثة الامام ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منذر  
 الخياط قال في كتاب الصفات له بعد ان قال روى الباقين عن حماد بن عمار بن عبد الحميد عن  
 ليث بن عيسى عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان ينزل من عرشه  
 نزل بمائة قال رحمه الله عز وجل موصوف خير من هول وهو موجود غير يدرك من غير حياطة القدر  
 كما يك تراهم من خاصي بعيد فينقطع سبع ويرى وهو بالنظر الا على وعلى العرش استوى فاقولوا  
 تعرفوا المعقول كمنه وهو كل شيء محيط قال الذهبي والحديث المشهور المذكور عن بشير عن  
 انس بن خفوف عن غيرهم اخبر الامام عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب الرد على  
 الجهمية عن عبد الله بن علي المرشسي عن ابوسر و ابو بكر الوخادفي اما عبد الله بن الحسن بن مكرم عن عمر  
 بن يونس وضع لنا لعلو عن جعفر عن عبد الله بن عيسى بن عثمان بن عيسى عن انس  
 واخرجه الخياط ابو احمد العتالي عن محمد بن العباس عن ابى ايوب عن محمد بن النضر عن عمر  
 بن يونس وهو بن القاسم الحمفي بن عن موسى بن اسحق الانصاري عن عثمان بن ايوب  
 مشيئة حدثنا جريح بن ليث عن عثمان بن ابى حميد وهو ابن حمير عن انس بن رواه عن  
 العباس بن علي الساسي ثنا الحسين بن نصر ثنا سلام بن سليم المدني ثنا ورقاء بن اسلم  
 وجريح بن ليث عن عثمان بن عيسى عن انس بن رواه ايضا عن محمد بن العباس بن ابى ايوب

ابن المنذر ثنا يعقوب بن بشر أخبرني الفضل بن موسى السنياني ثنا محمد بن أبي حريم عن عثمان بن أبي الحواري عن  
النسائي عن طريق كلفاني كتاب المغيرة من صفات السد فاعلم له داخره الحافظ أبو الحسن الدارقطني  
في كتاب الروية من رواية شجاع بن الوليد عن داود بن شذيمة عن عثمان بن أبي سليم عن النسائي عن  
رواية حمزة بن علي عن قتادة عن النسائي ومن رواية عبيدة الرازي عن عثمان بن عيسى عن النسائي عن  
الحافظ ابن مندة المذكور من رواية البخاري ثنا يثرب عن أبي سليم عن عثمان بن عيسى عن داود  
ابن يوسف صاحب أبي خنيفة عن حبان عن أبي هريرة عن النسائي ومن رواية الوليد بن مسلم عن ابن  
ثوبان عن سالم بن عبد الله عن النسائي ومن رواية محمد بن عمار بن خنيفة عن علي بن الحكم عن عبد الملك  
بن عيسى عن النسائي من رواية الدارقطني من رواية محمد بن شعيب بن سابق عن عثمان بن عبد الله  
بولى عن النسائي وهذا الحديث بحمد الترمذي وغيره لكثرة طرقه ثم قال الذي  
أما ابن مندة فهو حافظ زمان طاف البلاد وسمع بأصبهان واسفهم والعراق  
والمرور والفور والحجاز وجمع ما لم يجمع غيره وشيوخه نحو الف وسمع ما لا يبلغ  
كتب على نية طرابلس الف جزر وعن الأصم الف جزر وعن الهيثم بن خالد البشاش  
الف جزر مات بأصبهان سنة خمس وسبعين وثلث مائة والف كتاب يعرفه  
التوحيد وكتاب الكنى وكتاب الصفات وكتاب كثيرة لم يذكر عنه السادس  
والخمس بعد المائة الأمام أبو بكر محمد بن الطيب الباقاني الذي ليس في منكم إلا شاعة  
افضل من لا قبل ولا بعده في كتابه إلا ما تاليفه فان قيل فما الدليل على ان مدد جارية  
قبل قوله وبقي وجرى بك وقوله ما منك ان تتجد لما خلقت بيدي فثبت لنفسه وجها ويدا  
فان قيل فما انكرتم ان يكون وجهه ويدا جارية ان كنتم لا تفعلون وجها و  
لا يدا الا جارية فلتا لا يجب هذا كما لا يجب اذ لم يقبل حيا عالما فادرا الا بها

ان نقضى نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وكما لا يجب في كل شئ كان قايما بخلته ان يكون  
 جوهرا لا مادايكم لا نجد قايما بنفسه في مشاهدنا الا ان ذلك وكذا تلك الجواب لهم ان قالوا  
 يجب ان يكون علمه وحياته وكلامه ومعه ولبعده وسائر صفاته عرضا واعلوا بالوجود  
 فان قيل ان لقولون انه في كل مكان قبل له ساذ الله بل هو مستقر على عرشه كما اخبرني  
 كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الحكم الطيب وقال انتم من في  
 السموات وما كان في كل مكان مكان في بطن الانسان وفيه والحشوش والمواضع التي  
 تكره ذكرها ولو جب ان يزيد بزيادة الا ما كن اذا ظن منها ما لم يكن وينقص بتقصاها  
 اذا اظن منها ما كان ويصح ان يرجع اليه الى نحو الارض والى خلقه والى بيوتها  
 والى شمسها وهذا اجمع المسلمون على خلافه وتخطية قايما ثم قال بعد ذلك صفاته  
 ذات التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها وهي الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر  
 والكلام والارادة والبقا والبقاء واليدان والوجه والعيان والرضى والغضب وقال  
 في كتاب التهيئة مثل هذا القول واكثر قال النبي شهرة ابا غلاني قضي عن التعريف به وهو  
 بصري سكن بغداد وسمع به من القطيعي وابن ماسي وكان اعرف الناس بالكلام  
 وله ايضا نيف الكثير في الرد على المناقضين من الراضية والمعتزلة والجمية وغيرهم فانه خطيب  
 توفي سنة ثمان واربع مائة كما ان العباس بن شيبان مات على رأس الثلاث مائة على رأس اثنين  
 وعشرين عبد العزيز على رأس مائة وعشرين السابغ والخصول بعد المائة بعد المائة الامام الاثنى عشر  
 ابو بكر بن خورك انكم روى عن النبي في الصفات انه قال استوى بمعنى علا وقال في قوله انتم من  
 في اسماء ما في فوق اسماء ثم احتج النبي لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ حين حكم  
 في بني قريظة لقد حكمت فيهم فحكم الله لي حكم بخلق سبع موت وقول ابن عباس انه قد قدم ان من السماوات

الى كرسية سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك قال الذهبي الا وسنوافي بذكره في فضل  
 المتكلمين بعد ان ناضى الى بركاته في اصول الدين والفتاوى ومعاني القرآن قريبا من مائة  
 مصنف وقال ابن تيمية كان في وفيات الاعيان قر في سنة ست واربعة مائة الثمانين  
 والخمسون بعد المائة الامام ابو محمد بن ابي زيد المالكي المغربي قال في اول رسالته انه فرق  
 العرش بذاته وانه في كل مكان بعلمه قال الذهبي ابن ابي زيد من كبار الائمة بالمغرب وشهرته  
 تقني عن ذكر فضل جميع فيه الفضل والدين والعلوم واعلم وكان نهاية في علم الاصول وذكره ابن عساکر  
 في قبيل كذا بالمغربي فاجاب الى الاستحسان لم يذكره وفاة ثم وجدته قد توفي سنة ست وثمانين و  
 ثلث مائة باقرون التاسع والخمسون بعد المائة الامام عبد الله بن محمد ابو اسمعيل الانصاري  
 شيخ الاسلام قال في رسالته مثل قول ابن ابي زيد وقال جازني اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على  
 العرش غيبه وهو نظير كرم تعليمه وعلمه وقدرته واستماعه ونظيره ورحمته في كل مكان قال الذهبي ابو اسمعيل  
 هذا معروف عند مشايخ الطريقة وكان عالما بالحديث صحيحه وسفيته واثار السلف وبلغات  
 العرب واختلفا في تفسير الكتاب ومعاينه واقواله المفسرين وباحوال القلوب  
 وكان له كلمات معروفة وقد جمع عبد القادر الرازي كذا في كتابه باسمه المسمى بالروح  
 لعلم اعظم الكتاب في ترجمته فمن طالع ذلك عرف منزلته وجلالته في الامة فاشتهر القرآن تفسيره  
 الى قوله يجوبه كعب الله فاشتهر خبره المجالس في الحقيقة والحجبة اتفق على هذه الامة  
 به طويلا من عمره وكذا في قوله عز وجل ان الذين سبقتم هم لنا عيسى الائمة يعني تفسيره  
 ثلث مائة وثمانين مجلسا وكان في قسمة مثل الجليل في وقته وبشره الجاني في وقته توفي  
 سنة احدى وثمانين واربعة مائة اربع وخمسون وثمانون سنة رضى الله عنه اشهر  
 بعد المائة الامام ابو نصر السجوي الى ان قال في كتابه الا بانه له اثني عشر

وملك و ابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد و ابن المبارك وفضيل بن عياض و احمد  
 و اسحق متفقون على ان الله عز وجل فوق عرشه بذاته و ان علمه بكل مكان و يرى يوم  
 القيمة بالا بصائر انه ينزل الى السماء الدنيا و انه يعصب ويرضى و يكلم قائل الذي سبي  
 ابو نصر هذا امام حافظ فقيه جليل انتام بكنية مدني روى عن شيخ الاسلام وغيره ثوبه  
 سنة احدى واربعين و اربع مائة في الاعتقاد <sup>الحادي</sup> الستون بعد المائة قال صاحب  
 الكرخي في عقيدة اصحاب الحديث عقايد بهم ان الله بذاته على عرشه مع علمه به  
 بالغوا تب قال الذي سبي وجدنا بالان مكتوب على اوله بخط الشيخ تقي الدين ابن  
 الصلاح هذه عقيدة اهل السنة و اصحاب الحديث الثمانية و الستون بعد المائة  
 قال الامام ابو القاسم هبة الدين حسين الشافعي في شرح اصول السنة له بعد ذكر  
 الآيات الرحمن على العرش استوى و اليه يعود كل لطيف و الاثم من في اسما و هو القاهر  
 فوق عباده و دل هذا الآيات انه تعالى في السماء و علمه محيط بكل مكان و روى ذلك  
 عن عمر و ابن مسعود و ابن عباس و ام سلمة و ابن القاسم ربيعة و سليمان التيمي و  
 مقاتل بن حيان و به قال مالك و الثوري و احمد بن حنبل قال الذي سبي ثوبه  
 ابو القاسم هذه سنة ثمان عشرة و اربع مائة و كان امام حافظا ذكره النووي في طبقات  
 و لغتها و ثبت فقيه و الف كتابي حسن و كتابي معرفه اسرار من في الصحيحين كتاب كرامات الاولياء  
 و غيره ذلك انني عليه خطيب تاريخ النشأ و الستون بعد المائة الامام حافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله <sup>صاحب</sup>  
 في صنفه عليه الاولياء و الاعتقاد الذي جمعه طريقا طرق السلف المتبعين للكتاب السنة و اجماع الامة و مما  
 ان الله لم ينزل كل ما يحصى صفاته القدسية لا يحول لا يزول لم ينزل عالما بعلم بصير و بصير يعاين سميع متكلم بكلام  
 ثم احدث الاشياء من غير شيء و ان القرآن كلامه كذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق <sup>ون</sup>

وان القرآن في جميع الجهات مقدوراً وتلووا محفوظاً وسموعاً وكتوباً ولفظاً كلام الله حقيقة  
لا حكمية ولا ترجية وان بالفاظنا كلام الله غير مخلوق وان التوفيق والنقطة من الجسمية وان  
مصدر القرآن وجهه من الوجود وان الجسمي عندكم كافر وذكر اشياء الى ان قال ان الالحاد يثبت  
التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش استوار الله عليه مشيئتها من غير تكليف و  
تمثيل وان الله بان من خلقه وخلق بايون منه لا يكل فيهم ولا تخرج وهو مستقر على عرشه  
في سباه دون ارضه وذكر السلف واعتمادهم واجتماعهم على ذلك قال الذهبي ابو بصير حافظ  
مشهور جميع العلماء بين العلوي الرواية والدراية فكان يشهد اليه الرجال وياحز الى باب الائمة  
والمحافظة ذكره ابن عساكر في تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري فقال كتب الى  
عبد الغفار بن اسمعيل يذكر احمد بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل بن موسى بن مهران الامام  
ابا نعم الخافط واحد في عصره في فضله وجمعه ومعرفة صنفت التصانيف المشهورة  
يقول كتبت من عشرة من شيخي عشرة آلاف وبنسوي ما استمديته فذكره منهم ابا بكر  
بن اسمعيل و ابا احمد الحاكم قال عبد الغفار واستجب عليه ابو عبد الله الحاكم فحدث عنه ولو  
سنة سبع عشرة فجاءه روح الثالث والستون بعد المائة الامام الا واحد  
ابو ذر بن عمار سمعنا في قال في رسالته لا نقول كما قال الجسمية انه داخل الائمة ومخارج  
لكل شئ ولا نعظم ابن موبل هو بذاته على عرشه وعليه عطا بكل شئ وسموه بمعهودة قدرته وكبره  
لكل شئ وهو معنى قوله هو معكم انما كنتم والله بانفعلون بصيرة هو بذاته على عرشه كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي يحيى بن عمار من كبار ائمة الهدى جميع بين العلم  
والرواية والزمه في سنة ثلاثين واربعمائة وموافق شيخنا ابي اسمعيل الانصاري شيخ  
الاسلام وصاحب منازل السائرين والامام ابي نصر السجزي الرابع والستون



بعد المائة الامام العارف محمد بن زياد الاصمعياني شيخ الصوفية في عصر يحيى بن  
 عمار والي ليم قال جئت الى اوصى اصحابي بوصية من اسنء واجمع ما كان عليه من اهل الحديث  
 والمعرفة والنصوف من المتقدمين والمتأخرين فذكر الاشياء في الوصية الى ان قال فيها وان الله  
 استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تاويل ولا استواء معقول والكيف مجهول والله  
 استوى على عرشه باين من الخلق والخلق باين منه بلا حلول ولا مزاومة ولا ملاصقة ولا مجاورة  
 سبع بصير عليم خبير يحكم ويرضى ويسخط ويفضح ويتعجب تحبب لعباده يوم القيمة ضاحكا  
 وذيئل كل ليلة الى ساء كيف شاء بلا تاويل فمن انكر القول او تاويل فهو ضال مبتدع <sup>الخاسر</sup>  
 والستون بعد المائة الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني قال في كتابه  
 له اصحاب الحديث يشهدون ان الله فوق سبع سموات كما نطق به كتابه وعلما والاله  
 واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله عز وجل على عرشه فوق سمواته واما ابو عبد الله  
 محمد بن ادريس الشافعي اخرج في كتابه في مسئلة الرقبة الموضوعة في الكفاسة وان الرقبة الكافرة  
 لا يصح التكفير بها بخبر سعاد بن الحكم فان اراد ان يتيق الجارية السوداء عن الكفارة فيقال  
 البني صلى الله عليه وسلم عن اعناقها فاستحبها حتى يعرف انها موصونة ام لا فقال لها ابن  
 فاستارت الى السماء فقال اعتم لها انها موصونة فحكم بما بينا ان ربها في السماء وعرفت بها  
 بصفة العلو والغوية قال الذهبي ابو عثمان الصابوني هذا من كبار الائمة كان نقيبها  
 حافظا عموما واغظم شيخ بنينا بور في دقات سنة يصف داربعين واربعة ولا تصانيف  
 حسنة قلت وقد قال البيهقي في شأنه اخبرنا امام المسلمين شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني  
 روي عن زاهر بن احمد السرخسي وابي سعيد الرازي وابي بكر المعري واسطوخودوس بن خزيمة والي الحسين  
 الخفاف وعبد الرحمن بن شريك ورواه عنه كثير من منهم عبد العزيز الكنازي وعلي بن الحسين

والفرادى واجلهم الحافظ ابو بكر البيهقي كان فرواني علم التفسير الحديث صاحب في افاته سنة  
وانزاله بعد مئة من السادس والستون بعد المائة الامام الفقيه ابو الفتح سليمان بن الوباء الرازي  
صاحب الشيخ في حاشية الاسفرائي قال في تفسير القرآن في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
قال ابو عبيدة علاء قال في غير استقر وقال في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم  
استوى على العرش قما توجه على اليوم السابع وقال في قوله انتم من في السماء ادى ربكم الذي  
في السماء ان عبيده ان يخضعوا لكم الارض وذكر مشي في الاقوال في باقي الآيات الواردة على ان الله  
توق العرش قال الذي هو ابو الفتح في الامام كبير عالم بالتفسير والفقه والحديث وغير ذلك شيخ ابن  
الفتح السمرقندي في حاشية الامام كبير عالم بالتفسير والفقه والحديث وغير ذلك شيخ ابن  
الامام ابو بكر بن الحسين البيهقي صاحب سنن الكبير وغيره قال في كتاب الاعتقاد في باب القول  
في الاستواء قال ثانيا للرحمن على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من  
فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب انتم من في السماء والارض فوق السما وكما قال ولا يصلونكم في  
خروج النخل ينفخ على جذوع النخل وقل سبحوا في الارض اربعة اشهر وكل على انفسهم  
والعرش على السموات فمضى الآية انتم من على العرش كما مر في سائر الآيات وفيه كثير  
من الآيات دلالة على ابطال من زعم من المجهمية ان التدبيرة في كل مكان وهو قوله وهو معكم  
اينما كنتم انما اراد بعبادة الله تعالى الذبيحة شهرة البيهقي تحفه عن التعريف به توفي سنة ثمان  
وخمسين واربعمائة ولما ربح وثمانون سنة الثامن والستون بعد المائة الامام  
حافظ المغرب ابو عمرو بن عبد البر المالكي صاحب الاستيعاب والتجويد والمصنفات النفيسة  
له شرح ينزل ربا كل ليلة الى السماء الدنيا في الموطن قال هذا حديث لم يختلف اهل الحديث في  
صحة وفيه دليل على ان التدبيرة في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة

حجمه في الترتيب وهذا خبر عن العامة عرفت من ان يحتاج الى اكثر من مكانه لانه احسن من  
 لم يوافق عليه احد وما قرره عليه مسلم وقال ايضا على الصحابة والتابعين الذين حل عنهم  
 السابيل قالوا في ما يوافق قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم موافق العرش وعليه كل  
 مكان وما خالفهم في ذلك اخرج بقوله وقال ايضا اهل السنة يجتنبون على الاقرار بالصفات  
 الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لم يكتفوا شيئا من  
 ذلك واما الجسمية والنفرة والخارج فكلهم نكروا ولا يكل منها شيئا على الحقيقة ويترجم من  
 اقرب ما يشبهه فهم عند من اقرب ما نون للمعبود قال الذهبي ابو عمرو وهذا امام اهل السرب من  
 احيان الحفاظ والائمة القائلين بذهب ما كثر في سنة ثلاث وتسعين واربعائة و  
 فيها توفي حافظ المشرق ابو بكر الخطيب التاسع والستون بعد المائة الحافظ  
 ابو بكر الخطيب روى الذهبي عنه باسنادة قال اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن ابنا ناعبة الله  
 بن احمد المقدسي سنة سبع عشرة وستائة عن البارک بن علي الصفي ابنا ابو الحسن محمد  
 بن مرزوق الرضوي ابنا ابو بكر الخطيب قال امام الكلام في الصفات فاما روى منها  
 في السنن الصحاح فذهب السلف اثباتا و اجراء ما على طوله ما ونفي الكيف والتشبيه والاصل  
 في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات ونحذف في ذلك محذوف  
 ومثاله اذا كان معلوما ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجوده ولا اثبات تحديد  
 تكليف فذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجوده ولا اثبات تحديد تكليف فاذا قلنا  
 يدومس ولا يبرق فاما هو اثبات صفاته اثباتا لله نفعه ولا نقول ان معنى اليد  
 القدرة ولا نقول ان معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انما هو ارجح داو واه الفعل و  
 نقول فاما يجب اثباتها لان التوفيق ورواها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى

ليس كشيء وهو اسمع البصير وقوله ولم يكن له كفوا أحد السبعون بعد المائة  
 الآم أبو سليمان الخطابي قال مثل كلام الخطيب في كتابه النفية عن الكلام وقال شيب  
 السلف اثباتها وإجراها على ظهورها ونفى الكيفية والتشبيه عنها الحادي والسبعون  
 بعد المائة الآم أبو القاسم اسمعيل بن محمد القتيبي صاحب التريح والترتيب في  
 عن صفات الرب تعالى مذهب ملك والشورى والأذاعي والثاني وحادي سلمة  
 وحادي بن زيد واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن زاهد  
 ان صفات الله تعالى تعالى التي وصف بها نفسه ووصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والوجه واليد واليد وسائر اوصافه انما هي على ظاهرها الموصوف المشهورين غير كيف  
 فيه والتشبيه والتأويل قال سفيان بن عيينة كل شيء وصف الله به نفسه فمقارنه  
 أي على ظاهره ولا يجوز صرفه الى المجاز بنوع من التأويل الثاني والثاني والسبعون بعد المائة  
 القاضي أبو يعلى الفراء قال في كتاب البطل التأويل لا يجوز تأويل هذه الاخبار ولا تأويل  
 تأويلها والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بصفات الموصوفين بها  
 من المخلوق ويدل على البطل التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها  
 ولم يتعرضوا لتأويلها ولا خفيها عن ظاهرها ولو كان التأويل سائلا لكانوا اليه متوجهين  
 من انزال التشبيه وقال بعد ان ذكر حديث الجارية اعلم ان الكلام في هذا الخبر فصيلين  
 احدهما في جواز السؤال عنه سبحانه اين هو وجواز الاخبار عنه بانه في السماء وذكر الثاني  
 الى ان قال وقد اطلق احمد بن حنبل في هذا الخبر في الرواية على المجازية فقال قد اخبرنا في هذا  
 وقال ابو بصير الحكم الطيب وقال لا تتوكل في رايك ولا تعتمد على قولك اخبر الله عز وجل  
 بانه في السماء فقال ارفعتم من في السماء وقال ابو بصير الحكم الطيب قال لا تشبه

ولفعلك الى نصيبه ان شاء الله في السماء وسجد عرشه وذكر كلاما لم يدر ايسر من ايسر في  
 الذبيحة هذا الطائفة من اجل المخالفة في وقتها علم بذهب احمد وباجتلاف العلماء وصنف  
 كتب كثيرة في المذهب والاختلاف والاصول توفي قبل اربعين واربع مائة - **ح الثالث والسبعون**  
**عبد الماية** الامام ابو القاسم سعد بن علي الرضائي قد مر سابقا انه اجاب  
 بنص الامام ابي العباس بن شريح قال الذبيحة سعد بن علي امام كبير حافظ فقيه موسي  
 ذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة فقال سعد بن علي طاف الافاق وراى المشايخ وكثر  
 كنه نصيبه شيخ الحرم وكان اذا خرج الى الحرم ترك الناس الطواف ولقبون يده الكثر من  
 لقبيل الحرم وكانت له كرامات توفي سنة سبعين واربع مائة لكن في بعض نسخ من غرر الصيابة  
 ذكر ما الى ابن شريح فانه لا ارى عليها لوايح صحة الاسناد والثقة اعلم وانني اجزم ان ابن  
 شريح لم يكن يخالف تلك الاصول **الرابع والسبعون** عبد الماية قال الامام محمد بن  
 عبد الكريم الشيرازي في كتاب الملل والنحل في ذكر الفرق الصالحة منهم البخارية اصحاب الحسين  
 بن محمد البخاري عن الكشي عنه انه قال الباري تعالى بكل مكان ذاتا ووجودا لا على معنى العلم والقدرة  
 ولزمت محاللات على ذلك وقال منهم الجبهية اصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبيرة النخعية  
 ظهرت بدعة تبرئة وقتله سالم بن اخو المان في بمر وفي آخر ملك بني امية وافق المعتز له في  
 نفي الصفات الازلية وزاد عليهم بشتيا ومنها قوله لا يجوز ان يوصف البار تعالى بصفة يوصف  
 بها خلقه لان ذلك يقتضي تشبها فحقى كونه حيا عالما واشت كونه قادرا قاعا خالقا لانه  
 لا يوصف شئ من خلقه بالقدرة والفعل والخلق لانه ان قال وكان السلف كلهم من  
 اشد الراوين عليه ونسبته الى التسطيل المحض وهو ايضا موافق للمعتز في نفي الروية واثبات  
 خلق الكلام لانه غير ذلك وسيجي بعض اقواله في الاجواب الآتية الشهر مستأني هذا امام

مستكم جلد الف كتاب المل والنمل وغير ذلك توفي سنة ثمان ودرعين وخمسة والخمسين  
 والسبعون بعد المائة الامام ابو المعالي الجويني قال في الرسالة النظامية اختلف  
 سالك السالكين في هذه الطوائر فزى بعضهم تاويلها والزم ذلك في الكتاب وبالصح من السنن  
 وذميب ائمة السلف الى الاختلاف عن التاويل في اجزاء الطوائر على موارد ما وقولهم  
 سعيها الى الرب والذم في نفسه راي ودين الدين عقيدة اتباع سلف الامة والذم في  
 القاطع السعي في ذلك ان اجزاء الامة حجة متبعة فلو كان تاويل هذه الطوائر سدا فلو  
 محتوا فلا شك ان كان اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشرع واذا انهم عصر الصحابة  
 والتابعين على الاغراب عن التاويل كان ذلك هو المتبع قال الذهبي انتهت معرفة مذهب  
 ابي نضري الى ابي المعالي ووصف كتابا كثيرة <sup>بما كان</sup> في دقائق الفقه وفروعه ومعرفة اصوله  
 سنة تسع وسبعين واربعمائة السادس والسبعون بعد المائة الامام محمد بن  
 ابو محمد حسين بن مسعود البغوي قال في تفسيره معالم التنزيل عند قوله تعالى ثم استوى على  
 العرش قال الكلبي ومقاتل استغفر وقال ابو عبيدة صعد وادلت المقررة الاستواء بالاستيلاء  
 واما اهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة لله لا كيف يجب الايمان به وقال سرج  
 قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان قال ابن عباس واكثر منصرف السلف ارتفع الى  
 السماء وقال في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل من الغمام هذه الآية وانما  
 ان يؤمن الانسان بطايرها وكل عليها الى الله تعالى ويعتقد ان الله خمره عن سمات الخلق  
 على ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة وقال في قوله وسواء الله في السموات والارض  
 يعني هو الامس في السموات والارض وقال الزجاج فيه تقديم وما خيره تقديره ببولته  
 في السموات يعلم سرهم وحجهم في الارض وقال في قوله ما يكون من بحوي ثلثة اقسامهم

ما علم قال له سيدي ابو محمد البغوي رحمه الله من كبار الائمة والعقبات الفقيه مصنف شرح السنة  
 وكتاب التفسير وغير ذلك شهرة تفتي عن التعريف بدوني رحمه سنة خمس عشرة وخمسمائة  
 الساجع والسبعون بعد المائة قال ابو اسحق الشيباني في تفسيره لهذا الواضع نحو من  
 احوال البغوي الثامن والسبعون بعد المائة الا ان ابو الحسن محمد بن عبد الملك الكرخي  
 صاحب شيخ الاسلام في عقيدة المروضة التي اودعها في من جسمى بدلت بالمعاش  
 وشيب فزادى شيب وصل الجباب الى ان قال فضل زاو في المعاد عقيدة على منج  
 في الصدق والحق واجب عقائد هم ان الاله بنية في طرته مع علمه الغائب وان اتوا  
 الرب يتقل كونه في وجعل فيه كيف جعل اشهاد من ياتي بيت قال الله في  
 كان ابو الحسن رحمه الله اذ اراد ان يشرح المذهب معاصر للبغوي وذو به وبه القصة  
 شهيرة عند الخاصة والعامة في بلاد المشرق التاسع والسبعون بعد المائة  
 الا ان شيخ الاسلام صفوة العارفين زبدة الكاملين محبوب محبوب رب العالمين المحجة  
 عبد القادر بن ابي الصالح الجيلي قال في كتاب الفينة له الموجود في ايدي الناس المسموعة  
 الصانع بالآيات والدلالات على وجه الاختصاص فهو ان تقرأ وتيقن ان الله  
 واحد احد الى ان قال وهو بحجة العلوسية على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء  
 الاله يصيحه الحكيم المطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يروح الله  
 في يوم كان مقداره الف سنة فالتعدون ولا يجوز وصفه في كل مكان بل يقال انه  
 السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وينبغي اطلاق صفته الاستواء من  
 غير تأويل وانما استوى بالذات على العرش وكونه سبحانه وتعالى على العرش المذكور في كل كتاب  
 نزل على كل نبي ورسول لا كيف وذكر كلاما طويلا اختصرة وقال في مقام آخر في عقيدة

السانية ومن قولهم ان الله في كل مكان ولا فرق بين العرش وغيره من الامكنة وفي القرآن  
 مكتوبهم قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ولا يقال استوى على الارض ولا على  
 بطون الجبال وغير ذلك من الامكنة انتهى ونقل هذه الباطل كلها الشيخ ابن تيمية والعلامة  
 حافظ الاسلام سمش الدين الذهبي وغيرهما من الائمة الا اعلام عن غنية الطالبين وصحوا  
 ان ذلك الكتاب من مصنفات الشيخ رحمه الله وقال في كشف الظنون عن اسرار الكتب  
 والفتون غنية الشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفى سنة احدى وستين وخمسة مائة  
 الشيخ دة الله الدهلوي في كتابه قررة العين في تفصيل الشيخين قال سيد علي القفا  
 رحمه الله في الغنية الجوهرية من ذلك الكتاب على القفا في شرح الفضا الكبير في رتبته  
 واعتمد عليها الامام الشافعي وغيره فاشتهب على بعض القاصرين كون هذا الكتاب من مؤلفات  
 الشيخ رحمه الله ليس به واما هو فعصيف لم امان فكر فيه فمر ايضا بالحقبة مع المكان حملا على  
 الخطا وبعضه ما قال رضي الله عنه في كتاب البهجة له ربنا استوعب على العرش محتوي الملك  
 سبع آيات ودوت في القرآن سورة الباب لا نور ولا جهل جابل ورعونه انتهى قال الذهبي  
 سمعت شيخنا ابنا الحسن البصري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام بسبر يقول قال  
 احد اكرامه متواترة الا الشيخ عبد القادر قال الياضي في راية الجنان قطب الامام والكرام  
 وشيخ المسلمين والاسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة واحاط في مدحه وقال المصنف في علال  
 الاخيار سيد العارفين وقيل الواصلين الشيخ الرباعي المنسج عن البيهقي الناصرية  
 العارف الصوفي الى اخر ما ذكره في نسخة مدحه والشارع عليه وقد صنف العلماء كتباً في  
 كراماته وفضائله وسكان صفاته احدى وستين وخمسة مائة انتهى وقد عرفت من هذا ان من  
 كان متسكبا بطريقة القادرية متسلذا لها متعلما بها محبها اياها مع نفي نكير مسئلة الاستواء



كصرح به الشيخ وزعم انه اعتقاد المشبهة او المجسمة فهو خارج عن نزهة الطريقة السنية ولا يمتنع  
 الاعلية ويوجد كثير من الناس في زماننا من هذا النوع حفظنا الله عن صحبتهم وحشرنا مع شيخ  
 وزمرته من السلف الصالحين رضوان الله عليهم جميعين الثمانون بعد المائة  
 الامام شيخ الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال في رسالته  
 الصفات قال ابن المبارك تعرف ربنا فوق سبع سموات بايمان خلقه ولا نقول كما قال المجسمة  
 انه سبها وادنا الى الارض فقال الله عن ذلك علوا كبيرا وقال في مقام آخر ومن صفات  
 الله تعالى التي يجب الايمان بها انه يستقيم بكلام قديم اسمه من شانه خلقه سمعه موسى عنه  
 من غير واسطة وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من الملائكة وانه يكلم المؤمنين يوم القيمة  
 ويخبرونه وياذن لهم فيزورونه ويكشف لهم الحجاب وقال صلى الله عليه وسلم اذا نطق الله  
 بالوحى سمع صوته اهل السما والارض ما ذكر الحادى والثمانون بعد المائة الامام  
 محمد بن موسى قال قال الله في القرآن انه فوق السموات ستر على العرش باين عن الخلق  
 يصعد اليه الملائكة وينزلون من عنده رفع المسيح عليه السلام عنده اليه يصعد الحكم العليين  
 ذكره في كتاب سيف السنة الرفيعة وقال في مقام آخر فاخرج محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وروى  
 اعلم الخلق بانه اقرب الى احداهم من عنق راحلته واخراته فوق سمواته على عرشه مطيعا  
 خلقه يرى اعماهم ويعلم فاني بواطنهم وذاحق لاينا فغن احدهما الآخر انتهى الثاني و  
 الثمانون بعد المائة الامام ابو الوليد الرشيد قال في كتاب منهاج الادلة العقلية في  
 الحقبة اياته الصفه فلم يزل اهل الشريعة من اول الامر يشبهونها الله سبحانه حتى نقبها المتفكر منهم  
 على نقبها متاخره والاشاعة كابى المعالي ومن اقتدى بقوله الى ان قال والشرائع كلها مبنية  
 على ان الله في السما وان منه تنزل الملائكة بالوحى الى النبيين وان من السموات نزلت الكتب

واليه كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وجميع الحكماء قد اتفقوا على ان الله تعالى لا يكتفي  
 في السواء ان اتفقت جميع الشرائع على ذلك ثم ذكر تقريره ذلك بالعقول ومن بطلان <sup>مشبهة</sup>  
 التي لا جملها نقضها بالجهية ومن رافقهم الى ان قال فقد ظهر لك من هذا ان اثبات الجهة  
 واجب بشرع العقل وان ابطال الشرائع الثالث والثامن بعد المائة  
 الامام شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام المعروف بابن تيمية الحراني ثم الذي  
 قال في الحوية فهذا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم قال  
 كلام الصحابة والتابعين ثم كلام سائر الامة ملوم ان الله سبحانه وتعالى فرق اسماءه  
 كل شئ وعلى كل شئ وانه فوق العرش ثم ذكر عليه دلائل من الكتاب والسنة والايام  
 وقال في العقيدة الواسطية نحوه ذلك قل فيه ومن الايمان بالله الايمان بالله جبر الله به في  
 كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق  
 سمواته على عرشه علا على خلقه ولما بين الشيخ هذه العقيدة اجماع عليه العقابة والعلماء  
 في قصر السلطان وجري البحث بينه وبينهم في ثلثة تجاسس حتى وقع الاتفاق بعد ذلك  
 ان هذه العقيدة سنية سلفية ذكره ابن حجب في طبقاته وقال في الرسالة التدمرية  
 نحو ذلك ما ثبت في كتاب الفول بدلائل قوية كونه الله تعالى في جهة العلو وابطال التاويل  
 ابن تيمية هذا من كبار علماء الامة ومن اجل الخبايا والمحدثين في وقتنا اثنى عليه الى حفظ الدين  
 في كتبه في مواضع وبالغ في مدحه وجلاله قدره فكذلك الى حفظ كمال الدين ابن الزملكاني في  
 اشير الدين ابو حيان الاندلسي والشيخ اسحق بن ابي بكر الفهرلي الصرخي والى حفظ ابو الجراح  
 المرسي والشيخ عماد الدين الكاسطي والعلامة ابن رجب الحنبلي في الطبقات وشمس الدين  
 ابن ابي عمر والشيخ تاج الدين العراقي وابن منجد وابن عبد القوي والعلامة الجوسني

الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وابن النحاس وغيرهم وقالوا لذي سنة هو اعظم من ان  
 تصفه بكلمة وتبنيه اشارة قلمية فان سرية وعلومه ومعارفه وبحته ولعله يحتمل ان توضع  
 في مجلدين وبلغ تصانيفه الى خمسين مجلداً واشي عليه الشيخ شهاب بن فضل الله العمري رحمته  
 على جنازة تسعون الفا من الرجال وخمسة آلاف من النساء والعلماء الاعلام قصائد وابيات  
 في مدحه وقالوا انه كان آية من آيات الله تعالى واجمع على كثرة علمه وفور عقله المتدهمون والشافعيون  
 من الاثنى عشرية ومن شيوخ واقربى عليهما من مجسم او مشبه فليجوز بربتيه وعدم التدبر في  
 مولاه والاف شاه ولي الله الملبى رسالتى الذب عنه قال فيه الذي اعتقده انا واحب ان  
 يعتقده جميع المسلمين في علماء الاسلام حوالا الكتاب والسنة والعقائد التي من عن عقيدة اهل السنة  
 والحدوث انهم عدول بتعديل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال يحمل هذا الدين من كل خلف  
 عدوله وكذلك ابن تيمية فانما قد تحققنا من حاله انه عالم بكتاب الله وسنانه الفتوية والشعرية  
 وحافظ السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما السلف عارف بمعانيها اللغوية والشعرية  
 او ستاخر في النحو واللغة محرر لذهب النفاذ فزودوا اصوله فائق في الذكاء ولسان وبلغا  
 في الذب عن عقيدة اهل السنة لم يؤثر عنه فسق ولا بدعة الى اخره وسبب في مسئلة الاستواء  
 لجماعة الصمائية والناجيين ومطابق للسلف الصالحين كما عرفت الفاعل قد قال على القاري في  
 رسالة الزود على الوجوه فيه بعد ذكر الوجوه واليد والعين والقدم واما ساطع الصفات ان  
 للعلماء فيها ثلثة مذاهب بالبيان لا تاويل ولا توقف بل المذكورات كلها صفات زائدة على  
 الذات لا يعلم منها ما من جميع الجهات وبوجه آخر انما من الاعظم واحمد بن حنبل وابنه كابر  
 تيمية وابن خزيمة وغيرهم من اكابر الائمة من المحدثين ونسب الى عامة السلف انتهى وما ذكره  
 ابن حجر المكي في شرح الايضاح من تحفيظه والتشجيع عليه ليس يستدل به دليل وليس لاجل



اصول الدين انه تعالى مستوعب العرش و فوق العرش بل فوق كل شيء كما قال وقال في  
 كتابه التفرقة بين الاسلام والزندقة يقول الحسين اثبات الغوق له تعالى مشهور عند السلف  
 ولم يذكر احد منهم ان خالق العالم ليس متصلاً بالعالم ولا منفصلاً ولا داخل ولا خارج و  
 ان الجهات الستة غالية عنه وان نسبة فوق اليه نسبة حيث تحت فهذا قولهم اذا ثبت  
 عبارة عن احداث مقاله غير مأثورة عن السلف انتهى فانظروا ان الغزالي روى هذا القول  
 عن الحسين ثم لم يرد عليه بكنهية ولا بغيره من شك يرجع اليها وان كان لا شك ان  
 منزل الغزالي الى التاويل والرجوع باقوال المتكلمين السابقين كما بينا حاله في مقدمته الكتاب  
 فارجع اليها الثامن الثمانون بعد المائة قال الامام محمد بن عطاء الله في كتاب تنزيه  
 الذات والصفات يجب على المسلمين ان يؤمنوا بان الله على العرش استوى **الثاسع**  
**والثمانون بعد المائة** قال الامام عبيد بن محمد المواقف وشارحه السيد الشريف  
 الجرجاني لو كان الله تعالى في كل مكان لزمته اخل المتخبرين لان بعض الاحياء يشغولون  
 وانه اى تدخل المتخبرين محال بالضرورة وايضا فيلزم محله في التقدير فخالطة تعاود  
 العالم تعالى عن ذلك علواً كبيراً **الستون بعد المائة** قال الامام الربيعي  
 المعروف بمحمد والالف الثمانين رئيس الطائفة النقيضية رحمه في مكاتيبه بالعبارات  
 ونحن نترجمها بالعربية ما حاصله ان الواجب تعالى وتقدس ذاته بلا كيف لا يسع في مرأيا الكيفية  
 و مرأيا الكمية وكيف يسع المكان من الامكان لفيضه ان يطلب ذاته و لا وائرة الكون حاج  
 الا كمنه الى آخره **الحادي والستون بعد المائة** قال شيخ محمد بن عبد الوهاب  
 النجدية في رسالة امل امل على كل مكة والمدنية انما نقرأ بآيات الصفات والا عاود  
 على ظاهره بل يخل معنا الى الله تعالى كما قال الكافي في الاستواء لا يلزم ان يكون محبة

فثنا بالجملة كما ورد الحديث بها **الثاني** **السنو** بعد المائة الشيخ الامام العارف بالله  
 شاه ولي الله الدهلوي قال اقراني يا بوطاهر المدة بخط ابية قال قال الشيخ ابو الحسن في  
 كتابه انا على مذنب احمد في سئلة الصفات من ان الله تعالى فوق العرش وقال ذلك القائل  
 في رسالته في العقائد انه تعالى فوق العرش كما وصف نفسه لكن لا يصح في التخيير والمجته بل لا يعلم  
 هذا التعوق والاستواء الا الله والراشون في العلم من ان الله من لده علما وقال في رسالة  
 الذب عن ابن تيمية الحق في هذا المقام ان الله تعالى اثبت لنفسه جميع الفوق وهو ذنب بالكل  
 واما ما رواه الحسن الاشرعي وقال في كتابه حجة الله البالغة ومنها ان الشارع لم يجز لهم  
 الا على ميزان العقل المردوع في اصل خلقهم قبل ان يتعاقوا وقائق الحكمة والكلام والاسماء  
 فاثبت لنفسه جهة فقال الرحمن على العرش استوى وقال ابنه صلى الله عليه وسلم لا امرأة  
 سودا و ابن الله فاشارت الى السماء فقال بسم سوئته ولم يكلمهم في سرفته مستقبلا القبلة  
 وادفات الصلوة والايجاد حفظ سائل الهياة والمحدثه و اشار بقوله القبلة فامين  
 المشرق والغرب اذ استقبل الكعبة الى وجهه المسئلة وقال لجر يوم تحجون والغيط لهم فطرو  
 انتم وقال في مقام آخر من كتابه اتول ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضعف والكلام  
 والاستواء فان العلوم عند اهل اللسان من كل ذلك غير ما يتيقن بجواب القدس وحل في الصالح  
 استحالة الامن جهة انه يستدعي العلم وكذلك الكلام واهل في البطن والفرز استحالة الامن جهة  
 انها تستدعيان اليد والرجل وكذلك السمع والبصر تستدعيان الاذن والعين والاعلام  
 واستطال هؤلاء الخائفون على مشير اهل الحديث وسموهم محبة وشبهة وقالوا هم المستر  
 باليكفة وقد وضع على ومنو ما بينا ان استطالهم هذه لم يمت بشي واهلهم مخطون في  
 مخالفتهم واية ورواية وخطون في طعنهم ايمه الهدى وقال بعد ذلك والحق ان

وصفاة توقيفية فالعقول والافعال والتبشيش والعصبي والرضا يجوز لنا استعمالها والبيان  
والخوف ونحو ذلك لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متعارفين والمسلطة على حقا  
مستفدة بالعقل والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها انتهى باختصار وقد  
ظهر لك من هذا الكلام مطلبان الاول ان جهة العقول ثابتة لله تعالى كما اثبت هو بنفسه  
بالبنية المعنوية اى الجانب لا الجهة الفلسفية المصطلحة في الحكمة التي تستدعي كون الجهة  
اخر اشار اليه محوسا جوهرا او عرضا الثاني ان الاستواء كصفات الصفات المتقابلة  
السمع والبصر والكلام ولا شك ان السمع والبصر وكذا الكلام ما يعلم معناه اللغوي  
يفهم كل ما قل الا ان الحمال فيه يقتضيات اسمع الحروف التي يقتضي فيها معنى المخلوقات عسبا  
موجودا فيه فمادة السمع وكذا البصر والكلام فلا استواء العنصر معناه معلوم فلا نقول انه كما استواء  
للاجسام كما لا نقول ان سمع الله تعالى كسماعنا وبصره كبصرنا والتشبيه هو هذا الاثبات  
السمع والبصر كسماعنا وبصرنا في الاستواء والجهة والمعرفة وانما فهم من تشكك  
الصفات انما اخروا اصل السمع والبصر وقالوا ان اثبات تلك الصفات تشبيه للارواح  
المخلوقات كما قد قلنا قول الجهة فقلنا عن الشهير شاذي انه لا يجوز ان يوصف البار تعالى  
بصفة يوصف بها خلقه لان ذلك يقتضي تشبيها فخطئ كونه جاعلا له سمعا بصر استواء  
علم العرش على غير ذلك من الصفات التي نطق بها الآيات وتوارث بها الانبياء  
والانصار والائمة اهل السنة من اولهم الى اخرهم يشتمون الصفات وينكرون على الجهة  
ان التشبيه غير العقل سمع سمع وبصر كبر كما قال الرضا في الجوامع قال يحيى بن ابراهيم انما  
يكون التشبيه اذا قل يد بيد او مثل يد او سمع سمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا  
قال لله يد سمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا سمع فهذا لا يكون تشبيها

وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كشيء وهو السميع البصير انتهى وبهذا  
 التفسير يظهر لك ان ما قال الشيخ رحمه في رسالة قول الجليل في تنزيها واجب منزلة عن جميع  
 سائر النقص والزال من الجسمية والتجريد والعرضية والجهة المألوان والاشكال الاعيان  
 ما ذكره في كتاب الحجج والذب عن ابن تيمية والعقائد لان الجهة المنفية هي الجهة الفلسفية كما  
 قد مرنا والتي يجب اثباتها هي الجهة اللغوية المتعارفة بها من عامة الناس الذين لا علم  
 لهم بالحكمة والكلام ولذلك ترى جميع بينهما في رسالة العقائد حيث قال انما اول ما ليس  
 خيرا ولا جهة ثم قال وهو فوق العرش كما وصف نفسه على انه لو سلم التعارض برجم ما ذكره  
 في الكتب الثلاثة على ما بينه في القول الجليل بدوه الاول ان القول الجليل كتابه  
 ترتيبه السالكين ذكر فيه مسالك اهل الصدوق وطرق ذكرهم دورا وبهم ردوا بفهم  
 ليس هو كتاب العقائد حتى يذكر فيه ما يكون محققا مخرجا على سائر الاقوال الثاني  
 ان ما ذكره في القول الجليل ليس عليه بناه حتى ولم يذكره في معرض الاختلاف كما قد نص  
 عليه في رسالة الذب عن ابن تيمية الثالث ما ذكره في القول الجليل قبل معروضا في الاول  
 مسند وده منه رحمه الله السر اجمع ان القول الجليل مقدم منه انما يقع على الحجج ابا القاسم  
 ذلك الكتاب من بدو تصنيفه كما يعلم من ترجمته احواله رحمه الله الخامس ان ما ذكره الله  
 في معنى الشيخ من طائفة على ابن تيمية وهذا ينبغي ان ما ذكره فيه يكون حقا ثباتا  
 ولو كان مخالفا لارباب الطعن والاشتباه فافهم ومن العجائب ما ذكره بعض الغافلين  
 من المعاصرين بعد سرد العبادات التي مرت في كتاب الحجج انتهى منه ان ذكر الجهة انما هو  
 باوئى النظر للنوام العاصيين عن الحكمة والكلام والاعمال فمن رغب على هذا العلوم ينكر  
 الجهة لان بناء العقيدة على الاصول قد ثبت من الامور ان الله تعالى منزه عن جميع



فليست حيث يقول قايما قولوا فثم وجعل الله في آياته وكان هذا القيل لم يفهم اول الامر  
 كما ذكره في الجرد وناياد عليه من قبل نفسه هو ان شاء الله تعالى فاعنه لنعوذ بالله من سوء الفهم  
 وفساد فهم الفهم فلا يخفى على احد الا انما نخرج يذكر بعض وجوه لتبريد عبارة وخواص  
 الاول ان ملوا شيخ من ذلك العبارة ان الله كلهم على نيران عقولهم الموضع في اصل  
 الملقحة ويدا والظفرة ولا شك ان تلك كلهم مفلطون على كون الله تعالى في حجة  
 العلوم والعقول واما ذلك ترى ان كلهم يرفعون ايديهم نحو السماء للدعاء ويظنون  
 الى السماء لفضل القضاء ولم يعلم كلهم على ذققات الفلسفة والكلام لان ذلك لما يعينه  
 اكثر الانعام ففرغ الشيخ من هذا ان لما ثبت الحجة باثبات الله تعالى نفسه لا يشيغ فنيها  
 الفلسفة الحكيم التي لا يفسد خطب الله منوطا بها ولا موقفا عليها بل هي حقيقة ثابتة  
 باثبات الله تعالى بالفضل الذي هو صاف عن كدورات تلك الاوامر او سواها الا ان  
 ولا سلام ولو كان اثبات الله تعالى نفسه متفرعا على راي العلما وفي الحقيقة  
 فخر اعني كان هذا ثابت من غير ثبوت ولا منسبة الكذب الى الله تعالى عن ذلك  
 كبر او الضيق لا وجه لبعض الجهة بل كل ما لا يعقل ثبوتها ثبوتها الحكمة كالرؤية  
 التي انما هي البصر غير ذلك لعقده فيها ان الله تعالى اثبت تلك الامور لنفسه  
 انه غير مطابق للنفس الامر ولا شك انه كفر وندقة الثاني ان من وقف على العلم  
 لا يترك الجهة التي قد سلمها بالعقل العقلي الصافي عن الكدورات وانما يترك الجهة الفلسفية  
 ولا شك ان تلك الافلاك عديم محدود الجهات وليس وراءه مكان ولا جهة عديم  
 فادفع على تلك العلوم بغير الجهة المعطلة منها لا الجهة اللغوية الثالثة انه اعترف  
 بان ان يتركه قايما قولوا فثم وجعل الله من الاصول لم يقل به احد ولا ثبت منه

ان الله ثم منزه عن جميع الجهات فان معنى الآية على ما صرح به ائمة التفسير الكبار في ان الله يعلم  
 ويرى او ثم جئته لتعريف امر بها وليس مناه ان ثم ذاته تعالى كما فهمه هذا القاصير في الدين الجليل  
 بالنظر والتحسين قال القضاة في فاضل المعجدين ثم ان اولئك الملاحة الذين هم اخوان  
 الشياطين يجردون الجاهلين تبسكهم في ذلك الضلال البين بقوله تعالى وبئذ المشرق  
 والمغرب فايما تولوا قوم وجه الله وليحدون في الآية بتفسيرهم وجه الله بهنا بقايت الله  
 موافقا لربهم لا بالجبهة التي امر بها وجهها على ما هو الحق البين وسيجي تفسير هذه الآية  
 مع احوال ائمة التبجيل ان شاء الله تعالى في المشبة التي يذكرها الجبهة واتباعهم في الابواب  
 والآية ان شاء الله تعالى فانظر ولقد اطلنا الكلام في هذا المقام مع باقي من خبايا في  
 زوايا المرام الشيخ ولى الله الهوى من اجل علمنا والمحدث في البلاد الهندية ومن  
 اعظم مثل في الطرق فهو جامع بين الشريعة والطريقة قلنا على الشيخ ابل طاهر المدعي  
 واستفاد منه علم الحديث توفي رحمة الله عليه سبعين واربعة الف وله مؤلفات كثيرة  
 قل على جلالة وسعة في العلوم الثالث والتسعون بعد المائة بحكم  
 النودي عن القاضي عياض فمن فعل باثبات جنة فوق من غير تحديد ولا تكيف من  
 المحققين والفقهاء والمكملين المزمع رد عليه بقوله وبل بين التكيف واثبات الجهات  
 فرق ولا شك ان الروايات وهذا المذهب لان التكيف امر آخر واثبات جنة فوق  
 بالمعنى اللغوي المتعارف امر آخر ليس احدهما عين الآخر حتى يصح في الفرق بينهما وجوب  
 تفصيل في المطلب ان شاء الله تعالى فانظر الرابع والتسعون بعد المائة  
 اذكره الامام ابو عبد الله محمد بن احمد الاقصا المزمع ان لا يفسد ثم انظر عليه السلام  
 في تفسيره الذي قيل في شأنه انه احسن التفاسير وقد كان السامع الامام لا يقدرون

بنى الجهة ولا يقطعون بذلك بل نطقوا بهم بأشياء تها للهِ تعالى كما نطق بكتابه واخبرت  
 رسولهم ليكر احد من السلف الصالح انما استوى على عرشه حقيقة وخص العرش بذلك  
 لانه اعظم مخلوقاته واما جوار كيفية الاستواء فانه لا تعلم حقيقة كما قال الملك حم الا استواء  
 معلوم يعني في اللغة والكيف مجهول والسؤال عن هذا بدعيه وكذا قالت ام سلمة رضي  
 الله عنها ومن اراد زيادة علي ما يقف عليه في موضع من كتب العلماء والاكستواء  
 كلام العرب هو العلو والاكستقرار وحكي ابو عمرو بن عبد البر عن ابى عبيدة في قوله الرحمن  
 على العرش استوى قال علا وقال الشاعر فادبر بهم بالفيقا فخره وقد خلق الجسم البائس  
 فاستوى اى علا وارفع انتهى احتصار متوفى القرطبي في سنن واحد وسبعين ومائتا  
 الخامسة المتضمنون بعد المائة الامام الحافظ علا الدين علي بن محمد بن ابراهيم  
 البغدادي المعروف بالخازن قال في تفسيره للقول انما استوى ان يكون استوى بمعنى استواء  
 كقوله سبحانه رجا من السككين واجتوا عليه بقول الشاعر قد استوى شبر على  
 العراق من غير سيف ولا دم مبرق - وعلى هذا القول ما خص العرش بالاخبار عنه  
 بالاستيلاء عليه لانه اعظم المنهجات وروى القول بان العرب لا تعرف استوى بمعنى  
 استولى وانما يقال استولى فلان على كذا اذا لم يكن في ملكه ثم ملكه واستولى عليه الله  
 تعالى لم يزل الا الاشياء كلها واستولى عليها فاي تخصيص للعرش بهنما وروى غيره  
 من المنهجات وتقول البيهقي عن ابي الحسن الاشعري ان الله تعالى فعل فلان في العرش  
 سواه استواء كما فعل في غيره فعلا سواه ردقا ونعمة وغيرهما من افعاله ثم لم يكف الاستواء  
 الا انه جعل من صفات الفعل قوله تعالى ثم استوى على العرش وشم للارض والارض  
 انما يكون في الافعال وافعال الله تعالى جديلا مباشرة مناسيا كما ولا حركة وحكمة الا ان

ابو یحییٰ نورک عن بعض اصحابنا انه قال استوی بعینه علامن العلوقا ولا یسیر بدینا کما  
 بالبدن و التجر و الاکون فی السکان ممکن فیه و لکن یرید معنی نفی التجر عنه و انیس فی التجر  
 طبع اذ یحیط به بقطر و وصف الله تعالیٰ بک طریقه البحر و لا یعدی ما و ربه البحر قال السیوطی  
 و یسوعی فی الطریقه من صفات الذات و کلمه ثم تعلقت بالستوی علیه لا بالاشیاء  
 قال و قد اشار ابو یحییٰ بن الاسعری الی فی الطریقه حکایتہ فقال قال بعض اصحابنا انه قد  
 قال و جابی هو الاول و هو ان الله تعالیٰ علی عرشه و از فوق الاشیاء و ابن منہا یحیط  
 لا یخلد و لا یجلبها و لا یسجد و لا یسبحها و لیس فی البینونة یا لفرقة تعالیٰ الله ربنا عن الحلی  
 و الماتی علو اکبر و قد قال بعض اصحابنا ان الاستواء منقوله تعالیٰ متقی و لا یخرج  
 عنه و روی ان ابن الاعرابی جاره رجل فقال یا ابا عبد الرحمن ما معنی قوله تعالیٰ الرحمن  
 الرحمن استوی قال الله تعالیٰ علی عرشه کما اخبر فقال الرجل انما معنی قوله استوی استوی  
 فقال لابن الاعرابی ما یریک العرب لا تقول استوی فلان علی الشیء حتی یکون له فیہ  
 شعاع فایموا قلب فی لمن غلب فقد استوی علیه و الله لا مضاد له فهو علی عرشه کما اخبر  
 لا کما نظره البشر و الله اعلم انہی عبادة السادس و التسعون بعد المائة ما  
 قال الامام محمد بن علی الشوکانی فی کتابہ الارشاد و التحف ان الحق یؤید سبب السلف  
 من ان الله مستوی علی عرشه و کونہ فی جهة العزق مصرح فی مواضع من کتابہ و مصرح  
 ببالبقی صلی الله علیه وسلم فی احادیث کثیرة بن جوده کل احد فی نفسه و یوحی فی فطرته و  
 یجذبہ لہدایہ کما ترے کل شیء فی الی الله تعالیٰ و یلتجئ الیہ و یأجج منہ یشیر بیدہ الیہ  
 او یرفع نظره الیہ و استوی فی ہذا الامر وقت عروض ہذا الصعاب عالم و جابل شہیہ  
 بمعناہ آراہام الشوکانی سن: جل المناہجین فی علم الحدیث اکتب کثیرة تدل علی

وتسمع عليه ورواية من طائفة فلا يبعد ان يقول قد بلغ مرتبة الاجتهاد او ما يحدو  
 نفي سنة خمس وخمسين ومائتين والف رحمه الله السابع والستون بعد  
 المائة لما قال الشيخ سلام الله بن شيخ الاسلام في الكمالين حاشية على الجواهر قال  
 اسحق انه اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء وهو قول لفرغى والنجاشي  
 وابي داود والبيهقي وابن ماجه وابي يعلى والبيهقي وغيرهم من ائمة الحديث وقال  
 ابي جهم من الحديث طريقا طريق السلف انا بعين الكتاب الله والاجماع وما اعتقدوا  
 لان الله لم ينزل كلاما يجمع صفاته الى ان قال وان الاحاديث التي ثبتت في العرش  
 والاستواء عليه يقولون بها يشبهونها من غير تكليف ولا تمثيل وانما من خلقه حتى  
 الثامن والستون بعد المائة لما قال الشيخ محمد فاخر الحديث الا انه يادى في الرسالة  
 النجاشية قال بعد سر وقول الامام ابي حنيفة زيارية البيهقي ونقل قول الاشعرى  
 والجلاء في زيارتهم على الذين آمنوا بكتاب الله واحاديث رسوله وقلده والامام حنيفة  
 والشيخ الاشعرى وسلكوا مسلك الاعتقاد والجلاء في زيارتهم ان لا يتجاوزوا عن هذا الاعتقاد  
 ولا يخرجوا الى الاسماء الشيخ محمد فاخر في زيارتهم اهل علماء الدين المتبعين لكتاب سنة رسول  
 سيد المرسلين ثوبه سنة الف وماية واربع وستين وروى كتب نقل على اقتفاء سنة  
 واجتناب البدعة منها في الرسالة في عقائد اهل الحديث وهما قرعة العبد في اثبات نفي  
 البدين وخطا نظم عبادات سقر السعادة الى غير ذلك التاسع والستون  
 بعد المائة لما قال العلامة جلال الدين الدواني ولابن تيمية في العباس احمد وصحابة  
 لهم ميل عظيم الى اثبات المحبة ومبالغة في القدح في نفسها ورايت في بعض نصائحه انه  
 لا فرق عند بداية العقل عن ان يقال هو معدوم او يقال لم يخلقه في جميع الاكنة فلم

وكتب انما في هذا التوضيح فراجع على كعبته في العلوم العقلية والعقلية كما اشهد به من تتبع نص  
 الجلال في افاضل مشهور شهرة تفتي عن ذكر اوصافه الماتان وعليه النهاية  
 ما قال الشيخ في السادات والبالكين قدوة المشايخين السيد احمد المودع عند طائفة خطبة  
 من المسلمين في مخطوطاته يعرف عنه قوله الا الله في جانب الفوق الكرشي ويشير الى الذات  
 البحت كما هو منطوق الكلام المجيد الرحمن على الكرشي مستوي لم يفيض النور عند تكرار الذكر  
 بعد اخرى من فوق العرش على قلب الذكر كما انه بحر اضر يحيط بالعالم كله كما ان لفضل العلم  
 فيه انتهى الشيخ في هذا من عظماء الصوفية المشايخين المتبعين للكتاب والسنة والسير  
 عن المحذورات والبدع استشهد في محادثة الكفارة سنة سبع واربعين وثمانين

## اذعن رحمته الله تعالى **الباب السادس** في

بيان ان معية الله تعالى للخلق كافة علمية لا ذاتية اعلم انه لا خلاف بين اهل السنة والجماعة  
 اسلامهم واخلانهم ان ما ورد من الآيات والاخبار في معية الله سبحانه لنا ولسائر  
 الخلق ليست معية ذاتية والا لازم كونه تعالى في كل مكان بل الراوي من اورد على  
 العموم نحو ما يكون من تجويزه الا سوره المعجم وهو بهم اذ يمشون الا يرضى من القول  
 ذلك المعية بالعلم واذا اورد على سبيل الخصوص نحو لا تحزن ان الله معنا وانني معكم  
 واري وان الله مع المحسنين وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الى غير ذلك  
 مما لا يحصى المعية بالنصر والمعونة والفضل والاحسان وامثال ذلك مما يناسب في كل  
 مقام والتفق على هذا السابيل من السلف والخلف كثير من مما لا يحصى عددهم الله  
 تعالى كما ينبغي فيمن اتهم في الابواب الالهية وحكي القصد في والفر الى وغيرهم الا كما  
 على ذلك وهن توقف في ما يدل المعية وقل ان معية لا كيف كما عرفت بل حقيقة

من شدة احتياط واخترانه عن المناويل والالان ذلك التناول المتفق عليه ومختلف  
فيما حده ما بعد خلافة اختلافنا ولو قلنا بان معينه سبحانه لا كيف ولا ما دله بالعلم على قول  
ابي حنيفة رحم لا يثبت منه ان الله تعالى في كل مكان لما قد ثبت عنه في الباب  
الخامس بالرواية الصحيحة انه سبحانه في السماء وليس في الارض وهو متو على عرشه  
فخاتمة ما في الباب انه يلزم ان يقول ان الله سبحانه على العرش ومع ذلك هو معنوا  
شكره القول ولا نزول على من قال عيسى اما قد روينا عن ابي حنيفة رحم ايضا ما يدل  
المعنى بالعلم والمعرفة كما لم ينزل من رواية المديني عنه افعال في قوله كما وهو معكم انما كنتم  
هو كما يكتب الرجل في سبكه فاستفادت منه وسبكه الحمد ان آياته اسعته و  
احاديهها اما دله بالعلم والنصر والمعرفة والتفضل والاحسان واما تركه على ظاهر  
ولا يتناقض تلك الآيات على الشئ الثاني لآيات الغيبة والاستواء لان كلمة مع في الغيبة  
اذا اطلقت فليس ظاهر الا المقاربة المطلقة من غير وجوب دماثة او موافاة عن  
يمين او شمال فاذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على القاربة في ذلك المعنى فانه يقال  
ما زلتا سير القمر معنا والنجوم معنا ويقول هذا الساع معي لجا معكم ك ان كان فوق  
راسكم فالله تعالى مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه فعلى كلا التقديرين لا يتعارض من ذلك  
الآيات كذا الله تعالى بذاته في كل مكان كما هو من عموم الجهمية والتجارية خذاهم الله تعالى  
والمدليل القاطع على وجوب ما يدل الحقيقة بالعلم او الحفظ او النصر ان الله تعالى  
يخلق من كذا تبارك لا يخفى ان الله معنا وانني معكم اسمع دار وان الله مع الذين  
اتقوا وتارة يقول وهو معكم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وهو معكم انما كنتم  
من بحوى ثلثة الآية فقد خصص المعية بالمتقين والمحسين وقديمه بالكافرين من الله

فبعض من ذلك كل من له ادنى عقل انه لو كان المراد من الحقبة الذاتية المستوى به المومن  
 والكافر والفاقد والفاقد وما كان للابن باره على الاثنية وانزلة في ذلك ظاهري  
 ان يادى الحقبة في كل موضع على ما ياسبه ان يقال ان الحقبة العامة بمعنى العلم والحقبة  
 بمعنى النضرة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة  
 بالسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر والسر  
 والحقبة الى غير ذلك لاننا نقول ما اذا اردت بالذاتية الحقبة المراد من الحقبة الذاتية كمن  
 ذات الله تعالى في كل مكان ووجهه فهو باطل بايقان اهل السنة والطائفة وانما هو مشرب  
 الى الحقبة والحقبة واتباعهم واتباعهم على ذلك التقدير كون الحقبة في الحقبة والحقبة  
 فزوج الله واولاده الدواب تعالى من ذلك كلوا كبر او الحقبة فمحل المستكين في مكان  
 واحد والحقبة والحقبة بالزيادة والحقبة بالزيادة والحقبة بالزيادة والحقبة  
 من الحالات التي يجب تميز الله عنها وان كان المراد منها ان الله سبحانه فوق العرش  
 تعالى مع كونه فوق العرش مع كل شيء فهو لا ياني ما قد نابل ذلك حين براسنا اذ انقصه  
 ان الله يذات على العرش الاعلى ورجع تلك الحقبة لا محالة الى ما قلنا من الحقبة العلية او  
 الحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة والحقبة  
 انما يفرم الحلال والحقبة والحقبة اذ قلنا ان الحقبة في كل مكان بالمعنى الذي نريد  
 الحقبة من الحلال فيه ولا معنى لكونه في كل مكان هذا المعنى وانما نقصد منه المعنى الذي  
 نقيم بقوله ان الله سبحانه على العرش وهو الذي يخلق بحلال الله تعالى وقدرته لاننا نقول  
 لا يجب ان يراد به المعنى حين قلنا ان الله في كل مكان وليس للعرش تخصيص ذلك  
 لان العرش وغير العرش يكون سواء حينئذ ونصير ان يقال انه مستعمل في الارض



وعلى الخشوش والاضحية ونحو ذلك مع انه باطل باتفاق المسلمين كما روي في الباب الخامس  
 اقول الاكثرية تدل على بطلان ذلك ويخرج تخصيص العرش بالاستواء الوارد في  
 الآيات والاحاديث ويخرج موضح النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء ومنها الى العرش في نحو  
 حديث الترمذي والاصح والى غير ذلك من النصوص التي لا تحصى مما ذكرنا بالاستقصاء  
 في الباب المذكور قبل هذا انكره قال الشيخ الاقدم في كتابه في شبهه الطالبين ومن تولى ان  
 في كل مكان ولا فرق بين العرش وغيره من المكنة وفي القرآن كذبتهم قال الله تعالى الرحمن  
 على العرش استوى والبقال استوى على الارض ولا على بطون الجبال وغير ذلك من المكنة  
 وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري في الابانة لم يخرج عند احد من المسلمين ان يقول ان الله تعالى  
 استوى على الخشوش والاضحية وقال القاضي الباقلاني في ريس الاشاعة لو كان الله في كل مكان  
 لكان في بطون الافلاك وفي الخشوش ولوجب ان يزيد بزيادة الامكن اذا خلق منها  
 ما لم يكن يصح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى البعير والشمال وقد اجمع المسلمون على  
 خلافه وتخطية قابله وقال شارح المواقف لو كان الله تعالى في كل مكان لزم مخالفة لقوله  
 العالم تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقال الامام ابو نصر الفارابي لو كان الله تعالى في  
 كل مكان لكان في افواه الدواب وافر الحشرات وماذا المدين ذلك وقال الامام  
 الذهبي بعد ذكر احاديث الاستواء والفوقية ونحوه المقصيات كلها التي افادتنا  
 انه فوق السماء وباطنه لا تغيب شيئا على رعم من قال انه في كل مكان نبأته الذين يلزم  
 من دعواهم انه في الكنف والبلون والارحام وغير ذلك مما طبع الله في آدم  
 على خلافه بل لما فطرهم على انه فوق العرش فوق السماء الى بته وارسل رسله بتقرير ذلك ولم يلزم  
 باي من على العرش والابانة واصل العالم والافارجة على يد علي ان الحقية منها مستبينة

بالعلم ونحوه ان الله تعالى ذكره المتبوع والقرب في مواضع من كتابه نحو قوله تعالى وهو معلم المنافع  
 ونحو قوله تعالى لا تتخزن ان الله يخاتم من العلم والا جابة والسمع والبصر والنقطة كما قال  
 واذا سالك عبادي عني فاني قريب ثم قال بعد ذلك احب دعوة الداع اذا دعان فاعلم من ذلك  
 ان المراد بالقرب هو القرب باجابه كل داع وسلام دعاية قال البغوي في تفسيره روى عن ابن عباس  
 قال قال سمير الدية يا محمد كيف يسمع ربنا دعائنا وانت تزعم ان نبينا ومن السماويين  
 خصايتهم عام وان غلط كل سائر مثل ذلك فنزلت الآية انتهي لعل لا زعم اليهود ان  
 بين السمار والارض مسيره خصايتهم عام وكل سمار غلطه مثل ذلك ثم الله سبحانه فرق  
 عرشه الذي هو اعلى السموات فانه سبحانه بعيد عن الجن بعد الايكاد وكفى مستورا  
 ومع ذلك كيف يسمع ويرى ما نقول ونفعل واستبعدنا ذلك في حق الله تعالى بصياحه  
 في ذلك على انفسهم ولم يبرهوا ان سمع الله تعالى وبصره وعلمه ليس كسميع وبصرهم وعلمهم  
 بل لا يراى منه سمار ولا ارض فاني قهره ولا اجل مانع ودعوه كما ورد في الحديث فرد  
 المدغم بهذا الاستبعاد واثبت لنفسه سمارا وقربا بالاجابة الى غير ذلك من العلم ونحوه  
 والمعزة والسخط وقال الله تعالى وهو معهم اذ يفتنون بالارض من القول ثم قال بعد ذلك  
 وكان الله بما يعملون محيطا وقال بعده وكان الله عليا حكما بين ان مصيبة لهم في  
 ذلك الحين بانهم باعوا علمهم باقوالهم وقال في مقام آخر الا انهم شقون صديهم  
 لم يخفوا منه الا حين يفتنون ثيابهم بعلمهم بالسير والاعليون انه علم نيات  
 الصدور وقال الله تعالى حكايته عن تبصير الله عليه وسلم اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
 ان الله يخاتم من بعد ذلك فانزل الله حكايته عليه وايداه بيمينه ولم تردوها وجعل  
 كلمه الذين كفروا السفلى وكلمه الله هي العليا والله عزيز حكيم من ان مصيبة لنبينا كانت

باعتبار انما قيل في المنة والمنة وقال الله تعالى في قصته فرعون لموسى وسيدنا موسى  
 سكتا ثم قال بعد ذلك انسمع ولدي تصرح بان الحقية باعتبار سماع كلامه في كل آن في قوله  
 مع فرعون اخذ الله تعالى وقال الله تعالى ونكحنا اقربا اليه من جبل الوردية وقال قبله يعلم  
 ما ترسون بنفسه وقليل بعد ذلك ما يلحق من قول الالهيه رقيب بعينه اظهر ان قربه  
 اليه من جبل الوردية انما هو باعتبار علمه بوساوس قلوبهم وخطرات صدورهم وليس لجل  
 الوردية مع انتماء قربه بالالسان لكونه جزءا له اذ كل لنفسه فضلا عما يقع في قلبه وخطره  
 في صدره ولو كان المراد بهنبا المعية بالذات والمكان لم يصح ان يقال ان اقرب اليه  
 من جبل الوردية لان جبل الوردية جزء للالسان ولا شك ان تقاربه انجزر لكل الشراذم  
 من معانته الشيء الخارج له وهذا لا يخفى على من لم يادني فكره تدبر في معنى الآية وقال  
 الله تعالى ما يكون من شيء ثلثة الالهيه اسم الآية وقال قبل ذلك لم تر ان الله يعلم ما في  
 السموات وما في الارض وقال بعد ذلك ان الله بكل شيء عليم وقال الله تعالى ويحكم  
 انما كنتم وقال قبل ذلك ثم استوى على العرش عليم بالجميع في الارض وما يخرج منها وما  
 ينزل من السماء وما يعرج فيها وقال بعد ذلك والله بما تعملون بصير عرفت ان مقتضى  
 المخلوق باعتبار علمه باحوالهم ودرجاتهم في كل حين ولذلك اثبت لنفسه الاستواء على  
 العرش ثم جل على وستة على كل شيء وقال الله تعالى والله بكل شيء محيط ثم قال  
 في مقام آخر وان الله قد احاط بكل شيء علما فغير الاحاطة بالعلم وعلم من ذلك  
 ان احاطة المخلوق بعلمه لا ذاتية اذ القرآن لغيره بعضه بعضا والمطلق محمول  
 على المقيد وامثال ذلك كثيرة اذ اقامت في الآيات والاحاديث وما ذكرناه هو  
 نبذة مما بقي فاذا تدبر فيه اللبيب علم ان السامع انما ذكر الحقية ذكر قبله او بعده

وذكر قبله اوجده لفظا يدل على ان ذلك المعتبر باقتضاها من صفاته تعالى جل ذكره اما بالسلم  
 او بالضرورة او بالفضل او بالاحسان او بالسمع او بالبصر او بالشأن ذلك ولذا كان السلف  
 والمخلف على هذا التاويل لم ينكروا احد منهم وحكي الاجماع والاتفاق عليه كثيرا من العلماء كما انظر الى  
 الشفا زاني وغيره ولذا ذكر نبذة من اقوال السلف اولا ثم اقوال الخلف من المتحققين المحدثين وغيرهم  
 في ذلك وان كان لخصا وهذا الاقوال مستندة الى القيد عليه لا السند تعالى ولو قصد اخصا بالوجود بالكرن  
 لروى السند علم الباب السابع في اقوال السلف الصالحين في ان معية  
 الله للخلق عليه منها ما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وهو يملك السما  
 كنتم قال علم بكم انما كنتم ومنها ما اخرج ابو عمرو بن عبد البر وابن بطيعة وابو حنيفة في الاسماء والصفات  
 والى هذا اوجه الغسل عن الضحك في قوله تعالى ما يكون من سخوئ مثله الا هو بعهم الآية قال  
 عرشه عليه معهم ولفظ البيهقي هو الله على العرش وعليه معهم ولفظ الغسل هو فوق العرش وعليه  
 انما كانوا ومنها ما اخرج عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابي بن ميمون عن بكر بن معروف عن قتاد بن  
 بن جابر في قوله ما يكون من سخوئ مثله الا هو بعهم قال هو على عرشه وعليه معهم ومنها ما اخرج البيهقي عن ابي بكر بن  
 بن جابر قال بلغنا والسند اعلم في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو الاول قبل كل  
 والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من كل شيء وانما يعني  
 بالاقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ومنها ما اخرج ابن بطيعة في الآيات  
 عن شيبه بن الحارث الحافى قال الايمان بان الله على عرشه وان الله علم كل  
 مكان ومنها ما اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال ان الله تعالى  
 على عرشه باين من خلقه قد احاط بكل شيء على واحصى كل شيء عددا ومنها ما اخرج  
 ابن ابي حاتم عن علي بن الحسين قال لا سبيل ما قول اهل السنة والجماعة قال

هم يؤمنون بالربوبية والكلالة وان الله تعالى فوق السموات على العرش فسأل عن قوله تعالى  
 ما يكون من سجوى ثلثة الاسماء العظم فقال اقرأ قلها الم تر ان الله سجد الم الآيه ومنها  
 ما اخرج الذهبي عن عيسى بن عيسى بن الوليد قال قال من روى ان السد ههنا فهو جبي حيث  
 ظهر ان السد فوق العرش وعلى محيط بالديار والآخرة ومنها ما اخرج ابن طلبة  
 في الايات عن نعيم بن حماد شيخ البخاري في قوله تعالى وهو يعلم انه لا يخفى عليه خافية  
 بعده وقوله ما يكون من سجوى ثلثة الاسماء العظم الآيه اراد انه لا يخفى عليه خافية ومنها ما  
 اخرج البیهقي في الاسماء واصفات عن جعفر بن محمد بن سبل عن قوله تعالى وهو يعلم قال هو  
 كما قلت الرجل اني مكنت ما كنت غايب عنه ومنها ما اخرج عبد الله بن الامام احمد بن  
 حنبل والحاظ الاجري عن مالك قال قال الله في العمارة وعليه في كل مكان لا يخلو من عليهما  
 ومنها ما اخرج الذهبي في الطبقات عن الامام احمد بن محمد قال السد في السماء وعليه في كل مكان  
 ومنها ما اخرج اللالكائي عن المروزي قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل ما معنى قوله تعالى  
 ما يكون من سجوى ثلثة الاسماء العظم قال على محيط بالكل ورجاء على العرش بلاحد وصنفه  
 ما اخرج الحلال عن يوسف بن موسى القطان قيل لابي عبد الله احمد بن حنبل السد فوق  
 السابعة على عرشه باين من خلقه وعلمه وقدرته بكل مكان قال نعم ومنها ما اخرج الذهبي  
 عن ابي حاتم والي زرقة قال ادر كننا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصر  
 وشاما ومينا وكان من ذمهم ان السد على عرشه باين من خلقه كما وصف نفسه  
 بلا ليل اعطى بكل شيء علما ومنها ما اخرج الحلال في سنة عن جرب بن  
 اسميل قال قلت لاسحق بن ابراهيم في قول الله تعالى ما يكون من سجوى ثلثة الاسماء العظم

كيف تقول فيه قال حيث ما كنت فهو اقرب اليك من سبل الوديد وهو ابن  
 خلقه ومنها ما اخرج البيهقي في الاسماء والصفات وقال الذهبي وقد صح عن ابن  
 عن الثوري في قوله تعالى وهو حكيم قال عليه وليه اجار من جباة من المفسرين ومنها ما  
 اخرج الذهبي عن عثمان بن سعيد الدارمي قال قال ابي الهيثم ان المدفوق عرشه لعلمهم  
 من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم منه شيء ومنها ما قال محمد بن عثمان بن  
 ابى شيبة في كتاب العرش فسرت العلماء وهو حكم بعني عليه ومنها ما قال الترمذي  
 في الجامع بعد حديث الدلو انما حيط على سلم المدفوقته وسلطانه وعلم المدفوقته  
 في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه قال بعد حديث ان ربكم ليس باعظم ولا  
 غائب بربكم ومن روى حاكم هذا الحديث حسن صحيح ومثني قوله بربكم ومن روى  
 حاكم انما يعني عليه مدفوقته انتهى ومنها ما قال ابو محمد بن قسيبة سخن تقول في قوله تعالى  
 ما يكون من سجوى ثلثة الا هو الهم ايه معهم بعلم ما هم عليه الى آخره ومنها ما قال الخياط  
 الاجري فان قال ايل الشين يكون معنى قوله ما يكون من سجوى ثلثة الا هو الهم الآية التي  
 احتواها قبل المدفوق والحدود على عرشه وعليه محيط بهم كذا فسر اهل العلم والآية  
 اولها و آخرها على انه العلم وهو على عرشه فهذا قول المسلمين حدثنا ابن محمد حدثنا احمد بن حنبل  
 حدثنا شعيب بن النعمان حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك المدفوق في السماء وعليه  
 في كل مكان لا يخفى عن احد مكان انتهى ومنها ما قال الامام الحسن بن علي بن هبة الطبري  
 فان قيل فما تقول في قوله قد ما يكون من سجوى ثلثة الا هو الهم قيل ان الذي هو  
 على وجهه ومنها بالفضرة ومنها بالصقبة ومنها بالمماتة ومنها بالعظم  
 فمعنى هذا عندنا انه تعالى مع كل الخلق بعلم انتهى ومنها ما قال الامام ابن ابي عمير

في الآيات وأخرج في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو والنعيم فقال ان الله معناه وفيما  
 وقد فسره العلماء ان ذلك علم ثم قال في آخره ان الله بكل شيء عليم فلو كان الله علم من ذلك  
 بالمشاهدة لم يكن الفصل على الخلق ولعل فضل علمه بعلم الغيب ثم ذكر قول من قال انه علمه  
 فذكر ما تقدم عن بن عيسى بن حماد والضحك بن مزاحم وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وسحق  
 بن راهويه باسانيه عليهم ومنها ما قال الامام ابو القاسم بسنيته الله الشافعي ذلك  
 به الآيات انه في السماء وعلمه محيط بكل مكان ومنها ما قال يحيى بن حماد القول كما قال  
 الجهمية انه داخل الملائكة ولا تعلم ابن جويل هو نداته على العرش وعلمه محيط بكل شيء وكذا  
 وابصره وقدرته وهو سني قوله وهو معكم انما كنتم ومنها ما قال الامام الجعفر  
 في كتاب الآيات انه كتب كسفيان الثوري ومالك وحامد بن مسلم وحامد بن زيد  
 وعبد الله بن المبارك والفضل بن عياض واحمد بن حنبل وسحق بن راهويه  
 على ان الله سبحانه وتعالى انه فوق العرش وان علمه بكل مكان ومنها ما قال الامام ابو بكر  
 البقي صاحب السنن الكبير كثير من الآيات فيه دلالة على الباطل من زعم من الجهمية ان الله  
 نبأته في كل مكان وقوله تعالى وهو معكم انما كنتم انما اراد بعلمه لانه الله ومنها ما قال  
 الحافظ ابن عبد البر اجماع علماء الصحابة والتابعين الذين جعل عنهم التأويل قالوا في تأويل  
 قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو والنعيم هو على العرش وعلمه  
 بكل مكان وما خالفهم في ذلك اجماعهم لقوله انتهى **الكتاب الثامن**  
 في احوال الخلف من الائمة المفسرين والمحدثين في ان سنيته الله للخلق علمية منها ما قال الامام  
 الحافظ محمد بن ابي اسحق المصنف في تفسيره معالم التنزيل قال في تفسير قوله تعالى واذا سالك عبادي

عن ثعلبي قريب روى الكلبي عن ابني صالح عن ابن عباس قال قلل يهودا بل المدينية  
 يا محمد كيف يسبح ربنا وعاينا وانت تزعم ان بنياديين السماوية خمسة عام وان غلط  
 كل ساء مثل فلان فقلت هذه الآية قال الغضائكي سال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا اقرب ربنا فقلت جيلهم بعيد فنادوا به فانزل الله تعالى واذا سالك عبادك  
 عني فاني قريب وفيه اضمارة قال قلل لهم اني قريب منهم بالعلم لا يخفى على شيء كما قال  
 ونحن اقرب اليه من جبل الوريد انتهى وقال في تفسير قوله تعالى اني معكم اجمعين ما  
 قال ابن مسعود اسمع وعاد كما فاجيبه واري ما يراو بكما فادفع لست بتفاضل عنكم فلا  
 نها وقال في تفسير قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اعلم به مثلان اخبراه واما  
 يحجب بعضها بعضا ولا يحجب علم الله شيئا وقال في تفسير قوله تعالى وهو معكم انما كنتم بعينه  
 بالعلم وقال في تفسير قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو واليهم بالعلم وقيل معناه  
 يكون من متواجبين ثلاثة كما بعضهم بعضا الا هو واليهم بالعلم يعلم نجوهم **وضها**  
 ما قال الامام الطهطا فخر الدين الرازي في تفسيره الكنية الذي في كل شيء الا التفسير تحت قوله  
 واذا سالك عبادك عني فاني قريب ليس المراد من هذا القرب القرب بالجهة والمكان  
 بل المراد فيه القرب بالعلم والحفظ وعلى هذا الوجه قلل تعالى وهو معكم انما كنتم وقال ونحن  
 اقرب اليه من جبل الوريد وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو واليهم بالعلم الحاضرة وقيل  
 في تفسير قوله تعالى لا تخزن ان الله معنا ولا شك ان المراد من هذه المعية المعية بالحفظ  
 الحاضرة والحراسة والمعونة وقال في تفسير قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان وعلمنا  
 توسوس بنفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اشارة الى انه لا يخفى عليه خافية  
 يعلم ذوات صدورهم وقوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بيان لكمال علمه والود



الرق الذي هو حجر آدم يجري فيه ويصل إلى كل جزء من أجزاء البدن والعقد أقرب  
 من ذلك بل قد ان العرق تجو اجزاء اللحم ويخفف عنه وعلم الله تعالى لا يحب منه شيء ويحل  
 يقال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد تغفر الله تعالى فيه انما يجري الدم في  
 عروته وقال في تفسير قوله تعالى ما يكون من سجوى ثلاثة الا من كونه تعالى رابعا للعلم  
 من كونه منه معهم كونه تعالى عالما بكل احوالهم وضميرهم وسرهم وعلينهم وكانه قد حاضر معهم  
 مشايد لهم ثم عن المكان ما لا شأبه وقال في تفسير قوله تعالى وهو معكم انما كنتم قال القائل  
 بذهاب الخفية اما بالعلم اما بالمحفظ والمراسلة وعلى التقديرين فقد انعقد الاجماع على انه سبحانه ليس  
 معنا بالهوى والجبلة والرياء فان قوله وهو معكم لا بد فيه من التاويل واذا جازنا التاويل في  
 موضع وجب بوجوه في سائر المواضع ومنها ما قال العلامة ابو السعود رحمه الله تعالى  
 في تفسيره في قوله تعالى اقرب اليه من جبل الوريد اي اقرب الى قلوبهم في قلوبهم  
 والاطلاع على احوالهم بحال من قرب مكانه روى ان اعرابا قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اقرب ربنا منا جيلام بعيد فتاوى تفرات في قوله جيب وعود الدار فترى القرب  
 وتحقيقه وقال في تفسير قوله تعالى لا تخزن ان الله معاى بالعون والعصمة وقال في  
 تفسير قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اي اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من جبل الوريد  
 عن قرب العلم بقرب الذات بخبرنا وقال في تفسير قوله تعالى وهو معكم انما كنتم مثيل الاطاعة  
 عليه منهم وتصويرهم عزهم عنه انما ما رواه وقل في تفسير قوله تعالى لا يورد العلم اى  
 باطلاع الرعية من حيث انه يشركهم في الاطلاع عليها وقال في تفسير قوله تعالى لا يورد العلم  
 يعلم ما يجري بينهم انما كانوا من الاماكن ولو كانوا تحت الارض فان علمهم بالاشياء  
 تفرق مكانى حتى تفاوتت باختلاف المكانة قربا وليد ومنها ما قال الامام على بن محمد

بالمازني في تفسيره المسبب بباب التاويل في معنى التبريل تحت قوله ثم واذا سالك عبادي عني  
 فاني قريب مناه قريب بالعلم والحفظ لا يخفى على شيء وقال في تفسير قوله لا تحزن ان الله معنا  
 يعني بالنصر والمؤنة وقال في تفسير قوله ثم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد المراد قرب علمه وقيل  
 في تفسير قوله ثم وهو معكم ايما كنتم بالعلم والقدرة فليس شريك احد من تعلق علم الله وقدرته  
 به ايما كان من ارض او سما او بر او بحر او قيل وهو معكم بالحفظ والحراسة وقال في تفسير قوله  
 الا هو البهيم اي بالعلم يعني يعلم بخباياهم كانه حاضرهم وشاهد بهم كما تكون بخباياهم معلومة عند الرب  
 الذي يكون معهم وحنها ما قال الامام ابو البركات عبد الله بن احمد النسفي المتفني في تفسير  
 المسيحي يدريك التبريل وحقايق التاويل تحت قوله ثم واذا سالك عبادي عني فاني قريب  
 علما واجابة تعالى عن القرب بالمكان وتحت قوله ثم ان الله معنا بالنصر والحفظ تحت  
 قوله ثم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد المراد قرب علمه وتحت قوله ثم وهو معكم ايما كنتم بالعلم  
 والقدرة عموميا والفضل والرحمة خصوصا وتحت قوله ثم الا هو البهيم يعلم ما يتباخون  
 ولا يخفي عليه اسم فيه وقد تم عن المكان علوا كبيرا وحنها ما قال الشيخ العلامة الاديب  
 العبد الزمخشري في تفسيره المسبب بالكشاف عن حقائق التبريل تحت قوله ثم فاني  
 قريب تمثيل لما في سهولة اجابته لمن وعاد سرعة اجابته حاجته من سأله بحال من منزلة  
 مكانه فاذا دعي اسرعت تلبيةه ونحوه نحن اقرب اليه من جبل الوريد وتحت قوله ثم وهو معهم  
 اذ يمشون لا يرضى من القول وهو عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه خاف من سرهم وسكنه  
 بهذه الآية فاعية على الناس باسم فيه من قلة الجوار والخشية من ربهم مع علمهم ان كانوا  
 من منين انهم في حضرة لا سترة ولا غفلة ولا غيبة وليس الا الكشف الصريح والا فتعجب  
 وقال في قوله ثم اني معكم اسمع واري حافظكم انا صر كما وتحت قوله ثم ونحن اقرب اليه

جبل الوريد مجاز والملاو قرب علمه منه وان شغل بمعلومه منه ومن احواله لعلنا لا نجفي عليه شي  
 من خفياته فكان فاته قريبته ومنها ما قال البغياوي وعبد الله بن عمر الشافعي في تفسيره  
 المسمى بالانوار التفسير واسرارنا وبلغ قوله فاني قريب اى قفل لهم اى قريب وتوشل  
 كمال علمه بافعال العباد واتوا لهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم وقوله  
 تقرب للقرب ووجد للذبح بالاجابة وفي قوله وهو معهم لا نجفي عليه سرهم فلا طيق من  
 ترك ما يتقوه وياخذ عليه وفي قوله لا تخزن ان الله منا بالعصية والمعونة وفي  
 قوله تواترني معكم بالحفظ والضرة اسمع وارى ما يجري بينكم وبينه من قول وفعل فاحش  
 في كل حال بالبين شره عنكم ويوجب تقربى لكم ويجوز ان لا يقدر شي على معنى انى حاشكم  
 سامعا مبصرا الى خطا اذا كان قادرا سيما البصير انما بالحفظ وفي قوله ونحن اقرب اليه  
 من جبل الوريد اى ونحن اعلم بحاله من كان اقرب اليه من جبل الوريد وفي قوله وهو معكم  
 انما كنتم لا تفيك علمه وقد بره معكم بحال وفي قوله ما يكون من بجوى الآية يعلم ما جرى  
 بينهم ومنها ما قال الجلالان في الجلالين في قوله تواتر فاني قريب اى قريب منهم بمسلك  
 فاجزهم ببلد وفي قوله وهو معهم بعلمه وفي قوله ان الله منا بنصره وفي قوله تواتر  
 معكم بعونى اسمع يقول وارى بالفعل وفي قوله وهو معكم بعلمه وفي قوله تواتر وهو معهم  
 بعلمه وفي قوله ونحن اقرب اليه بالعلم من جبل الوريد ومنها اى التفسير الباسى قوله تواتر  
 فاني قريب فاعلمهم يا محمد اى قريب بالاجابة وفي قوله وهو معهم علمهم وفي قوله ان الله  
 معنا معنيا وفي قوله تواترني معكم معنيكما وفي قوله ونحن اقرب اليه علم به وادخر عليه  
 قوله ثم استوى استقر ويقال استقر على الرمش وكان الله قبل ان خلق السموات والارض  
 على الرمش بلا كيف يعلم بلج في الارض بايدخل في الارض من الامطار والكسوز والاموات

والنبات والياه والكسوز وما ينزل من السماء من الرزق والمطر والملائكة والمصاب والماء  
 فيها واليصد إليها من الملائكة والمغطة والاعمال وهو معكم عالمكم انما كنتم في براديج وفي  
 قوله الا وهو طبعهم الا الله عالمهم ومناجاتهم انتهى ومنها ما قال السيوطي في تفسيره  
 في تفسير قوله انه انى معكم اسمع وارى اخبر ابن المنذر عن ابن جريج قال سمع يقول  
 ايجابا ويجابا فاجى اليكما فتجابه وقال في تفسير قوله وهو معكم انما كنتم يعني قد ربه وساطا  
 وعلمه معكم انما كنتم والله با تملدن بصير واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله هو  
 معكم انما كنتم قال عالمكم انما كنتم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان الثوري  
 انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه وقال في تفسير قوله ما يكون من بحرى ثلثة اخرج  
 البيهقي في الاسماء والصفات عن الفصاح في نزه الآيات قال هو الله على العرش وعلمهم  
 ومنها ما قال الامام ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي المالكى في تفسيره الله هو احسن التفسير  
 سواء جامع احكام القرآن والبين لما تضمنه من السنة وآى الفرقان في شرح قوله انه  
 معكم اسمع وارى يريد بالنصر والعونة والقدرة على فرعون ونحو ذلك يقول الامير مع فلا  
 اذا اروت ان تخليه وقوله اسمع وارى عبارة عن الادراك الذى لا تخفى معه خافية  
 تبارك الله رب العالمين وقال في تفسير قوله لا تخزن ان الله معكم لاى بالنصر والراية  
 والمغطة والكلاءة وفي حديث الرضى ما طمك باثنين الله بالثما قال الحسى يعنى معهما  
 بالنصر والدفاع لا على معنى عام بل الملائكة فقل ما يكون من بحرى ثلثة الاسوار بعهم فمعها  
 العموم انه يسمع ويكر من الكواثر والمؤمنين ومنها ما قال السيوطي في الاتقان ومن  
 ذلك قوله وهو معكم انما كنتم اى بعلمه وقال في النوع المنسب كقول الله وهو معكم انما  
 كنتم فانه يستحيل حمل المعية على القرب بالذات فمعين صفة عن ذلك وحمل على القدرة وال

والمعالم والمناجات والاسماء والصفات والاسماء والصفات والاسماء والصفات

او على الحفظ والرعاية فكذلك هذا الكلام من السيوطي على روى من قال ان المراء بالمعية المعية الدائمة  
 فانها محال عند اهل السنة السلف والخلف منهم وانما خالف فيها الوجودية<sup>٣</sup> ومنها ما قال الشيخ  
 ابو القاسم القيسري من اعيان الصوفية في رسالته وشرحها للشيخ ذكره بالانصار سال ابو اسحق  
 ابراهيم بن شابين الجندي رحمه عن شخص مع نيا فيه المعية من الدائم بالنسبة الى خلقه نحو قوله  
 معكم فيما كنتم تقولتم ان الله مع الذين اتقوا فقال له مع في ذلك على معين احد بها النص  
 والاضحى للعلم لانه تم مع الانبياء بالقرعة والكلامية قال الله تعالى لم يرد عليهما السلام  
 معكم اجمع وارى مع العامة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى يكون من بحزني طشة الانبياء  
 فقال له اين شابين مثلك يصلح ان يكون واللا لامة على الله تعالى ومنها ما قال الامام  
 النووي في شرحه على صحيح مسلم تحت حديث انكم لا تدعون اسم ولا غاياب وهو معكم اى بالعلم  
 والاحاطة فغنية الذب الى خفض الصوت بالذكر اذا لم تدع حاجة الى رفعه فانه اذا  
 خفضه كان ابلغ في توقيره وتعظيمه فان دعوت حاجة الى الرفع رفع كما جارت احوادث قوله  
 صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والله يدعو من اقرب الي احدكم من عن حق راحلا احدكم  
 هو بمعنى ما سبق وحاصله انه مجاز كقولهم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد ومنها ما قال  
 شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه وجماع الاثر ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كما لا يخفى  
 والنور لمن يدرك كتاب الله تعالى وسنة نبية صلى الله عليه وسلم وقصد اتباع الحق فاعرف  
 عن تحريف الحكم عن مواضعه والاطاعة في اسماء الله تعالى وآياته ولا يجب الى سب ان شيئا  
 من ذلك ينافى بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل اني كتاب الله والسنة من  
 ان الله فوق العرش يخالف في الظاهر قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم وتقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا قام احدكم الى الصلوات فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان ذلك غلط وذلك لان

الله تعالى حقيقة وفوق العرش حقيقة كما جحد الله بينه في قوله سبحانه وقوله الذي خلق السما  
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء  
 وما يرتفع فيها وهو معكم انما كنتم والله بالتعلمون بصيرة فاجزاء فوق العرش يعلم كل شئ وهو معنا  
 انما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الا وعل والله فوق العرش وهو يعلم انتم عليه  
 قلت وقد روي البيهقي واللالكائي وغيرهما باسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت  
 لقد تم حكمته مع في المنة اذا اطلقت فليس طارها الا المقاربة المطلقة من غير وجوب كما  
 او محاذة عن غير او شمال فاذا قيدت بمنته من المعاني دلت على المقاربة في ذلك المعنى فانه  
 يقال ما زلت اسم والقرمض النجوم مناد يقول هذا الساع معبر لما منته لك وان كان فوق  
 راسك فالله تعالى مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه ثم هذا المعنى يختلف احكامها بحسب المواضع  
 فلما قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرتفع فيها وهو معكم انما  
 كنتم والله بالتعلمون بصيرة والطار الخطاب ان حكم هذا المعنى مقتضاه ان الله مطلع عليكم شئكم  
 بهيمن عالم بكم وبذا منى قول السلف انه معهم يعلمه وهذا طار الخطاب حقيقة وكذلك قوله  
 يكون من بحري ثلثة الاسوار بهم ولا خمسة الاسوار بهم ولا اوفى من ذلك ولا اكثر  
 لا وهو بهم انما كانوا ثم يثبتهم باعمالهم القيمة ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في  
 العار لا تحزن ان الله معنا كان هذا ايضا حقا على طاهره ودلت على ان حكم هذه  
 المعية بينهما مع الاطلاع النور والتأييد وكذلك قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين  
 هم محسنون وكذلك قوله لموسى وبارون اني اسمع ما ربهنا المعية على طاهره  
 ركبها في هذا المواطن النور والتأييد وقد يدخل على صفة من بحفية فيك فيثرب عليها ابو  
 من فوق السقف وليقول لا تخف اناسك وانما ربهنا وانما حاضر ونحو ذلك ينسب على المعية

الحكم الحال لفتح الكوة أقول ومن ثم قال الله تعالى كتابه حمزة قال موسى ومن انشا  
 نحاف ان يفرط علينا اوان يطفئ قال لا تخافا اني معكما اسمع واري ففرق بين معنى القيمة  
 وبين مقتضاها وبما صار مقتضاها من معناها فيختلف باختلاف المواضع فالقيمة لفظ قد  
 استعمل في الكتاب والمسمى في مواضع في كل موضع امور لا يفتقيرها في المواضع الاخر  
 فانما ان يختلف ولا لا تتجسس المواضع او يدل على قدر مشترك بين جميع موارد علمه ان  
 اتسار كل موضع بنجاسة تعلق التقدير ليس بمقتضى ان يكون ذات الرب عز وجل  
 فسلطة بالخلق حتى يقال قد صرف عز ظاهره باو طير عاين لفظ الربوبية والعبودية فانها  
 وان اشتركت في اصل الربوبية والعبودية قال به العالمين سيد موسى ومن  
 ربوبية موسى ودارون لها اختصاص رائد على الربوبية العامة للخلق فان من اعطاه  
 الله به من الكمال الشرا على غيره فقد به درياه ربوبية وترتبة اكمل من غيره وكذلك  
 قوله عينا يشرب بها عباد الله وسجن الذي اسر عبده ليل فان العبد تارة  
 بالمعبد فيعلم كمال الله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عليه  
 هذه تارة يعني به العابد فيخبره يخلفون فمن كان اعبد علما وحالا كانت عبوديته اكمل  
 فكانت الاضافة في حق اكمل منها حقيقة في جميع المواضع ومثل هذا اللفظ يسميها  
 بعض الناس مشككة لتشكك السمع فيها بل من قبيل الاسماء المتواطئة او من قبيل  
 المشتركة في اللفظ فقط والحقون يعلمون انها ليست خارجة عن قبيل المتواطئة او  
 ماضع اللفظ ماضع اللفظ بازا والقدر المشترك وان كان نوعا فخصا من المتواطئة  
 فلا يابس تجصيصها بلفظ ومن علم ان القيمة تصانف الى كل نوع من انواع الخواص  
 كاضافة الربوبية مثلا وان الاستواء على العرش ليس الا العلم على العرش وان الله

تعالى بوصف بالعلم والحقائق الحقيقية ولا يوصف بالسفول ولا بالمتخيلة قط لا حقيقة ولا مجازا  
 علم القرآن على اصوله من غير تحريف انتهى ولقد ورد في الشيخ وكيف من تقرير صاحب شافعي  
 من المعية والاعتناء ليس متساويين في المفهوم واللوازم واثبت المعية والاستواء على ما بينا  
 اللغوية من غير لزوم محذور<sup>١٢</sup> ومنها ما قال الامام حافظ الاسلام الذي يدل على ان الله  
 فوق العرش فوق الملوكات مبين لما ليس بدليل في شيء منها وعلى ان علمه في كل مكان  
 الكتاب والسنة واجامع الصحابة والتابعين والائمة المهديين ومنها ما قال الشيخ ابن حجر  
 في فتح الباري واما معاني مع على ابو الرحمة والتوفيق والهداية ومنها ما قال القسطلاني  
 في ارشاد المسالك في شرح حديث واما معاني مع على في معية خصه معية اى  
 بالرحمة والتوفيق والهداية والراية والاعانة فهي غير المعية المعلومه من قوله تعالى وهو معكم  
 اينما كنتم فان معناها المعية بالعلم والاعانة ومنها ما قال علي الفارسي في المرقاة شرح الشكا  
 في شرح حديث واما معاني بالتوفيق والحفظ والمعونة او سمع بالقول او عالم بحاله لا يخفى على  
 شيء من مقاله وقال في شرح الفقه الاكبر في تحقيق مقام التوفيق ان مختار الامام يعجز  
 ابا حنيفة عن قرب الحق من الخلق وقرب الخلق من الحق وصفه بلا كيف ولغت بلا كشف  
 والجهر رايه ولو تجاوزوا على قرب حتمه بطاعته وبعد نعمته بمبعيته هذا وقال في  
 رسالة الرد على الوجوه قال الشيخ السبكي من الصوفية الحق في رد قول ابن العربي المذكور  
 ايما الشيخ تسميت من احدا ان يقول فضله الشيخ عين وجود الشيخ لا تامة القبة بل تعصب  
 عليه فكيف يسوغ قائل ان ينسب الى الله هذا الخديان تب الى الله توبة نصوحا ليجوز  
 هذه الورطة او عورة التي يستكف منها الدهريون والطبيعون واليونيون والكنانيون<sup>١٣</sup>  
 ومنها ما قال ابن الاثير في النهاية في شرح حديث واما معاني مع بالرحمة والتوفيق معكم



انما كنتم اى بعلية ومنها ما قال القسنى في الجمع مثل ذلك ومنها ما قال القرطبي في الاحاديث كما  
 اضطر الى الحق الى تاريل قوله وهو معكم انما كنتم اذ حمل ذلك بالانفاق على الاحاطة والعلم  
 والعمل ومنها ما قال الجرد رح رئيس الطائفة القسبية في كتابه في المكتوب الى ما عرفت  
 والعجب من الشيخ محي الدين في اتباعه انهم يقولون ان ذات الواجب موجهة مطلقا ولا يحكم  
 عليها حكم مع ذلك يقولون ان احاطتها بواقعة وكذا القرب والبعية وما هو الا حكم على  
 الذات ثم وتقدس فالعريب ما قال العلماء من ان السنة من القرب العلى والا حاطة العلمانية  
 وقال في المكتوب السابع والثامن بعد المائتين ان احاطة الله ثم وكذا قربه ومعيته  
 عند تحقق العلماء في الله سبحانه الذين بلغوا اقصى العلم والعمل علمية والحكم بالقرب والذات  
 وانما لا تحصيل لاجل ما يصل ويتبعه والواصلون القاريون لا يحكمون بالقرب كما يقول بعض  
 المشيخ من قال ان القرب فهو بعيد ومن قال لبعية فهو قريب انتهى ومنها ما قال العلامة  
 النعماني في فاضحة المحدثين ان المراد بالبعية بينها على اجمع عليه المفسرون البقية بالعلم لا  
 نفس الذات ومنها ما قال القاضي الباكني في التفسير المظهر تحت قوله ثم وهو معهم لا يحكم  
 عليه سر انتهى ومنها ما قال العلامة الزبيدي في شرح الجامع الصغير في شرح حديث ان  
 الله عز يقول انا مع عبدي اى معه بالرحمة والتوفيق والهداية وفي شرح حديث انا مع  
 الشريكين اى بالمعونة وحصول البركة ومنها ما قال الشيخ عبد الرزاق الساجي في شرح  
 لهذا الكتاب مثل ذلك **الكتاب التاسع** في الحكم والتشابه وما بينهما  
 اعلم ان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين لم ينقل عنهم اطلاق التشابه على  
 ما يخص آيات الصفات وامثالها كقوله الله الرحمن على الرزق مستوى وقوله تعالى يداه ممدون  
 ولتضع على عينيه غير ذلك لاني روي صحيحه ولا ضعيفه بل روي عنهم ثبت ان

تلك الآيات محكمة لا مجال للشك بل فيها او متشابهة كسائر آيات الاعتقاد وتوجب الايمان بها  
 والاذعان بها في آيات الصفات كسائر آيات التوحيد وقيام الساقط وغير ذلك الا ان  
 بعض المتأخرين اطلقوا لفظ التشابه خاصة على امثال تلك الآيات فلما منهم ان التشابه مشتق  
 من الشبه وهو المعاد ولا شك ان في تلك الآيات خفا من جهة الكيفية فيصعح اطلاق التشابه  
 عليها من ذلك الحثية لا من حثية ان يحذف هذه الصفات بحول قطعا لقطعات القرآن  
 او اهل السور فان ذلك الالفاظ موصوفة للمعاني مستعملة بينهم كيف يصح تمثيلها بحروف  
 التهجى التي لم توضع في اللغة لسان بل صنعت لخص التركيب ولذلك قبل الاوائل السور انما  
 اسرار الله تعالى به ومن رسولهم في الاسرار آيات الصفات فمن وقع من المتأخرين  
 في هذا الاشباه وظن ان هذه الآيات من قبيل اهل السور اخطا وخطا ظاهرا وعلما  
 فاحش ثم المتأخرون من العلماء منهم من صرح ان التشابه هو اهل السور ووافق له في  
 في عدم اطلاق التشابه على آيات الصفات ومنهم من صرح بانها تشابهات من حيث  
 ان فيه نفاذ للمعنى المراد في المعنى الخاص المكيف بكيفية مخصوصة ولم ينكر احد منهم ان هذا  
 المعنى مجمل بل قالوا لا يجرى فيه التخصيص على الظاهر ولا يقال كيف ولم ينعوا بالظواهر  
 الظاهر المتعارف في حتام الكيفية المحصورة وانما مرادهم بالظاهر ظاهر المعنى اللغوي اى  
 القدر المشترك بين مفردو ذلك من قال ان ذلك التخصيص معروفه بغير ظواهر بقصد  
 الظاهر المتعارف وبجملته يقع التقاطع في كلامهم والارتم التباين وجملة الكلام ان  
 آيات الصفات لها معان اخوية يحمل تلك الآيات عليها ولا يقال كيف اى لا يبحث عن  
 المحصورة والذى يجب فيه عز الله تعالى هو المعنى المحصور المكيف بكيفية مخصوصة المتعارف  
 في جملة يدل على ذلك نصير جامع وسيجيء تفصيله في الابواب الآتية فانظر وانتقل

ما روى عن السلف في معنى الحكم والتمثيل حتى يتبين لك ان ما ذكرنا من عدم اطلاق  
 التمثيل به خاصة على آيات الصفات وامثالها صحيح بلا رتبة تقتول اخذ ابن جرير من  
 الام في عن ابن عباس بنه قال الحكمات النسخ الذي يدان به والتمثيل بهات المنسوخات  
 التي لا يدان بهن واخرج ابن جرير عن طريق السد عن ابن ابى مالك وعمر بن سالم  
 عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود ناس من الصحابة الحكمات النسخات  
 التي لم يزل يحسن والتمثيل بهات المنسوخات واخرج البيهقي والرازي عن ابن عباس  
 انه قال التمثيل بهات حروف التهجى في اوائل السور واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل  
 بن حبان قال التمثيل بهات فيما بلغنا الله والمص والمرو والكو واخرج عبد  
 حميد عن الضحاك قال الحكمات الملم ينسخ منها والتمثيل بهات ما قد نسخ واخرج  
 في التفسير عن ابن المنذر والبيهقي وابن جرير عن طريق ابن اسحاق عن ابي  
 عمار ابن عباس عن عمار بن عبد الله بن رباب قال مر ابي ابراهيم بن خطيب في رجال من  
 يهود ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الحمد ذلك الكتاب  
 لا ريب فيه فانه اخاه جسي بن خطيب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد  
 سمعت محمداً يتلو فيها انزل عليه الحمد ذلك الكتاب فقال ات سمعته في منى في  
 اولكم انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلغنا انك انزل عليك الحمد  
 فانشدك انما انزلت عليك قال نعم قال ان كان ذلك حقاً فاني اعلم منه تلك  
 شك هي احدى وسبعون سنة فقبل انزل عليك غير ما قال نعم المص والمرو اكثر  
 هي احدى وستون ومائة فقبل انزل عليك غير ما قال نعم الروا قال نعم اكثر هي ايتان واحد  
 وثلثون سنة فقبل من غير ما قال نعم الروا قال نعم اكثر قال هي ايتان واحدة وستون

سنة ولقد جعلنا علينا فلان ذري بكثيرة فاعلموا انهم لا يؤمن بهذا فانهم  
 لهم الآيات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه فجعلنا الآيات آيات الصغيات نحو  
 الرحمن على العرش استوى وغيره ليست من التشابه بالكيفية لان التشابه في الروايات التي  
 ذكرناها اما الآيات المنسوخات واما اواخر السور وآيات الصفات خارجة عنها واصلح  
 جريه وابن السكيت وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الحكيمات ما نسخ وحل  
 وحرامه وحدوده وفرقته وما يؤمن به ويعمل به والتشابهات منسوخة ومخدومة وموضوعة  
 وامثلة واقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والكلبي  
 وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله انهم آيات  
 الحكيمات قال الثلاث آيات من آخر سورة الانعام حكيمات قل تعالوا الايمان بعباد  
 واخرج عبيد بن حميد عن ابن عباس قال الحكيمات الحلال والحرام والتشابهات  
 ما سوى ذلك واخرج الفرغاني وعبيد بن حميد عن مجاهد قال الحكيمات ما فيه الحلال  
 والحرام وما سوى ذلك تشابهات يصدق بعضها مثل قوله ولا يضل بها الا السقا  
 الذين ومثل قوله انما ذلك يجعل التدارج على الذين لا يؤمنون ومثل قوله لا والذين  
 اينسوا واذا هم عدى وانما هم نقواهم واخرج ابن ابي حاتم عن الزبيدي قال الحكيمات  
 هي الامرات والاحزاب واخرج عبيد بن حميد وابن العنيس وابن جرير وابن ابي حاتم  
 عن اسحاق بن سويدان يحيى بن ميمر وابا فاختة تراجماني غيره الآية عن ابي الكبار  
 فقال ابو فاختة بين فرائج السور فتنها يستخرج القرآن المودع في الكتاب  
 استخرج البقرة الحمد لله لا اله الا هو منها استخرجت آل عمران وقال يحيى بن ابي  
 فيه من الفرقان والامر والنهي والحلال والحرام ما لم يرد وعما والدين واخرج ابن

حاتم عن سعيد بن جبير عن ام الكتاب قال اصل الكتاب الايهن مكتوبات في جميع الكتب و  
 اخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال الحكمات حجة الرب وعصمة العباد وودع  
 الحفصم والباطل ليس لها تصرف مما وضعت عليه واخرتها بهيات في الصدق لمن تصفيا  
 وتعرفها وما يبل بسبيل الله فيهن العباد كما استلهم في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل  
 ولا يخرجن عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك بن نويرة قال سألت الحسن عن قولها  
 الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالله رب العالمين قال بدهام الكتاب واخرج  
 ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال التشابهات آيات في القرآن يتشابهن على الناس  
 اذ قرأوهن ومن اجل ذلك يفضل من مثل قوله تفرق آية من القرآن يجمعون بها  
 لهم قايمة الحريدة من التشابه قول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون  
 ثم يقولون معها والذين كفروا بربهم يعدلون فاذا ارادوا الامم يحكم غير الحق قالوا قد كفروا  
 كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد اشرك به فحذره الائمة مشركون واخرج القرطبي عن  
 ابن عباس حسن ما ينسب في الحكمات والمتشابهات ان الحكمات ما كان قايما سبغة لا يحتاج  
 ان يرجع فيه الى غيره نحو لم يكن له كفوا احد واني لغفار لمن تاب والمتشابهات نحو ان الله  
 غفور ذو نوب جميعا يرجع فيه الى قوله جل وعلا واني لغفار لمن تاب والى قوله عز وجل ان الله  
 لا يغير الا ما يشاء به فحذف اتم ما روى عن السلف في توضيح معنى الحكم والمتشابه والله  
 ينظم من ذلك الاما ان للمتشابه اربعة معان الاول التشابه المنسوخ من الآيات  
 ومقتضاها وهو صوابا واما لما وافقها وهو من بده ولا يعل به الثاني التشابه ما سوى  
 الآيات الثالث في سورة الانعام الثالث التشابه بسا آيات العدة والمرتبة الرابع ما  
 يشابه على الناس فيختلفون فيه ولا بد فيه من الرجوع الى غيره ولو كان ذلك في الغرض

الاصول ولا يخفى عليك ان التشابه على المعنى الاول عام سائر آيات الاعتقاد الذمى  
 لا يتعلق بها عمل كقوله ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وقوله  
 الله خالق كل شئ الى غير ذلك وليس آيات الصفات مزية في كونها مشابهة بالنسبة الى  
 الآيات الاخرى الاعتقادية مع ان المتأخرين يعيدونها باطن فيهم من الحكمات فما بالهم  
 يعيدون آيات الصفات خاصة تشابهات مع عموم التعريف وصدق الحمد عليها بالسواء  
 وكذا على المعنى الثاني بل هو عموم التشابه فيسح حتى يصح ان يقال ان سائر آيات الله  
 مشابهة ولا يعرف ذلك مخرج الآيات الثالث وكذا على المعنى الثالث لكن الراجح  
 على هذا التقدير قبل بالنسبة الى المعنى الثاني و اكثر بالنسبة الى المعنى الاول لانه يعلم الصواب  
 والواجبات وليس كذلك على المعنى الرابع او ثامن آية مجمدة مشتركة الاختلاف  
 معناها العلماء ليس به الاختلاف مقصورا في آيات الصفات كما يظن على من يتبع ذلك  
 في الكلام والفتنة مع انهم لم يعيدوا من التشابهات واما لها كبر كقوله لا تدرك  
 الابصار و هو يدرك الابصار وليس كذلك شئ وهو السميع البصير وقوله ومن لم  
 يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى غير ذلك مما لا يحصى الاختلاف بل عدوا  
 هذه الآيات من الحكمات وقد عرفت ما ذكرنا ان السلف ينقل عنهم اما لا يخلون  
 آيات الصفات في التشابه قطعاً واما يدخلونها فيعدون سائر آيات الاعتقاد مشابهة  
 مع ان المسلمين كلهم اتفقوا على اخذ المعاني عن آيات الاعتقاد والاذعان بها جميعا  
 ولم يقل احد منهم ان معنى آيات الاعتقاد مجهول والا لزم جوهلية الاعتقاد وكذلك آيات  
 الصفات وبالجمله لا ثبت من افعال السلف لا مراعاة ولا رفد كذا في ان آيات الصفات  
 واما لها مما لا يجوز التمسك بمنى ما والتشبه بمراد بل لم يعيدوا ما من التشابه مسلماً

او نحو ما منه مثل الآيات الاخر الواردة في الايمان والاعتقاد من غير فرق بينهما فتقوى  
 الرحمن على العرش استوى مثل قوله ان الله على كل شيء قدير عندهم وكذلك الآية الثانية  
 محمولة على المعنى الظاهر من غير تحريف ولا تاويل وكذلك الآية الاولى وليس بينهما كون  
 مع ان الامة قد اتفقت على ان الاولى بالافتقار والاخرى بالانقضاء سلف الامة  
 من الصحابة والتابعين ومن تبعهم من الامة المهديين في الاعتقاد والعمل جميعا فلا شك  
 ان تقليدهم في هذه المسئلة التي هي من اصول الدين اولى واخرى من تسليم اقوال المتأخرين  
 الذين اضطربوا في مقالاتهم ولم يتفقوا بعد على قول في تحقيق الحكم والمنشأ به واختلفوا  
 فيما بينهم اخلافا عظيما فقال بعضهم ان المنشأ اوائل السور ووافق السلف وقالوا  
 ان آيات الاستواء والنفوتية وغيرها من الصفات محكية لا مجال للتلويل فيها منهم  
 يثبتون واين القيم والعلامات الدينية والالام محمد بن موسى وغيرهم وقال بعضهم اقوالا  
 اخر منها ما يدل على كون آيات الصفات متشابهة ومنها ما لا يدل على ذلك ولو وجد  
 واحدا حاد او الملم عرف ان الذين اتفقوا السلف منهم ان لم يكونوا زائدين فليسوا اقل من  
 يخالف السلف ولذا ذكر آقا اقبال المتأخرين الذين هم اطبقوا مع السلف في تعريف  
 المنشأ به ثم اقول الذين خالفوا السلف ثم تذكر وجه ترجيح ما قال السلف بالدليل الحكم  
 والبرهان ثم نقول من القسم الاول ما قال السيد الشريف الجرجاني في التعريفات المتشابهة  
 ما خفي نفس اللفظ ولا يبرجى ذكره اصلا كما المقطعات في اوائل السور انتهى وما ذكره  
 ابو موسى والسبوطي والرازي وغيرهم في نقاسيرهم ان المتشابهة اسماء الله تعالى لا يسبيل  
 لاحد علم نحو الجبر عن اشرط الساحة وعروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وطلوع  
 الشمس من مغربها ووقت قيام الساعة ونفاد الدنيا ومنتها المنشأ به بحيث لا يحتمل او حبا

ما يذكره العاقل  
منه

وتمنه ما يدرك علمه بالنظر ولا يعرف العوام تفصيل الحق فيه من الباطل وتمنه الاستيعال  
بنفسه لا يبرده الى غيره وتمنه التفحص والامثال ذكره الغوى واسير طي في الاتفاق  
وغيرها من ائمة النفاير وتمنه كل آية تمسك بها اهل الزين والفضال للثبات وقاومهم  
وتمنه ما لا يدرك معناه بالكلمة كما وابل السور او يكون فيه نزع خفاء من الاشتراك  
او الاجمال الى غير ذلك كسئلة القرود والواذرة اصحاب الاصول والثاني ما يعلم معناه  
لكن لا يعلم اهله الله سبحانه بل ان طائفة يخالف الحكم كقوله تعالى يد الله وجه الله والرحمن على  
العرش استوى ذكره بعض المتأخرين من الاصوليين كصاحب التلويح والموحيد والاول  
وتبعهم السيوطي والقطلاني والنووي وغيرهم من الحديثين والفقيرين ولكنهم اتفقوا  
بعد ذلك على ان معناه اللغوي معلوم اما كيفية مجهولة ولذلك سميت متشابهة من  
الشبه الذي هو الخفاء لان فيه خفاء من جهة الكيفية وضوحا من جهة اللفظ فليس هو  
من نوع ما لا يعلم معناه أصلا كما وابل السور قال في التفسير الاحمدى وجوه يوسد  
ناصرة الى ربها ناظرة فان نزه الآية محكمة في وجوب روية الله تعالى للسيد في جمل  
الجنة متشابهة في حق الكيفية اذ يلزم منه الجنة والمكان لله تعالى فهو ما الى الحكم وقوله  
تعالى ليس كشيء فقل لا تعلم كيفية الروية وتعتقد اصل الروية وبيد يعلم ان المعنى  
الكيفية ولا يلزم من مجهولية الكيف مجهولية المعنى كما توهمه بعض العاصرين في العقل  
واذا انتهى الكلام الى ما بينا وضح لك ان مذنب السلف هو الحري بالقبول لما  
ان اسلف لو كانوا منفردين لكانوا اولى بالتقليد من الخلف فاطنك اذا اتحد معهم  
اكثر الخلف فقل وانصف فان هذا التحقيق بهذا الاختصار لا تجده في مطاوي  
الكتب الكبار فضلا عن الضعاف ولو طولنا الكلام لاحتجنا الى دفتر كبير اذ كنا



كانت للعالم النحرير يتم ان من معانيها من توهم ان آيات الصفات اسرار الله تعالى ولم يميز بين  
 اسرار الله تعالى فواتح السور وادائها ولم يقل احد بان تلك الآيات من اسرار الله اخرج  
 ابن المنذر وغيره عن الشيخ انه سئل عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سر وان سر الكتاب  
 فواتح السور وخامس في معانيها اخرزون ولعله ينفي على الوقف وعدم الوقف على الاشارة  
 كما هو مذكور باليقين في التفسير **الباب العاشر** في ان من قال  
 بان تلك الآيات والا حاد يث تشابهات ما اذا اريد اعلم ان سلف  
 رحمهم الله لم يصرح احد منهم ان آيات الصفات واحاديثها تشابهت وانما صرح بعض  
 العلماء من الخلف ولتقل عبارات بعضهم بينها ثم بنين ما هو مرادهم من الطلاق لفظ  
 التشابهات عليها فنقول ان التشابه في اللغة قد يؤخذ من التشابه كما ورد في  
 البقر تشابه علينا اي تشبه بصفة بعضا ومنه كناية تشابهها وقد يؤخذ من الاشتباه  
 اي ما يشبه المراد فيه وقد يؤخذ من الشبه بالضم وهو الوفاء فيقل لما كان فيه خفاء وما  
 بالكلمة او من وجه التشابه اما بالكلمة او من الوجه الذي من جهة المعنى فقط فلما  
 كانت آيات الصفات معلومة للعاني ومجولة الكيفية استعمل بعض المتأخرين في التعبير  
 لفظ التشابهات وعبر عنها بالآيات التشابهات قال الزوزي في شرح صحيح مسلم  
 نقلا عن الفراء في المتنصف قد خلف المفسرون والاصوليون وغيرهم في الحكم  
 والتشابه اختلافا كثيرا فاما لم يرد توقف في تفسيره فبغني ان يفسر ما يعرفه اهل اللغة  
 وناسب اللفظ من حيث اوقعه ولا ينافيه قول من قال التشابه الحروف المقطعة  
 في اوائل السور والحكم سواء ولا توهم الحكم ما يعرفه الراسخون في العلم والتشابه  
 انهم والله تعالى اعلم ولا توهم الحكم الوعد والوعيد والحلال والحرام والتشابه

والاشكال فبعد الاحوال بل الصحيح الحكم بربح الى معين احد ما المكشوف المعنى انه  
لا يتطرق اليه الاشكال والاحتمال والمثابة ما يتعارض فيه الاحتمال والثاني ان الحكم لا يتطعم  
ترتيبه مفيدا لما تهازوا ما يتاويل والمثابة بالاسماء المشتركة كما التردد كما الذي بيده عقد  
الكساح وكما للمسلم فالاول متردد بين الحيض والظهر والثاني بين الكود والروح والثالث  
بين الوطى والنس باليد ومحمدا قال ويلطوق على ما ورد في صفات الله تعالى يوم ظاهرا والجهة  
والتشبيه وتحتاج الى تأويل انتهى انظر كيف قال بصنية الجبل ونقط التمر ليس ان المثلث يطلع  
على صفات الله تعالى وقال القوم الرازي في التفسير كل واحد يسمى الآيات الموافقة لمذهبهم بحكمة و  
الآيات المخالفة لمذهبهم بتشابهة وقال في مقام آخر منه واعلم انك لا تترك طائفة من الآيات  
الاوتى المطابقة لمذهبهم بحكمة والآيات المطابقة لمذهب خصمهم تشابهة فثبت ان  
تيسر بقوله بما فون ربهم من ذوقهم ولقوله الرحمن على العرش استوى والثاني تيسر  
بقوله ليس كشدة شيء وهو السميع البصير ثم قال ويدخل في هذا الباب مستدلال المشبهة بغير  
الله الرحمن على العرش استوى فانه لما ثبت بصريح العقل ان كل ما كان مختصا بالغير فاما ان  
يكون في الصغر كالجزء من الاكبر لا يتجزى وهو باطل بالاتفاق واما ان يكون اكر منه فيكون  
مركبا وكل مركب فانه ممكن ومحدث فمجد الدليل الظاهر يستلزم ان يكون الاله في المكان  
قوله الرحمن على العرش استوى ونحوه مثابة ما من تشك بكان متساويا بالمشابهات  
ومن جملة ذلك استدلال المتفرقة بالظواهر الدالة على تفويض العقل بالولاية في البعد الى  
آخر ما قال وقال السيوطي في الاتفاق ومن المثابة آيات الصفات ولا ينسب اليها  
تصنيف مفردها الرحمن على العرش استوى وكل شيء بالكل الاوجه الى آخر ما قال وقال  
بعد ذلك ومن ذلك اي من المثابة قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي ليله وقال البغوي

في العالم تحت قوله ثم استوى على العرش ورؤي عن سفيان الثوري والافراسنجي  
 والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهم من علماء السنة  
 في هذه الآيات التي جاءت في الصفات المتشابهة امرها كما جاءت بأكبرها وقال  
 الخطابي في شرح حديث القول امرئان نؤمن بظاهرها ولا نكشف بباطنها ونعده من  
 التشابه الذي ذكره الله في كتابه وقال صدر الشريعة في التوفيق والتشابه القطع  
 في أوائل السور واليد والوجه ونحوها وقال الثعلبي في التلويح مثل العين والقدم  
 والسمع والبصر والحجج وجزاء الروية بالعين وامثال ذلك فحاول النص على ثبوت تشابه  
 مع القطع باقتناع معانيها الظاهرة على الله ثم التفسير عن الجسمية والجهة والمكان فحذا  
 كله من قبيل التشابه بغير حقيقة ولا يدعى ككيفية وبعضهم يجعل المقطعات أسماء  
 السور والوجه مجازا عن الرضاء واليد عن القدرة او يجعل الكلام المذكور فيه اليد  
 والوجه ونحوها تمثيلا لا يعتبر في معناه تشبيه فلا يكون من قبيل التشابه وربما قيل  
 على ثبوت الامور المذكورة لثبوت باهنا صفات الكمال في التشابه والله ثم موصوف  
 بصفات الكمال فيجب ان يكون موصوفا بها الا انما فاطعون باقتناعهم الى رتبة  
 في حقيقة يمكن الكيفية محسولة لا يري وجها والجواب ان ما هو كمال في المخلوق  
 ربما يكون نقصانا في الخالق وقد يقال ان المنتشر عن جواهر الروية والكرامة يكون محسوبا  
 ونقصان في المنتشر والله ثم منزه عن ذلك فيجب ان يكون مرئيا منجبا بانه يجوز ان  
 يكون اسماء الروية لغاية العظمة كما قيل ولا يستمر الاستمرار وجلال الخلق انه ثبت  
 بالدليل القاطع ثبوت هذه الامور فيكون حقا الا انه لا يوجب ذلك الكيفية فيكون  
 من التشابه وقال ابو البركات النيسابوري في المدارك واخر متشابهات مشبهات متعلقات

ومثال ذلك الرحمن على العرش استوى والاستواء يكون بمعنى الجلوس وبمعنى العذرة والاستيلاء ولا يجوز الاول على الله تعالى بل المحكم وهو قوله ليس كشئى وقال في الآثار في رسالة للزروينيها على الوجودية اما ما ورد من الايات المتشابهات والاعاديت المشكلات حيث جاء فيها ذكر الوجه واليد والعين والقدم وامثالها من الصفات فغيره ثلث مذاهب الى آخره قال وقال الشيخ احمد في شرحه النار المسماة بنور الانوار المشتملة على نوعين نوع لا يعلم معناه اصلا كالقطعاعات في اول السور مثل كم حفرها يقطع كل كلمة منها عن الآخر في السكك ولا يعلم معناه لانه لم يوضع في كلام العرب لشيء الا من الركنين ونوع يعلم معناه لكن لا يعلم مراد الله تعالى لان ظاهره يخالف المحكم مثل قوله تعالى يد الله ورجه الله والرحمن على العرش استوى ووجهه يومئذ نافذة الى ربها نافذة وامثاله ويسمى هذه آيات الصفات وقد طولنا الكلام في تحقيقها والبيان في التفسير الاحمد وقال في التفسير الاحمدى نحوه زيادة كما يعرف من الخارج وقال القاضي في التفسير المظهر ان لم يوجد البيان والتعلم سميت حينئذ متشابهات على اصطلاحهم ولا يجوز هذا القسم الا فيما لا يتعلق به العمل كالقطعاعات القرآنية وقوله تعالى يد الله فوق ايديهم والرحمن على العرش استوى انتهى فحاصل ما ذكرنا من الاقوال ان المتشابهات قد يطلق على صفات الله تعالى كالاستواء واليد والوجه الى غير ذلك وكما انهم صرحوا بكون تلك الصفات متشابهة كذلك صرحوا بان آية الروية اعني قول الله تعالى ربها نافذة متشابهة وكذلك آية البقية وهو قوله تعالى وهو محكم انما كنتم من المتشابهات عندهم انظر انه ذكر السيوطي هذه الآية في الاتقان من المتشابهات فلا بد من ان يقول انهم ارادوا بكون تلك الايات متشابهة ان معناها معلوم ولكن كقوتية

مجزئة ومن هذه الجهة اي جهالة الكيفية ورد عليه اطلاق المشابهة اذ لا شك ان احدا  
 لا يقول من اهل السنة ان معنى قولنا الى ربهنا مائة مجزئة وكذلك معنى قوله قد وهبكم  
 اينما كنتم غير معلوم وكذلك لا ياول احد من اهل السنة الروية والنظر من وجهه يطلب  
 معنى الفكر والتمثل ولا يقول ان الى بيننا بمعنى السعة كما نالت به المفسرون بل الحق اهل  
 السنة ان النظر بيننا على المعنى اللغوي وهو الابصار بالعين فكذلك اهل السنة يقولون  
 ان معنى الاستواء معلوم وكيفية مجزئة فنؤمن بالاستواء على كيفية تلقى بذات الله  
 وقدس اذ لم يذمب احد الى الفرق في قوله نعم الرحمن على العرش استوى وقوله نعم الى  
 ربهنا مائة ولم يقل ان معنى الاستواء في الآية الاولى مجزئة قطعا وفي الآية الثانية معنى  
 النظر معلوم مع كونها من المشابهات فاذا في الفرق يكون باطلا ولا يصير حكمها  
 واحدا وهو معلوم في المعنى ومجولية الكيف وكونها مشابهة من جهة الكيفية كما ان  
 مقطعات الفرافن مشابهة من جهة اللون والكيف وجميعا وهذا هو الحق المعتمد الحق  
 بالقبول كما لا يخفى على من تدبر فيه بحسب الفكر والنظر والنداء علم **امام** **الحمد**  
 عشرين ان الآيات والاحاديث متشابهة في الكيفية بحكمة في المعنى وبيان الفرق  
 بين الكيف والمعنى والاستدلال على ذلك قد عرفت في الباب المباشر ان المتأخر  
 اطلقوا على آيات الصفات لفظ المشابهة وعرفت فيما قبل ان المتقدمين لم يقولوا  
 بانها متشابهات والمتأخرون مع هذا اطلاق عوايه ان كيفية تلك الصفات  
 مجزئة وان معناها معلوم ولو كان الكيف والمعنى كلاهما مجهولين لكانت آيات  
 الصفات حذوا اهل السوس مع انهم صرحوا بالفرق بينهما في مواضع من كتبهم ولما  
 تذكر بعض الاقوال من المتقدمين لما ثبت ترجحة الباب ثم تذكر عليه دلائل قوية بلوح

أما الصورة عليها فيقوم بها حتى على ما قلنا من ذلك الاقوال بالقطعة على القارى في الخ المازة شرح  
 الفقه الاكبر عن الامام محمد الاسلام البردوسي اثبات اليد والوجه من جهة ما لكانه معلوم باصله  
 بوضعه ولا يجوز البطل الاصل بالوجه من ذلك الصفات بالكيف وانما صلت المعركة من اليد والوجه  
 فانهم ردوا الاصول ليلهم الصفات على الوجه المعقول فصاروا معطلة وكذا ذكره بعض الاقوال  
 ثم قال واهل السنة والجماعة اشبهوا الاصل بالعلم بالبعض اى بالآيات القطعية والدلائل  
 اليقينية وتوقفوا فيما هو المتشبه وهو الكيفية ولم يجوزوا الاشتغال بطلب ذلك انتهى الامام محمد  
 على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم السفي البردوسي امام عند اصحاب ابي حنيفة في الاصول والفقه  
 ومن سببه قد كان من يعزب به الشك في حفظ الدسب وله المنايعت الجليدة توفي  
 اثنين وخمسين واربعماية وهو الباقي للاصول في مذهب الحنفية ومقتن لقوا فيها وكذلك  
 سبب الائمة الرضى من اعيان العلماء كان شيخا عالما فقيها حنفيا اسمه محمد بن محمد بن سهل  
 باي بكر كذا في مفتاح السعادة كان حليفا في مذهب ابي حنيفة ثم كان محددا في الجملة  
 توفي سنة اربع وسبعين واربعماية ومن ذلك الاقوال لما قال الشيخ الاكرم والغوث  
 الاعظم في كتابه فنية الطالبين ومنه حنفية لازمة له ولا يقيده كاليد والوجه والعين والسمع  
 البصر والحيوة والقدرة وكونه خالقا دارا قاد مجييا وميتا موصوفا بها ولا يخرج من الكتاب  
 السنة فقرات الآيات والخبر لونهن بها فيها وكل الكيفية في الصفات الى علم المدعو وجل من  
 ذلك ما قال الامام ابو عبيدة القاسم بن سلام معاصر احمد بن حنبل فذويه هذه احاديث صحاح  
 كلها اهل الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض ومنه ناجي لا شك فيها ولكن اذا قيل كيف  
 يصحك قلنا لا نعبر بذلك ولا سمعنا احد الفقيه لداه الذي يسمي باسناده في كتاب عمر بن  
 من فلك ما قال الترمذي في الجامع واما الجمعية فانكرت هذه الروايات وقالوا لا شيء

قد ذكر الله تبارك وتعالى في سورة في موضع من كتاب المائدة والعبارة كانت الجسدية في  
 الآيات وغروها غير ما في العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم عبده وقالوا انما معنى اليه القوة  
 وقال السج بن ابراهيم انما يكون التشبيه اذا قال بكسيدة او مثل ما يدوم سمع كسمع او مثل سمع  
 قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله يدوم سمع ولا يقول  
 كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في  
 كتابه ليس كمثل شي وهو السمع البعير وقال قد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما  
 يشبه من الصفات ومنزل الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا ثبت في  
 الروايات في هذه وفي من يراد انهم ولا يقال كيف هذا ودعى عن مالك وابن حنبل  
 وابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امر دلكا جازت بلكيف وقال في  
 تفسير سورة المائدة وقالت اليهود يد الله مغلوبة غلبت ايديهم الآية هذا الحديث كما قالت الآية  
 لو من يد كما جاز من غير ان يغيره قال غير واحد منهم سفيان الثوري ومالك وابن حنبل وابن  
 المبارك انه يدعى في هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف الترمذي صاحب الجامع اما  
 كبر شهرته فتقضى عن البيان ومن ذلك ما قال الامام مالك الاستواء غير محمول اي غير محمول  
 سواء اي في اللغة والكيف اي كنيته في الاستواء محمول والسؤال عنه اي عن الكيف بدعة  
 كذا في القريظي في تفسيره وكذا يدعى عن ام سلمة ومسلم بن حنبل ورستم بن ابي عبد الرحمن قد  
 تقدم في الاوائل في الباب الخامس من ذلك ما خرج ابن خلكان في وفيات الاعيان  
 عن احمد بن عثمان قال حضرت عذبة بن جعفر الترمذي عن الامام محمد بن احمد بن محمد الترمذي البغدي في الحديث  
 عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا قال تبارك وتعالى كيف يسبحون فودعوا  
 ابو جعفر الترمذي محمول والكيف محمول ولا يان به واجب والسؤال عنه بدعة اسمي ومن ذلك ما قال

الامام الاعظم في الفقه الاكبر وعلى القاضى في شرحه وادى الله تعالى يدوده ونفس فاذا ذكر الله في  
 القرآن من الوجوه واليد والنفس فهو وصفات اى تشبث بها كلف اى مجهول الكيفيات ولا يقال ان  
 يده قدرته او نفسه لان فيه لطلب الصفه برأى البطل الصفه من اصلها وباسرأ قول اى الله تعالى  
 لا يقال ان اليد والوجه والنفس كل على حقابى جوهرية اى قايمة بذاتها والصفات هى صفات  
 بغيرها فكيف يصح وكون اليد والوجه صفات قلنا مرادهم من اطلاق صفته عليها كونها احرارا مجازا للذات  
 ما هو الا لان الصفات سائر منكرى الصفات لا يشوب الصفات بمعنى الصفات للذات بل  
 يزعمون ان صفات الله تعالى نسب واصفاات ليست صفات زائدة على ذات الله تعالى  
 قدس وشبه الصفات يرون عليهم كما حقه افضل المتأخرين شاه عبد العزيز الدهلوى رحمه  
 الله تعالى باللسان الفارسية عند تعزير قوله تعالى لولم يكن من شأن ما تركه الله تعالى من صفات  
 الحق حقيقة تسمى بالان ونسبتها الى الحقائى الالهية مثل نسبة الانسان الذى هو عضو الانسان الى  
 سائر اعضاءه ولعلهم يهتدون الحقائى الالهية عبارة من جهات كماله التى تظهر في العالم وتلك  
 الحقائى متفانية في الحقيقة للصفات لان صفات الكمال باسرها مجتمعة في ذلك الحقائى وتلك  
 الله تعالى تشمل على سائر صفات الكمال وليس صفته ظهور عجيبة دون صفته كالعلم بدون القدرة  
 والقدرة بدون الارادة وتلك الثلاثة بغير الحوية بخلات جهات الكمال فان كل جهة منها ظهور  
 مستقل وبروز منفرد وتلك الحقائى كالبرزخ بين الذات والصفات فالصفات والصفات غير  
 مستقلة تابعة محضه للذات التى هى اصل الاصول واستقلالها كمال من جميع الجهات وذلك  
 سميت تلك الجهات على سبيل التشبيه الاستعارة باسماها الاعضاء والامراض فكل  
 فان لا يوجد في العالم سببه الله مناسبة واكثر من تشابهه بسميته الحقائى الالهية الى ذات الكمال  
 من نسبة كل عضو بالنسبة الى ذات الانسان لان كل عضو من تلك الجهات كمال الذات



ثابتة غير متغيرة كالصفات ولا مستقلة قائمة بنفسها من غير تعلق بمحل كالذات فادروا في الحقيقة  
 من تفصيل ذلك الجهات اشياء متعددة كالوجود والعين واليد واليمين والاصابع والحواس  
 والقدم واليمنى ذلك الحقائق وصحان آخر ان اجتماع تلك الحقائق يتشكل بانشكل وحدة وان لم تكن  
 في نفس الامر كالأعضاء الحسية احدىها الدور والآخرة الطول وقد رط في فهم تلك الحقائق قوموا افروا  
 آخرون ودعوا في العين والاشمال والقوق والحققت ذلت اقد اهم من العراط المستقيم والنج الققيم  
 فطائفة منهم افروا ودعوا من غير فكر وتدبر في لجة الغلال وخاصة في التشبيه المعروف ذرعوها انها  
 اعضاء وجوارح متعالي كالأعضاء والجوارح الحسية لان قالوا ان ذات الله تعالى متصور  
 بصورة وتشكله بشكل على كل مخصوص فهو جسم تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وطائفة منهم افروا  
 بالنزاهة بآية التثنية ويحيون ان اثبات تلك الحقائق منافاة لتلك القاعدة فادروا تأملوا في  
 عن المقصود بمراحل بل في حكم النفي والاعتراف في الحقيقة هذه الطائفة موافقة للطائفة الاولى في نقصان  
 الفهم وانما الفرق بينهما ان الطائفة الاولى يثبتون وهم نافعون فلم يحصل لهم مطلب غير المعاني التي  
 نقصت من اللفاظ والمحققون من اهل السنة والجماعة جزم اليخير الجزاء بلقوا كنه الطلب وقالوا  
 ان العلم بالأعضاء انما يحصل بعد العلم بالذات كما ان الحال في الصفات على غير السؤال مثلا  
 علم الانسان على طريق آخر وعلم سائر الحيوانات على نيج آخر وقدرة الطائر على حال وقدرة  
 العاقل على حال آخر فكما ان اذها ما حاجة عن تصور صفات التي كانت متعلقة عنه علو ذاته  
 ونزاهته بآية من كل مورد ولا يحصل في عقلا وتجلنا ذاته تعالى ولقدس كذلك لا نقدر على  
 تصور كنه ذلك الاعضاء لان العلم بالأعضاء يحصل لو كان لنا علم بذي الاعضاء كما ينبغي  
 ووجه محال في ذلك محال وعلم ذلك من تصور في نفسه انكم من افعلات بين يدي الانسان و  
 يدانغرس يد البقر ثم يد اليجن ثم يد الملك - بل لو انقش صورة نفسه في المرآة او الماء

فكان تلك الصورة أعضاء وجوارح مثل ذى الصورة مع ان ما يصير من الانقلاب عند  
 الالات عظيم في ذى الصورة شهادتها يمينها واعضاء الصورة لا يماثل أعضاء ذى الصورة  
 في الجوهر الذي هو جنس عال فاعلمك بالايجاس الساقطة وحده الكلام ان ادراك كنه تلك الحقائق  
 متعذر كقوله ادراك الذات نعم يمكن معرفة بالالوانم والخواص الشبيهة او السببية كما بين شرح  
 في العلم الذي يتعلق بتلك الاشارة بالسطر والتفصيل وما نقل من الالات حرة انهم ادخلوا تلك  
 الحقائق في الصفات مخول على انهم ارادوا بالصفة ما عد الذات في اصطلاحهم ولا مشاحة  
 في الاصطلاح ومع هذا اصطلاح الشرح اولى واحسن بالتسك انتهي فتدور بهذا الشيخ كيف اثبت  
 مذهب اهل السنة انه متوسط بين الافراط والتفريط الذين وقع في احدهما غيرهم فراه الشيخ غير  
 جميع المسلمين وشرنا مذهبهم الذين اتبعوا ما يارب العالمين ومن ذلك ما قال الامام ابو بكر الخطيب  
 مذهب السلف اثبات الصفات واجراها على طوايرها ونفى الكيف والتشبيه فاذا قلنا  
 يد وسمع وبصر فاما موثبات صفات اثباتا اليقينية ولا نقول ان معنى اليد القدرة و  
 لا نقول ان معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارح وادوات الفعل ولا نقول انها درو اثباتا  
 لان التوقيف درو بها ووجب نفى التشبيه عنها لقوله تعالى ليس كشيء وهو السمع  
 البصر وقوله ولم يكن له كفوا احد وقال مثل هذا الكلام الخطابي في الغنى عن الكلام وذكر مثل  
 الامام ابو القاسم اسمعيل بن محمد التيمي صاحب الرغيب والترسيب وقد سال من صفات  
 الرب فقال مذهب مالك والثوري والاذاعي والشافعي وصناد بن سلمه وصناد بن  
 زيد واهم بن حنبل ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن هدي واسحق بن راهويه ان صفات  
 الله تعالى التي وصف بها النعمة او وصف بها رسول من السمع والبصر والوجه اليد من و  
 ساير او صفاته انما هي على ظاهرها لا يعرف المشهور من غير كيف يتوهم فيه ولا تشبيه

لا تأويل قال غيان بن عتيبة كل شيء وصف الله بصفة فقرة كغيره من على ظاهره لا يجوز صرفه  
 الى الجارية من التأويل فمن ذلك قال الامام ابو احمد العقاب كل صفة وصف الله بها نفسه او  
 وصف بها غيره هي صفة حقيقة لا هي ادق قلت لو كانت الصفات مجازا لم يكن ركنا دليلا على صحة العبارة  
 ومعنى المنع كذا ومعنى الحيوة كذا ادق قلت فغير السابق الى الاقام فلما كان مذنب السلف لم يكن  
 بلا تأويل علم انما هو محمول على الجارية وانها حق بين انتهى فيقول مذكور في سير النبلاء والامام النبوي  
 من ذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته المحمودة في الروعي الجهمية قول ربوة وما لك  
 الاستوار غير محمول الكيف غير معقول موافق لقول السابقين امره كما جازت بلا كيف فانما نقول علم  
 بكيفية ولم نقول حقيقة الصفد لو كان الحق الايمان باللفظ الجود من غير فهم لحناه على ما يعلق بالحق  
 لا قال الاستوار غير محمول والكيف غير معقول ولما قالوا امره كما جازت بلا كيف كان الاستوار  
 لا يكون معلوما بل محمول بمنزلة حروف الجمع والصفات لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذ لم يعلم من اللفظ  
 معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا ثبت للصفات معنى والصفات فان من نفي الصفات  
 الجزئية والصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج الى  
 يقول بلا كيف فلو كان مذنب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف وايضا نقول  
 واما كما جازت تعصى القبار ولايتها على ما هي عليه فانما جازت الالفاظ والله على ما شاء  
 كيف ولو كانت ولايتها منفية فكان الواجب ان يقول امره انقطع لها مع اعتقاد ان المقوم  
 من غير امره او يقال امره انقطع لها مع اعتقاد ان الله تعالى لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وضيق  
 فلا يكون قد امره كما جازت ولا يقال ضيق بلا كيف اذ نفي الكيف عالمين ثابت لقوم  
 القول انتهى وقال في مقام آخر من ذلك الكتاب واما الصف الثاني وهو من اجل التحصيل  
 ثم كثر من المتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم

لم يكن يعرف معاني ما أنزل الله من آياته في الصفات ولا جبريل يعرف معاني الإيمان ولا الساجدون إلا الله  
— عروا ذلك ذلك قومه في أحاديث الصفات أن معانيها لا يعلمها إلا الله تعالى أن الرسول  
صلى الله عليه وسلم تكلم بها ابتداء فبني قوله تكلم بكلام أي شتمل في الرب لا يعرف معناه وهم يظنون أنهم  
يتقوا قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله فأنزل ذلك في الصفات على قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله وهو  
صحيح لكن لم يعرفوا معنى الكلام وغيره وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه وعلموا أن التأويل في كلام  
الله تعالى هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين فاعطوا في ذلك فأن لفظ التأويل يراد به ثلث معان  
التأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو معرف اللفظ من الاحتمال المرجح إلى الاحتمال المرجح لئلا  
تقرن بذلك فلا يكون في اللفظ الواحد ثلاثة ظاهرات فادعى على اصحابه هؤلاء وعلموا أن مراد  
الله تعالى بلفظ التأويل ذلك وأن المضمون تأويلها فاعلموا أنها لا يعلمها إلا الله تعالى ولا يعلمها إلا الله  
ثم كثير من هؤلاء يقولون آيات الصفات يجري على ظاهرها وظاهرها مراد مع قومه بها أو آيات  
بهذه المعنى لا يعلمها إلا الله تعالى وهذا متناقض وقع فيه كثير من المنسب بين الناس من أصحاب الأئمة  
الأربعة وغيرهم والمعنى الثاني للتأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره أو الباطنه وهذا معنى  
التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين غيرهم وهذا التأويل لا يعلمه إلا الله تعالى فهو متوافق لم يفتقد من  
وقت من الصفات على قوله وما يعلم تأويله إلا الله أنه سبحانه أعلم من أن نقل مراد من جبريل ومجرب  
ومحمد بن جعفر بن البربر ومحمد بن إسحاق وابن قتيبة وغيرهم وإنما المفسرون من أصحاب الأئمة لم يفتقدوا  
في موضع آخر ولهذا نقل من ابن عباس هذا وأما هؤلاء المفسرون الذين نقلوا عن هؤلاء المفسرين  
التي تقول الكلام أيها وإن وافقت ظاهره أي بمعنى الكلمة فتأويل ما أنزل الله تعالى في الحديث  
من الأكل والشرب والبأس والقيام ساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة بالظواهر  
لأنه يتصور من معانيها في الآذان ويعبر عنه باللسان وهذا هو التأويل في لغة القرآن كقوله تعالى

عن يوسف ان قال لايت هذا اويل رد ياتي من قبل قد جعلنا بل حقا قال تعالى بل نطرون الا  
تاويل يوم ياتي تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جارت رسل ربنا بالحق وقال الله تعالى فان  
شازعهم في شئ فروده الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا  
وهذا تاويل هو الذي لا يعلمه الا الله فاويل الصفات هو الحقيقة التي افرد الله تعالى بها وهو الكيف  
الجهول الذي قال فيه السلف كمالك بن انس وغيره الاستوار معلوم والكيف مجهول فالاستوار معلوم يعلم  
مناه وغيره ويرجم لغة آخرين واما كيفية ذلك الاستوار فهو تاويل الذي لا يعلمه الا الله انتهى  
من ذلك ما قال الفري في كتاب العرش والعلو بعد رواية اثر مالك بن انس الاستوار معلوم  
آخوه وتقديم كونه من ام سلمة ومحب بن مينة وربيعة الرازي فانظر اليهم كيف اثبتوا الاستوار بعد  
اجزائه معلوم لا يحتاج لفظه الى تفسير وانما نفوا الكيفية عنه وانجزا انها مجهولة ومن ذلك ما قال  
الامام محمد بن موسى في سيف السنة الرقية بعد اثبات الاستوار بالكتاب السنة مذهبهم  
محكمة ذلك ما قال الشيخ ابن القيم في اعلام الموقعين بعد كلام طويل ما حاصله ان من ردهم الحكم  
بالتشابه ردهم علو الله تعالى على العرش واستواره عليه بالمشابه وهو قوله تعالى وهو حكم اثباتا  
كنتم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقال في مقام اخوان البصيرة زعمت بان آيات الاستوار  
والعونية متشابهة الى آخوه ومن ذلك ما قال القصار في السروج والحق انه قد ثبت هذه  
الامور بالدليل القاطع فيكون حقا الا انه لا يبرجى درك الكيفية فيكون من التشابه ومن ذلك  
ما قال الشيخ احمد في التفسير الاحمدى كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الاستوار قد يكون  
بمعنى الجلوس وقد يكون بمعنى الاستيلاء والاول لا يجوز ان يحمل على الله تعالى بدليل الحكم وهو قوله تعالى  
ليس كمثل فعله على الثاني نداء التشابه الى الحكم كقوله فادجوه يومئذ فاعرفه الى ربها ناظرة  
فان الآية محكمة في حق وجوب ربه الله تعالى بعد دخول الجنة متشابهة في حق الكيفية او

يلزم منه البتة والمكان بعد تعالى فردنا بالحق الحكيم وهو قوله تعالى ليس شيء فقلنا لا نفهم كيفية  
 الروية ونعتقد اصل الروية قلت فذلك في الاستوار لا نفهم كيفية ونفهم اصل معناه وفي الكلام اصل  
 المعنى خرج من ايراد الهداية ودخول في باب الضلال والاعتزال ومن ذلك ما قد مضى من الشرح ولى  
 الله الدلوى ان الاستوار كالسمع والبصر والكلام وغيرها من الصفات ولا فرق بينه وبينها ولا شك عند  
 احد من اهل السنة ان السمع والبصر محمولان على ظاهر معناهما في اللغة لا تاويل فيه ولا تحريف فكذلك الاستوار  
 وبما في ذلك ما قال على التعارض في المخرج لا يفرق فنقول نعلقو بما معاني هذه الاسماء في حق الله الحق  
 ثابت موجود ونقول ايضا معاني هذا الاسماء في حق المخلوق ونقول بين المعنيين قدرا مشتركا والمعنى  
 المشترك الظلي لا يوجد مشتركا الا في الازمان ولا يوجد في الخارج الامعنا نحصا فثبت في كل منها  
 ما يطبق به انتهى ومن ذلك ما قال الشيخ عبد الحى في اللغات وعند اهل التحقيق النزول صفته  
 الرب تعالى فقدس سبحانه في هذا الوقت ليس بها وكيفية من الكلام ككيفية كما هو حكم سائر الصفات  
 المتشابهات فماد في الشرح كالسمع والبصر واليد والاستوار ونحوها وهذا هو سبب السلف والحق  
 وبالجملة كلمات العلماء كثيرة في هذا الباب مما تدل على مخايرة المعنى لكيفية وضبط سائر الكلمات  
 عفا عن تقريرنا على ما وجدنا في اول النظر على الكتب الخافرة وهذه الاقوال كلها تدل دلالة واضحة  
 لا ريب فيها عند من له ادنى عقل وانصاف ان الاستوار معلوم معناه مجعول كيفية وان المعنى  
 امر اخذ الكيفية امر اخر ولا يلزم من جهة انه انشا في جهة الاول والالم يكن الاستوار  
 كالسمع والبصر وسائر الصفات بل كان بمنزلة مقطعات الآيات ولم يذهب اليه احد ولم  
 يقل بالفرق بين الاستوار وسائر الصفات الا بجهة رحا من اهل السنة بعيد كلامهم  
 ولا بأس اذا طوّن الكلام في هذا المقام ان نقوم على هذا المطلب ولا يل عليه قوة يظهر منها  
 حقيقة ذلك المطلوب باحسن وجوه المكل تقر فيقول الدليل الاول والمراد بالمعنى منها باوضع اللفظ

انه قد ما يفهم من اللفظ عند الاطلاق ثم قطع انظر عن القرائن المرجحة لا زيادة المعنى الجازمى والمعنى  
 بالكيفية كيفية مصداق هذا اللفظ ولا شك ان مبنيا تغاير اغان معنى الاسد مثلا بالمفهوم نلفظ  
 الاسد عند الاطلاق اى مفهوم ذلك اللفظ ودد لوله وبالكيفية الاحوال التى هى صفات فى الواقع و  
 سمات فى نفس البشرى الاسد مصداق فان المفهوم وجودا وبنينا عند استعمال اللفظ ولبعد ارتسام  
 ذلك المفهوم فى الذهن يحصل اشكال باصديق عليه ذلك المفهوم فى الخارج واحواله ان كان مصداق  
 ذلك المفهوم معانيه المذكور والارثم المفهوم دون الكيف كما ان لو تصور احد يد جربيل فانما يحصل له  
 مفهوم اليد ولا يرسم هذه مبيات النقص التى هى عبارة عن الكيفية لان الكيفية وصف لا يتقضى  
 القيمة والنسبة بذاته فيدل على ما يراه اوصاف التى لا شك له مما لا يعقبنه ان هذا المعنى فى  
 عندنا والكيف عندنا عام فى سائر الصفات التى حالات وبيات للحكى عنه مع قطع النظر  
 عن مرتبة الحكاية فيدخل فيه الحالات التى يوصف بها باعتبار جرحه من المقدار والنسبة  
 الخاصة التى مشارها موجود فى الخارج دون النسبة العقلية المحضة فانها لا وجود لها  
 فى مرتبة الحكى عنه اصلا فاذا قلنا الرص على العوض استوى حصل المحر واللفظ لقولنا استوى  
 معنى مخصوص فى الذهن وهو العلو على العرش او الجلوس عليه الى غير ذلك لكن لم يحصل لنا  
 كيفية لان حصولها منوط على مشابهة الشئ الذى ثبت ذلك الاستواء له ثم مشابهة التواء  
 فى الخارج وكلما بما محال فى الدنيا فكيف يحصل الكيفية على خلاف ما لو قيل الرجل استوى  
 على الفرس فيحصل او لا معنى الاستواء فى الذهن ثم كيفية ذلك الاستواء مبيات محضه  
 لاننا نرى ان كثير من الرجال وشا فيها برات استواءهم على الفرس فالعوض من قولنا  
 فى صفات الله تعالى ان معانيها معلومة وكيفيةها مجهولة بايتنا كآفان حصول المعنى  
 المعنوى وعدم حصول الحالات والبيات الخاصة التى لها تعلق خاص بمصداق تلك الصفات

في اذ باننا درس اطلاق المعنى على ذلك كيفية اراد بالمعنى المراد والعقود فقال يجب تفويض معانيها الى الشرع ومن  
 لم ير بالمعنى المعنوي اللازم ارادته عند اطلاق اللفظ لانه لا يعقود باللفظ كما لا يعقود بالادال عليه فانه ساء اذا كان اللفظ طريفا  
 ابل لسان خاليا ذهنة عن التاديلات الفلسفية والتجسيات العقلية وبه يتفرغ ما هو مهم من التفاسير في كلامهم  
 قال البعض ان المعنى معلوم وكيف مجهول قال البعض يجب تفويض معانيها الى الشرع بل ان الاول اراد بالمعنى  
 المعنى المعنوي المتعارف في اللغة والثاني قصد بالمعنى المراد والعقود اي ما قصد به الله تعالى ببدول اللفظ من سائر  
 المخصوص على حاله مخصوصة فحكم الاول بجهولية والثاني بجهولية واطلاق المعنى على ذلك المقصود شائع عند كثير من  
 كبرفت بل فيه فائدة وقيل بالقبول تحقيق الدليل الثاني لو كان اللفظ والمعنى واحدا لم يكن متفردا في بين آيات الصفات  
 واو ابل السور من ان علماء الاصول قد اتفقوا على الفرق بينها وجعلوا آيات الصفات من نوح الدلائل التي يبنى  
 بمعناه كما مر اقولهم الدليل الثاني لو كان المعنى وكيف سوا من الجاهل لما قال مالك بن نويرة وروى عنه  
 من منبه وغيرهم ان الاستدلال معلوم وكيف مجهول اذ ظاهر ان من خصهم بالمجهولية معلومية جودت بجواب ان الاستدلال  
 اوله اذ غم سين ثم تار اذ عير كل معنى جابل فيكون هذا النوع من الكلام بعيدا عن اصل من شأنه ان لا يكون  
 من الاية ان يتوجهوا باسئال تلك الخرافات ولم يسأل السائل عن هذا الامر ان السائل كان عارفا بهذا فيكون بنا  
 الجواب بينا وتطويلا طائلا فوجب حمل على كون معناه معلوما وهو المراد الدليل الرابع لو لم يكن الاستدلال  
 معلوما لما اُثبت الصحة والتابعون والسلف الصالحون على ما ذكرنا اقولهم في الكتاب الخامس من زيارتين  
 قولوا لله تعالى على العرش بهذا الآية الكريمة ولم يقولوا ان منكره كاذب فهي فانه لا يكر احد الخاطا ذلك  
 الآية الدليل الخامس ما مر من اقولهم انهم مروا بنعي اللفظ في امثال تلك الآيات والاحاديث فلو كان  
 المعنى مجهولا ما استجوابوا الى نفي الكيفية كما لم يقولوا بان اللفظ معلوم وكيف مجهول الدليل السادس  
 لو لم يكن الاستدلال معلوما لما استجوابوا بان استقر محال به وطاعة غيرهم بحسب مقتضى ولا نقولوا اية الحمد  
 وانشاء في كتبهم الدليل السابع لو لم يكن معنى الاستدلال معلوما لم يصح ترجمته باللسان الفارسية او الهندية



ولم يصح ترجمه التوراة بالعربية مع التصحيح فخرج عن هذا بل السنة من غير تكرار الدليل انما من لو لم يكن معنى الاستواء  
 معلوما لما كان القرآن بأسره هي الناس وسال الصحابة عن معنى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن معنى الاستواء  
 وسائر الفاظ الصفات كانت مجملة عندهم على معان ظاهرة من غير تأويل ولا تحريف ولما قدر زيد بن ابي رزون  
 عن الحميرة وقال من لم يقران السلي العرش استوى على ما يقر في قلوب العامة فهو جبي ولا ير والنفعين  
 باويل السوراهما هيست الفاظ موقوفة على ان في لغة العرب بل حروف هي موقوفة لا عوض منها الا تركيب الالفاظ  
 فامسوال عن معانيها في غير موضع الدليل انما من انهم صرحوا بما مر ان تلك الالفاظ كما حاربت واما ارادوا  
 بالامر امرار الالفاظ على تلك فان هذا الامر يحصل في المعجمات ايضا فممن ارادهم بذلك امرها  
 معانيها الظاهرة من غير تأويل والركوت عن كيفياتها كما نقلنا ذلك سابقا عن ابن تيمية الدليل العاشر  
 لو لم يكن الاستواء وغيره معنى لما صح عدده من التشابه على اصطلاح اهل الاصول ولم يكن حثيد وجوده في التأويل ولما صح حثيد  
 على قوله والراسخون في العلم لان الجهل لا تأويل له لا يقال لا يدرهم من وجود معنى الاستواء كونه معلوما وهو التقصير لا يخلو  
 اذا ثبت وجود المعنى لمفعوله الراسخون في العلم حثيد وقدرت بالالتحاق ان ابن عباس من الراسخين فهو في الاستواء  
 باسحق في حثيد حثيد وفيه التقصير الدليل الخاوي عشر لو لم يكن الاستواء معلوما لم يصح حثيد مع ان يكون  
 الاستواء حثيد ثم تقف عليه الناس كانه من ثم سميت تلك آيات الصفات ولا يخفى ان كونه  
 حثيد تعقني ان يكون لها معنى معلوما والا لا يخرج كونه حثيد **الباب الثاني عشر في تحقيق معنى امرار**  
 التشابهات كما جارت على طوايرها وقاديل العلماء في ذلك لا بد لنا او لاس نعمل اقوالهم ثم نحقق مرادهم منها  
 فنقول من ذلك ما روى ابو احمد الفصالح باسناده عن محمد بن ابيوب عن البشير بن عازبة عن الوليد بن مسلم قال قال  
 الامام ابي مالك بن ابي سليمان الثوري في الحديث بن سحن بن عاصم هذه الاحاديث التي فيها حثيد فتعالوا امروا كما جارت  
 بانكيت ومن ذلك ما اخرج الترمذي في الجامع وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذه الحديث وما يشبه من الصفات  
 نزول الرب تبارك وتعالى الى الدنيا قالوا انما ثبت هذه الروايات في هذا دون من به ولا نقول ولا نقول

كيف هذا درسي عن مالك وابن عبيدة وابن المبارك انهم قالوا انه الا حاديت لعزها بلا كيف ومن  
 ذلك ما خرج في نسخة في كتاب العرش من الامام ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني قصيدة منها هذا الشعر مراد  
 على وجه لا خلاف عليه يصيد ومن ذلك ما قال الخطابي في الغيبة من سب السلف اشياء با و اجارها على طول  
 وفي الكيفية ومن ذلك ما ذكره في الخطابين عبد البر ابن السنه يحميهم على الاقرار بالصفات الواردة في الكتاب  
 والسنه وعلما على الحقيقة لا على الجواز الا انهم لم ينفوا شيئا من ذلك اما الجهمية والمنزلة والخراج فظلم غير ما ولا  
 يحل شيئا منها على الحقيقة ويخرج من اقربها شبهة فهم عند من اقربها فانهم للمعصية ومن ذلك ما ذكرنا من قول  
 الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد التيمي صاحب الرقيب والترتيب قد سال عن صفات الرب تعالى فقال  
 ذهب مالك الشوكي والا ذراعي والثاني وما من سلك وما من زيد وما من جمل ويحيى بن سعيد وغيرهم  
 من مذهبهم واسحق بن راهويه ان صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه او وصف بها رسوله من الصفات  
 والصور والوجوه واليدون ما سار او صافه انما هي على ظاهرها المعروف بالشهود من غير كيف يتوهم فيه ولا  
 تشبيه لا ما يدل على قال عيسى بن عذيل شئ وصف الله به نفسه فقرأ تفسيره اى على ظاهره ولا يجوز مراد  
 الجواز بنوع من التاويل ومن ذلك ما ذكره من صفات القاضي ابي سعيد الفراء قال في كتاب البطل السائل  
 الواجب عليها على ظاهرها ومن ذلك ما ذكره من الجوهري انه قال ذهب ائمة السلف الى الاكفان  
 عن التاويل في امور الطوايف على ما رواها ومن ذلك ما ذكره من الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى انه لم يثبت  
 الصفات واحاديثها على ظاهرها ومن ذلك ما ذكره من شيخ الاسلام ابن تيمية قال قول ربيعة ذلك  
 موافق لقول السابقين امرها كما جازت بلا كيف فتوهموا العلم الكيفية ولم يفهموا حقيقة الصفات ومن ذلك  
 قال الجوهري في المعالم قال ائمة السلف واهل السنة في هذه الصفات امرها كما جازت بلا كيف ومن  
 ذلك ما قال البيهقي رحمه الله ما ثبت في الكتاب والسنه كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و  
 كالا ستوار والسرور والحي من صفات خلقه فيجوز ان كانت هذه الصفات له لثبوت الخبر على ما عليه في التشبيه



المتأخرين من نعم الله تعالى ثمرة من ظاهرها الصفات التي دروت في الشرح مثل المبدء والوجود  
 والقدم والعين والجب والاسوار والضمك والزلزل وما در من النصوص في ذلك بحيث يعرف عن الظاهر  
 ويراد بمعنى لطيف بحال الله تعالى من ذلك قال المودعي في شرحه على جامع مسلم تحت حديث ان الله  
 يسكن السموات على اصبع يده من احوال الصفات وقد سبق فيها الذين ان القابل والاه مسكنة  
 مع الايمان بابع اعتقاد ان الظاهر منها غير اذ الى ان قال لا يمكن ان المراد اصابع بعض مخلوقات واما غير  
 متع والمقصود ان يد الجارية شقيقة ثم نقل بعد تقرير طويل عن العاصي عياض والاه علم اذ نبه على ان  
 عليه وسلم فيما دروني هذه الاحاديث من مشكل ونحن نقول بالله تعالى وصفاته ولا تشبهه شيئا ولا تشبهه  
 بشي ليس كشيء وهو السبح البعير واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فهو حق وصدق فما  
 ادركنا من مفضل الله تعالى وما خلق علينا آتيا به دوكلنا عليه عليه سبحانه وتعالى وعننا لفظا ما حصل في  
 نسان العرب الذي هو طيناب ولم تقطع على صيغة بعد تنزيهه سبحانه من ظاهره الذي لا يطيق به سبحانه  
 وتعالى وقال في شرح حديث النزول انه يوم من بانه حتى على ما يطيق بالله تعالى وان ظاهرها الشاهد  
 في معنا فيمراد ولا يتكلم في تاويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال و  
 الحركات وسائر سمات الخلق ومن ذلك ذكره العلامة لعقوب الثاني في شرحه الخراجي  
 لعلم البخاري والخافظ ابن حجر في فتح الباري ان كلوا من هذه الآيات غير مرادة ومن سبب اللاحقة ما  
 يفيد ظاهرها التشبهات بانواعه وقال على الغارسي في المرقاة لعلم ان الذين يتفقان على حرف  
 تلك الظواهر كالجمي والصورة والشخص والرجل والقدم واليد والوجود والخصب والرحمة والاستوار و  
 الكون والعدم وغير ذلك هي بعينه ظاهرها لما يرم عليه من الحالات القطعية المطلقان ويستلزم اشياء وكثرة  
 بالاجماع فاصغر لذلك جميع السلف والخلف الى حرف اللفظ عن ظاهره متعدي القاصه سبحانه  
 بما يلحق بحال وخطه من غير ان يول بشي آخر ومن سبب اكثر الخلف وهو تاويل تفصيلي وقال

السيوطي في التحقيق وهو ان السنة منهم سلف والخلف على الايمان بما هو قوليهم منها بالمراد منها الى الدنيا  
 ولا ينسب اليهم تنسبها اليهم في الدنيا وقال القرطبي وقد عرف ان سبب السلف ترك التعرض لتأويلها مع عدم  
 باستقامتها وانهما يقولون انهم لا يكلموا رت فقط هذا القرطبي هو متاخر عن القرطبي الذي توفي في سنة  
 وسبعين وما يتبين له تغير نقلنا منه سابقا وقد قال مثل هذا لاقول بعض اخرون من المتأخرين واقفي  
 بعضهم اثر بعض فعلى القارى تلوح السيوطي والسيوطي تلوح لابن حجر والبناني وسهبا بلجان للنووي والقرطبي  
 لا يخفى عليك ان مراد النووي والقرطبي من نفي الظاهر عن الاستعانة في حقا الكيفية بمقتضى مقتضى ظاهرها  
 معناه اللغوي ميل عليه وجوه منها ان النووي قال بعبارة في مقام آخر تعقيد الظاهر وان الظاهر المتعارف على  
 حقا غير مراد وقال بعد ترتيبه بانه عن ظاهره الذي لا يلحق به شيئا لعمامة وقال المقصود ان هذا لا مرجعية  
 والاشك ان المطلق محمول على المقيّد فاما المطلق الظاهر اراد به الظاهر المتعارف في حقا الكيفية بالقياس  
 الجسدية الخافه ولا يرتفع تنزيه الله تعالى عن مثل هذا الظاهر وليس مقصوده نفي ظاهر المعنى اللغوي قال القرطبي  
 ذلك تغيره مقامه على ما قد متاخر به ان الاستوار معلوم معناه في اللغة وهو العلو والاستقرار والسلف  
 الاول نطقوا بآيات الجدية لله تعالى كما نطق بكتابه واجرت رسوله ولم ينكر احد من السلف الصالح ان الله  
 على حوت حقيقة وانما جعلوا الكيفية ذلك الاستوار فانه لا يعلم حقيقة في هذا ولا زوا فيه على ان مقصوده هنا  
 من المتأخرين الظاهر المتعارف في حقا الكيفية بالقياسات المختصة لظاهر المعنى اللغوي والظاهر  
 انما قصده كلامه ومنها امر متاخر في الباب الثالث عشر والثاني عشر من اقول كثيرة من السلف والخلف  
 على الظاهر من هنا ما معلوم فلابد من التأويل في قول لا الخلف الذين زعموا ان معرفت النصوص عن الظواهر  
 ما نطقوا به المتعارف الكيفية بمقتضى مقتضى وقد قال القرطبي المتقدم من هذا القرطبي ان اجاب من صفات الله تعالى  
 تجري على ظاهرها ولو لم تأول حيرادات يعرف النصوص عن ظاهر المعنى اللغوي مع انه لا دونه فيناقص كلام  
 كثير من السلف والخلف فلا اعتداد به بالنووي والقرطبي مع مخالفتها لاكثر الاممية ومع امكان حمل كلامها

على حوت حقيقة وانما جعلوا الكيفية ذلك الاستوار فانه لا يعلم حقيقة في هذا ولا زوا فيه على ان مقصوده هنا

محل صحيح ومنها الدلائل التي ذكرناها في الباب الثاني من كتابنا قايمة على ان معنى الاستدلال معلوم وكيفية قبول  
 هذا من اجل ان الكلام على ما يوافقه ذلك لا يستقيم الا بالاعتدال بالتفسير الذي ذكرناه من ان الظاهر في كتابنا  
 لا الظاهر القوي قد مر في كتابنا في الملل الظاهر في المعنى حيث قال ان الشبهة في الجواب والاستدلال والبرهان  
 والوجه انهم على ظاهر ما يعني ما يفهم عند الاطلاع على الاجسام وقال بعد ذلك هو وادخل في متعارفات في حركات الجسم  
**الباب الرابع عشر** في اعراف السلف عن التاويل والخوض في علم الكلام ووجوب شوق المتكلمين للعلم في  
 الاسلام قد مرنا وذكر بعض هذا الاقوال في مقدمة الكتاب لا بأس باجادة ما شئنا الاذان الشارحة في تفسيرها لطالع  
 المشتاقين في علم اولاد السلف من الصحابة والتابعين كانوا امرضين عن علم في كتابنا واليه وكان من علم  
 تحقيق صفات الكتاب اما بسؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم اما باجتهادهم وكذا في رواية الحديث فيما  
 بينهم وكانوا يفتقدون فيما يحلون فيه على الكتاب والتمسوا ولما كانوا في ما لا يعرفون فاستقام لهم على ذلك في  
 خبرنا في آدابهم الصحابة بعدهم مسجد الحسين وحيث ان الشوق وجس الاسرار في القول بالعبادة والاعمال  
 الخيرة والشر الى عقد ونسج على مواهبهم واصل من علمنا في شرح العقيدة بلغة العربي ثم اعزل عنه فسموا الصحابة بقرنة  
 ثم طالع بعد ذلك شيوخ المتكلمين في كتابنا في حشر ايام الماعون فخلطت منا حجة متناجج الكلام  
 اذ هم من فقه العلم ومنها باسم الكلام فاعلم على ذلك علم ائمة ذلك العصر كما ينبغي ذلك الشافعي والي  
 القاضي ومن بعدهم من اهل الحديث كما هو من اجل ما وادوا والاصحافي ومن تبعها من الحديثين شيئا في الشيوخ على  
 ذلك المعنى والاعمال على المشغل في كتابنا في الملل الظاهر في الملل الظاهر في الملل الظاهر في الملل الظاهر في الملل  
 ما نقول فيما احده الناس من الكلام في العرض والجور الجسم فقال في هذه مقالات المتكلمين في كتابنا لا تاروا في  
 السلف واليك وكل محدث فاذ يدور وقال قال الشافعي في بيان ما في الملل الظاهر في الملل الظاهر في الملل الظاهر في الملل  
 يوسف بن ابراهيم القاضي من اهل الصحابة حين كان البشر الرعي من شيوخ المتكلمين في العلم بالكلام هو الجليل والجليل  
 بالكلام في العلم وقال القاضي في العلم بالكلام في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم في العلم

ولا يحذف المبتدع وقال الشافعي رحمه الله تعالى في قول الرجل يقول اللهم اغفر للمسيء فاشهدوا عليه بالزندقه وفي  
 روايه فاشهدوا انه من اهل الكلام ولا دين وقال ابو علي بن ابي طالب في هذا الكلام من الاسماء والعزوه انه فرار من اسم الله  
 وقال الشافعي ان تعلم الكلام حرام وبعده قال ابو عبد الله علي سمعت الشافعي يقول يوم فطر بعض الفراء وكان من شيوخ  
 المتزدد يقول ان لم يبق له عز وجل العبد بكل ذنب ما عدا الشرك بالله خيرا من ان يلقاه بشي من علم الكلام  
 ولقد سمعت من خفض كلاما لا اذكر ان اهلكه قال العيناة اطلعت من اهل الكلام على شيئا غلظت فطره فقلت  
 العبد بكل ما بين الله وبين ما عدا الشرك خيرا من ان يتكلم في علم الكلام وحكي ان ابي جهم ان الشافعي سال عن شي  
 من الكلام فغضب قال يسال عن هذا فخص الفرد واصحابه انما هم الله ولما مر من شافعي به دخل عليه فخص  
 فقال من قال خص الفرد قال لا تفعل الله ولا وعاك حتى تتوب عما انت فيه قال الزعفراني قال انما  
 حكى في اصحاب الكلام ان يقولوا بالمرجدين والباطل فيهم في القبائل والعشائر ويغال بناجر من ترك الكتاب  
 واسته واخذ في الكلام وقال مالك به لا يجوز شهادة اهل اليسوع والاسواء فقال بعض اصحابه في يده  
 ذلك انه اراد بابل الاسماء اهل الكلام على شي غيب كانوا قال ارايت ان جاسوه من يهاجبل منه يدونه  
 كل يوم ليعين به يد يعني ان اقوال المجادلين تقادرت في القوة والضعف والزيادة والاعادة وقال احمد  
 الكلام من اذنه وقال ايضا صاحب الكلام براء لا تهادتري هذا نظري في الكلام الا في قلبه دخل ولقد بلغني في  
 سيرة حتى يخرج حارث الحماسي معز به ودرهم سبب تاليه كتبنا في الرو على المبتدع وقال وحكي المستحكي  
 به جهم ولا ثم ترويه جهم المستحق اناس تغيبك على مطلقه اليه في النظر في الشبهة فيه هو هم ذلك الى الرا  
 والبحث والفتنة وقال الجاردي ان احمد واتباعه كرهوا البحث والتفتيح عن الاشياء الغامضة وتقبوا  
 اهل الكلام والخوف والتمسك بالظاهر في العلم ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك احمد الحسين الكلابي  
 توجه في الحديث الفقه لوضعه في سنة حتى الفرق قال ابن القيم صاحب الكلام ذكره انه بنى سيرة السلف وقال في الزين كان  
 الكلابي يقول الفرقان كلام الله غير مخلوق ونفطى به مخلوق فان عني السلف فبه اجيد فان افعلنا مخلوقة وان قصد





فلم يكن لهم اختلاف في ذلك المسئلة ولم يكن احد منهم يادل قوله بقا استوى على العرش لا يستلزمه الملك وحده  
ذلك بل كانوا يميلون على الحق المعروف عندهم من الاستواء واستمر ذلك الامر على عبد المولى صلى الله عليه وسلم  
ثم عهد خلفاؤه من بعدهم من الصحابة ثم عمر القائلين وهو اولى وقت سمعت مقالة من الحكماء ان الله تعالى  
فوق العرش وهو الجعد بن درهم وكذلك انكر جميع الصفات له تعالى من السمع والبصر والكلام واليد  
وانويه وغير ذلك فقتله خالد بن عبد الله القسوي وقصة شهيرة والجعد اخذ هذه المقالة عن ابي  
بن مهران اخذها اباان من طلوت ابن اخوت بنيدي بن عاصم واجتد باطلوت من بنيدي بن ماسم  
اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكان المجدي فيما قيل من ارض حران كان في حلق  
من الصابنة والفسايفة قبايا اهل دين النزود والكثاعين الذين ضعف بعض الساجدين في يوم النذر  
ملك الصابنة كما ان كسرى ملك الفرس ورجون ملك مصر والنجاشي ملك الحبشة فهو اسمهم من اسمهم  
كانت الصابنة كلهم مشركين الا قليل منهم وعلمهم الفلاسفة وان كان الصابي قد لا يكون مشركا بل موحدا  
بالله واليوم الآخر كما قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئة  
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن كثير منهم  
ادركتهم كانوا كفارا او مشركين كما ان كثير من اليهود والنصارى بدلو اوجروا اوصاروا  
كفارا او مشركين فاذلك الصابئون الذين كانوا اذ ذاك كفارا او مشركين وكانوا يعبدون  
الكواكب وينون لها الهياكل وخدمهم في الرب سبحانه انه ليس له صفات الا الصفات  
السلبيه والاضافية او مركبة منها وهم الذين بعث ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم اليهم فيكون المجدي  
قد اخذ من الصابنة والفسايفة ثم اخذ هذه المقالة من المجدي صاحبهم بن صفوان ابو محمد الزمخشري  
الذي ظهرت بعده في آخر زمان التابعين فذكر مقالة عمه ذلك العصر مثل الاوزاعي والي حنيفة  
وما لك والي شيب بن سعد الشودي وحامد بن زيد وصناد بن سلمة وابن المبارك من بعدهم

من آية الهدي وقد مر احوالهم في الباب الى من كان لهم سكر الصفات الله تعالى وكان يحذر الاثر  
والنوعية وكان يقول اما الله لو وجدت سبيلا الى حكم آية الاستوار من المصاحف لكانت  
يقول ان الله تعالى في كل مكان وليس له خصوصية مع العرش وان الاستوار ما دل الاستيلاء ونحوه  
وكان يتبدل على ذلك بآيات السيرة والتعب فوكله تعالى وهو حكيم انما كنتم ونحن اقرب اليه من جبل الود  
وما يكون من نحو ثلثة الاهور العجم ولا يقول كما قال ابن السكيت ان السيرة في هذه المصروف وانشاء  
معية عليه وذات الله تعالى ليست في كل مكان بل هو بذاته فوق العرش وعله وقرته في كل مكان  
الخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرو على الحديث حدثنا زكريا بن ابي داود بن بكر سمعت ابا قدامة السجستاني  
سمعت ابا معاذ البجلي يروي عن خلف بن سليمان بن عيسى يقول كان جهم من اهل الكوفة وكان على معتز بن  
وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا حجة في العلم فكلما سمعته قوم من الزنادقة قالوا له اصفت  
نار بك الذي تعبده فدخل البيت لا يخرج مدة ثم خرج اليهم بعد ايام فقال هو ذا البوار مع كل شيء  
وفي كل شيء ولا يخلو منه كل شيء قال ابو معاذ كذب حداد الله وان الله في السماء على العرش كما  
وصف نوح قال النبي في الحديث ثابت عن ابي معاذ احد الائمة وقال ابن حجر في فتح الباري  
الخرج ابن خزيمة في التوحيد ومن طريقه يروي في الاسماء والصفات قال سمعت ابا قدامة يقول سمعت  
ابا معاذ البجلي يقول كان جهم على معتز بن زناد كان كوفي الاصل فصيح لم يكن له علم ولا حجة في العلم  
فقتل مصنف نار بك فدخل البيت لا يخرج كذا ثم خرج بعد ايام فقال هو ذا البوار مع كل شيء  
في كل شيء ولا يخلو منه شيء وقال النبي قال ابن ابي حاتم ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الاسدي ثنا  
ابن اليوب حدثنا ابو ليثيم النخعي وكان ادرك حيا قال كان مجهم صاحب يكرمه دليوه على غيره  
فاذا هو قد صبح به ودر به ووقع فيه قال ابو ليثيم فقلت له لقد كان يكرهك فقال انه قد جازمه  
لا لا يحل لنا مولير اوطه المصنف في حجة فلما اتى على هذه الآية الرحمن على العرش استوى قال

لو وجدت السبل الى ان احكمها من المصاحف فاحصت فيه ثم انبينا بوقرارة آية اذ قال ما  
 اطرف محمد حين قالها ثم انبينا بوقرارة طسورة القصص والمصنف في حجة اذ ذكر كرموس  
 عليه السلام في المصنف بيده ورجله قال اي شئ هذا ذكره منها فلم يذكره ثم قال الله بي اخرج  
 عبد الله بن الامام احمد في كتاب الرد على الجهمية عن الصفا في عن يحيى بن الوب واسم ابي نعيم  
 شجاع بن ابي مفراتني قلت قال البخاري في رسالته على افعال العباد الرد على اصحاب  
 الجهم والتعطيل حدثني ابو جعفر محمد بن يحيى بن الوب قال سمعت ابا نعيم البجلي قال كان رجل  
 من اهل مرو قد علمهم ثم قطعوه فجاءه فقيل له لم جفوت فقال سمعت من لا يحسن قراة يوما  
 آية كذا وكذا نسي يحيى فقال ما كان اطرف محمد اذ اخبرنا ثم قرأ سورة طه قال ابو جعفر محمد بن يحيى  
 قال ما بالله لو وجدت سبيل الى حكمها لحكمتها من المصاحف فاحصتها ثم قرأ سورة القصص فلما  
 انتهى الى ذكر موسى قال ما بنا ذكر قصته في موضع فلم ينها ثم رمى بالمصنف من حجره برجله فوشيت عليه  
 اخرج البخاري عن طريق عبد العزيز بن ابي سلمة قال كلام جهم صفة بلا معنى وبار بلا اساس لم يصدق  
 في اهل العلم قد سال عن رجل طعن قبل الدخول فقال لقد امر الله وادركنا كثيرة من السلف  
 في الكفر جهم قال ابن حجر في فتح الباري قال ابن بطال تضمنت ترجمة الباب ان الله يحبسهم لان الجهم  
 مركب من اشياء موقوفة وذلك رد على الجهمية في زعمهم انه جسم كذا وجدت فيه دلهلا اراد ان يقول  
 المشية واما الجهمية فلم تختلف احد من صنعت في المقالات انهم ينفون الصفات حتى يستبوا الى التعطيل  
 وثبت عن ابن خنيفة ان اذ قال بلغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ وقال الكرماني في الجهمية  
 من المبتدعة فيستبون الى جهم بن صفوان مقدم الطائفة القليلة ان لا قدرة للعبد اصلاحهم الجهمية  
 بفتح الجيم يكون الموحدة ومات مقتولا في زمن هشام بن عبد الملك انتهى وليس الذي اكروه  
 على الجهمية بذهب الجبرية فاحصتها وانما الذي اطبق السلف على زعمهم بسبب انكار الصفات

حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وادخلوا خلق و قد ذكر الاله دستا و ابو مطهر و غيره القائلين  
 انهم المحدثون في كل الفرق بين الفرق ان رسول الله قد رتب الي ان قال و الجملة تساج جسم من صفون  
 الله قال بالاجار و الاضطرار الى الاعمال و قال لا فعل لاحد غير الله تعالى و انما يرب الفضل الى العبد جاز  
 من غير ان يكون فاعلا او مستطيعا لشي و زعم ان علم الله حادث و امتنع من وصف الله تعالى بانه شام  
 اوجي او عالم او محيطي قال لا صفة يوصف يجوز اطلاقه على غيره قال لا صفة بانه خالق و محي و ميت و موجد  
 نعم المبدأ و الفيلد ان هذه الاله متعاقبة به و زعم ان كلام الله حادث و لم يثبت مستكلما قال و كان  
 يحل التسليم و القائل و خرج مع الحادث بن سريج و بمهتد و جيم صطرا قام على الفرقين سيار عامل في  
 بخراسان قال انه الى ان قتل مسلم بن اخوند بن موسى السين المهد و سكون الامام و ابو و بمهتد و زاذ و  
 اجور و كان صاحب شرطه نصر و قال البخاري كتاب خلق افعال العباد يلحق ان جهما كان  
 ياخذ من المحدث و هم و كان خالدا القشيري و هو ابي العزاق خطب فقال اني مضى بالمهدي و هم  
 لانه زعم ان الله لم يخلق ابراهيم خديا و لم يخلق موسى خديا قلت و كان كذلك فمخالفه بنام  
 بن عبد الملك فكان الكواشي انتقل ذهبن المجد لى الجسم فان قتل جسم كان بعد ذلك  
 مدة و نقل البخاري عن محمد بن مقاتل قال قال عبد الله بن المبارك و لا اقول بقول  
 الجسم ان لا قولا يضرع قول الشرك احيانا و من ابن المبارك اما لم يخلق  
 كلام اليهود و النصارى و نستعظم ان يخلق قول جسم و عن عبد الله  
 بن شاذب قال ترك جسم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك و ذكر البكر  
 في تاريخه في حوادث سنة تسع و عشرين ان الحارث بن سريج خرج على  
 لفر بن سيار عامل خراسان لشي اية و حارب و الحارث حينئذ عوا الى العمى بالكتاب  
 انه كان جسم خفي كذا ثم تراشد العلم و رايها حكم مقاتل بن حيا و الجسم خائفا على ان الامر

يكون شوق حتى يترنح اهل خراسان على ايديكم نسيم بالعدل فلم يقبل لغزوكم في استمر  
 محاربة الحارث الى ان قتل الحارث في سنة ثمان وعشرين في خلافة مروان الحارث فقال  
 ان الجحيم قتل في المعركة وبقايل بل اسرف امر لغزيرين سيار سلم بن اخو ربيعة فادعى جهم الانافعا  
 له سلم لو كنت في البطن لشققت حتى اقلك فقتله واخرج ابن ابي حاتم عن طريق محمد بن صالح  
 مولى بن هشام قال قال سلم حين اخذه يا جهم اني لست لاقلك لاناك قاتلني انت  
 عنده احقر من ذلك ولكني سمعتك تتكلم بكلام اعطيت الله عبدا ان لا اسلك  
 الا قتلك فقتله ومن طريق معمر بن سفيان عن خداد الطغادي بلغ سلم بن اخو وكان  
 شريك خراسان ان جهم بن صفوان يكره ان الله كلم موسى شيئا فقتله ومن طريق بكر بن سحر  
 قال رايته سلم بن اخو حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه وانشد ابوالقاسم الاككا في  
 كتابه السنة له ان قتل جهم كان في سنة اثنين وثلاثين ومائة والمقداد ذكره الطبراني كان في سنة  
 ثمان وعشرين وذكر ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن احمد بن ابي اسحق المقرئ ان قتل جهم كان  
 سنة ثلاثين ومائة وهذا يمكن جملة على جبر الكرام على ان قتل جهم تراخي عن قتل الحارث بن سفيان  
 واما قول الكرام في ان جما قتل في خلافة هشام بن عبد الملك فهو لان خروج الحارث بن  
 سفيان الذي كان جهم كاتبه كان بعد ذلك وعمل سنة الكرام في ما اخبره ابن ابي حاتم عن  
 طريق صالح بن احمد بن حنبل قال قرأت كتاب داود بن هشام بن عبد الملك الى لغزيرين سيار  
 عامل خراسان اما بعد فقد نجس قبلك جبل يقال له جهم من الدبرية فان طغرت به فاقه يكون  
 لا يلزم من ذلك ان يكون قتله وقع في زمن هشام وان كان ظهور قتاله وقع  
 قبل ذلك كجسمي كاتب فيه هشام وانشاء علم انتهى وقال القلاء المورخ عبد الرحمن بن  
 المغيرة في كتاب الجبر لما ولي مروان الحارث بن يزيد بن عمر بن هبيرة كتبني يدالي نصر عبدة خراسان لم يبيع

بردان بن محمد فارتاب الحارث وقال ليس امان من مرغان وخرج فحرو وطلب من نصران يجعل الام  
 شورى فابى وقرأ بهم بن صفوان مولى راسب وبنو اس الجعية سيرة واما دعوا اليان فخرجوا  
 كثر حجة وارسل الى نصرته غل سلم بن اخو عن الشرط وفتير للتعامل فقرر الامر منها على ان يردودا  
 ذلك الى جبال ربة مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان تعين نصر والمغيرة بن شعبة الجهمي ومعاوية  
 جند تبعل الحارث وامن نصران كيتب بولاية مرقند وخصارستان لمن يرشاه هو لاء المار لبة وكان الحارث  
 يقول لاه صاحب السور دانه يدم سور دمشق ويزيل ملك بني امية فاسل اليه فغير ان كان يقول  
 حقا فقال ليلى دمشق والافند الملكك عشرين كمال الحارث هو حق لكن لا تبا فيه هذا احمالي قال  
 فكيف تملك عشرين الفاه من رية واليمن ثم عرض لاه ولاية ماوراء النهر ويعطيه ثمانمائة الف درهم قبل  
 فقال له فابدا بالكراسة فاقده وانا في طاعتك ثم اتفعا على تحكيم جهم ومقاتل فاحكم بان يعزل نصر ويكون  
 الامر لشعدي فابى نصر ففعل الحارث وقدم على نصر فجمع من اهل خراسان حتى سمعوا بالقتل منهم عام  
 بن حويرة الفرمين وابلوا العيال النجدي وسلم بن عبد الرحمن وغيرهم فكانوا معه وامن الحارث ان يقرأ  
 سيرته الاسواق والسجد وانا انفس وقرية على باب نصر فغضب علمان نصر فاقبلوا  
 بهم ونجوه والحرب ونقب الحارث سور مرد من الليل ودخل بالنهار فاقبلوا وقتل جهم بن سحو  
 النجدي واعين مولى حيان وبنوا منزل سلم بن اخو فركب سلم حين اصبح فقاتل الحارث  
 وبرزه وجار الى مسكره فقتل كاتبه وبعث نصر الى الكرمان وكان في الازد وربيعة و  
 كان موافقا للحارث لما قدمه فجاد نصر على الاما وحادثهم واغلطوا له في القول فاقبل  
 ومضى وقتل من مهاجيم بن صفوان الخ فمذا مطابق لما ذكره ابن خنجر ففعل عن الطبر وغيره ان قتل  
 في خلافة والامار لاه فاشتم عليه الملك فمناحه الكراني من قتل في شتمهم وهو تحقيق القاتل ابن جهم مطابق  
 لاقوال الجهمي ويحميه قال العلاء يحمي النجدي في الخير الجار وقيل جهم في اواخر الماتان نية في ثلثين

ومات لان يارمان مراد الحركه بنا سابقا لما قال فيه فاعلم عن العيني من طائفة من المجتبه انهم  
 يرون التوحيد ولعلمهم يقولون بالتثنية كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدر ان يقولوا  
 قولنا لا اله الا الله لان المراد به مترتبة الا لانهم يقولون بانه تعالى تلك المرتبة عارضا للصفا والاسما  
 لا يشاء بل مجهول مطلق ولا يقدر ان يكون المراد به مرتبة الاسماء والصفا لا يخاف عندهم لكونه  
 الانية التي يسمونها حقيقة مجتبه لان المتقدم على بالالوهية من السابق فاعوا بالتوحيد والجمعيه يسمون  
 بهم من صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى ولكنهم تستروا لانفسهم بان سموهم موقفة وقال  
 النيسابى في الخبر ان بهم من صفوان ابو محرز السمرقندي الفاضل المتبع كرس المجتبه مكافئ زان  
 راسل النابيين واعلمه رده شيئا لكنه زرع شرعا فاعوا وقال النابى في رسالته ملق افعال العباد قال  
 وبسبب جبر المجتبه انما وقع انما يريدون ان ليس على الكائن استوى وقال عبد بن الحسن سمعت ابن محبوب  
 يقول كشرت المجتبه من غير موضع من كتاب الله فاعلم ان المجتبه تفضي وقال اشدان هذا رقا ما له فاعوا  
 فمن قال انما تفضي فقد كفر وقال الكهاد ايم وظلما فمن قال انه لا يدوم فقد كفر وقال لا مقطوع ولا  
 فمن قال انما مقطوع فقد كفر وقال بلغوا المجتبه انتم كفار وان ساء بهم طوائف وقال النيسابى سمعت  
 بن ابي مطيع يقول المجتبه كفار وقال عبد الحميد جهم كافرا العظيم وقال وكيع احد قوامولاء المرتبة المجتبه المجتبه  
 كفار وقال ابن الاسود سمعت ابن مبرد يقول ليحي بن سعيد لو ان جميعا بنى ومينه  
 قرابة ما استعملت من ميراث شيئا وقال يزيد بن يارون المجتبه اضمر من ما تسمى شيئا  
 قال ابو عبد الله ما ابالي عليه خف المجتبه والراضى ام صليت خف اليهود والنصارى  
 ولا اسم عليهم ولا يعادون ولا ينادون ولا يسمون ولا ياكلون ولا يبيعون ولا يبيعون ولا يبيعون ولا يبيعون  
 فقال كافر وقال عبد الله بن داود لو كان الله لا ياكل ولا يبيع ولا يبيع ولا يبيع ولا يبيع ولا يبيع ولا يبيع  
 بن يارون المجتبه وقال من جهم ان الرحمن على الرحمن استوى على خلاف ما تغير في قلوب العباد





جميعاً انكر برب يزدل عن مكانه فقلنا ومن برب يفعل ما يشاء عدو بني اوجعفر قال سمعت الحسن  
 بن موسى الاشيب ذكر الجهمية فقال منهم ثم قال دخل راس من دوسه الزنادقة فقال لا تشعل على  
 المهدي فقال ولني على اصحابك فقال اصحابي اكثر من ذلك فقال ولني عليهم فقال من قال من  
 يتحل القبله الجهميه والقدرية الجهمي اذا خلا قال ليس ثم شي اذا اشار الاشيب الى السماء والقدرية  
 اذا خلا قال يا ثلثين خلق غير مختلق شرفهم عنقه وصلب قال وكيف الرافضة شرفهم القدرية و  
 القورية شرفها والجهمية شرفها الا صنف قال الله وكل الله موسى تكليماً وليقولون لم يحكم وليقولون  
 الايمان بالقلب قال ابن عباس لما حكم الله موسى كان الله من السماء وكان الله في السماء قال  
 بن مطيع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله على عرشه فوق سمواته وسمواته فوق ارضه مثل القبة  
 وقال ابن مسعود في قوله ثم استوى على العرش قال العرش على الماء والله فوق العرش وهو اعلم  
 ما نسم عليه وقال قتادة في قوله وهو الذي في السماء الله في الارض الله قال جيد في السماء وكبيره  
 الارض وقال بعض اهل العلم ان الجهمية تم المشبه لاهم شبهوا بهم بالنعيم والاعم والاكمل الذي  
 لا يسبح ولا يسبح ولا يتكلم ولا يخلق وقالت الجهمية هو كذلك لا يتكلم ولا يسبح فانه انتهى لقطع  
 من مواضع وقال السعدي في الاتساب كان ابو يوسف القاضي يقول يا ابا يوسف احذر من  
 من خراسان الجهمية والمقاتلة انتهى وقال الذهبي في الميزان قال ابو حنيفة افراط جهم في نفسه  
 التشبيه حتى قال انه تعالى ليس شيء وافراط مقاتل في اللغات حتى جعله مثل خلقه انتهى وبهذه الظاهر  
 ان السلف رحمهم الله كانوا من اشد الرادين على الجهم واتباعه وما كان منظم الامر في ذلك الا  
 انكاره الاستوار على العرش والقورية عليه تعالى والقول بان الله تعالى في السماء وفي الارض  
 وجري على ذلك من بعدهم من خلف السلف نحو الخاربيز والقرظي وابن ماجه وعبد الله بن  
 الامام احمد وابن ابي حاتم والبقعي وغيرهم ممن لا يحصى عدوهم وجعلوا في كتبهم الوايا دحضوا لانها

يتعلق بالروح على جميع الابدان وادراجها في اعداد رتبة الاستوار والنفوس والعباد وغيرهم من صفات  
 الله تعالى التي كان تكبرها جميع هذه الامور فانما بالناس في هذا العصر لا يكون السمع على الحركات هو الار  
 الاية ولا يتولون عما يصيهم الشيطان في الفتنة من رعبهم ان الشئ في كل مكان ليس للعرش فرقة في  
 تلك على سائر الامكنة تعالى ربنا عن ذلك عواكيزه وقال محمد بن محمد الكرمي الشيرازي في كتاب الملوك  
 النحل العجبة اصحاب جهم بن جفوان وهو من الجيرة الحامدة ظهرت بدعة بقرعة وقتل مسلم بن اخوذ السائد  
 بمرو في آخر تلك بني امية ووافي القبر في تلك الصفات الذاتية وذا عليهم باشيائهم كذا الى  
 قال مالك كان السلف كلهم من اشد الاراد في طاعة الله تعالى في كل شئ في كل شئ في كل شئ في كل شئ  
 على مالك وما من كيفية الاستوار الوارد في كتاب الله تعالى يا ابا عبد الله كيف استوى فقال  
 مالك ما قال ثم قال افوجه فانه صاحب بقرعة فخرج من نياك قال انهم في حلت امراته كانت  
 خجاص على ابي جهم روم وكانت من توفد فقلت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد ذكرت  
 ونيك اين اليك الذي يقبده فقلت عمناء ثم كنت سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا  
 في السنة السارودن الاصل فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل فيكم قال هو كما كتب في كل  
 اني معك انت غائب عنه وقالت امره جهم لما عهد بارجل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى محمد  
 على محمد وقال الاصمعي بن كافرة بهذا المعاني وقال في القاري في النسخ الاندلس طلائع الجبهة  
 في السنة مشتهرة فانه ما من احد من نفاة شئ من الناس والصفات الالهية التي ثبت لها مشبهات حتى ان  
 المفسرين كعبه الجار الزمخشري وغيرهم من التوراة والرافضة يسبون كل من اثبت شيئا من الصفات  
 او قال بربوبية الذات مشبهها والشهور عند الجمهور من الالهية والواجب انهم لا يريدون في التشبيه  
 في الصفات بل يريدون ان يشبهوا الخلق في اسماء وصفاته وانما كما في الامور  
 الا علم ربنا اننا نعلم ان الصفات الذاتية هي الصفات التي هي في ذاتها وادراجها في



الثاني بعينه عن غير الرئيس بكلام يعنى ان الرئيس اعقد بها واعلم العقول العقول من جلالنا  
 الذين انقلب اليهم من حيث ثم اذبا عثمان بن سعيد كلام اذا طلقه العاقل الذكي لم يحققة ما كان عليه السلف  
 فبين له ظهور الحق بطريقهم وضعت حجة من مخالفهم ثم اذا راى الامية الهدى قد اجتمعوا على ذم الرئيس  
 بين الهدى لمن يروا له ثباته ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم القوي لا تحل السخط في هذا الباب  
 واذا كان اصل هذا المقام في العقل والادب لا يؤخذ من ثلاثة الشكرين واليهود والصالحين  
 تطيب نفس مومن او نفس عاقل ان ياتيه سبيل مولد المنضوب عليهم والعالمين ويدع سبيل الذين  
 اعلم اية عليهم البنين الصديقين السبعة اربعة والعشرين انتهى **الباب السادس عشر**  
 في بيان شرب الجبهة في الاستعداد للموت قد علم سابقا من وجوه اتم تقريران الجبهة ما يكون لا يتو  
 بالاستعداد ويوافقون المعترفه وسائر شكري الصفات في ذلك يقولون ان الله تعالى في كل مكان  
 وليس العرش فرقة بالنسبة الى ذاته المقدسة على سائر الالهة وما ورد من آيات المية واحاديثها  
 محمولة على الحقيقة القديمة فيكون الصعود والفرول واليهود والوجود والعين والقدم والساكن  
 الى غير ذلك من صفات الله فهو وجهات كماله وكل ذلك لا يتم بما ذكرنا بحيث اذا طلقه  
 لا يبقى لك شك في نذبههم واليه ذهب السالمة والنجارية حيث قالوا ان الله في كل مكان  
 بناه المقصود ومن اراد هذا **الباب السابع عشر** في الآيات التي تنسك بها  
 الجبهة لاثبات دعواهم فيها قوله تعالى في المشرق والمغرب فانما تولوا اضم وجه الله فاذا كان  
 وجه الله في كل مكان كان الله كذلك خيط تصببه بالورش قلنا الوجه منها بمعنى الجبهة لا الالهة  
 فالعنى انهم جهة التي امر بالتوجه اليها ولو سلم فلا يلزم منه وجود ذات الشئ كل مكان بل مفهوم  
 انتمار الجهات اليه وانضمام الاشارات لديه فانه سبحانه اذا كان على العرش والعرش محله  
 محيط لسائر الالهة من ان يقال فانما تولوا اضم وجه الله فالسيوطي في النوع الثاني من

في كل مكان من جلالنا  
 في كل مكان من جلالنا  
 في كل مكان من جلالنا

الثانية قال الواحدى لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على مقصدها وبيان نزولها وقال ابن  
 دقيق العيد بيان سبب انزال طريق قوى في فهم معاني القرآن وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول  
 معين على فهم الآية ثم قال سيوطي دليل ذلك قوله تعالى فانيما تلو انتم وجهه العلم انه لا يدرك  
 تفسير هذه الآية الا بمعرفة سبب نزولها وما وردت فيها فانظر الى ما ذكره اية التفسير في شان  
 نزول الآية ومنها ما ذكره ابن جرير في سبيل النوبة في التلخيص قال السبب في خروج نضر بن  
 راسل الى علي عليه السلام في سمرقيل تحويل القبلة الى الكعبة فاحاسهم العناب حضرت العلو  
 نضر القبلة وصلوا فلما ذهب العناب استبان لهم انهم لم يصيبوا فلما قدوا سالوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت هذه الآية وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نزلت في السام  
 يصل الطويع حتىما توجهت به راحلته ثم روي باسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السمر حيث ما توجهت به وقال عكرمة نزلت في تحويل القبلة  
 الى الكعبة حيث يبيت اليهود والمؤمنين قالوا ليست لهم قبل معلومة فانه يستقبلون بكذا فانزل الله تعالى  
 هذه الآية وقال مجاهد الحسن لما نزل وقال ربكم اذ دعوا الى استجب لكم قالوا ابن مدعوه فانزل الله عز وجل في  
 المشرق والمغرب الا وخلصا فانيما تلو انتم وجهه العلم انه لا يدرك  
 فهم الله يعلم ويرى الوجه صله كقولك كل شيء في ذلك الا وجهه اى الاسود وقال الحسن مجاهد وقادة  
 ومعاقل بن جيان فهم قبله الله والوجه الوجه القبلة ويقال رضي الله عنه وقال في الجبالين فهم وجه  
 الله اى قبلته التي يرميها وقال البغيا فثم وجهه السامى جهة التي ارميها فان المكان السوية لا  
 ينحصر بمسجد او مكان او نفخ ذاته اى عالم طلع بما يفضل فيه وقال في حاشية فالوجه عبارة عن الله  
 وكونه فيها كناية عن علمه والظاهر وقال ابو السعود فثم وجهه الله اى هناك جهة التي ارميها او فثم  
 ذاته بمعنى المحض العلى اى فهو عالم بما يفضل فيه ويشتب لكم على ذلك وقال السفي في الدرر فثم

وجه الله اى جهة التى اعرىها وجهها وقال الزمخشري فتم وجه الله اى جهة التى اعرىها وجهها وقال الخازن  
 فتم وجه الله اى فيها تلك تلة الله التى وبه حكم اليباء وقبل مشاه فتم وجه الله تعالى بعلية قدرته وقبل فتم رضاه  
 وقال القاضى فى التفسير المظهرى فتم وجه الله اى جهة الماورد بها استقباليها يعنى قبله الله كذا قال  
 الحزمى وجاء وقاية ومفادها وقبل من الله وقيل سى من انشاء جهات كونه تعالى كل شئ مالك الا  
 وجهه الله تعالى بهيتم فتم وجهه الله تعالى فى شان التروى والائتية قبل اولها وخبرها على ان المراد  
 ليس حضور الذات فى كل مكان بل قيل ان الله فى كل مكان فكله الله الشرق والغرب فلو كان فانه فى الشرق والمغرب  
 داخل العالم المكان بالكلية وقال بعده والله واسع عليهم فعلم ان ذلك الواسعة والمصنوع بها  
 العباد ولذلك بقية البلاء ومفادها فتم وجهه الله تعالى وبالحج لم يقل احد من النعمان ان المراد من هذه  
 الآية تكون ذات السعوى فى كل مكان بل المقصود كون جهة او علمه او صفاته او امثاله ذلك  
 وبعضهم لم يهتدوا وجه الله تعالى فنامنهم ان به الوجه هو الذى جاء فى قوله لقد وبعى وجهه كبر  
 ذوالجلل والاکرام فهو من التشابه يحجب حله على ظاهره كما احتقنا من قبل ولا بد من كون  
 وجهه تعالى على العرش بعلية توجهه دون وجهه اى جهة استقباله والى العالم والقدرة على  
 التقاربات فى فاصحة المسلمين ثم ان اولئك الملاحدة الذين ثم انهم ان الشياطين يحذرون  
 الجايين بمسكهم فى ذلك الفضال المين بقوله تعالى والله الشرق والمغرب الآية بتفسيرهم وجه الله  
 جهتها بذات الله موافقا لرسمه لا بالجهة التى اعرىها وجهها على ما هو الحق المبين المطابق لقواعد  
 الدين والاجماع علماء الاسلام والمسلمين ولما يدل عليه صدر هذه الآية وبوقوله تعالى والله الشرق  
 والمغرب والا لوجب ان يكون انظر والله الشرق والمغرب انتهى ومنها كونه تعالى واذا ساك  
 عباد حتى فاني قريب لو كان الله على العرش لكان بعيدا منا غاية العبد فضلا عن القرب فقلنا  
 قد بينا فى الباب الثامن من هذا الكتاب ان البغوى والاراضى واما السواى الخازن واما البراء

والعرش على البيضاء والحقلي وغيرهم من المفسرين قد مر حواشي تفسيرهم المراد بالقرب ههنا هو  
 القرب بالعلم والنطق والطبوع اعليه ولم يقل احد من المفسرين ان المراد بالقرب ههنا القرب الذي  
 الذي يتقضاء الاتصال بكل شئ فالاية لاجتماعها على ان القرب الذاتي لا يستقيم ههنا  
 اذ لو كان الله تعالى في كل مكان بالذات لكان قريبا من احد بعيدا عن آخر فغيره ان حلول التمكن  
 في مكان واحد في آن واحد حال عند العظام باجماعهم وعند فخرنا زيدا في مكان لم يكن الله تعالى  
 في ذلك المكان بعينه والآن نزم الحمد قبل كونه في مكان خال عن التمكن اما بعينه او بعينه فلو فرض  
 ان زيدا في مكان واحد وليس بعينه مكان خال بل حوله يتمكنون آخرون ولتصل مكانهم مكان  
 زيد وورائهم مكان خال فكان الله تعالى قريبا منهم بالنسبة الى زيد وبعينه يصح ان يقال ان  
 الله بعيد عن زيد بالنسبة الى عمر وشكنا في بطل القرب الذي نسبة الى الكل سواء بخلات  
 ما لو فرضنا الله تعالى على العرش وقلنا ان قربه على ما طبق عليه اهل السنة اذ لا يلزم محذور على  
 هذا التقدير فان الاشياء كلها متداوية اليه في قربه العلي بها ليس شئ غيرة في ذلك  
 الآخر ولا يخفى ان هذا الدليل يشي على تقدير امكان الخلاء وهو مذهب المتكلمين ولا يتشبه على  
 مذهب الحكماء الذين قالوا باستحالة الخلاء اللهم الا ان يقول احد بالتعلق والتكاثر في  
 ذاته تعالى فيزيد زيادة الا ان من ينقص تقصصها تعالى ربنا عن ذلك علوا كبيرا الا يقال  
 ان الله في كل مكان ولكن ليس خلقه بالمكان كعلق سائر التمكنات بالحلول فيه وانما هذا  
 كما يقال ان الله على العرش لانا نقول هذا قياس مع الفارق قانا لا نقول ان الله على العرش  
 بمعنى كون العرش مكانا له وانما العرش على الالكنة وليس وراءه مكان فاذا كان ذات  
 الله تعالى فوق العرش لم يكن في مكان من الالكنة التي كلها تحت العرش محذورة بخلاف  
 ما نتمم فانكم ترون ان الله في كل مكان فيا اسفا على سفاهة عقلكم وغباوة ذنوبكم حيث

يقولون لانه ان الله يرى على الكائنات الخفية ويعلمون تارة اخرى بان في كل مكان اهل هذا الارض  
 وفي كل شيء وشايفت قبحه ولو لم فكذا المتعلق بغيره يكون عاما سائر الاكنة فيصح ضيقه ان يقال ان على  
 الخشوع على الارض وعلى الجبال والحقوش والاختية والاكنة القدرة تعالى السحر ذلك هو الكبر  
 ولا يلزم هذا الجور على تقدير كون هذا النوع من العلل محضها باسحق الذي هو على الاكنة  
 وارفعها على ان في الآية دلالة بتبعها ان القرب هو بالاجابة لدعاء الداعين وبالاتساع لكان  
 مسايين حيث يقول بعده اجيب دعوة الداع فله اجيب دعوة الداع حتى مجرى التغير  
 لقوله فاني قريب فعني الآية اذا سألك حاجة فاني قريب اجيب دعوتهم واسمع من ايمهم ويخبرهم  
 كلما سألوا شيئا فاسمع ما سألوه وقتا وقتا واجيب نوالهم انما قالوا ولو كان العقود والاشياء  
 القرب الداعي الذي هو دائم لكان تعالى في رابع ثم لم يصح تحقيق الجواز بالشرط اذا لم يكن  
 القرب القرب مع على حدوث السؤال فقال ههنا قوله تعالى وهو سمع اذ يستغيثون بالامر من  
 يقول وكان الله بالعلو محيطا قد مر جوابنا في الباب الثالث من ان المراد بالمعية هي المعية  
 العملية بالحق السلف والخلق على انه يمكن حمل المعية على الظاهر ولا يلزم محذور ان هو تعالى مع  
 كونه على العرش مطابقة اذ المعية لا تستلزم الاتصال المكاني كقول العرب الامير فانه من  
 الشمس والقمر مع السام معاذ فظايرة كثيرة في كلام الوهب العرباء وهذا جمع الله فيها في سورة  
 الحديد حيث يقول فيه اولا استوى على العرش ثم يقول وهو معكم اينما كنتم على ان في الآية  
 دلالة على خالفا اذ يقول بعده وكان الله بما يعملون محيطا ولا شك ان الاحاطة بالاعمال لا يتصور  
 ذاتا فلا بد من الحيز على العلم ويقول بعده وكان الله عليا حكما ولو حمل المعية على الاتصال  
 المكاني لزم الخدورات التي ذكرنا فاني الآية الاولى فوجب للمعير الى التناوب على ترك  
 الآية على الظاهر حمل المعية على مطلقها دون الاتصال كما هو في بعض النسخ



وحاشا لتركها في سورة الانعام وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم . ثم يعلم سركم  
 صحيح فيه بان الله في السموات في الارض فيعلم ان يكون ذاته فوق الوش وعلو قدرته  
 فخطه كل مكان كما قال ذلك وغيره من الآيات قد استقيم تفسير هذه الآية والاعمال فتم  
 ورطة الخط والخطا فان معنى الآية على ما ذكره السيوطي في الاقان قال البقي الاعيان  
 انه المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الله في السموات وفي الارض الله وقال شعر  
 الطرف متعلق يعلم اسم عالم بانه السموات وقال البغوي في المعالم ينبغي وهو الله السموات  
 والارض كقوله وهو الله في السموات وفي الارض الله وقيل هو المعبود في السموات وفي الارض  
 وقال محمد بن جبير عنده وهو الله في السموات ويعلم سركم وجبركم في الارض والوقف على قوله  
 في السموات والآية عويذة لنا والا لا ينفع هذا الوقف على هذا التفسير وقال الزبيدي في تفسيره وغيره  
 تقديره وهو الله يعلم سركم وجبركم في السموات وفي الارض وقال محمد بن احمد القسبي راس في  
 تفسيره يقال باعاط الاقرب في الطرف من السموات وفي الارض في جود احد الله العظم  
 في السموات وفي الارض قول وبريد في اخر من قال ان الله علم ذات وكيف يتصور ان  
 يكون بنفسه المعبود واما تصور بان في لفظ الله كما في الآية الاخر وهو الله في السموات  
 الله وجه الدفع اما لا نقول ان لفظ الله بمعنى المعبود بل نقول لفظ المعبود مقدر بعد الله كما تقول في  
 الخليفة في الشرق والغرب اي يحكم فيهما ويجوز ان يكون المعبود وهو الله المقدر بالانبياء  
 السموات وفي الارض كما تقول فيكون الله في السموات ويجوز ان يكون المعبود فيكون الله في السموات  
 وهو الله في الارض وقيل المعنى وهو الله يعلم سركم وجبركم في السموات وفي الارض فلما نحن عليه شي قال النون في  
 حسن قيل في قال محمد بن حريز وهو الله في السموات يعلم سركم وجبركم في الارض فيعلم مقدم من الوحيين  
 اسلم والعبد ان الاشكال قيل فيه او القاعة تتحرك عن الحركة والاشغال وشغل الامكنة ويعلم ما يتصور

من خرو على اخره انتهى وقال لا اله الا الله من كان في تعظيمه تخرج النسيب تحت تعظيمه  
الا فثبت بهذا الدلائل ان لا يمكن حمل هذا الكلام على ظاهره فوجب ان يدل بوجوه الاول  
ان قوله وهو الله في السموات والارض يعني وهو الله في تعذيب السموات والارض كمال يقال  
فلان كنه امره انما يتصور واصلاح معان وغيره قوله تعالى وهو الذي في السموات والارض  
السموات ان قوله وهو الله كلام تام ثم استاء وقال في السموات والارض يعلم سرهم وجهرهم  
والسموات والارض يعلم سرهم سررا والارض يعلم سرهم سررا والارض يعلم سرهم سررا  
الكلام على التقديم والتأخير التفسير وهو ان الله يعلم سرهم سررا والارض يعلم سرهم سررا  
بذاته والسموات تعلم سرهم سررا والارض يعلم سرهم سررا والارض يعلم سرهم سررا  
انما حصل اذا جعلنا لفظ الله اسما مشتقا فالوجه ان اسم علم متعلق بمفعول متعين لم يصح  
او قال في اللفظ هو وانما جعل قول الله لفظا متعلقا بواجبه وهو العبودية في السموات والارض  
بذاته التقدير زول السؤل وقال العبادات بالعبودية وتفسير تحت منه الآية قوله تعالى في السموات والارض  
متعلق بالضمي الوصي الذي في السموات والارض بالعبودية متعلقا بواجبه وهو العبودية في السموات والارض  
كان قيل وهو العبودية فيها وانما باعتبار اسم التبرع باعتبار التبرع بالذات من صفات الكمال  
المرحوم منها بيقضية العام من الاول الكيفية والمعرفة لتمامها بيقضية الشيء اليه  
فما حكم العبادات متعلق بالظرف من ظرف التبرع فصار كمن وهو المالك او المتصرف المبدع  
فيها كما في قوله تعالى وهو الذي في السموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
الحازن في تعذيبه وهو الله في السموات والارض في الارض في السموات والارض في السموات والارض في السموات  
والارض في السموات والارض في السموات والارض في السموات والارض في السموات والارض في السموات  
في السموات والارض في السموات والارض في السموات والارض في السموات والارض في السموات

وهو المنفرد بالعبادة في الأرض لا يشرك به فيها وقال بعض من المفسرين  
 في السموات وفي الأرض متعلق بمعنى اسم الله كان قبل وهو المعبود فيها كقولك وهو لك في السماء الله  
 وفي الأرض الله أو هو المعروف بالآية فيها أو هو الذي يقال له الله فيها والآية تميز على  
 الأرض من غيره على ما ذكره شقيق وقال صاحب الكشف قوله تعالى في السموات وفي الأرض متعلق بمعنى اسم  
 كان قبل وهو المعبود فيها ومنه قوله وهو الله في السماء الله وفي الأرض الله وهو المعروف بالآية فيها  
 أو هو الذي يقال له الله فيها لا يشرك به في الاسم ويجوز أن يكون في السموات خبرا عن غيره على  
 معنى الله الله في السموات وفي الأرض بمعنى أنه عالم بما فيها لا ينفخ عليه من شأن  
 ذاته فيها وقال البصائر وهو الله في السموات وفي الأرض متعلق اسم الله ذاته  
 هو المستحق للعبادة فيها لا غير ذلك وهو الذي في السماء الله وفي الأرض الله وفي الجبالين  
 وهو الله مستحق للعبادة في السموات وفي الأرض فانظران المفسرين كآفة الفقهاء على  
 الآية لست على ظاهرها لو كان الوقف على الأرض ولو كان الوقف على السموات كما  
 صحح أن يكون في معنى على فالجواب أن المعنى على السموات قال بعض المفسرين أن الوقف  
 يصحح على قوله وفي الأرض ومنه هنا بمعنى الفوقية يعني وهو الله فوق السموات  
 وفوق الأرض كما أنه قوله تعالى ولا صلبكم من جذوع النخل وقوله تعالى سير في  
 الأرض وبنيديخ ما زعموا أن في تفسير من لزوم كون الله ما كان له يقول  
 في هذه السورة قل لمن في السموات والأرض قل الله فإن في لست بهذا الظرفية  
 فإذا وقف على السموات مني على ولو سلم فالجواب عن ذلك بدلالة العقل إذ أشي لا تصور  
 ما كان له كقول الله تعالى كل شئ بالحدود القمرين لا يجتمع الآية لطائفها بالآية  
 في قرارة قولها في سورة الأنفال وأعلموا أن الله يحول بين الموحدين فما كان الله

حايين بيه و بيه فله فاج موجود في الا من فيطيل الاستوار على العرش قلنا ليس معنى آلايته  
 بافهم من جلوسه . قال انه ابنه بين المراد قلبه قال صاحب المكشاف في تفسيره هذه آلايته يعني  
 ان بيه فله . الفرقة التي هو واحد و اوسى المتكن من اخلاص القلب و معالجة ادوايه و طهارة رده  
 سايها كما يريد الله تعالى ان نغتنم هذه الفرقة و اخلصوا قلوبكم لطاعة الله و رسوله و قال  
 القربى في تفسيره قبل ثبات المسلمين يوم بدر كثره العبد و فاعلمهم الله انه يحول بين المر  
 و قلبه بان يبذلهم بعد الخوف انما و يبذل عدهم من الامن خوفا و قيل المعنى لقلب  
 الامور بين حال الى حال و هذا جامع و اختيار البطري ان يكون ذلك اخبارا من الله  
 غر و جل بانه الملك تطوب عباده منهم و انه يحول بينهم و بينها اذا شارحتي لا يدرك  
 الانسان شيئا الا بمشيئة الله و غر و جل و انه اليه تحشرون و قال الانام فخر الدين  
 الرازي بعد تقريرات طويته كما هو و ايسر في هذه آلايه قال الحسن معناه ان الله  
 حاييل بين المر و قلبه و المعنى ان قرب تعالى من عبده اشد من قرب قلب العبد  
 منه و السعوى منه اليه على ان الله تعالى لا يخفى عليه شئ مما في باطن العبد و قرينة  
 حميره و نظيره قوله تعالى و نحن اقرب اليه من اجل الوريد و قال العلاقه ابو السعود  
 في تفسيره هذه آلايه تمثل لغاية قرب تعالى من العبد كقوله تعالى و نحن اقرب اليه من اجل الويد  
 بنيه على انه تعالى مطلع من مكنونات القلوب على ما عسى يغفل عنه صاحبها او حدث على  
 ابداء الى اخلاص القلوب و تهفيتها قبل ادراك الغية فانها خافية بين المر و قلبه و تعيونه  
 فيقبل على قلبه بحيث لا ينجح عزائم و غير نيابة و مقاصد و يحول بينه و بين  
 انوار ان اراد سعادته و يبذل بالامن خوفا و بالذكر نسيانا و ما اشبه ذلك من الامور  
 لا حته السعوى به السعوى انتهى و قال القاضى البيضاوى في تفسيره مثل ما قال العلاقه

ابو السود بن خزيمة قال النبوي في تفرقه قال سعيد بن جبير وعطاء بن يحمول بن المومن الكافر ومن  
 الكفر والايان قال الضحاك يحمول بن الكافر والطاعة ويحمول بن المومن والمعتقة وقال مجاهد يحمول  
 بن المرد وقلبه فلا يعقل ولا يدري ما يعمل وقال الله يحمول بن الانسان وقلبه فلا يستطيع ان يؤمن ولا  
 ان يكفر الا باذنه وقيل هو ابن النعم لما دعوا الى القتال في حاله الضعف سارت طنونه ففجعت  
 صدورهم فقتل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله يحمول بين المرد وقلبه فليجل الله الخوف  
 انما والجبين حراة وشجاعة ونزه الاقوال كلها مثل على ان معنى قول الله تعالى بين المرد وقلبه  
 منع المومن من المعصية والكافر من الايمان قدرته على قلوب الناس وصدورهم فلا يفر دون بارادة  
 الخير او الشرب فضلا عن العمل وهذا المعنى منطوق الآية الكرمية وما تشاؤون الا ان يشاء الله غيب  
 العليم ومعنى الحديث المشهور ان قلب المومن بين اصبين من اصابع الله تعظيها كيف يشاء  
 وقال البيهقي في الجلالين في تفسيره الآية فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وقال  
 في الله المشهور اخرج ابن ابي شيبة وخشيش بن ابراهيم في الاستقاة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم ومصحح من طريق عن ابن عباس في قوله واعلموا ان الله يحمول  
 بين المرد وقلبه قال يحمول بين المومن والكفر ومعاصي الله ويحمول بين الكافر وبين الايمان و  
 طاعة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يحمول  
 بين المرد وقلبه قال يحمول بين المومن والكفر ويحمول بين الكافر وبين الهدى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس  
 في الآية قال يحمول بين المرد وقلبه يحمول بين الكافر ومن ان لم يبا من الخير او ليعاد  
 يهتدى به واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن النسي في قوله واعلموا ان الله يحمول بين المرد  
 وقلبه قال يحمول بين المومن وبين معصية التي يستوجب بها الهلكة فلا بد له من ادم  
 ان يصيب دون ذلك ولا يدخل على قلبه المولقات التي يستوجب بها

دار الفاسقين يحول بين الكافرين بالله فلا يصيب من طاعة ما يستوجب من الخير شيئا وكان ذلك  
 بعلم السابق الذي انتهى اليه امر الله تعالى وتشرق عنه اعمال العباد وادفع الله الزبد وابن السوء وخرج الخطايا  
 انه سبحانه ما يدعوا اليه الكسوف من البراءة قلبه على ميتي وبين الخطايا فلا اعمل سورة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قلنا من صاحب الكسوف وقال الخازن في تفسيره نحو ما قال الشعبي فانظر الى ما  
 هو الا كالميراث في التفسير تحت الآية من افعال الله على ان محل النبوة وبين قلبه بين المنع والحرث لا  
 المصلحة الحقيقية اي بمعنى وجود ذات الله في قلبه فان هذا محال عند كل عاقل ولو سلم ان الآية في هذا  
 فيلزم محالات منها ان كل رجل متفرد بقلبه مستقل بمناظره وحده وهدد الرجال لا يلاذون بشي الى الله  
 فلو كان الله تعالى في كل امر وقلبه انما لزم وجود الشيء الواحد في زمان واحد في محال مستحده وذلك باطل او  
 الواجب هو محال ومنها ان الآية ضيقة تنحصر من المراد لان الله لما كان في كل مكان كان بين امر وقلبه فبال  
 تخصيص في المكان في الآية فلم يزل المراد من الحول في جود الذات هناك بل قدرة ونفوذ على كل مكان  
 وخواصم ومنها انه لا معنى لضيق الآية لان قلب كل امر مستقل بجزء من بانه فكيف يمكن حمل الشيء الآخر  
 بين المراد وقلبه خصوصا حول الذات المقدسة التي لا تسبقها السموات والارض والعرش لا يدركها كماله  
 الجيد ومنها انه لا مناسبة اذ بين هذا الحول وبين قوله تعالى بعد وانه اليه تحشرون فلا يصح طرفة عين  
 يلزم ان يكون هذا المعنى كقول ان النوى صبور اب الحسين الكريم وهو محل بفضاء الكلام كيف يقع مثل ذلك  
 كلام الله الذي هو ارفع واطلج منجات ما اوردنا منه ان القلوب بيده واختياره يعلم ما يقع فيها من الامور  
 والخطرات وانه اليه تحشرون فيخرجكم بها وانه انما يكون ذلك الله شيئا قد يقع بين قلب المؤمن والكافر  
 والعبيد واليهود وهو نفس محبة تنسب كلام النبوة عن امثال ذلك المحبوب ومنها قوله تعالى لا تحزن  
 الله سبحانه مرفق الباب اثنان من هذا الكتاب تحقيق آيات البينة انها ما دل به العلم او ادبرت عنه  
 مخوفه تعالى وهو حكم انما كنتم بالسفر والنسوة والمفظة والظاهرة او ادبرت غامضة لصاحبها في شهادته نحو

ان السمع الصابرين ان السمع الحسنين الى غير ذلك من الآيات وذكرنا في ذلك الباب احوال الراسخين في العلم  
 السوء والقرطبي والبعضا وحى السوطي والسفي وغيرهم من المراءى من الميعة في الآيات الميعة بالعبارة والمفردة  
 الآيات في القرآن على ذلك حيث ايدى اعبه وايدى بنحوه لم تردوا به يعلم ان الله كان جابا تائيدا والصفره  
 الحفظ والعصية من شرك الكفار المعانين به ولو كان المراد بالمعينة الاتصال والقرب المعاني من ان الله تعالى قال  
 لا تأتوني مني اذ كان الله على هذا التحريم من كل واحد الكفار والمشركون واليهود والنصارى اجمعين فلا يصلح على ما  
 الخوف لتسوية خاطر الى كبره بخلاف ما لو اريد بالمعينة بالبعد والحفظ كما لا يخفى على من تأمل في سياق الآية وبما  
 ومنها قوله تعالى في سورة الرعد ان من هو قائم على كل نفس كما كسبت فاذا كان الله قايما على كل نفس لم يصح  
 ان يكون فوق العرش فقط وفيه المطلوب وال جواب ان معنى القيام منها هو القيام بتدبير كل نفس وتربية  
 والحفاظ لا عار ولا تامل لا فاعاد لقوله لا القيام بالمعنى الوحي فان النفس لا يصلح لهذا وكيف يقوم  
 احد بالقيام الذي هو عند العقول على ما ليس يحكم للمعاني الذميمة والذات المجردة لا نقول ان هذا  
 تأويل وصرف اللفظ من ظاهره قلنا ليس بتأويل لان القيام بمعنى التدبير والحفظ مشعور  
 كلام العرب حقيقة كما يقال فلان يقوم به امي يدبره ويصلح ما افسد فيه هذا كلام ائمة التفسير  
 في هذا الآية شاهد على ما قلنا قال السوطي في الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم والبرقي عن علي  
 في قوله ان من هو قائم على كل نفس ما كسبت قال الله تعالى ما كسبت والعقل على كل نفس ومنه قوله  
 شهد الله انه لا اله الا هو قايما بالعقل واخرج ابن جرير عن قتادة ان من هو قائم على كل نفس كسبت  
 قال فلكم به حكم قائم على بني آدم بارز قائم واحكام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبرقي عن  
 الضمك في هذا الآية قال الله عز وجل القيام على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى عليها وفي لفظ  
 قائم على كل بر وقا جرير قائم ويلا وهم وقال القرطبي في تفسيره قوله تعالى ان من هو قائم امي لغيره  
 على الكسب ويخلقها ويرزقها ويحفظها ويجازيها على عملها فالله تعالى لا يخلق ولا يعطي ولا يوزن





[illegible]

[illegible]

في تفسير الآية قال تعالى في العالم ونحن اقرب اليكم بالعلم والقدرة والروية ورسالة الذين يسمعون  
 اقرب اليكم ولكن لا تعلمون الذين يخفون وقال السجستاني في الدر المنثور ونحن اقرب اليكم بقول الملايكة  
 ولكن لا تعلمون الملايكة وذاقوا من عذاب الجحيم الذين هم اقرب اليكم بالعلم والقدرة والروية ورسالة الذين يسمعون  
 لاطلة وقال الخازن في تفسيره ونحن اقرب اليكم اي بالعلم والقدرة والروية وقيل ورسالة الذين يسمعون  
 ردهم اقرب اليكم اي لا تعلمون اي الذين يخفون من الملايكة بقصصهم وقيل لا تعلمون اي لا  
 تعلمون ذلك قال السجستاني في الدر المنثور ونحن اقرب اليكم اي بالعلم والقدرة والروية وقيل ورسالة الذين يسمعون  
 الملايكة ونحن اقرب اليكم بالعلم ولكن لا تعلمون اي لا تعلمون ذلك قال السجستاني ونحن اقرب اليكم  
 اي الى الله فكم عرفتم من العلم اقرب اليكم اي سب الاطلاع ولكن لا تعلمون ولا تدري كونكم يا محمدي  
 وقيل صاحب الكشاف ونحن اقرب اليكم اي بالعلم والقدرة والروية وقيل ورسالة الذين يسمعون  
 في تفسيره ونحن اقرب اليكم بالعلم والقدرة ولقد عرفناكم حيث لا تعلمون من عباد الالهة ومنهم من انار رسته  
 من علمه ان يعفو على كتمانها وكيفية واسماها ولان تعلموا اهل دفع اولي شئ منها ونحن لا تعلمون  
 الا ما اهلنا وقد رتانا ولا لكمة الموت ولكن لا تعلمون ولا تعلمون ذلك علمك شئنا اني انفس العسا  
 ونحن اقرب اليكم اي ملك الموت اعوانه اقرب اليكم من الموت وكل لا تعلمون ملك الموت ولوا ان  
 ومنها قوله تعالى في سورة الحديد ومن معكم انما كنتم من الجواب ان ذلك انما كانت آيات المعجزة على المعية الطيرة  
 على جسد الالهة وانما اولها قوله ثم استوى على العرش عليم الخفي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من  
 السماء الى الارض فبما انما الله قوله والذين يعلمون يعرفون ذلك انما قالوا المتعلقين بها لا تعلمون انفسهم  
 في الباب الثامن فافهم بالافعال قوله تعالى هو الاصل والآخر والظاهر والباطن يدل على انه تعالى في كل  
 حال الظاهر في كل شئ الى ما تحت كل شئ فوق الاشياء وتحتها كما ورد في الحديث من الظاهر فلا فوق ولا  
 تحت ولا باطن ولا شئ وذلك لفظه دون وقع منها مقابلا للفقير في كل شئ على ما يفاده وهو الحق لانا

نقول الآية لا تدل على ذلك لان معنى الظاهر انه اظهر الاشياء وانما اذ وجوده واجب وهو ما يراه احد الحكماء  
لا يخفى ان الظاهر في الوجود اذ ليس للمعروف ظهور اصلا فلما كان وجوده ايجابا غير متقرر الى اجل الجاهل كان ظاهره  
مظهر الاشياء واما سواه من الممكنات فمختل في خبره لا معلوم بالنسبة الى الله تعالى ومعنى الباطن انه مع ذلك الظاهر في معنى  
حسوس البصار اذ لا يتطوق الآية الكريمة لا تدرك البصار وبذلك لا البصار وهو لطيف الخبير وليس معنى الباطن  
تحت الاشياء معاذ الله ذلك اذ لم يتصل الباطن معنى تحت لائقه ولا اصلا حاد معنى الحديث انت الظاهر فلا  
قولك اى لاشي اظهرتك انت الباطن فلا شئ اتفق منك من البصار اذ حقونا اذ البصار في العالم ظاهر  
عن رويته والقول عاجزة عن ادراك كنهه فلا شئ الباطن منه ومعنى قوله لاشي وذلك اى فيمكن في الغنى  
فما ظنك ان يملكه فيك يقال فلان دون في العلم اى قريب منه بحيث شيا قال الامام الزمان اما كونه  
ظاهرا او باطنا فاعلم انه ظاهر بحسب الوجود فاما كونه شيا من الكائنات لا يكون الباطن  
على وجوده وثبوت حقيقة وبراهنه من حيث التغير اذ كونه باطنا فمن جوه الاول ان كونه ظاهرا  
سبب كونه باطنا فان هذه الشمس لو امت على نفسك لا كنا نعرف ان هذا الضوء انما حصل بسبب ان كان  
نظن ان الاشياء مضيئة بذاتها لا انها لما كانت بحيث تعرب ثم نرى انها مضيئة غرت الباطن الا اننا  
الا ضواري في العالم علمنا ضيئة ان هذا الضواري الشمس فمنا لو امكن التقاط حوله والضوء من الممكنات لظهر  
ان وجوده الممكنات من جوه الله تعالى كونه لما دام ذلك الوجود ولم يقطع صهار دوامه كما لا سببا لوقوع شبهة  
حتى انه ربما يظن ان نور الوجود ليس بل وجود كل شئ له من ان فعله ان هذه الاستار انما وقع من كمال وجوده  
ومن ذلك جوه فمنا ان اتفق من العقول لشدته ظهوره واجتماعه في كمال كونه ثم ذكر كلاما طويلا في ذلك كما هو  
قال ارسطو في هذا الاكل الشمس اظهر المبررات وانها مع انه يعرض للغير عند رويته كدرة وطلعت منع عن تمام  
البصار كذلك العقول عند اكناه الواجب تبلي بمرشدة وخيرة تنها عن تمام الادراك في اظهر الاشياء والباطن  
دكن حين يتجلى في انضواء ضياء كايه في بادي النظر وذلك صحيح منها وبداي الاول والاخر في الآية ورد

الباقى من ابن عباس الظاهر الغالب العالى على كل شىء والباطن العالم بكل شىء وقال السبكي الظاهر  
 بالاولاد والآله عليه الباطن لكونه غير مركب بالحواس قال البضا مثل ذلك المعنى فى الجلالين  
 وقال على القارى فى رسالته الرد على الوجودية الظاهر بصفاته الباطن فى ذاته وقال ابو السعود  
 مثل ذلك قال النورى فى شرح صحيح مسلم واما معنى الظاهر من اسم الله تعالى فمقتضى ظهور  
 القبول والقبول وكما العدة ومنه ظهر فلان على فلان وقيل الظاهر باللائل القطعية والباطن  
 المحجب عن ملكه وقيل العالم بالفيضات وقال صاحب الكشاف الظاهر بالاولاد والآله عليه والباطن  
 لكونه غير مركب بالحواس وقال عبد الرحمن بن طه الشيبانى فى كتابه تفسير الوصول الى جامع الاصول  
 فى شرح الظاهر والباطن الظاهر هو الذى ظهر لكونه على كل شىء وعلاه والباطن هو المحجب عن الباطن  
 وقال صاحب المواهب الباطن المحجب من الحواس وقيل العالم بالفيضات وقال النورى فى شرح  
 الجامع الصغير الظاهر المحلى بحدوده بآياته الظاهرة اذ العالى هذا الباطن لى للجب من الحواس محجب  
 كبرياؤه اذ العالم بالفيضات ومنها قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو اعلم قلنا المراد  
 رابعهم اعلم واللام من نجوى ثلثة بل نجوى رابعة فصاحب الآيات يدل اولها وآخرها على ذلك  
 وقد ذكرنا ما يتعلق بهذا فى الباب الثامن من اقوال المفسرين فى الدنيا فى الباب السابع من  
 مقاتل والصحاح على بن الحسين والحرشي والحميد بن حبل واسمى بن راسويه من السلف اسم  
 قانونى تفسير الآية عليه معتمد وهو على عرشه فقد ذكر ومنها قوله تعالى فى سورة  
 البطح والى على كل شىء شهيد اى حاضر بذاته على كل شىء فيلزم وجوده فى كل مكان  
 وهو المطلوب والجواب انه ليس معنى الشهيد الا الحاضر على المطلع باحوال عباده  
 كل وقت لا الحاضر انا عبد كل شىء متصل به والالزم فسادات متعددة كما بينا من  
 قبل وبذا اكتم اتمية التفسير فى قوله شهيد قال البغوى شهيد من افعالهم اى عالم

بهم مطلع عليهم وقال الطائفة الواسعة والحق على كل شيء شهيد وحليم وعيد شديد الخبير  
 فان الله تعالى يجمع الاشياء التي من حلتها اعمال الغريقين سيدي في قعر جزاء كل منها حقاً  
 وقال صاحب المواقف الشهيد العالم بالغائب والخافق وقال الغزيري في شرح  
 الجامع الصغير الشهيد العظيم بطوار الاشياء وما يمكن منها به كما ان الخبير والعليم  
 الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد بالثبوت في الثابت والمعنى ان الله تعالى شهيد  
 على الخلق يوم القيمة وقال صاحب التيسير الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء على  
 شاهد شهيد كعالم وحليم اسي انه حاضر في كل الاشياء وما لا يدرك بالحواس العقل والنفس على  
 ان معنى الشهيد هنا هو العالم المطلع بافعال العباد ولم يرهم احد منهم انه حاضر في كل  
 في كل مكان واعلم ان ما ذكرنا من الآيات هي الآيات التي ذكرها الجبهة المذكورة  
 واستوار الله على العرش دلائل روا الاستوار ومثل هذا الباقي من الآيات كقوله تعالى  
 ان الله بكل شيء محيط وان الله من وراءهم محيط وكان الله بكل شيء محيط وان الله  
 مع الذين اتوا ان الله مع المؤمنين في غير ذلك مما يضيّق عنها نطاق البيان و  
 حاصل الكلام ان القرب والاعاطة والمعية والمصاحبة للمخلوق بمعنى العلم في الله تعالى  
 لا بالذات فانه مشرب الوجودية واتباعهم وامل السنة اطبق طائفة منهم بعد طائفة على  
 ما رتبته الوجودية وليس هذا مشهد ذكره والاطال الكلام فيه ذكرنا كفاية لادولم الانعام والله  
 في الفضل والانعام الباب الثاني من عشر في انا حديث التي مسكت بها الجبهة في اثبات  
 وحواسم منها قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يصح قبل قلبه فان ربه بينه وبين القبله  
 عن سياره اذ تحت قدمه اخبره الشيطان النبأ عن غيرهم عن النبي صلى الله عليه وآله الخار عن ابن عمر  
 فيه فان الشجاعة قبل وجهه اذ صلى والجواب ان المراد بالحدث رخصة بينه وبين القبله كما ورد في رواة آخر

لترى في فان الرحمة تواجده قيل قوله قيل حيث التي امر بالتوجه اليها ولو كان المراد منه وجود الذات  
 بينة وبين القبلة لزم كون ذات الله تعالى انكته متعده والانتقال والتحليل من مقام الى مقام اذا سبق اليه  
 لما قد قربت الى القبلة فانه يصير في المقام حينئذ ولا شك في جواز الصباق فيه او يمينه او يساره مع ان  
 الجبهة لم يتغيروا بتخفيض وجود الله تعالى في جانب القبلة بل قالوا انه في كل مكان فيلزم ان يكون اليه من كل جهة  
 يساره وكنت قد مرية معاذ الله في ذلك الحديث باطل في جواز الصباق في سائر الجهات فيلزم نقض اصوله  
 والله لك قال ابن عربي فتح الباري وقد نزع بعض المتأخرين القائلين بان النسبة لكل واضح لان الحديث  
 انه ينير تحت قدميه وفيه يقضي ما اصوله وفيه الروي من نعم انه على العرش نداته دعواته وان حجاب  
 يتناول به ذلك انتهى فهذا الكلام من ابن عربي رواه المتأخرين صحيح مقبول وكلامه في الروي من نعم انه  
 العرش به انه في صحيح اذا كان في الحديث وعليه يقول ان معنى الحديث وجود الذات بينة وبين القبلة  
 ولم يقل به احد وقد ذكر معناه ابن حجر بن عسيلة في انقال لقلا من الخطاب معناه ان توجهه الى القبلة مغض  
 بالعصية الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينة وبين قبليته وقيل هو على حذف مضاف اي غيظه  
 او ثواب الله وقال ابن عبد البر كلام خرج على التعظيم لثان القبلة انتهى فمعناه التاويل كيف يصحح الروي  
 على من نعم انه على العرش نداته والحاصل ان كلامه لم يستأنف عليه فظني ان قوله وفيه الروي معطوف على قوله  
 ان الله في كل مكان فيقيد العبارة ان المتأخرين قالوا فيه الروي من نعم انه الى آخره وروى انه في كل  
 مكان لا يلزم التناقض في كلامه وهو بعيد من مثال الذي هو هذا القول مع ذلك بهذا العبارة كما شك  
 بها بعض القاهرين من المعاصرين في خارج نقل العبارة حيث لم يقل في العبارة وقد نزع بعض  
 المتأخرين الى آخره لانه وجوده في العالمين كيف كان في سائر جهات اى وجوده في كل مكان  
 وان محرابه عليه فلو كان خدس به الاشارة على من قال انه على العرش نداته لم ير على المتأخرين القائلين  
 بانه في كل مكان لم يقل انه جيل واضح بل كان ينبغي ان يوبى به تأييد المبلغ لا يقال ان

منسوب القدر لكونه تعالى في كل مكان كونه في كل مكان لا يفتقر  
 فانه مختارة لا نقول في الذين منسوب القدر لاصحاب اسم يابون في تسمية الله تعالى من صفات الخلق من صفات  
 باصم لها واولاها بالآيات الناطقة بالمكان الجية لكونها كيف يمكن ان يكون منسبهم حلول الله تعالى في المكان كحلول  
 الاجسام ومن ادعى ذلك فغير البيان بالجملة كلام ابن محمد بل انا ما دل واحد ولا يصح التعويل عليه في هذه كلامهم  
 كما نعتنا آتينا فاعلمنا في الباب ان لا يكون في الكلام قد لنا ولا هو منهم لان اوله يتحقق آخره واذ اتينا صفات  
 كلامهم من غير ان يبينوا ما قالوا في القدر الحديث فقال النور في شرحه على كل مسلم الى الجية التي خطبها وقيل فان قبله  
 وقيل ثوابه ونحو هذا اطلاقا بل في الجية بالصباح التي هو الاستخفاف لمن يترك الدين واما منه وتوجيه وقال المكي  
 اي قبله قبل وجهه او ثوابه قبل او الجية التي خطبها او الكيفية قبل وجهه قال الشيخ في شرحه التجاري من باب تشبيه كاي يبين  
 وبين القصة وقال على القاص في الرقعة في غير التفسير كان مقصوده بين وبين القصة وقال الشيخ عبد الحفيظ في الصفات  
 ذلك قال السدي في رواية الصدوق في رواية القصة التي امر الله بالوجه ليعلم بالصلوة قبل وجهه فليعلم من انما هي في القصة  
 حذف واختصار وتختلف الكلام كثير فقال ابن تيمية وكذلك قوله عليه السلام اذا قام احكم الى الصلوة  
 قبل وجهه فلا يصح قبل وجهه الحديث من على طاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجهه الصلوة بل في الوضوء  
 فلو كانت فان الانسان لو انما في السماء او انما في الشمس والقمر لكانت السماء والشمس والقمر قد كانت في  
 قبل وجهه قد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم النمل ذلك وفي النمل الاعلى ولكن المقصود بالنمل بيان جوارحه او  
 الامانة لا تشبيه الخلق بالخلق انتهى وقال القس في الجمع قبله قبل وجهه وثوابه وقيل او الجية التي خطبها او الجية  
 قبل وجهه قال الشيخ على ابن الصافي في شرحه على كلامه الصغير فان الله قبل وجهه اقبله او خطبه او ثوابه اقبل وجهه  
 قال الشافعي في شرحه في ذلك قال في الصلوة شرح الوطافان للرب قبل وجهه كما عاينوا وجهه الله اقبال عليه السلام  
 سبحانه وتعالى في قوله قال الخطابي معناه ان وجهه الى الله قبله من غير ان يبين وجهه في القصة بل كان مقصوده  
 بين القصة وقيل هو على حذف مضاف الى خطبة الله ثوابه انتهى وقد روي في حديث ابن تيمية ان الله قبل وجهه



وهو من التشبيه الحديث بغير الحديث السابق في ان المقصود ليس وجود الله بذاته مبنية وبين  
التقليد كونه مستقر على قاطب السجدة المراد منه التشبيه اي كان ربه مبنية وبين قبله فان العبد توجه  
الى الشئ الصلوة والتوجه الى الكعبة مجازا حتى لو سجد بنوي للكعبة بكيفر الله اعلم وهذا  
حديث الدور داه احمد والترمذي عن ميمونة لو انكم دليتم بجبل الى الارض السفلى لسيط  
على الله ثم قراءه الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم والجواب ان هذا  
الحديث على ظاهره ليس مخالفا لاستواءه تعالى على العرش وكونه فوقه بل اذا كان التدوير  
العرش وكان العرش محيطا بالارضين وسائر السموات من جميع الجهات فيستدلي الجبل لا محالة  
على ان الله تعالى ولو سلم ان العرش ليس محيطا من جميع الجهات فالحديث ماول بالعلم والقدرة  
كما سيأتي المتيقن القرب كيف وقد اوله الترمذي المخرج لهذا الحديث بنفع حيث قال  
في كتابه الجامع الآية تدل على انه اراد البسط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته  
وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وقال على القاري في  
الرفقة لبسط على الله اي على علمه وملكه كما مخرج به الترمذي كلامه الاتي انتهى وقال صاحب  
الجميع في القول يدل على وجوب تاويل لبسط على الله وتوقيض استوى على العرش  
وقال بعض الحامرين في احكام المريد بهذا الحديث لم يبلغ او لادرجة الصحيح كما قال الترمذي  
بذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ابي بن عبيد وهلى بن زيد قالوا لم يسمع الحسن بن ميمونة  
كيف الاعتماد على ظاهره في امر لا محققا وجوهها اذا كان ظاهره يخالف الآيات القرآنية و  
الاحاديث الصحيحة مع ان الترمذي الراوي نقل عن بعض اهل العلم مراده فقال وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث  
فقالوا انما لبسط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما  
وصفت في كتابه انتهى فلو كان غفقا والسلف كاعتقاد الموحدين لما احتاجوا الى هذا تاويل وقول الترمذي

بعض أهل العلم لا يدل على أن اعتقادهم غير صحيح كان مثل اعتقاد الوجودية حاشا وكلامهم حاشا وكلام  
هم كانوا يؤمنون به مثل هذا إلى أنه ورسوله مع القطع بأن ظاهره غير ما ذهبوا إليه انتهى  
كلامه ولا يخفى أن ما ذكره في تضعيف الحديث وليس يصحح بل استناد ذلك للحديث حسن و  
رجالهم ثقات وقول الترمذي غريب من هذا الوجه لا يدل على ضعف الحديث بل الغريب  
بما في الصحيح وعدم سماع الحسن من أبي هريرة فختلف فيه ولذا قال الترمذي قالوا بطريق الحديث  
فلو سلم فهو في حكم الحديث المرسل ومنها ما أخرجه الترمذي والنجاشي وسلم والبيهقي  
عن أبي موسى الأشعري قال كنت مع رسول الله عليه وسلم في غزاة فلما قتلنا اشتغلنا على الميتة  
فلما الناس تكبروا دعواها أصواتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم لم ينصم ولا غاب  
بينكم وبين رسولكم قال الترمذي معناه علمه وقد رتبه في رواية أبي داود والبيهقي  
تدعون بينكم وبين إيمانكم في رواية النجاشي أنكم تدعون سبيعا ولغيره وهو معكم والله تدعون  
أقرب إليهم من عنق راحلة تدعون له إياها الناس أرجو أعلى انفسكم فأنكم لا تدعون أصم ولا غابا ولكن  
تدعون سبيعا قال القسطلاني الجاذا أنه معكم أي سمع قريب قال البيهقي شرح صحيح مسلم معناه ألقوا  
بأنفسكم فأنقصوا أصواتكم فان رفع الصوت إنما يفعل الإنسان ليعيد من يخاطبه لسمعه أنتم تدعون الرعاة  
وليس بواكم ولا غاب بل هو سمع قريب هو معكم بالعلم والاحتاط وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الآخر  
واللهي تدعون أقرب إليهم من عنق راحلة هو يعني يأسق وحاصلا أنه جازك قول تعالى ونحن أقرب  
إليه من جبل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاة والحاصل أن الحديث بغير الحديث الآخر  
يدل على أن الراد من كونه أقرب من عنق راحلة وعدم كونه أصم ولا غاب أنه سمع  
حيث قال صلى الله عليه وسلم ليس بصم ولا غاب لكنه سمع بصير العين المقصود منه وجود الدعات  
والألم بصير صوته وبين رسولكم كما لا يخفى على عاقل ومنها ما أخرجه عليه السلام أن قلب المؤمن

بين اصبعين من اصابع الرحمن تقليدا كيف تثار والجواب ان هذا الحديث لا يخل على كون ذلك  
 وقد سخط العرش بل جعل الحديث كون الطوب كلها تحت قدرته واعتباره ليعطي عليه اية الحديث في  
 كتبه ولا يظن الكلام بذكرها وصحتها فوله عليه السلام الحج بين السدي الارض فاذا كان بين السدي الارض كان  
 الله في الله بين اذ بينك من بين السديين هو المطلوب والجواب قد اتفق العلماء على ما يدل عليه  
 وهو الوجوب التام في لانه لا يدل على ظاهره بل يزم كون الحجر الاسود مفعلا لثبته فيلزم كونه مفعولا  
 باطل بالحق اهل السنة كيف قد قال في حقه عز وجل انك حجة لا تنفع ولا تضر ولولم يقبلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما قبلك فهذا الترجيح بان الحديث ليس على حقيقة والاما قال حمزه ذلك الكلام في حقه قال ابن المنيذر  
 في انبائه بمثل فان الملك اذ صانع رحله قبل يده فلهذا الحجر بينهم واما قال النفس في الجمع مثل  
 ذلك قال التوريشي في المعية ان جعل في الحديث على ظاهره الحاد وقال التوراني في الاخبار دخل  
 فوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود بين السدي في ارضه على التثنية والاكرايم لانه لو ترك على ظاهره  
 لزم منه الحال وقد روى احمد والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نزل الحجر الاسود من الجنة وسواشبهه يا ضامن اللبث فسودته خطا يا بني آدم وقال  
 الترمذي في هذا الحديث حسن صحيح فلو كان الحجر مينا له تعالى في الحقيقة كيف تصور كونه من اجزاء  
 الجنة وكيف تصور اسوداده بخلاف ما بنى آدم اعاد الله من هذا الاعتقاد وصحتها فوله عليه السلام  
 انا محمد بن عبد الله بن ابي القاسم اذ اذكرني الجواب المراد فيه من المعية ما تقدم في الباب الثامن  
 المعية بالعلم وذلك ما فيه اقوال لا تتعلق بهذا الحديث خاصة من القسطلاني والقاسمي وابن الاثير وغيرهم  
 قد ذكر ومنها فوله عليه السلام لا يزال العبد يتقرب الي بالنواقل حتى احبها فاذا احبها  
 سمعه الذي سمع به واهله الذي يهيم به وبه الذي يسطش به واهله الذي يمشي بها فلهذا  
 والجواب ان هذا الحديث ما يدل بالحق اهل الاسلام والاربع التفسيرين للجواب المكن وثبت الاتحاد

بهو حال ولا حجة فيمنع التأويل في الحديث ما وجد ال على التفسير والالم يصح كون عبد الله مقرباً  
 إليه بل هو تابعه وتتمثل واستقارة قال الطبيب في شرح المشكوة وعنه العاصم في الطب في الرقاة والشفاعة قوله  
 كنت سمعته الذي انما يحكى له حواره وآلاته وما يل الى مرضاته فلا يسمع الا ما يحب له ويرضاه فكانه  
 يسمع به الى آخره وقيل يحكى له سلطان حبها عليه حتى لا يرى الا ما يحب له ولا يسمع الا ما يحب له ويكون  
 الله في ذلك يادعوناد وكما يحكى سمع ولهم وديده ورجلها لا يرضاه وقيل معناه كنت اسمع  
 الى قصصا حوايجهم سمع في الاستماع ولم يره في النظر وديده في اللمس ورجلها في المشي وقال الشيخ نعمي  
 لا يسمع شيئاً ولا يبصر شيئاً ولا يمشي شيئاً ولا يخطي شيئاً ولا يمشي شيئاً من هذه المشكوة ومشكوة وقال  
 في تفرز في شرح الجامع الصغير وقد شكك كيف يكون الباري جل وعلا يسمع العبد ولهم الى آخره و  
 احبب باوجه اخبره انه در على من التمثيل والمعنى كنت سمع ولهم في اثاره اخبرني فهو يجب طاعتني  
 وقرضه مني كما يجب هذه الجوانح تأنيهاً ان المعنى ان الحكيم مشكوة في فلا يضيئ سمع الا الى ما يرضي اليه  
 بوجهه الا امره به ولا يمشي به الا بما يمشي به ولا يسمع به الا في طاعة من تأنيهاً ان المعنى اصله  
 مقاصد كان كبرها سمع ولهم ورايها كنت له في القوة كسمه ولهم وديده ورجلها في العبد  
 على هذه خامسها قال الفاكهاني وسبقه الى معناه ابن سيرة هو فيا نظر في انه على خدمه معناه  
 والتقدير كنت حافظ سمع الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحكى له ما حو وعاطف لغيره وكذلك قال الفاكهاني  
 تحيل معنى آخره ان من هذا الذي قبله وهو ان يكون سمع بمعنى سمع ولا ان يصدق حوايجي  
 المفعول مثلاً فلان انما معنى مامولى والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا تلبذ والا تلاوة كتابي ولا ان  
 بما جاء ولا يظفر الا في حجاب ملكوتي ولا يمد يده الا بما فيه رضاء ورجله كذلك قال المنادى في شرح الجامع  
 الصغير يحكى له سلطان الحب فبالا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحب له وعونه على حمايته به  
 الجوانح حالاً يرضاه وهو كناية عن نفرة الله وناسه وعنايته وعنايته في كل اموره وحمايته سمع ولهم

وجميع جوارحه لما لا يرصاه ومنها قوله عليه السلام يقول الله تعالى من تقرب مني بشئ اتقرب منه فذا  
 من تقرب مني ذراعا تقرب منه باعا ومن أتاني بشئ اتيت به رده مسلم والجواب ان المراد بالتقرب  
 بهما تقرب رتبة له وفعله وذا الحديث نص في ذلك اذ لا يفتقر معنى هذا الحديث عند كون التقرب في كل  
 مكان لا يقتضي العقل حركته وسكونه بانها رتبة السادة بعد رتبة شيوخه ودرجته ونحو ذلك فلا بد من  
 تفاوت قال الشيخ عبد الحميد في اللغات هو كناية عن سبق رتبة الله وقرب من العباد وزيادة ثوابه  
 وطائفة من فضل على طاعتهم وقال الغزيري في شرح الجامع الصغير التقرب بهما بمعنى المحبة والتخلة على  
 سبيل التخليل جعله كشيء محدود ومسوح وهي السادة وقال الغزيري في شرح حديث اقرب ما يكون العبد  
 من ربه وهو صاحب القرب بالكلية من ربه والبرادة بالتقرب من الله تعالى التقرب بالذكر  
 العمل الصالح والتقرب الذات فالكل لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزّه عن ذلك  
 قرب الله من العبد قرب الغامد واخافته بربه واحسانه وترادف منه وفيض مواهب اليه انتهى  
 وقال الامام ابو القاسم الغزيري قرب العبد من ربه يقع اذ لا يابا يانه ثم باحسانه وقرب العبد بهما  
 بنى الدنيا من وفاءه وفي الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجوب المحبة واتقائه ولا يتم قرب العبد من الحق الا  
 سعيه من الحق قال قرب الرب العالم والقدره عام للناس واللطف والنفقة خاص بالخاص والباقي  
 خاص بالاولاد انتهى وقال القسطلاني في شرح البخاري معناه يتقرب العبد الى بطاعة قليلة وجارية  
 بمشقة كثيرة وكلما زاد في الطاعة زدت في ثوابه وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التناوب  
 فالتناوب بالتواكب على السرور والتبخر والهروءه مجاز على سبيل المشاكلة او الاستعارة او قصد  
 ارادة لوارثها والافئدة بالاطلاقات واشباهها لا يجوز على الله تعالى الا على المجاز لا سبيل لها عليه  
 انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم معناه من تقرب الى بطاعتي تقرب اليه رحمتي والتوفيق والانتفاع  
 وان زلزلت فان اتاني بمشيئة اوسع في طاعتي اتيت به ردة اسي صبت عليه الرحمة وسقته بها

ولم يوجد في المتن الكثير في الوصول الى المقصود والمراد ان جواره يكون تضييقا على حسب تقدير المتن  
**الباب التاسع عشر** في آثار التي تنسك بها الجمية منها قول علي رضي الله عنه قد كان السد لا  
 مكان فالآن لا كان لم يتغير مكان الجواب عنه من وجه آخر ان هذا القول في اى كتاب كتب  
 الحديث في السنة وادى حديث رواه باسناده صحيح عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان شجرة الزمان  
 والامر من خطا فقد وادى منها ما ذكرنا عنه وهو في الباب الذي من كان يقول في دعائه لله تعالى  
 توفى الحق والخلق مودنا تأتينا انا نقول يا رب العرش ملك الله كما بالحق المعروف المشتهر  
 عند الناس من ان يحتاج اليه الملك في كل شيء فلان الله لا ينسحب من العرش عننا بل نقول  
 انه فوق العرش على كل يد وسائر الخلق وادى بان الله لا يفر من الاستقرار على العرش بالمعنى الذي  
 به الله العز في ذاته تعالى وقد سبل في التفسير العرش في ذات من الصفات الفعلية التي ليست بغيرية  
 فلا اشكال في بعض ما يتعلق بهذا المسمى في الباب الذي يلي هذا فاستطروا منها ما قال  
 الامام ابو القاسم القشيري في رسالته روى عن الامام جعفر الصادق اذا قال من عرف الله  
 على شيء لا شيء او لم يستشعر الله لم يكن له شيء لان محموله لو كان في شيء لكان محمول  
 ولو كان من شيء لكان محدثا والجواب انا نقول في الاثر لم يرد احد من ائمة اهل السنة في كتم  
 وانما هو من مقدمات الشيعة على الامام ابي عبد الله وذلك قيل في تلك الرسالة روى بصيغة  
 الجمل التي هي في المتن في مجرد ذكر القشيري في الاثر لا يدل على صحة الاحتجاج به اذ هو لم يرد  
 باسناده صحيح ولا ضعيف وانما اوردوه معلقا ومعلقا القشيري وامثاله من السائقين في ابيته  
 لا اعتدوا بها عند ائمة الحديث وانما اختلفوا في معلقات النجاشي والقرآن فما ظنك بغيره نعم  
 ذكره محمد بن يعقوب الكليني في مشيخته الشيخ في كتابه اصول الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد  
 بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عامر بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من عرف الله

[illegible]

وهو لا ينافي مذاهبنا قلنا نقول انه سبحانه على العرش بمعنى كونه محمولا للعرش على فوق العرش كماله  
حامل بقدرته للعرش وغيره كما مر من غير مرة فقد ذكرنا في ههنا كما ذكر القسري في سبل ذي النون المصري  
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال ثبت ذاته ولفي مكانه ثم الجواب اول المطالبية  
الاسناد كما ذكرنا في المآل المعارضة بارواه ابو الشيخ في كتاب الغيبة وعبد النبي الامام احمد  
في كتاب الروا على الجمية عن عمر بن بحر اللامدي قال سمعت ذي النون المصري يقول ان شئت لم نره الا  
وانا رب وجهه عظمت وجب جلالة عن العيون وناجاه على عرشه السنة الصدر وقد انشغل من طريق  
الاسناد وانه لوجه الحديث اولى بالقبول من الاثر الذي في ذكره القسري في الاستاذ وقد ذكرناه من  
قبل في الباب الخامس في اننا اذا قلنا بان العرش يمكن ان يكون بالمعنى المصطلح فان راس العرش ليس  
مكان ولا جهة فلما قال انه على العرش ثبت ذاته ولفي مكانه وخشيته الاثر هو يد لملنا ومنا  
لما راع المستدل ومنها ما ذكره بعض المعاصرين نقلا عن زبته الجالس عبد الرحمن بن عبد السلام  
بن عبد الرحمن بن عثمان الصوري الشافعي انه سأل ابا عبد الله عن حقيقة ترجع عن قوله تعالى الرحمن على  
العرش استوى فقال من جهة في جهة فوقية او التحيته فقد كفر والجواب اول اثبات ذلك  
القول نقل الامام من جهة الحديث ونقل الصوري لا يمكن في ذلك انه هو جل جلاله لا يعرف تدبر  
وجبلة في العلم وقد ذكرنا في هذا في كشف الظنون لم يذكر نسبة وفاته ولا بين حاله من احواله  
دبر بحيث يمتد على روايته ويرك ما رواه لوجه الاسناد وحقه باسانيد صحيحة على ما ذكرنا في الباب  
الخامس من رواية البيهقي عنه ان الله في الساردون لا يرضى ورواية ابي اسمعيل الهروي عنه كذلك  
وقايلنا ان المراد من هذا الكلام لو سلم صحة نقله ان الله ليس محصورا في جهة ولا يشك ان الجاهات كلها  
محصورة تحت العرش فاذا كان الله فوق العرش لم يكن محصورا في جهة ولا مكان ولما لم يكن محصورا  
على مذبحكم حيث تقولون ان الله تحت العرش معاذ الله واصل العالم والعقبة على يد الله



عن الامام رواية صحيحة انه تعالى في السماء دون الارض فلا بد من ارادة في المعنى من هذا لا تروى الا يلزم  
 التناقض في كلامه والتهافت في مراده والمراد من هذا القول انه لا يقال انه لا يترسل  
 السماء الدنيا ولا يحيط على الارض وانتقال ذلك فانه كفر لان السماء لا حاصلة ولا مضادة لغيرها  
 فبذلك كيف يشار ويحيط كيف يشار ولا يمنع من جهة دون جهة ولعل هذا هو الصحيح المتعلق بالقول  
 فتدبر ههنا ما روي البيهقي عن ابي اسادة ابي الطيب العلوي في حديث الروية تروى في جهاتكم كلها و  
 هو متعلق من الجهة والجواب ان ابا الطيب العلوي رجل يعرف قدره ومنزلته لكنه من المتأخرين  
 الذين شاع في جهده اقترابه ولين سلم فلا يعلم في ابي كتاب ذكره البيهقي ونقل ابن حجر لا يملك في  
 ذلك الا ان يعاجل ما قبله بالعده ولين سلم فالبيهقي موافق لنا في منكره الاستواء ومطلوكون  
 ذات الله تعالى في كل مكان بل يقول انه على العرش كما نقلنا قوله من قبل ومن شاذ كتابه الاسماء  
 والصفات علم ان منه به يوجب سبب السلف في ذلك ولين سلم فالمراد من نفي الجهة نفي الجهة الحقيقية  
 كما قد مر من قبل ههنا ما قال الامام الاظم في الوصية وفاراد الله تعالى لاهل بيته بلا كيف ولا شبهة  
 ولا جهة حتى والحوال ان الله الوصية لم ينقل عن الامام بسند صحيح عليه فلا به اثباته او لا دثباته ان  
 ان يطرح راوية وضاع عنكم فكيف يتبر رواية الوصية عن الامام وثالثا ان مراده من نفي الجهة  
 ما ذكرناه آنفا على اننا نقول قول العلوي والامام محققان بروية الله بلا جهة وليس فيه نفي الجهة  
 مطلقا فلا بد من دليل على نفي الجهة مطلقا والا يلزم عموم الدعوى وخصوص الدليل ههنا ما ذكر من  
 الطحايري من نفي الجهة والجواب ان هذا النقل الاجمالي لا يكفي في اثبات المطلوب مع ما روي  
 عن الطحايري كونه في كل شيء ههنا ما قال في الشكور السلي في كتابه التمهيد لبيان التوحيد اثبات  
 الذات على العرش كقول الجواب ان هذا الرجل من المشددين باتفاق اهل اليقين فليقل له اعتدله  
 وما له ان يفرأتمه المدين الذين نقلنا عنهم كونه من جهة على العرش ويغير غفلة بالاسلام ويعده

من السليين في الدين من شأنه فانه كفر الاشعريه الذين ينادون بالسنه والجماعه اتفاق  
 الامم حيث يقول في ذلك الكتاب قال اهل السنه والجماعه ان الله تعالى لم يزل كان خافيا موصوفا  
 بهذه الصفه وسائر الصفات من صفات الفعل وقالت الاشعريه والكلاميه ما لم يخلق الخلق لم  
 يكن خافيا وهذا كفر انتهى فنوردنا من هذا الخط والفضله **الباب العشرون** في الله تعالى  
 متك بها الجبريه ومقلدهم منها ما يختلط مع النقل ومنها ما هي العقلية فترقبه في الاول ولا قبلها قوله  
 واذا ساكن عبادي معنى فاني قريب وجه الاستلال ان الله تعالى لو كان على العرش لما كان قريبا  
 من الكل بل كان قريبا من حقه العرش وبعبارة اخرى لم يكن قريبا من زيد الذي هو بالقرين  
 كان بعيدا من حقه الذي هو بالقرب لما دللت الآية على كونه تعالى قريبا من الكل فلما ان القرب المذكور  
 في الآية ليس قريبا بحسب الجهة والجراب اولاه لا يلزم من القرب على الإطلاق ان يكون قريبا من كل  
 على نبح واحد ولا دلالة للفظ القريب على ذلك بل دلالة ذات القرب مطلقا له تدانسته الى سائر  
 والاتحاد في مطلق الشيء لا يلزم الاتحاد في جميع خصوصياته وثانيا ان قوله واذا ساكن عبادي نزلت في محله  
 من الناس قالوا ان ربنا قريب فتا جبه ام بعيد فتا ديه فالآية نزلت في الناس الذين كانوا على الارض  
 ولا شك ان قرب الله تعالى بالنسبة الى ساكني الارض على نبح واحد ليس متفاديا بالزيادة والمنفصل  
 تقدير ان ثبت ان العالم كرمي وقوله تعالى عبادي ومن كان عالما لكنه داروا في العبادات المخصوصين  
 عبادا والارض لانهم هم الذين استبعدوا سمع الله تعالى بهم وعلمه بالقول والمقام مع غاية بعده  
 بالذات عنهم فامسحهم الا وقد حض من البعض والاشان المراد بالقرب منها هو القرب العلي كما مرنا  
 تعريفي في الباب الثامن من نقل قول ائمة الغيبة والطباطبة على ذلك وجه فلا شك ان اصلا لان  
 حقه العرش وساكن الارض كلهم مستوفون في قرب الله تعالى منهم بالعلم والنفوذ والسمع البعير ولا يحجب  
 شيئا بالقرب عنه فقال ذرة في السموات ولا في الارض وقوله تعالى واذا ساكن عبادي اي من صفاتي

على في القرب والعبد وليس المقصود منها السؤال عن الذات والاما صح الجواب بان في قريب ولا السؤال  
 عن مكان لان المكان كان معلوما لهم اول الامر فانهم قالوا انك تزعم ان شيئا من السموات ميرة خمسية عام وخط كل سما  
 مثل ذلك الله دار السموات فوقها طيف يسبح وعائنا قرئت الآية باق وان كنت بعيد عنهم بحسب الذات مستويا  
 عرش الذي هو اعلى السموات ولكن في قريب منهم والعلم والسمع والسير فاعلم كمثوبات عدد ورسم وخطرات قلوبهم وامسح  
 اوتاهم ومناجاتهم وعائهم وابرى افعالهم فانه نعمه الفخر الرازي من ان السؤال عن الذات اسوال عن اللابن فها قد  
 اشد الف دلهما ذكرنا ان لم يعظم عليه ربنا قويا بل اعظمه على غنة وما اتى فيه نقلا من الكتاب المستفاد  
 ومنها قوله تعالى كل شيء بالملك الا وجهه فالعرش سلك كذلك كل مكان فلا يبقى وهو يبقى فاذن لا يكون في ذلك  
 الوقت في مكان فجاره ليه ان لا يكون في مكان ما جاز له من الصفات وجب له فجب ان لا يكون في مكان  
 والجواب اولانا لا نسلم ان معنى الهالك بالملك عن قريب لا نقول ان العرش سلك اذ الملك الخلق فان معنى  
 الهالك الذي يمنع ذاته من الهلاك اى ممكن في حد ذاته كيف وقد قال غيره واحد من العلماء ربها الخفية  
 والناز والعرش بقوله تعالى اكلها اديم وطلبها وقولنا ان هذا الرزقنا ناله من نفاذ وقال اللام الا عظم في  
 كتابه الوحيه الخفية والناز مخلوقتان لاننا رايها ولا عليها وقال القاري في شرحه ذهب القسمة الى انها  
 تعينان في معنى عليها وهو قول باطل لا شبهة لانه مخالف للكتاب والسنة وثانيا انما نقول ان العرش  
 مكان لا تسلكه بمعنى الشهادة وهو محتاج اليه كما نعمة المحنة فلا تسلك لال فاسد من الالام وثالثا منع هذه المقدة  
 ما جاز له من الصفات وجب له على الاطلاق وانما هذا في الصفات الذاتية الذاتية ثانيا في الصفات الفعلية والالام  
 المكان محب رافي افعاله عاجز في صدور الاشياء عنه تعالى عن ذلك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومنها قوله تعالى  
 وهو معكم لان كلمته مع اذا استعملت في المتكئين فيهم منها اقرانها بالذات كقولنا زيد مع عمرو والجواب منع  
 ذلك كيف يفهمه القارئ من السلف والخلف على ما قيل المعية بالعلم كما مر ذلك في الباب السادس  
 بالتفصيل ولو سلم فالحق لا يدل على الاقران كما يقال الملك العلاء في مع الملك العلاء في معنى من غير ذلك

والنجوم مغافاة تمام كونها على العرش مغافاة حقيقة ولا منافاة بينها كما زعم المستدل قد مر تفصيله  
ومنها قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولو كان في مكان لا يحاط به المكان ثم  
اما ان حجة امان لا تسيل الى الثاني بالاتفاق لان القول بان في مكان لا يرى باطل بالا  
جماع وان كان يرى في مكان لا يحاط به فتدركه الابصار بخلاف ما ذكره المخرج في المكان فلو  
يرى ادم برئانه تدركه الابصار بمعنى الاحاطة لان كل ما يحيط به البصر له مكان والآجواب ان قوله  
الله سبحانه بلا كيف فانه حقيقتة وكيفيته فيكون سبحانه تعالى على العرش يجوز رويته من غير احاطة بمكانه  
واللزامة من قوله لو كان في مكان لا يحاط به المكان مستوعب فمما نحن فيه لاننا لا نفهم بالمكان المعنى  
المصطلح المتعارف بل مكانه ايضا اعناه بقوله قد وارتفاع مكانه على انه قد قيل معنى الآية  
لا تدركه الابصار في الدنيا فم لا مسامحة لهذا الاستدلال بالكلية ومنها قوله تعالى قل هو الله احد  
قوله يكونه اعداد الاحاد مهاجمة في كونه واحدا والذي يمتثل منه العرش والفضل عن العرش يكونه كذا  
من اجزاء كثيرة جدا فوق اجزاء العرش وذلك ينافي كونه احدا والآجواب ان هذا الاستدلال في الحقيقة  
رواه الحديث الذي مر في الباب الرابع وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كرسية فوق السموات دانه  
يقعد عليه فما يفضل منه الا اربع اصابع اخرجها الذي سبي في كتاب العرش وقال في الحديث مخفوف عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الكوفيين فان كان المستدل يعرف ذلك الحديث ومع ذلك رده تفضيلا به وطمعنا  
عليه فاني اخاف عليه الامر العظيم المبرور ولم يبلغه هذا الحديث فهو معدود في جملته والاستدلال  
فاسد من اول الامر لانه قد بينا مرادنا لا نقول باستواء الله تعالى العرش كما استواء الاصحاب فاما  
هذا الاستدلال محمداً وانما يريد على من نعم كونه الله سبحانه ايضا ان يمنع كون احد مبانوه للوجود وليس سلم  
فيمنع كونه مركبا من اجزاء بل يقول انه بربط ليس فيه فرد منفصل عن غيره ومنها انه تعالى قال في كل شيء  
ربك فوهم يفتنون ثمانية فلو كان في العرش لكان على العرش عالما فوجب ان يكون في كل شيء عالما

مخوفة فاحفظوا الأبواب انما لا نقول ان الله سبحانه في العرش حال فيه او متصل به مما سألتم في العلم  
 بل نقول انه فوق العرش مستوليه استواء يليق به وهو حال سجدته للعرش وعلمته وبها يراى في العالم كل  
 سواء محمول ومنها ان الله تعالى ظل والسلطنة حكم كونه غنيا على الاطلاق وذلك لوجوب كونه ثانيا عن  
 المكان والجهة والحوادث لا يلزم منه قبح في الدعوى لان الفناء امر آتٍ والفعل امر آتٍ فانه لا يخلق الخلق  
 مع انه غني عنهم فالمستدل خال عن التفصيل ووقع في التمهيد ومنها ان فرعون المطلب حقيقة الا انه تعالى  
 موسى عليه السلام لم يزد موسى عليه السلام على ذكره في الخلافة ثلاث مرات فانه لما قال يا رب اني  
 فني الخفرة الا قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين في الثانية قال ربكم اياكم  
 الاولين في الآخرة الثانية قال رب الشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعلمون كل تلك الشارة الى الخلافة  
 وما فرعون عليه السلام قال يا امان بن ليلى امرنا على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى السموات  
 فطلب الله في السموات فوجد ان وصف الآلهة بالخلافة وحده وصف بالبيان والجهة دين موسى وصار جميع  
 الانبياء ووصف تعالى كونه في السموات دين فرعون واخوانه من الكفرة والنجباء اولانا استعذ بالله من سبائك  
 في الكلام وجراكم على الله ورسوله فقد قال الله تعالى انتم من في السموات فوصف نفسه كونه في السموات وقال رسول  
 حتى يتهى الى السموات التي فيها الله وقرر اسلام الجارية التي قالت ان الله في السموات قل انها سموت  
 وقال الامام الاخير ان الله في السموات وروى الارض وقال مالك الشافعي ان الله على عرشه في سما  
 يقرب من خلقه كيف شاء كما ذكرنا ملك الاقوال في الباب السابق فمن اين سألنا ان نقول ان  
 اعتقاد فرعون واخوانه من الكفرة والله تعالى ان يحبس حتى يتوب وترجع عن هذا القول فبما  
 ان فرعون كان منكرا لقول موسى عليه السلام ان الله في السموات كلمة باله وكان موسى عليه  
 السلام ادعاه فلهذا كان نبي القصة يعرف صدقه من كذبه كما نعتق من النبي ابن القيسم  
 الا شري وغيرهم من العلماء وروى ان موسى عليه السلام لم يقل ان الله في السموات لما قال فرعون

والى لائنه كاذبا في قوله ان العنق السمار ولدنا يمكن التوجيه في بيان المراد من التوجيه  
 كونه كاذبا في نفس وجود رب العالمين اذ لا يلائم بيان الآية هو قوله يا مان ابن صرحا  
 على ابلغ الاسباب ابواب السموات فاطلع الى آله موسى وهو يدل على ان ثمار العقول والافعال  
 الصريح كان لاجل الزام موسى في قوله ان ربى في السمار والالكان في الزام من غير زوم وهو  
 من امثال فرعون فانه كان عالما بكونها حيث نسبت لموسى الى الجنون لما سال عن الحقيقة وانه  
 ذكر او عاين ذلك كما من قبل والوجه الذي اخرج الوحي الوصل الى ما شرطت في قوله  
 كانت تقول بك دبري في السمار فقد جاء من جهة الله على ذلك تدل ولا تدرى على  
 ما قلناه الله موسى كلبا متفقه على ان العنق الرزق وهم عارزون باقوال موسى منك الله  
 لا تفر نفسك واقوال جنك صلى الله عليه وسلم بل وجد معهما في التورية انما الفرق عباد  
 وعنه فوق خلقه وانما على عرشى من المكررون الله في السمار واقى فرعون واخوانه من الكفرة  
 ومن اقرت به كان من امته محمد عليه السلام واخوانهم رحمهم الله تعالى واستوفى مرة في القول  
 اذ انقضت ربك يوم الآخرة وما لنا ان نذكر في الآية الكريمة انما يدل على ان فرعون  
 سال من موسى يا رب العالمين فطلب منه حقيقة ركنه وبيانه فيمكن لذلك عدل عنه  
 عليه السلام وذكر في جوابه حقيقة ظاهرة لا يخفى على احد وهو خلق السموات والارض  
 وباسمها الى غير ذلك لم يذكر الاشياء لانه غير شاعر فلا يسل فرعون سيما اذا كان معاذ في الالام  
 وجوده محاذ لا غير طالب للحق ومن ثم قال فرعون لموسى انك لمجنون ولا نسبقا ومن آية عام  
 اتصافه بما بالكان والجنة لان موكبه السلاطيم يعقل كقولك انه قد كرس في مكان والاشية  
 وليس على العرش وليس في سايه وكيف قال موسى ذلك لان فرعون لم يزل عن  
 الله وجهته ولم يعقل ابن بك فلو قال ذلك كان الجواب يلبا سوال عتبه

عنه اني ذكر الاحداث لما راى ان بيان بانيه يتيقنه فتدركه ضرورة وقال اني كشفت صفاته وكذا  
فذلك تعلم منه آياته عدم وصفه بالكلان والجهة اقرار على الله تعالى وقال النفس اعلم من كذب على الله وكذا  
بالصدق وقال من اعلم من اقرى على الله كذا ادلك عير منون على بهم ويقول الله سبحانه ولا الذين كذبوا على الله  
الانفس الله على الظالمين فقال ان الذين يفترون على الله الكذب متاع قليل ثم انما جرحهم ثم ندبهم للعداب لشدة ريبا  
كانوا يكفرون سبحانه تعالى في هذا لآيات ان يحكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش  
وكلمهم للترافى وهذا ايل على انه تعالى انما استوى على العرش بعد خلق السموات والارض فان كان المراد من الاستواء  
الاتقرار لزمن ان يقال انما كان استقرار على العرش بل كان موجعا مضطرا ثم استوى عليه بعد ذلك لوجوب صفه  
بصفات سائر الاجسام من الاضطراب والكون فخلق ذلك لا يقدح في ذلك والابواب انما سلطان الله العرش  
لم يكن استوى عليه بهذا الاستواء المخصوص قبل خلق السموات والارض ثم استقر عليه بعد ذلك لانه لم يكن من هذا الاستواء  
كان موجعا مضطرا باعنا الله من ذلك الخواص لانه كان غريما هذا ان كانا كما ينبغي انما الاستقرار على العرش  
حتى لم يكن مثل اجود العرش المضطرب وادب الاجود حاج من دفع الاستقرار وانما يكون لهذا مسلخ فوهنا انما الاستواء  
بمعنى الاقدال ولم نقل به فادركت غير لازم وما هو لازم ليس كجود وليس من صفات الاجسام ومنها انه تعالى  
خلق من ابراهيم عليه السلام انه انما طهره بالبياء والكوكب والشمس والقمر كونهما آفة خارية فلو كان الله العالم جسميا  
لكان ابتداء بارأفلا وكان متطاسا الاضطراب والاضطراب الى الاستواء والكون والاستقرار على اجساد ابراهيم  
عليه السلام طهرا في البياء والشمس والكوكب والقمر كونهما آفة خارية فلو كان الله العالم كنهيف يمكن الاوقات بالبياء و  
الآيات ان هذا الدليل لا يقوم على انما تقوم على الجسدية ولذا ولهم فشاكم بهم وللمجسدية ان يقولوا لا بد من  
دليل الاستلزام بين التقديم والتماني فيوزان كون جسم غير آفت ولا غارب بالفصل كالمسار وغيره فتمهنا  
تعالى فذكر قبل قوله ثم استوى على العرش شيئا روي عنه شيئا او انما الذي ذكره قبل غده الكثرة فهو قوله ان يحكم الله  
الذي خلق السموات والارض فبعد بيان خلق السموات والارض يدل على وجود المصانع وقدرته وحكمته

وجهه كثيرة واما الذي ذكره بعد هذه الكلمة فاما ما قبلها قوله في شي السبل الشهاب يطلم به شيئا وذلك احد الدلائل  
 الدالة على وجوده على قدرته وحكمته وتمايها قوله الشمس ومقرها نجوم سموات باهرة وهو ايضا من الدلائل الدالة  
 على الوجود والقدرة والعلم وتمايها قوله الاله الخلق والامر وهو ايضا اشارة الى كمال قدرته وحكمته اذ  
 فنقول اول آية اشارة الى ذكر ما يدل على الوجود والقدرة والعلم وآخر ما يدل ايضا على هذا المطلوب اذ كان  
 الامر كذلك فلهذا لم يستوي على العرش وجب ان يكون ايضا دليل على كمال القدرة والعلم لانه لو لم يدل على  
 بل كان المراد كونه سقر على العرش كان ذلك كلاما احيينا عما قبله وما بعده فان كونه تعالى سقر على العرش كان  
 جسدا وليد على كماله في القدرة والحكمة وليس الصيت من صفات العرج والثنا لله تعالى فادع على ذلك  
 يحل جميع اعداد البق والجوهر على العرش وعلى ما فوق العرش فثبت ان كونه تعالى على العرش ليس  
 دلائل اثبات الصفات والذات والامر صفات العرج والثنا وهو كان المراد من قوله ثم استوى على العرش كونه  
 جالس على العرش لكان ذلك كلاما احيينا عما قبله وما بعده وهذا يوجب سببية الركائز فثبت ان المراد منه  
 ليس كسبل المراد منه كمال قدرته في تدبير الملك والملكوت حتى تصير هذه الكلمة مناسبة لما قبلها ولما بعدها  
 وهو المطلوب والحمد لله ان ما ذكرت كلمة من من سبب الملكوت فان الاستقرار على العرش والجلوس عليه هما  
 تدبير الملك بعد الفراع عن ابداءها وخلقها ليس احيانا وهو مناسب للمقام كما يقال ان الملك العلي في لما فرغ من  
 تسمية البلدة العظيمة جلس فيها على عرشه والغد فيها احكامه واداره فكذا كونه تعالى بعد خلق السموات  
 والارض وما فيها من الكائنات استوى على عرشه فوق سبع السموات تدبير امره وانفاذ حكمه وهذا الاستواء على العرش  
 يدل على كمال قدرته ويمكن سلطته وانظام امره وتسخير ملكه فهو مقتضى له سبحانه بلا ريب لم يكن كذلك لم يزل  
 جالس الذي هو امام في التفسير في عارف شيان العرب بواقع الكلام معنى استوى بعد كونه تعالى عن قبل وقدرته الله  
 على العباد البق والجوهر على العرش وان كان محييا في نفس الامر لانه على كل شيء قد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الله  
 سوراد ب النسبة الى عرشه جل وعلا لانه مقام خاص تعجيبه وسبب الوابرة لا يستطيع الوصول اليه الا بالآية



والاولا والكلام فليت بالحق واليهود الذين يلمون ان في خلقهم مرتبة واحطهم درجة وهذا الكلام بعيد عن شان المصلين الذين  
 عندهم من المناظر احتشاق الحق والباطل لا يخلو فلا يخرج عن معرفتهم ولا يدخل في الجاديل الذين ليس لهم غاية الا التقوى  
 بالوفات وامتسك بامتهات ومنها ان الساجدة عن كل ما ارتفع وسواء علا والدليل عليه انه تعالى سمى السحاب  
 اسماء حيث قال فيسفل من السماء وما يطعمكم به واذ كان الامر كذلك فكل ما لا ارتفاع وعلو وسمو كان سما فلو كان الله  
 العالم موجودا فوق العرش لكانت الاله تعالى سائر ساكني العرش فثبت انه تعالى لو كان فوق العرش لكان سائرا والله تعالى  
 حكيم كونه خافا لكل السموات في آيات كثيرة منها انه تعالى وهو قلد ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض فلو كان  
 فوق العرش لكان اهل العرش لكان خافا لتعوقه ذلك محال والجواب انه لا يكون في اطلاق السماء مجرد الارتفاع وانما  
 يعني ان يكون مرتفعا محيطا بها نحو سائر الاسماء السمي الشمس والقمر والكواكب والملائكة العظام والانبياء والكرام  
 وهو باطل لا يثبت هذه الاوصاف لا يوجد في الله تعالى فلا يصح اسم السماء عليه ومنها انه قال الله تعالى قل لمن في السموات  
 ولا من قل الله فلو كان الله في السموات لزم كونه ملائكة وذلك محال والجواب انما لا نقول انه تعالى في السموات  
 بل هو فوق السموات خارج عن العالم ومنها ان قوله تعالى صورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
 ثم استوى على العرش يدبر الامر يدل على ان معنى استوى حصل له في المخلوقات على ما شاء واداره فلو يدبر الامر جبري  
 انما يقول استوى على العرش كما فعل من الفعل والجواب ان قول الفعل لا يكتفي في فتح هذا المخلوق وانما ينبغي ان يفتح  
 وكلام الائمة وانه ذكره في غير بيان فلا يقبل في معرض الاستدلال ومنها انه تعالى لو كان مستقرا على  
 العرش لكان بحيث لو سقط العرش لسقط صاحب العرش وهذا محال والجواب انه يلزم هذا على  
 من تقوى بانه يحتاج الى العرش ومستقر عليه كاستقرار الاحبار ولا نقول به بل نقول لم يمسك  
 للعرش والسموات كما يقول في كتابه جل وعلا ان الله سميك السموات والارض ان تزدوا فلو  
 رانا ان اسكها من بعده انه كان حليها ففجورا ومنها ان قوله ثم استوى على العرش يدل على انه  
 قبل ذلك ما كان مستويا عليه وذلك يدل على انه تعالى يتغير من حال الى حال وكل من كان متغيرا

كان محذرا وذلك بالاتفاق باطل والجواب الجارح لا يستلزم ولو سلم فليس من المسمى شي لان انه  
 تعالى لم يغير حال الى حال وانما حصل للعرش تغير بان الله تعالى لم يكن متغيرا عليه من حيث الاستمرار المخصوص  
 وهذا متغير العبد خلق السموات والارض وسواها على غناه القديم الانبى وليس ظهور الاستمرار على  
 العرش من الصفات الازلية الذاتية وانما هي من الصفات الفعلية التي ليست بقديمة كما ان خلق السموات  
 والارض صف محدثا وليس ظهوره الا بعد خلق السموات والارض فانهم فانه قد مضى بالاقبال كذا تقع  
 درة الوهم ومنها ان ظاهر الآية يدل على انه تعالى انما استوحى على العرش بعد ان خلق السموات والارض لا على  
 ثم تفتي الزايف وذلك يدل على انه تعالى كان قبل خلق العرش فبما خلق العرش فاذا خلق العرش امتنع  
 ان يخلق حقيقة فدانه من الاستدلال الى الحاجة فوجب ان يخلق العرش فبما خلق العرش ومن كان  
 كذلك امتنع ان يكون متغيرا على العرش والجواب انه باق بعد خلق العرش على غناه الاصل القديم كما  
 مر في مرة ولا بد من ذلك لتأخر الاستمرار على العرش من دليل لا يكفي فيه مجرد وجوده وقد مر مثله ما تقدم  
 ومنها ان الله تعالى كان قد كان للسكان كما نقل عن طرفة فالتا ان السكان له والجواب انه لا ينبغي ان  
 كما كان ليس العرش مكانا له تعالى المعنى الذي يتغير به غناه الذي الى الاحتياج الذي وادى تم عن طرفة  
 فتح انه لا ينافي لقوله لا يثبت بانسداد صحيح فخلقكم ابتداء ولعلكم تفتقروا من تغير الدار كما قال الله  
 قول طرفة الاستمرار غير محمول على الكيفية غير معقول والاميل به واجب والسؤال عنه بدعي لانه تعالى  
 كان لا سكان فهو على ما كان قبل خلق السكان لم يتغير عما كان فصاحب الدار كما انما هو فبما كين آية الحديث  
 حتى يمتد على رواية ومع ذلك كره معلها على ان الرواية ختمت على قوله والسؤال عنه بدعي وما بعد ذلك  
 من كلام صاحب الدار كما ان كلام على طرفة والحاصل انه لا يثبت من كلام على طرفة وان ثبت فبعد ذلك يترك  
 اثبات الانقلاب او صافه الذاتية بالاستمرار على العرش على قوله وبدونه خطأ اتفاقا ومنها ان العرش  
 حادث قبل خلق العرش ان الله تعالى قد مر القول بتقديم السكان لقوله القديما وهو باطل باتفاق المسلمين

الجواب انما لا تخلف بين ما لم يكلف اشرع ولين امرهم نقول كان في عار ما فوقه سوا وما تحته سوا  
 كما ورد في الحديث وانما يلزم القول بغير المكان اذا قلنا انه سبحانه محتاج اليه ولا يتقوه به بل نقول بالثبوت  
 ومنها ان لو كان على عرشه فالان عرشه على السموات والسموات حادثه فحين كان عرشه قبل ذلك قلنا  
 كان على الماء كما يقول في كتابه وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء  
 فان قلتم فحين كان عرشه قبل الماء قلنا لا ندرى وما اؤخر من العلم الاقل والاعلم لنا ان لا ما علمنا رينا  
 جليلا ونحو ذلك قال النجاشي في رسالته خلق افعال العباد والرو على اصحاب الجرم والتعطيل قلنا ان  
 الله اعتك في السماء فان قال فحين كان عرشه قبل السماء قلنا على الماء كما قال الله تعالى وهو الذي  
 خلق السموات والارض في ستة ايام فكان عرشه على الماء فان قال فحين كان عرشه قبل الماء قلنا  
 علم قال ابو عبد الله ذلك لقوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ويعني الا بالبين ان شئ ومنها ان يقال  
 الله قديم فلو كان الاستوار بمعنى العلو على العرش والاستقرار عليه لكان صفته قديمة له سبحانه وكيف يصور  
 ذلك مع حدوث العرش الجواب العارضة بالاستمرار والثاني ان صفاته تنقسم الى قسمين احدها صفات  
 اذلية ذاتية كالحيوة والعلم والقدرة وثانيها صفات فعلية ذات اضافة لا تصور وجودها و  
 ظهورها الا بوجود المضاف اليه وظهره والاستوار من القسم الثاني فلا اشكال في هذه الجمعية تقول الله  
 تعالى في كتابه خالق كل شئ فحين كل شئ صفته له سبحانه وتعالى وممكن لا يمكن ظهوره الا بغير  
 ابداع المخلوقات من كرم العدم والسر في ذلك ان الصفات العقلية اضافية تعبية  
 مفهومة بها نسبتها الى الغير وارتباطها اليه بخلاف الصفات الذاتية ولا يلزم محذور  
 وما يقال ان صفات الله تعالى قديمة المردوب العمم الاول من الصفات الثاني في هذا الاستدلال  
 انما من قلة القسم وسور التدبر واعلم ان كل ذكرنا من الدلائل قديمة في زعمهم من الدلائل السميعة  
 وليس في واحد منها نص صريح في كونه تعالى على العرش كما وجه التصریح في اثبات كونه تعالى على العرش انما

۱- سئل عن قول الله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء

الكثرة المتوافقة التي ياتي في الباب والرواج الخامس والستين من مائة من مقدماتها بتبني على  
 اوسعها لتفصيل اليقين كانهما مقدمات افتراضية خطائية ليست لها دقة عند المحقق والآن ذكر الدلائل  
 العقلية الصريحة عليهم على دعواهم ثم نبطل كلامها بنظم لك ان ليس منسكهم في ذلك بالسمع العقل وانما  
 دعواهم في تبيين العلة الله تعالى ودخل مرادهم بالدلائل العقلية ما ليس للسمع فيها مدخل اصلا وانما  
 يشي كل مقدمات على العقل والدلائل السابقة كانت ضوئها عقلية فكثيرا ما سمعنا او بالعكس مما  
 ما ذكر اتفاقا من المقدمات باسرها عقلية فيه وقيل سرها بالتفصيل نقول فيه بالجواب الثاني انما  
 الذي يكون ايضا لذلك الدلائل ما سرها هو ما ذكرنا في المقدمة فمن ان شرح الاصطلاح من حيث  
 العقل الصريح وانما ثبتت بالسمع بها صفات الله تعالى وانما له الى غير ذلك فالعقل في انما  
 المنص الصريح الثابت من الله ورسوله لا يعتبر حكما ويجعل كان لم يكن ويعرف اليقين في  
 ما ذكره الله ورسوله اذ هذا الكمال الايمان من العبد الان بعض النسخ من الذين ظلمهم الكلام  
 والفلسفة قالوا ان العقل هو الاصل وجعلوا دلائل الشرع ظنية واحكام العقل قطعية فلا  
 بد لنا من نقض تلك الدلائل تفصيلا لئلا يبقى خيفة شبهة في ثبوت ما نحن بصدد  
 فان سنسقين بالله تعالى ونقول من ذلك الدلائل ان الله تعالى لو كان على المشرق كما  
 في جهة ومكان فكان جسماء هو باطل باتفاق المسلمين الجواب ان الجهة هو معنى الالات  
 الحسية في اصطلاحهم والمكان اما السطح الباطن من الجسم الحادي الخامس للسطح النظام  
 من الجسم المحيى واما البعد الجرد والفضاء الممتد الموجود او الموصوف وليس العقل في المكان فيتم  
 وقد اتفقوا على ان الحدب من العلك لا اعظم من الاشياء او جهة الجهات وليس راجع جهة ولا مكان فاذا  
 كان الله فوق العرش لم يكن في جهة ولا مكان كما نعلم المستدل وانما يلزم هذا على منسك من قال ان الله  
 كل جهة ومكان او هو داخل العالم تدبيرة كما رجمه بعض الجهلة والنجارية والسالية ونحن نعلم

به ومن ثم يظهر ان معنى الجبهة والمكان من المتأخرين من علمائنا عن الله تعالى ارادة المعنى الذي  
 قلنا نقول في الحقيقة تأييد لكون الله تعالى فوق العرش واثبات له والدليل عليه ان لفظ الجبهة والمكان  
 انما اقتدا من الفلسفة وليس معناها في هذا المعنى الا ما قلنا وآما الجبهة اللغوية بمعنى الجانب فليس الله تعالى  
 متراجعا ولا ناسم للمازلة بين الرتبة الثانية على هذا التقدير كيف وقد اشار النبي عليه السلام في  
 خطبة يوم غزوة الى السماء وقال اللهم شهده وقرأ يمان المجارية التي اشارت في السماء الى الله تعالى  
 ويدل على ما ذكرنا كلام الامام الرانسي رئيس المتكلمين في تفسيره حيث قال اذا ثبت ان اجسام  
 العالم متناهية خارج العالم الجسماني لا خلا ولا مل ولا مكان ولا جهة فيمتنع ان يحصل الالف في  
 مكان خارج العالم انتهى وقال شارح المواقيت من قال ليس كونه في الجهة لكون الاجسام في الجهة  
 فالمنزلة متراجعة الى اللفظ دون المعنى والاطلاق للفظي متوقف على ورود الشرح انتهى  
 وقد ورد الشرح بان الله تعالى فوق العرش مستوعبه كما ذكرناه في الباب الرابع والخامس  
 فوجب القول به الا انكاره انكار للشرح قائل ومتنها انه لو كان مستقرا على العرش مكان من الجا  
 الذي على العرش متناهي والافق كونه العرش داخل في ذاته وهو محال وكل ما كان متناهي فان العقل  
 يقتضي انه لا يمتنع ان يصير ازيد منه وانقص بذاته والعلم بهذا الجواز ضروري ولو كان العرش متناهي  
 متناهي من بعض الجوانب لكانت ذاته قابلة للزيادة والنقصان وكل ما كان كذلك كان  
 اختصاصه بذلك المقدار المعين لتخصيص محض وتقدير مقدرو كل ما كان كذلك فهو محدث  
 فثبت انه تعالى لو كان على العرش لكان من الجانب الذي يلي العرش متناهي ولو كان كذلك كان  
 محله هو هذا محال فكونه على العرش يجب ان يكون محلا لا جوابا فاما نقول باسوار الله تعالى بلا كيف كما سبق  
 به انه ولا نقول انه محاس للعرش او منفصل عنه بساوة متناهية او غير متناهية كما نعلم اهل الاتحاد فلا ويرد  
 لهذا السدلال علينا ولو سلم فذعبي المفردة في معرض قامة البرهان لا سيده فهم فلا شئت حذونا

حتى لم يرم استماع كونه على العرش فاللازم غير محال والحال غير لازم ومنها لو كان في مكان وجهه كما  
 امان يكون غير متناه من كل الجهات واما ان يكون متناهيًا في كل الجهات فلان يكون متناهيًا من بعض الجهات  
 وبعضها بطلان القول بكونه في المكان الخير باطل قطعا بيان فساد القسم الاول انه لم يرم ان يكون متناهيًا  
 بجميع الاجسام السفلية والعلوية وان يكون متناهيًا لتمام دورات والنجاسات وقبالي العربة وايضا على هذا  
 التقدير يكون السموات حادث في ذاته وتكون الارض ايضا حادث في ذاتها اذ ثبت هذا فقول الشيء الذي هو محل السموات  
 اما ان يكون هو عين الشيء الذي هو محل الارضين او غيره فان كان الاول لزم كون السموات والارضين حادثين  
 في محل واحد من غير امتياز بين محليهما اصلا وكل عالين ملاقي محل واحد لم يكن احدهما متناهيًا والآخر غير متناهي فبطلان  
 السموات لا متناهي الارضين في الذات وذلك باطل وان كان الثاني لزم ان يكون ذات السموات مركبة من الاجزاء و  
 الاضام وهو محال الثالث وهو ان ذات السموات اذا كانت حاصلة في جميع الاجزاء والجهات فاما ان يقال  
 ان الذي حصل فوق هو عين الشيء الذي حصل تحت فثبت كون الذات الواحدة قد حصلت دفعة واحدة في احياء كثيرة وان  
 حصل ذلك فلم يقع ايضا حصول الجسم الواحد في احياء كثيرة دفعة واحدة وهو محال في ذاته العقل واما ان يقال  
 ان الذي حصل فوق غير الشيء الذي حصل تحت فثبت لزوم حصول التركيب والتعويض في ذات السموات وهو محال اما القسم الثاني  
 هو ان يقال ان متناهي متناه من كل الجهات فيقول كل ما كان كذلك فهو قابل للزيادة والنقصان في ذاته العقل وكل ما كان كذلك  
 كان خفيا صفة المقدار المعين لا محل تخصيصه وكل ما كان كذلك فهو محدث والقياس فان جاز ان يكون الشيء المحدود  
 من كل الجانب قد اذنا فاعلم العالم فلم لا يقع ان يقال متناهي العالم هو نفس العزاد كوكب اخر وذلك باطل فاجاب  
 واما القسم الثالث وهو ان يقال ان متناه من بعض الجوانب غير متناه من سائر الجوانب فهذا ايضا باطل لوجود احد الجوانب  
 الجانب الذي صدق عليه كونه متناهيًا غير صادق عليه كونه غير متناه والاصدق لمتناهيان معا وهو محال اذ حصل التناقض  
 لزم كونه متناهيًا من كل الجوانب او لا البعض وتبين ان الجانب الذي صدق حكم العقل عليه كونه متناهيًا اما ان يكون مساويًا للجانب  
 الذي صدق حكم العقل عليه كونه غير متناه واما ان يكون كذلك فلا باطل لان الاشياء المتساوية في تمامها هي متساوية

انما هي واحدة منها على السبيل واذ كان كذلك فالجانب الذي هو غير متناه يمكن ان يصير متناهيا والجانب الذي هو متناه يمكن ان  
 يصير غير متناه وكل واحد منهما لا يمكن ان يكون له زيادة والنقصان والتفرق والتمزق على ذاته ممكنا وكل ما كان كذلك فهو  
 محدثا وذلك على الالزام لعدم محال ثبت استقامته لو كان حاصله في الخير والحيثية كان المانع يكون غير متناه من كل الجهات واما ان يكون متناهيا  
 من كل الجهات او كان متناهيا من بعض الجهات وغير متناه من سائر الجهات ثبت ان القسم الثلثة باطله فثبت ان قول القائل كونه متناهيا  
 في الخير والحيثية محال والجواب اما تقدم ثم نقول ان جوابه على العرش طاكيف لقول الله تعالى وعرش من ذلك الخرافات بالكلية  
 وثابتا اما لا فليس من كل الجهات ليستزم قابلية الزيادة والنقصان ودعوى البداية غير مسلم كما مر وثابتا على  
 فلا نسلم جوار كون الشمس والقمر والكوكب كما اننا نعلم ان العالم اذا لم يكن في ذلك مجرد الانسائي بل يجوز ان يتنازل ذلك الشيء  
 المتناهي عن الشمس والقمر والكوكب ويصان لا يوجد فيه ورايها انما تتنازل الشمس انما ثبت لقولنا لا يلزم من كونه متناهيا في الجهة  
 الواحدة فلا تنافي في الجهة الاخرى كونه مركبا من اجزاء وبما هو كجوار كونه متناهيا متصلا واحدا محدثا في جانبها الى نهاية ولم  
 يعلم على الطلبة برهان قاطع في عدم كونها الدليل غير كذا هو المرام فطيل الوجه الاول واما الوجه الثاني فيمكن ان يقال  
 عدم السادة ولم يثبت في ذلك الاصل في غير محال فمن نقص كجوار ان يكون مع السادة في البداية وصف مخصوص لهذا القول  
 منها لو كان الجباري انما حاصله في المكان والحيثية كان الامر السامي للحيثية اما ان يكون موجودا في الاصل او ان لا يكون كذلك القسم  
 باطلان في قولنا كونه متناهيا حاصله في الخير والحيثية باطلا واما بيان فساد القسم الاول فلانه لو كان السامي بالخير والحيثية موجودا في البداية  
 يكون السامي بالخير والحيثية بعد ادمتداد الى اصل فيه ايضا بحيث يكون له في نفسه بعد ادمتداد الاتساع حصوله فيه وحينئذ  
 يلزم تدخل البعد في ذلك محال للدلائل الكثيرة المشهورة في هذا باب ايضا فيلزم من كون السامي في البداية متناهيا او لا يكون  
 الخير والحيثية ان يبين في كل موضع ان يكون متصل في الازل موجودا في غير سوي السادة فذلك جامع الخرافات باطل  
 واما بيان فساد القسم الثاني فهو من وجهين احدهما ان عدم نفي محض وعدم صرف والمكان كذلك نفي كونه ظرفا لغيره  
 وجبه غير متناهيا ان كل ما كان حاصله في الجهة فمحتمل في الحس عن جهة غير فلو كانت تلك الجهة عدم محض  
 لزم كون عدم المحض متناهيا بالحيثية ذلك باطل فثبت ان تعالي لو كان حاصله في خير وجهه لا يقتضي احد من

القسامين باطلين فوجب ان يكون القول باطلا والواجب ان يكون القول باطلا في الحقيقة  
 والجملة وانما القول ان وراء الهمات والاحياز هناك ليس حتم ولا خيرة فاستدلال ساقط من اصله غير متوجه علينا واما  
 تأنيدها فان مدخل العبد ليس بمحال على ضرب من قال ان المكان هو العبد الموجود والساري في الاحكام المحال  
 فيه وما يدكر من الدلائل منقوض باسرها ليس في موضعه واما اننا فنعارض بمحصل الاجسام في الخيرة والجملة  
 ان الدليل من اوله الى آخره جازية للمقدول صفة الى القول بان المكان هو السطح الباطن من الجسم المحاذي للمكان  
 للسطح الظاهر من الجسم لا يكفي انه ليس بمتكامل بل القول عليهم على ان المكان هو العبد واما قال السطح  
 الحكماء وما ذكره من لزوم ازالة الخيرة للمكان والجملة ممنوع اذا لزم من منفع على الاحتياج اليها وهو محال  
 من لول الامر ولو سلم فذوقى احوال الاكثر كما صدر عنه لا يجدى اذا اجماع لا يتعقد اتفاق الاكثر من الناس  
 وخطا الواحد مانع واما اننا فالا يلزم من عدم محض بل قول له وجوده في ليس له عرفا من كل الوجوه  
 فلا يتحقق حصول الجسم فيكون حتم واما ما سألنا من كون العدم المحض مشا الى الابد والاشياء الى الابد في  
 جهة لا الجملة واما اننا فالا يلزم من كل شيء موجود فيها من شيء آخر الموجودات فلا وجود اعتباري لوجود في جهة  
 واما اننا فالا يلزم من عدم محض حتى يلزم كون العدم المحض مشا الى الابد منها لانه وجوده بالباري تعالى لا يحسن  
 مقتضا لغير الجملة كانت ذات البار متعقبة في نفسها وجودها الى الغير يلزم كونه مكانا ولا كان بها محال لان القول بوجوده  
 حصول في الخيرة محال والواجب انما القول بالامتناع والافتقار الى الدليل غير متوجه علينا ومنها ان الخيرة والجملة لا معنى لهما الا في الواقع  
 النفس والظواهر العقلية شذوذان المفهوم فبهم واحد لا اختلاف فيه البتة واما ان الامر كذلك كانت الاحياء باسرها  
 متساوية في تمام الامة وادبت بما نقول لو كان الالهي كمالا مختصا بغير مكان محدثا واما محال في ذلك محال بان اللاتية ان الاله  
 لا ثبت انها باسرها متساوية فلو اختلفت ذات الاله في غير محال كان اختصاصه لا جليل ان اختصاصه بغيره كمالا محال  
 له فاعلم اننا فلو ثبت ان يكون اختصاص ذات الاله في غير محال كانا اذا كانت ذاتة متميزة الخلق المحصول في الخيرة والجملة  
 الخيرة وادبت القدر متساوية بان لا يخلو عن الخيرة فلو ثبت ان يكون اختصاصه بغيره كمالا محال في ذلك محال بان اللاتية ان الاله





ان كنه في هذا الجانب فذلك لا سمحنا من السور رسول الله في سماه على عرشه ولا شك ان العرش فوق السموات بخلاف الارض واليه  
 بانه فوق السموات كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة واثارت اليه الحجازية الموقوتة واذا كان مشار اليه بهذا المعنى لا يلزم ان يقبل  
 القسمة والاقسمة كما نقول لا يشترط في مخلوقات ان تحصل محلة التعبد فلا تثار احد الى عهده لا تثار الى قلبه العهل لا يقبل القسمة  
 والاقسمة لان قبول القسمة تقتضي عدم قبول القسمة لا قبول الاقسمة فيجوز ان يرتفع قبول القسمة وقبول الاقسمة كلاهما  
 عن الواجب وقدس ومنها ان نقول كل ذات قايمة بنفسها مشار اليها بحسب الحس فهو مقسم وكل منفرد بكنهه  
 قايمة بنفسها مشار اليها بحسب الحس فهو مكن فمالا يكون مكننا لانه بل كان اجابا لانه اشيع كونه مشار اليه  
 بحسب الحس اما الله فله الاول والاعلان كل ذات قايمة بنفسها مشار اليها بحسب الحس فلا بد ان يكون حاطب بيته فاعا  
 لجانب سياره وكل ما هو كذلك فهو مقسم واما المقدرة الثانية وهي ان كل مقسم مكن فانه يقسم الى كل  
 من اجزائه وكل واحد من اجزائه غيره وكل مقسم فهو مقسم الى غيره وكل مقسم الى غيره فهو مكن لانه لا بد ان لا يقع الصغر  
 لان المكن يسار في الاستقام ليس كغيره يسار فانه قد ورد في الحديث ان كتابا يدعى بين ان في النقص بالجور المعروف  
 فاقم بذاته مشار اليه بحسب الحس وليس مقسما الثالث ان هذا الدليل متجني على تسليم ان الله تعالى جسم ونحن لا نسلم له  
 شظية ومنها لو ثبت كونه تعالى في خير مكان الملائكة يكون اعظم من العرش او مساويا له او اصغر منه فان كان  
 الاول كان مقسما لان القدر الذي منه يسار في العرش يكون مقاسا للقدر الذي يفضل على العرش وان كان الثاني  
 كان مقسما لان العرش مقسم والمساو للمقسم مقسم ومن كان الثالث متجنبا فلو لم يكن للعرش اعظم منه ذلك باطل باجماع الامة  
 اما عندنا فظاهر واما عند المضموم فلا نعلم نكروا كون غير الله تعالى اعظم من الله تعالى فثبت ان هذا الذنب باطل بالاجماع واجبا  
 في الحديث انه يفضل من العرش والافقسام ليس لازم لانه ليس من جنس العرش فان العرش افضل تحت جنسه وهو الجسم  
 بداهة فيقال ان جسمه هذا لم يفهم من كونه الله على العرش الا ما ثبت لاسي جسم كان على اى جسم كان وفيه الكلام  
 الا انهم تابع لهذا المضموم واما الاستوار الذي يليق بحال الاله ونحقيقه فلا غرض من شئ من الخوادم ابدا طلة التي  
 يجب فيها وحيث ان اجسام وصار هذا مثل قول المثل للعالم صانع فاما ان يكون جملته او حصة وكلها محال اولها

موجود الا ان اذ كان متوقفا على العرش فهو محال لاستواء الانسان على سريره وعلى العلك  
 اذ لا يعلم الاستواء الا بكذا فان كلاهما مثل وكلاهما محال عن حقيقة ما وصف الله تعالى لنفسه واستاء  
 الاول فتجسس معنى الاستواء الحقيقي والثاني باثبات استواء موسى خصائص المخلوقين وعصار هذا  
 مثل قول المثل اذ كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا والقول افاضل فهو ما عليه الماتية  
 الوسط من ان الله تعالى مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويخص به فلما انه موصوف بانه بكل  
 شئ عليم وعلى كل شئ قدير وانه سميع بصير ونحو ذلك لا يجوز ان ثبت للعالم القدرة على خصائص  
 او احصائه كعلم المخلوقين وقدرتهم فكذلك يجوز سجدته وتعالى فوق العرش ولا يثبت له فوقية  
 خصائص فوقية المخلوق على المخلوق ونحو ما بها واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا في شئ  
 في العقل الصحيح ما يوجب مخالفة لطريق السلف اصلا لكن هذا الموضع لا يتبع للجواب عن الشبهة  
 الواردة على الحق من كان في قلبه شبهة واجب علمه ذلك سهل يسير ومنها لو كان الله تعالى حاصلا في الخيرة  
 كان اما ان يكون تناسيا من كل الجوانب اما ان لا يكون كذلك القسامان المطالبان فان قول كونه حاصلا في الخيرة  
 باطل ايضا ابايان انه لا يجوز ان يكون تناسيا من كل الجهات فلان على هذا التقدير يحصل قوة احياء كثيرة  
 غاية وهو متوقفا على خلق الجسم ذلك الخير الخالي وعلى هذا التقدير لو خلق هناك عالما آخر يحصل متوفا  
 تحت العالم وذلك عند الحكم محال والافضا فقه كان يمكن ان يخلق من الجوانب الستة لتلك الذات اجسادا  
 اخرى وعلى هذا التقدير فيحصل ذوات في وسط تلك الاجسام محصورة فيها ويحصل من بين الاجسام الاجتماع  
 تارة والافراق اخرى وكل ذلك على الله تعالى حال اما القسم الثاني وهو ان يكون غير متناه من بعض الجهات فهذا ايضا  
 محال لانه ثبت بالبرهان ان يتصور وجود بعد لا نهاية له ايضا فعلى هذا التقدير لا يمكن اقامة الدلالة على ان العالم  
 لان كل دليل يدرك تناسي الابدان فان ذلك الدليل تنقضي فربما ان الله تعالى فانه على حسب الحكم لا نهاية له وهو متوفا  
 لا يمتنى بهذا اللفظ الا انه ليس على الستة والباقي العقلية منته على المعاني على المشاهدة في الالفاظ والجوا

ان الله تعالى لا يصفها بصفات اللاتما في الخبير بها بل يجوز عدم الانصاف لتساوي اللاتما كلها ولو سلم  
فعلى التقدير الاول لزوم كونها تحت العالم ممنوع اذ لا يمنع شي عن العلو والقوة فلو خلق الف عالم سوي  
المرتبة يحل عرشه فوق كلها وانما يلزم هذا لو كان الله تعالى عاجزا عن الاستعلاء تعالى عن كل علو كبير ومنها لو كان  
حاصلا بالخير والجهة كان كونها هناك مانعا من حصول اجزاء هناك ولا يمنع والعسمان باطلان اما الاول  
فلانه لما كان كونها هناك مانعا من حصول اجزاء هناك كان متوكلها سواها لا اجسام في كونها متغيرا متزادا  
اي لا تثبت فلا يلزم كون ذاتها مخالفة لثباته في ذلك الجسم الذي يحصل في ذلك الجسم والخير وذلك  
بالاجماع محال الجواب يمنع ولا يلزم سواة الاجسام لان منه بطرق آخر لاكتناها لثباتها وقا  
في الكيف وهذا كما ان سميها الف سمعا فلو عارض احد بان الله تعالى يسمع او لا يسمع والعسمان  
باطلان اما الاول فلا يثبت كون سواها بالحيوات الذين يسمعون واما الثاني فلا يثبت نقص سواها  
على سبيل ما هو جوايبكم عن هذا المعارفة هو جوايبنا عن استدلالك ومنها لو كان متصفا بخير وقبحه كان  
اما ان يكون بحيث يمكن ان يتحرك عن الجهة ولا يمكن ذلك والعسمان باطلان اما الاول فلا يثبت  
الحركة والسكون حادثان فيلزم ان يكون ذاته محلا للحوادث واما الثاني فلا يثبت على هذا التقدير يكون  
كالزمن المتعد وذلك محال لكونه نقضا للجواب اولابا لا تخصيص لهذا الاستدلال بالخير فجادل دليل بكنه  
الواجب يتحرك ام لا ان كان الاول يلزم ان يكون ذاته محلا للحوادث وان كان الثاني يلزم  
ان يكون كالزمن المتعد فاني انا منع جواز الحركة والسكون بالمصطلح على الله تعالى وهو الخروج  
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج او عدم الخروج عما يشبه الخروج لان الله سبحانه يبري عن القوة ولا يستغنى  
وليس له حالة متطرفة ولا يلزم من هذا كونه كالزمن المتعد ولا يزال كونه مضطربا لما ورد في الآيات الا  
من الاستوار على الكرسي والسرور والصعود بالمعنى اللغوي ولكن ليس كسرول الاجسام  
وصعودا بل على كيفة لا يعلمها الا الله سبحانه فلا مانع لهذا الاستدلال مع ان هذه المسئلة

والله داني الهواء فافادته الاستقرار فانه حيث حصل كمال القوة على الابلع لم يحصل هناك ضعف  
المحبية أصلا والحواس تبيد وانا لا نقول انه تعالى جسم ولو جئنا على النقص قلنا اول ان الاستقرار  
لا يجوز الا احتياج شيئا للعالم باليقظة وثانيا انه لا شيء لازدوا معنى المحبة في الارض بالنسبة الى الماء  
وانما هي اوصاف خارجة عن مفهوم المحبة واللازم ثم تشكيك في الذاتيات وثالثا اننا نحن انما نقول ان القوة  
الغائية باستقامت المحبة في بعض الاشياء فهو معارض لهذا الاستقرار واذنا قالنا صفا وطنا ان يكون  
فوق العرش سبها بل السنة الى الكرامة والمشيئة ولا ينبغي انهم ليسوا من بل السنة فمن قال يقوم فقد  
خرج من سنة والجملة ووضعت في المشبه والكرامية قال الشهرستاني في الملوك الخلفاء بعض محمد بن كرام بن كرام  
على ان يسود على العرش استقرارا في المحبة فوق وكذا قال في مذهب المشبه علة والجواب لان  
النسبة من المتأخرين الذين غاية شغلهم في الفلسفة والعلوم العقلية وعرضوا غاية الاعراض عن احوال  
السلف واكابر الائمة فلا اعتدوا بما قالوا وثانيا ان مذهب الكرامية ليس يقتصر على ما ذكره المستدل  
بل زعمت الكرامية انه تعالى جبر وان محاسن العرش من الصفوة العليا محيط بها وعلى بعض اخبار العرش كما  
قال الشهرستاني في هذا الكتاب بعد ذلك اطلقوا عليه اسم الجبر وان محاسن العرش من الصفوة العليا وجوزوا  
الاتصال والتحول وانزول ومنهم من قال انه على بعض اخبار العرش وقال بعضهم متدا العرش وصار  
المتأخرون منهم الى انه تعالى محبة فوق ومما ذل العرش ثم اختلفوا فقال العابدية ان بنه وبين العرش  
من بعيدة المسافة ما لو قد مشغول بالجواهر لا حصلت به وقال محمد بن يعقوب بن السمع ان بنه وبين العرش بعد  
لا يتناهى انتهى وقال شارح المواظف مذهب الوحدانية محمد بن كرام الى ان كونه في الجنة يكون  
الاجسام فيها وهو محاسن الصفوة العليا من العرش ويجوز عليه الحركة والاتصال وقالوا انه يفضل على العرش  
من كل جهة اربع اصابع وزاد بعض المشبه كغيرهم من احد الجي ان المخلصين من المؤمنين يعطون  
في الدنيا والآخرة ومنهم من قال هو محاذ للعرش غير محاسن له فقليل بعده عن سبب قد تناهت قبل

غير متناهية انتهى ولا يخفى ان هذا يرجع عن اشارة ذلك فانما لا تكلف الاستوار بصفات  
 الاجسام من الماسة والا فضال والامتداد والتفاضل وانما نقول في الاستوار انه كما يليق  
 بصفة ذاته وقلي صفة وكما ان ذاته ليست بالحق كذلك صفة حلت عن مثلكه الخلاق وثابتا انما  
 وجدنا التصريح من الكتاب السنة واقوال ائمتنا في الدين الشريعة مثل المجتعة والثورة ولكل  
 والشافعي واحمد بن حنبل وابن المبارك وغيرهم مما لا يحاط عدد جميع ان الله تعالى فوق العرش  
 وقدرته في كل مكان وجب علينا اتباع ذلك سواء كان بانه مسبب الكرامة والمشيئة او من  
 عاصم فان الحق اولى بالقبول ونها نقول الشافعي مع ان كان رخص حبال محمد بن عبد الله  
 اني راضى واهل الحق لا يعيدون عن الحق باسأل تلك الادام والظنون من ارباب الفنون وبرأ  
 باننا نرض هذا الاستدلال باننا قلتم بذهب البخارية والاسمية كما قال الشيرازي في رزم البخاريان الله  
 تعالى في كل مكان وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى في الفقه وقال السني انه في كل  
 وفي القرآن تكذيبهم والخاص ان ثبتت فوقية على العرش بلا شبه الخلقين كما قال في كتابه  
 كما اراد بدينه واصحابه وائمتنا رحمه الله من اهل السنة والجماعة وثبتت لوجه الحق معنى الجاه  
 اى الجبهة اللغوية كما اثبت النبي صلى الله عليه وآله يوم غرقة ونظر الى السماء في الصلوة انتظارا للو  
 النازل منه سبحانه وبهذا الاطلاق لبعض من الآيات والاحاديث والآثار كما بينا في الباب  
 الالف لا منازعة من اهل الكلام من المتأخرين في ذلك كما قال شارح المواقف ومنهم من  
 قال ان كونه في الجبهة ليس لكون الاجسام في الجبهة والمنازعة مع هذا القليل راجعة الى اللغز دون  
 المعنى والاطلاق اللفظي متوقف على ردود الشريعة انتهى وقد ورد الشرح بما بينا في ذلك  
 سيقور الزيادة عليه والله اعلم **الباب المحادي والعشرون في تحقيق الجبهة والتمكيد**  
 كما ذكرنا سابقا ان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين كانوا يقولون يا جبرم ان الله تعالى

فوق العرش عال على المخلوقات ولم يكن بينهم كبت التنزيه من الجبهه والمكان اصلا وكان الامر على  
 ذلك الى ان نشأ راد باب الزينج وحدث اصحاب الضلال والابواء فاجعلوا اضيئون الناس  
 الى اهل ايوهم ويخبرونهم الى اراهم وفي هذا نقل المنطق والحكمة من اليونانية الى العربية فزادوا  
 واشتد الكداد واخذ كل ما يراه مناه وتثبت ما بهواه ولم يكن من اصول الفلسفة في العلم  
 الا ان الله تعالى مجرد عن المادة عرى عن لوازم الجسمانية فليس له جهة ولا مكان <sup>تق</sup>  
 الشكليون فيما القوا في علم الكلام آثارهم وادروا وانداسهم تقرر من ذلك عندهم انهم على  
 حق ويقين وادروا في كتبهم على باب التنزيه ان الله تعالى ليس في مكان ولا جهة بل  
 لم تخشيتهم على سكرهم والالم يكن هذا التنزيه من اصول الدين في شيء ولم يكن مطلع الفلاسف  
 ذلك فانما كانوا اخبروا عن الله تعالى عما ورد التنزيه في كتابه وسنة رسوله من انه لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفوا احد وامثال ذلك فهم باقوا في التنزيه مبالغة تكاد ان ينتهي الى التخلل  
 الصرف وسموا في علمهم السلف وتبعهم شبهه وكلامه الى غير ذلك ونحن نقول ان الجهة والمكان  
 في اصطلاح الفلسفة على معنى يمكن ان يكون الله فوق العرش ولا يكون في جهة ومكان فان  
 الجهة عندهم منتفى الاشادات والمكان عندهم سطح باطن من الجسم الحي والمكان للسطح الظاهر  
 من جسم الحي وقالوا ان محذب الطلك الاضخم ليس رادوه مكان ولا جهة فهو منتفى <sup>الاف</sup>  
 وغاية المكنة فاذا كان الله فوق العرش لم يكن في جهة ومكان وخلفت عن الله ان الشيخ  
 المعقول من عظم الحكم والاشراقية مرجح بذلك في المطالبات حيث ذكر فيها حاسدا انما <sup>نظر</sup>  
 في احوال العقلاء اجبتهم قالوا ان الله في كل مكان ليس له يد وسمع وبصر وبعضهم قالوا انه على  
 العرش ولديه ووجه وسمع وبصر ليس في كل مكان فوجدنا الحق الصحيح المطابق للعقل السليم  
 يقول الاخير من ان العقل عرشه فوق خلقه وما سبب هذا الكلام من هذا الشيخ الذي يسود له

الفلسفہ نعم اذا كان الله بذاته داخل العالم فهو اما ان يكون في جهة خاصة او في سائر الجهات  
وعلى التقديرين ثبت له جهة او جهة فالتقدم من الحكماء والمتكلمين اذا قالوا ان الله ليس في  
جهة ولا مكان كان غرضهم من ذلك نفى كون ذات الله تعالى داخل العالم في شيء او في  
شيء وثبات لكونه تعالى على العرش خارج العالم والمتأخرين منهم وقعوا في الغلط فظنوا ان  
مرادهم بالجهة والمكان بانهم العرش ونحوه فقفوا بما بينه ليس على العرش ولا تحت ولا داخل العالم  
ولا خارج والدليل على ما قلنا انقلبا عن شيخ العقول الفاضل واروينا في الباب الخامس عن  
ابن سبيل الاشعرى في تفسير المتكلمين من اهل السنة وعنه الامام ابو الحسن بن عبد البر  
وعنه الامام الباقلي وغيرهم من اهل الكلام ان الله تعالى ليس في كل مكان بل  
هو متوحد على عرش كما خبرني كتابه فلو كان مرادهم من نفى الجهة والمكان ما لم يكن كون الله  
تعالى فوق العرش لم يصحوا بما في فوق العرش متوحد عليه في جهة العلوية علم بذلك من له  
ادنى عقل انهم نفوا الجهة والمكان عن الله تعالى بمعنى يراهم في العلوم الفلسفية لا  
الجهة والمكان المتعارفتين عند عامة اهل اللسان وكيف يكون هذا وقد اثبت النبي صلى  
الله عليه وسلم تعدد جهة واثبت الله تعالى لنفسه جهة كما هو ذكر في النصوص الكثيرة التي  
تقدمنا في الباب الثالث والرابع وكان سلف كلهم من ثبتي الجهة وكان الخلف من علماء  
الحديث يتفقون بسبب ما بين تسمية وابن القيم والامام محمد بن وصلي وشيخ ولي الله الدربكي  
وغيرهم من يطول ذكرهم واذا كان الامر كذلك وجب التأويل في قولهم ان الله ليس  
في جهة ولا مكان بل هذا ليس بتأويل لانهم صرحوا في علم الكلام بغير الجهة والمكان فحمل  
ذكرنا على ما بنوا عليه مما هم في سائر المواضع اذ لا بد من جملة الالفاظ الواردة في كتبهم  
فما وجدنا في كتابهم من سائر المواضع التي في شرح المعاصد اذا كان الدين



ففی الخیر والجمہ فیما بال کتب السعادیہ والاحادیث النبویہ مشعر فی مواضع لا تفتی بہ  
 وکذا من غیر ان تقع فی موضع منہا یخرج بنفی ذلک و یحقق کما کبرت الدلائل علی وجود  
 الصانع و وحدۃ و علو و قدرۃ و حقیقۃ المعاد و حشر الأجساد و عدۃ مواضع و اکثرت غایۃ  
 التاکید مع ان ہذا ایضاً یحقق بغایۃ التاکید و تحقیق لما تقر فی فطرۃ العقلاء مع اختلاف  
 اللغیا والآراء من التوجہ الی الطوع عند العار و رفع الایمان الی اسماء ثم تحف فی  
 الجواب عن ذلک بما لویش بہ العاقل علم ان اثبات الجمۃ لدفع ما تواسخ فیہ بہ الشرع بل  
 فی الشرایع السائتۃ ایضاً لم یزعہم احد من موافق عن علوم الفلسفہ و الکلام کما ذہب  
 عن تعاضلہم ان اللہ یحس فی جہۃ فوق بل جمع علیہ فطرۃ الخلق اجمعین و اذن لا بد  
 للعقول عما ہو منطوق الآیات و الاحادیث و مفہوم الآثار و کلام الایمۃ الابرار کما  
 موجب عن الدین و الشریعہ و قال الفقہاء انہ فی بعض الغایۃ تبعض الدلائل القویۃ  
 و کون اللہ تعالیٰ فی جہۃ العلون الآیات و الاحادیث فوجہاً اکثر من الوف و لدفع  
 العلامۃ الدولیۃ ان ابن تیمیہ و اصحابہ سلم عظیم الی اثبات الجمۃ مع علو ربہم  
 فی العلوم العقلیۃ و النعلیۃ و حاصل الکلام ان ہذا التفریق الجمۃ و المکان حدث بعد نقل  
 النفس فی الاسلام و مع ذلک قد وضحنا لک غایۃ الایضاح انہ لا ینافی کون  
 اللہ تعالیٰ فوق العرش بل تثبتہ فالعلا سہ مع شدۃ الحادیم و تسکیم بالہوی الصرف  
 ثم یعیوا و لم یجوزوا عن ہذا الاصل النظم الذی اتفق علیہ الا دیان کما فویل لمن مخالف الا دیان  
 کما و زعم انہ تعالیٰ لیس علی العرش لانه یلزم الجمۃ و المکان لہذا القول منہ اما منی علی  
 الجہل من منہ الجمۃ و المکان و اما مستفاد من اغواء شیطان خود بالہد من ذلک کذا  
 ینفی تحقیق المقام و قد سبق بعد بنیائے زوایا الکلام الباب الثانی و العشر

فذكر السائفين للجنة والسكران عن الله تعالى من اجل السنة وبيان اجتماعهم في ذلك الجواب  
عنه منهم الامام حجة الاسلام الغزالي قال في الاصول والاصول السابعة العلم بان الله تعالى منزله  
الذات عن الاختصاص بالجهات فان الجنة اما فوق واما اسفل واما بين واما شمال او قدما  
او خلف وهذه الجهات هو الذي خلقها واحدا بواحدة خلق الانسان اذن خلق لطرف من جهتها  
يعتمد على الارض ويسمى احوالها الاخر تقايد ويسمى راسها فحدث اسم الفوق لما يلي جهة الراس  
واسم السفلى لما يلي جهة الرجل حتى ان الملة التي تدبك تحت السقف تخلق جهة الفوق  
في جهتها وان كان في جهتها فوق وخلق الانسان في اليمين ولحمها في اليمين والآخر في  
الغالب فحدث اسم اليمين للما فوق واسم الشمال لما يقابلها ويسمى جهة التي تلي اليمين يمينها  
الآخر شمالا وخلق له جانين يمينين واحدا يمينها ويحرك اليه فحدث اسم القدام للجهة التي  
يتقدم اليها بالحركة واسم الخلف لما يقابلها بالجهات عادية كبدوث الانسان ولو لم يخلق  
الانسان بهذه الخلق بل خلق مستديرا كالكرة لم يكن له جهة بالجهات وجودا لثبته فكيف كان  
الانسان مختصا بجهة والجهة عادية وكيف صار مختصا بجهة بعد ان لم يكن له ايان خلق الانسان  
تعالى عن ان يكون له فوق اذ تعالى عن ان يكون له راس والفوق عبارة عما يكون جهة  
الراس وخلق العالم تحت وتعالى عن ان يكون له تحت اذ تعالى عن ان يكون له ارجل ولتحت  
عبارة عما يلي جهة الرجل وكل ذلك مما يستحيل في العقل ولان العقول من كونه مختصا  
بالجهة انه مختص بخير اختصاص الجواهر او مختص بالجواهر اختصاص العرض وقد ظهر استحالة كونه جوهرا  
لوعرضه فاستحال كونه مختصا بالجهة وان اريد بالجهة غير من اليمينين كان غلط في الاسم  
مع السادة على النسخ ولانه لو كان فوق العالم كان محاذيا له وكل محاذ لجسم عام ان  
يكون مشددا واصغر منها واكبر وكل ذلك تقدير للمعج بالضرورة الى مصدر وتتمتع الى ان

الواحد البديهي وقال بعد ذلك كذا الاستواء وترك على الاستمرار ولكن لزم منه كون الكون  
 جسمانياً للعرش اما منه او اكبر منه او اصغر وذلك محال وما يكو الى المحال محال انتهى الجواب  
 لا يلزم من حدوث الجهات عدم كونها فوقاً بالنسبة اليها الآن غاية ما في البيان ان كونه  
 الله تعالى فوقاً بالنسبة الى المخلوقات حين لم يكن لها وجود البتة لان كونه فوقاً للمخلوقات  
 متوقف على وجود المخلوقات ووجودها حادث فكونه فوقاً للمخلوقات حادث ولا نقض فيه  
 يكون صفات الله تعالى قديمة لان الصفات القدسية هي الصفات الازلية ولما الصفات انصبت  
 او الصفات الاخلاقية النسبية كالغوية الى غير ذلك كالاستواء والتكوين والنزول فانها  
 حادثه عند الاشياء كحمايينا من قبل مراراً والقرآن في من الاشياء كلفيت تجاوز عن  
 اصولهم في ذلك ونهاية كما نقول ان كون الله تعالى خالقاً للعالم حادث بعد خلق العالم  
 لا يتصور بدون وجود العالم وصدوره منه والازم وجود العالم في الازل وذلك  
 او حمل على المعنى المجازي بارادة المستقبل من لم يخلق وكذا لا يتعلق الابل الحقيقة المجازي  
 اذا تعذر الحقيقة وتعذر الحقيقة تمنع على انه يمكن المعارضة على هذا التقدير لغير قولنا انه  
 مستوعب على العرش في الازل بارادة الاستقبال قوله خلق الانسان ولم يكن له فوق  
 قلنا صحيح بل بامرية اذ لا شيء فوق الله تعالى بل هو فوق كل شيء قوله تعالى عن ان يكون  
 له تحت قلنا صحيح ان كان تحت عبارة عندكم عاين في الرجل لا رجل الله تعالى كالمخلوقات  
 ولا مناقشة في الاصطلاح وباطل ان اريد بالتحت يا نعم نفيع الفوق لان الله تعالى  
 فوق كل شيء فكيف كانت الاشياء كلها تحتها كما وتقدر على الحب من هذا الامام انه اعترف  
 في هذا الاشياء في مقام آخر انه سبحانه مستوعب العرش وفوق العرش واستوعب فوق  
 كل شيء الى انجوم النجوم وقال في الكيمياء ما ترجمته ان الله ليس في مكان ولا على مكان

ولا ہو ممکن فی مقام کل مافی العالم تحت العرش والعرش تحت قدرہ من سحر حکمہ و فوق  
 العرش لا یکون فوقہ علی جسم والعرش عالمہ بل العرش غیر مسمول بقدرہ تعالیٰ  
 و تقدس وقال فی الاربعین بخودک ولم یرد علی قول الجبلی من قال ان جبر الحق بآیہ  
 اللہ تعالیٰ فی کتاب التفریق بین الاسلام والزندقة ومع ذلک یرد فی المقام کونہ تعالیٰ  
 فوق الاشیاء و کون الاشیاء تحتہ بالنسبة الیہا من غیر دلیل لقمید علیہ قوله وان  
 الحقول المقتضا الحصر ممنوع بل نقول اختصاصه بالعرش اختصاص خارج عن اختصاص الجاہر  
 والاعراض لا یحصل کثرتہ ولا یصور کثرتہ بما کما قلت فی الکلیات انه فوق العرش لا کثمت  
 یکون علی جسم قوله وان ارید بالجهة المطلقا کونہ علی ما ممنوع اذ التیز عن الجهة والکمال  
 یاخوذ عن الفلاسفة فلا بد من حمل اللفظ علی وفق اصطلاحهم کما مرنا تفریکہ فی الباب  
 الذی قبل ہذا قوله لو کان فوق العالم لکان اما صواکھ قلنا الحصر ممنوع وانما یرد ہذا  
 علی من لم یفہم من استواء اللہ علی العرش الاغنی یختص بالخلوقات کما بینا من قبل  
 وقد زعمت فی الکلیات انه فوق العرش لا کثرتہ علی جسم ما لا قراض سقط  
 من قولک ومنہم القاضی عند الدین وشارع السید الجرجانی قال فی المواقف  
 ان اللہ لیس فی جہۃ ولا مکان ولنا فی اثباتہ المطلب وجہ الاول لو کان اللہ  
 تعالیٰ فی مکان وجہۃ لزم قدم مکان والجهة وقد برہنا ان لا قدم سکون اللہ تعالیٰ  
 وعلیہ الاتفاق من التمامین والجواب وجہ اما اولنا من الملازمة وانما لزم قدم  
 الکمال والجهة لو کان اللہ فی الازل فی مکان وجہۃ لیس كذلك فی الازل بل  
 کان اللہ ولم یکن مشی واما حدث الجهة لجدت فی العالم فیکون ظهورہ بالجهة  
 متاخرا وانما کما ان ظهورہ فی الخلق حادث ولا یحدثہ فی حدوث الصفات

نسبته والاضافه فان ظهور الموقوف على وجود التبيين ووجود التبيين  
 بهنا حادث واما ثانيا فلان العلماء لم يتفقوا بعد على حدوث جنس العرش وانما هو  
 البعض الى ان نوع العرش قديم وكل فرد منه حادث كما هو مسلك الحكماء في سائر  
 اجزاء العالم واما ما تورد من ابن تيمية واصحابه كما قيل في شرح العقيدة الجلالية فلا ينبغي  
 من دليل ودعوة الاجماع لا يعني في ذلك مع كون الاختلاف في ثوران مثل  
 ابن تيمية من الاثر وسائر الحكماء والحديث الذي ذكرنا من انه كان الله ولم يكن معه  
 شيء بهذا المعنى فان كل فرد للعرش حادث ليس قديم فلا يكون معانده سبحانه اذ هو قديم  
 بالذات ويرى عن الزمان واما ثالثا فلان الحق والكان ليس وراء العرش فان  
 العرش منتهى للجهات والامكنة واذ كان الله فوق العرش لم يكن في مكان ولا  
 الثاني لو كان في مكان فاما في بعض الاجزاء او جميعا وكما هو باطل بالاولى والثاني  
 الاجزاء اليانيسكون انقطاعه برحما بلا ترجيح او يلزم الاتجبع في تحيزه الذي  
 لا تنفك ذاته عن الغير واما الثاني فلانه يلزم تناقض التغيرين وهو محال بالضرورة وبهذا  
 فيلزم مخالفة لقادرات العالم تعالى عن ذلك علوا كبيرا والواجب باختيار الله تعالى  
 وليس فوق العرش خيره مكان حتى يلزم التبرجع للاحرج ولو سلم فالمرج ارادة الله تعالى  
 يفضل ما يشاء ويحكم ما يريد ولزوم الاحتياج بحسب عدم الانفكاك عن التغير ممنوع  
 الممكن محتاج الى مكان بحيث يستحيل وجوده بدون المكان مستثنى عن الممكن لكون  
 الحوادث فيلزم استحالة الواجب ووجوب المكان وكما هو باطل والواجب منع التغيرين  
 فان الممكن الممكن محتاج الى مكان لا مكانا واما ممكن الله تعالى فهو عبارة عن تعلق فاعلم كان  
 لا يعلم حقيقة وكنهه الا الله تعالى والممكن بهذا المعنى لا يلزم ان يحتاج الى مكان بل الممكن محتاج

إليه فانه معلول وذلك عقد سائر الامكنة واذ كان كذلك فلهذا وقوله والمكنان مستغن عن  
 المكنن مطلقا بل ينبغي ان يقال المكنان مستغن عن الممكن المكنن على ان فوق العرش  
 ليس مكنان ولا جهة والعرش لا يمكن حجب مكانها الله تعالى بمعنى الاحاطة كما بينا من قبل  
 فلما نفيد الرابع لو كان متجزا المكنان جوهرا الاستحالة كون الواجب تعالى عوضا واذ كان جوهرا فلا  
 ان لا يتقسم اصلا او يتقسم وكلما باطل بالاول فلا يكون جزء جزرا لا يتجزى وهو آخر  
 الاشياء تعالى عن ذلك واما الثاني فلا يكون جسما وكل جسم مركب وقدرانه ينافي الوجوه  
 الثلاث والقياس فثبت ان كل جسم محدث فيلزم حدوث الواجب وقيل لو كان جسما تمام  
 بكل خبره علم وقدرة فيلزم تعدد الآلة انتفى والجواب منع الملازمة بين الشئ والادلة  
 وانما يلزم كونه جوهرا لو كان مكنان ولا نقول به بل هو خارج عن قسم الجوهر والعرض فان معنى  
 الجوهر ممكن اذا وجد في الخارج كان لانه موضوع وكذلك معنى العرض بخلافه فلا دور ولله الاستدلال  
 بالحكمة وقول القائل لو كان جسما تمام بكل خبره علم وقدرة فيلزم تعدد الآلة يخفف جدا  
 الجواب قسيم الصفات الواحدة بالجميع من حيث هو مجموع فلا يلزم ما ذكر من العذر والقياس  
 يمكن المعارضة بالانسان فانه جسم فيلزم ان يكون كل خبره علم والادلة قادرا فيلزم كونه انسانا  
 الواحد انما سمى كثيرا ولا يقول به الا سيعة بادي الراس الخامس لو كان متجزا المكنان مساويا  
 سائر التجزئات فيلزم حينئذ ما قدم الاجسام اوحدة لان المتماثلات تتوافق في الاحكام  
 والجواب انه لا يلزم من الاشتراك في وصف الاشتراك في سائر الاوصاف والامكنة  
 جميعا وبصير علماء وقادرا كما يقول الظالمون علوا كبيرا وقولك المتماثلات تتوافق  
 في الاحكام ان اردت به المتماثلات في سائر الاوصاف فهذا لا يوجد مبهنا وان اردت  
 المتماثل في بعض الاوصاف فالواقعة في سائر الاحكام لا بين المتماثل متصويع لا غير من قبل

السادس لو كان متغير السك والاشباع في التغير ولا بد من ان يخالفها غيره فيلزم التركيب  
 والجواب اولاً المعارفة بانه سميع بعينه ساك والخلوقات في اصل السمع والبرق فلا بد من ان يخالفها  
 غيره بما يلزم التركيب وثانياً بان الاشتراك والتساوي في الاعراض والاوضاع الخارجية عن  
 الذات لا تستلزم التركيب في احوال تلك الدلائل التي اورد بها المتكلمين في كتبهم فانها في  
 الوجود اسخافة قطع ان يعزب بها مثل وضع ذلك قرر ومنه زعمهم من النقيضات  
 وجعلوا الدلائل الشرعية من نصوص الآيات والاحاديث والمشقة بحجة التعديل تعالى  
 طوا برهنية حيث يقول هذا الفاضل في كتابه الواقف بعد ذكر الاستدلال بظواهر الآيات  
 والاحاديث نحو قوله الرحمن على العرش استوى وجاء ربك واليه اعلم الحكم الطيب وتوحيه الدلائل  
 والروح اليه وانتم في السماء وحدث الزول وحدث الجارية والجواب انما ظواهره  
 لا تعارض النقيضات الواردة على نفي المكان والجهة بالعدم صلاته وقوا فيها من سخافة  
 احتمالها ومنهم العلامة القزاز في وصاحب المتأخذ قال في شرح المقاصد والمقاصد فيقول  
 في الواقف وشرحه والجواب عنه هو الجواب عما في الواقف وشرحه وقال القزاز انه  
 في شرح القفايض يعني بمعنى المكان عن الله تعالى اذا لم يكن في مكان لم يكن في جهة الا هو  
 ولا أسفل ولا غير ما لا ناهي المأمود واطراف الائمة او نفس الائمة باعتبار عروض الاضافة  
 الى شئ انتهى وكل ما ذكره في هذا بحث لا ينافي ما لا يخفى من ان الله فوق كل شئ  
 في مخلوقات ليس هناك مكان ولا جهة اذا الائمة انتهت كلها على محذوكتها  
 الا عظم من رآه ما يتوهم في المكان او الجهة ومنهم المتوهم من ان محذوكتها  
 وعلى القاري واشيخ عبد الحق الدهلوي وما عداهم من اهل الكلام وتبهم زعموا كتبهم  
 ان الله ليس محذوكتها ولا مكان فان كان مرادهم من ذلك نفي الجهة الفلسفية والمكان

الفلسفة فلا يخالف من هذا وان كان مقصودهم نفي جثة العلوية لئلا يذعوا بمجرد من دليل  
 ليس له ائمة عند الختم ولا ينبغي ان يقبل على خلاف النصوص الكثيرة المشعرة بالجنة  
 ومنهم شاه دلي الله الدلوي قال في القول المثلث منزله من جميع سمات النقص  
 والزوال من الجهة والالوان والاشكال فاراد بالجهة الجهة الفلسفية واشتبهت جثة العلوية  
 في رسالة الذب عن ابن تيمية وقال الحق في هذا المقام ان الله تعالى اثبت لنفسه جهة العلو  
 وهو مذبح ملك وامثاله والى الحسن الاشعري وقال في كفة الباقية نخام من ذلك كما  
 تسلمنا سابقا في الباب الخامس وجملة الكلام ان من اهل الكلام من المتأخرين من  
 زعم ان الله منزله من سائر الجهات فحمل كلامه على اصطلاح الفلسفة فمقبول  
 غير صامت لمراسد الامر ودما في عليه دليل من النقل والعقل فبعد عليه وقد ذكرنا  
 ولا يعدم النقية والعتقة في الدواب السابقة بتفصيل لا يتصور الزيادة عليه  
**الباب الثالث والعشرون** في اثبات ان تنزيه الله تعالى عن جهة العلو  
 بدقه قد علمت مما سبق في الابواب الماضية ان السلف رحمهم الله من الصحابة والتابعين  
 لم يقل من احد منهم تنزيه الله تعالى عن المكان والجهة وانما كان مشربهم ما يتصور ظاهر  
 الايات والاحاديث من كون الله على عرشه وكونه في جهة العلو وقد عرفنا بقا  
 من قول النصارى ان الفضل الكثير تشعربك والشرائع السابقة اتفقت على  
 والكتب السماوية اطبقت عليه فهذا التنزيه انما اثبت بعد قرن الصحابة والتابعين  
 ومن تبعهم من ائمة الدين والبدقه هو الامر الحادث في الدين بعد القرن الثالث سواء كان  
 في العمل او الاعتقاد بل بدقه الاعتقاد شهد من البدعات العرفية وقد مر بعض  
 الاكابر يكون هذا النوع من التنزيه بدقه منهم الشيخ ابن القيم وابن تيمية وغيرهما ومن



التخرين العلامة محمد اسماعيل الدهلوي العمري قال في كتابه الفيض الحق ما ترجمته  
 بالعربية وليعلم ان مسئلة وحدة الوجود والشهود ومبحث التنزلات الخمسة والاثنا  
 الاول والامثال والمكون والبروز وامثالها من ابجاء التصوف وكذا مسئلة  
 تجرد الواجب وبطلان تجسده من وتنزيهه تعالى عن الزمان والمكان والجهة والمادية  
 والتركيب العقلي ومبحث غيبة الصفات وزيادتها وتاويل المتبهمات واثبات الرؤية  
 بلا جهة ومكان من مباحث الكلام والفلسفة كلها من البدعات المحققة ان كان صاحب  
 هذه الاعتقادات يعدل من جنس العقائد الدينية والامن البدعات الحكيمية في هذا الزمان لا  
 السعة في درك تحقيقها والاهتمام بتحقيقها وعد صاحبين زمرة علماء الدين والتدريج في  
 موضع ذكر الكمالات التي تتعلق بالدين شائع عند العوام بل في كلام بعض خواصنا يورد  
 ذلك انتهى وقال الشعر كافي ان المبحث في مسئلة خلق القرآن وامثاله بدعة ومكلم يرد فيه  
 من الكتاب العزيز واسنة حرف واحد فان قيل لو كان التنزيه عن الجهة بدعة فلم تنزه من  
 الله تعالى عن التمثيل قلنا ثبت له تعالى جهة الغوق كما ثبت في كتابه واشبهه به وتنزه عن  
 جهة الحق لان الشرح لم يرد بذلك واسما والله تعالى وصفاة توقيعة لا مجال لسيا  
 للعباس ومنه وتند اجمع السليوي على انه لا يجوز اتصاف الله تعالى بسبب انفعول الحيوان  
 وبصفات لم ترد في الشريعة فتنزه بهما الله تعالى عن التمثيل مستند الى ان المجمع فلا يكون  
 بدعة قال ابن تيمية لم يرد حفظ في الارض او على الارض او نحو ذلك في شيء من اللآيات والآيات  
 ولم يرد انه تحت السماء فوقها بل انما ورد في شرايع يكون الله فوقها فلا يمتنع القول به والكف عن  
 الجهات وقال العلامة عبد الواسع الرملي في اعتقاده انها تنزيه عن الجهة والمكان فير ما نور عن  
 وانما احده شيوخ التبعية من نقل الفلسفة في الاسلام وتعميم ذلك بعض متأخري اهل السنة

من الاعتقاد بهم وقال العلامة القزويني ان السلف كلهم كانوا قائلين بجهة الفوق كانوا  
 يسمون به والتسمية عنه احدثه المتأخرون لدلائل سخت لهم من العقل او شبهات النقل  
 قال العلامة ابو الخير الجرجاني كتابه حسن الاعتقاد ان السلف جميعهم شهدوا امورهم  
 عن الله وبنى على هذه الاعراض وكانوا يجعلون النصوص على الطوارى ان خلف خلف  
 من بعدهم فاضاعوا الصلوات وابتوا الشبهات وسوف يلقون غيما من ذلك سئدة  
 الجمة فان السلف كانوا متفقين على اثبات جهة الفوق لله تعالى وكان الراضة  
 والجمية والمجوسية والمغرية من مكوس ذلك الى ان ظهرت عن اسمعيل الناصري رغبوا  
 فيما دجبروا به من الحديث والقرآن فوعدوا في الغلط وروى ان مسكنهم موالد يقف  
 العقل الصحيح وان كل واحد من ذلك ما ولت باويلات فهم يطلبون النصوص  
 على الامور اذا كانت عندهم ليس عقولهم الا يقولوا لهم المستغفرون من قسوة  
 القرآن والحديث فما هم اعتادوا عند الصالحين ليس لهم اعتبار بآية اهل البيت  
 وقال ابو الوليد المشيد اثبات الجمة له واجب وقد نطق الشرايع كلها بذلك  
 وما خالف فيه الا الجمية والمعتزلة فلهذا لم الله تعالى من اهل البيت الرابع  
 والعشرون في احوال بعض معاصرينا من سبوا الغفيم اهل السنة والجماعة وادعوا  
 في هذه المسئلة تسبيل الخاتمة كيف اضطربت اقوالهم عند الحديث المناظرة بينهم من  
 الله بآية في كل مكان فلما قلت له انه يلزم ان يكون فاذن في الاكمة العذرة  
 كالخيش والافلية قال انما لا نقول انه في مكان خاص حتى يلزم منه كون ذاته فيها بل  
 نقول انه في كل مكان ولا يتخصص مكانا وكون مكان فيه فقلت له ان قولك ان الله  
 في كل مكان يعلم سائر احوال الاكمة والجمية هذا وادعوا ما ان يكون في الخشوش

والأخيرة ولا على الأول لئلا ينفى القول بالهوس والله تعالى وإن كان يهتديا  
أو يهتديا أو لا يهتديا عليه من يعرف شيئا من خلقه الله وجلالة قدره ورفع مكانه على  
الشيء على كل مكان أن في كل مكان فاجاب بما ذكره بتسليم أن يكون الله في الخشوع والاحسان  
ولطون الدواب واقواها ولزج الشواهد ما الله من ذلك لا فرد وما خاف  
من عذاب الله تعالى وما أدرك أنه كبرت كلمة خرجت فيه ولم يبلغ ذمها أن هذا ليس من  
المتكلمين ولا المخشعين أما المتكلمين فليما أوردنا سابقا من قول صاحب المواقف وغيره من  
البطال كونه في كل مكان للزوم هذا الحمد لله والحمد لله في ظاهر ما ذكرناه أو أنهم اتفقوا على  
كون ذات الله تعالى على العرشين وأما ما ذكره بالخارج من القول بالاعتناء بالغيثين من  
أن الله في كل مكان ليس في كل مكان وتجرى في ذلك وببب ولم يقدّر على الخروج من الجلال  
ثم تخلف بعد ما قد أن في كل مكان بمعنى القول الذي يليق بذكره وليس في كل مكان بمعنى الجلال  
فيه كالمتكلم فقلت هذا لا يوجب أن هذا يتعلق به يصح أن يقال أنه في الخشوع والاحسان  
بنيوه الحمد لله ولا على الله في كل مكان وببب ثانيا ومنهم من تفوه بأنه ليس في كل مكان ولا على الله في  
العرش ولا على العرشين ولا في الخشوع ولا في القوت ولا في الميرون ولا في الشمال ولا في  
القيام ولا في الخلف قلت له أن هذا ضد لما شئى يجب تنزيه الله تعالى عن ذلك ما إذا ورد  
الاحاديث الصحيحة والآثار السليمة من أنه على العرشين أجمع لا يهتدي على ذلك فلم يهتدي على الجواز  
عن ذلك إلا أنه قال بعض الجاهلين من جانب أن ليس في كل مكان لا يمنع الله تعالى من أن يهتدي  
بأنه أجمع الغيب دون في تفسيره الآية على ما شئى أكبر شئى بقلته من الله تعالى وهو في الآفاق  
عنه شئى لا كالأشياء يهتدي به في رواية الجلال في تفسيره على ما شئى أكبر شئى بقلته من الله تعالى وهو في الآفاق  
شئى يهتدي به في رواية الجلال في تفسيره على ما شئى أكبر شئى بقلته من الله تعالى وهو في الآفاق

يلاحظ في الكفاية والعناد والشم والعبادة فركته وقلت في نفسي ان الله يقول واحمل  
 عن الجاهل ولا شك ان هذا الجاهل وامثاله في الحقيقة من منكر ما وجود الله تعالى او  
 يقولون ان ربهم لا شئ وهو اوف المعلوم فهم منكر ان لوجود الله تعالى الذي  
 مناط الدين فحكمهم حكم الرعدين وهم من قال انه في كل مكان وجبه ومع ذلك في كل مكان  
 ولا جبهه فجئت في جوابه ما اوردت على كل احد من نصريين الاولين من المذورات  
 وسماشي آخر القول بالجماع فقيمين مما قدس على الجواب القبول للتيسر وهو من  
 ميدان المناظره ومن ثم انهم لا يسمون الله تعالى على ما هو في ربه كبرياءه اوردوا في  
 قلت انه على الحقيقة في كل مكان من حيث هو على الواجب في الممكن وكون الكمال تعالى  
 غير ذلك وهو من باب الوجودية الخولية وهو خارجون من اهل السنة وقد صنف العلماء كثير  
 هو لا كتابا مبسوطا في جواب كل من كل وخرج الى اساطير الجاهل ومنهم من عزم  
 انه على العرش كما نطق به الكتاب والسنة وكذا كتابا فقلت اني اى كتاب من كتب  
 الدين من القائلين ان في جوارحه من جوارحه العارضة والناشئة والناشئة والناشئة  
 السلف والسلف على ما في السلف العلم والسر والسر في الجمع المذكور في الباب مع من  
 علمين وليا على ذلك وجعل ما روي في ذلك الاقوال لا ثم رجال من  
 رجال وانما نحن في آيات القصة على ظاهر ما علمت آيات الاستواء والنفوة على الظاهر  
 ثم انما يدل فيها فقلت اول ان قايك آيات القصة على آيات الاستواء باطل  
 لان الاستواء قد جعلها السلف على الظاهر ودلنا على الاستواء والسلف على  
 المقصود وانما القصة قد دلنا على ما فهمت وماية انه لو تركنا آيات القصة على ظاهر لا يترك  
 انما لان القصة في الآيات لا تستعمل في العارضة في المكان والناشئة فان العرب يقول

الشمس والقمر صامعانها على السماء وكمن بعد بين السماء والارض وكذا يقول الرب  
 فلان ابعى وهو يكون منه بر اصل الميعاد معه وهو يكون بمنزل فهو كما معنا حقيقة وعلى  
 العرش حقيقة وذلك لا يستدعي كونه في الارض ملاصقا بنا مما سلكنا فلم نقدر  
 على اثبات ان الميعاد تسلم الملائكة المكانية ويحترق ذلك ومنهم من يقول انك كذا  
 وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه على العرش اوفى اى مكان فقلت قد اقرنت بك  
 فلا تجعل جملتك على ايتك كيف وانت معذور فلم تجعل غيرك معذور امك انت  
 اقر الرحمن على العرش اتوى وتعرف منى الاستواء انه فسر ابو العالية ومجاهد  
 والكلبي ومقاتل وغيرهم من المعشرين بعد اوارتفع وتعرف الحديث الذي في سال العجا  
 رض عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا قال فوق عرشه على سمواته فلم لا تدرى  
 مع ذلك ان الله ان وهو ولم لا تقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه فوق عرشه  
 فكذلك ناس الاعتراف بالجبل لا يخلعون الجالين اما ان لا تعلم الحديث قابلا للاعتقاد  
 واما تذكر ذلك بالجبل والعدا وعلى التقديرين فيمكن في حكايا قال الامام الاظم  
 في امثالك من قال لما لا اذكر ربى في اسماء ام في الارض كفر فانت كافرا بالذليل  
 وآيات واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوارك فغضب غضبا شديدا وصار جارا خيرا  
 وشيئا مريدا ولم يقدر على الجواب تذكر بعد الفرج عن هذا الباب يا اخي في بيان  
 مناصرة محيية وقعت بين رجل من اهل السنة وبين رجال من اصحابهم سيما  
 للناظرين في شيطان السبعين الباب الخامس والعشرون في غلبة  
 محيية وسيف خيرة وقعت بين رجل من اهل السنة وبين رجال من اصحابهم وذكر في  
 قول النبي غلب قال النبي وقول رجالهم غلب قال النبي في سبع واطع الحق قال الحسين

شيئاً منها بل نقول الله اعلم بعباده والاخر يقول شئاً منى الاستواء الاستعداد  
 واليد القدرة ونحو ذلك وقولان لمن لا يخبرم بأنه صفة احداهما يقول يجوز ان تكون  
 صفة وظاهر ما يخبر مراد ويجوز ان لا تكون صفة والاخر يقول لا يخاف من شئ من هذا  
 بل بحسب الايمان به لانه من المثلث به الذم لا يدرك معناه انتهى قال الجهمي  
 ولو فرضنا ان آية الاستواء محكمة لا يثبت به دعواكم اذ مدلوله كون الله تعالى فوقها  
 على العرش بعد خلق السموات والارض وقدمه على خلق السموات من الوقت  
 وليس مغاذه كون الله الآن على العرش فكما لا يقال انه الآن خلق السموات والارض  
 كذلك لا يقال انه مستو على العرش الآن قال السني ان كلامك هذا مما يفهمك عليه الصبيان  
 واسفاهم من شأن العقلاء اذ مدلول الآية ان الله تعالى فعل فعله بخلق السموات  
 والارض وهو الاستواء على العرش فكما كان يصح ان يقال وقت خلق السموات والارض  
 انه خلق السموات والارض كذلك يصح بعد خلق السموات والارض انه خالق لها والالم يصح قوله تعالى  
 خالق كل شئ وكما نقول في الاستواء انه يصح ان يقال انه مستو على العرش بعد  
 الاستواء الذي كان بعد خلق السموات والارض على انه لما ثبت الاستواء بعد خلق السموات  
 والارض على العرش فاي آية وحديث نسخ لك منه ان الله تعالى زال عن الاستواء بعد  
 ذلك لا بد عليه من دليل ومنع ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله فوق عرشه  
 وما عناه من الاحاديث تدل على انه الآن فوق العرش فهذا الكلام مغلط ضرر  
 سفسط تحت قال الجهمي وان العرش كما هو فوقنا هو تحتنا فانه كره فيجب ان يكون  
 الله تحتنا قال السني هذا الشعر بالجل منك عن معنى الفوق والتحت وقد ذكرناه سابقاً  
 بالتفصيل ومحصل ان العرش فوقنا من جميع الجهات فانه فوق العرش وفوقنا

من جمیع الجہات علی انہ لم تثبت کر وہ العرش بدلیل شرعی یقیناً علیہ فلا بد علیک من  
 اثباتہ قال الجہمی کیف تقول فی معیالہ قال السخی نقول انہ مع کل شیء لیس فی  
 شیء قال الجہمی ہذا القول شک انہ مع کل شیء اما ان یراد منہ المیعۃ الذاتیۃ فیخالف  
 کونہ فوق العرش واما ان یراد من المیعۃ المیعۃ العینیۃ فیکون معاً لیس فی شیء بالعلم ای  
 لا یعلم بواطن الاشیاء و ہذا باطل قال السخی نختار الشق الاول ونقول انہ لیس  
 مخالفاً لقویۃ تعالیٰ علی العرش فان ہذا حکم لقیضیۃ و ہک من غیر دلیل علیہ کما بینا انہ لا  
 لقیضیۃ للملحقۃ والانتقال فی امکان او نختار الشق الثانی ونقول ان معنی  
 قولنا مع کل شیء بالعلم لیس فی شیء بالذات فلا یلزم بطلانہ کما دعت قال الجہمی لو لم ین الاستواء  
 متشابہا عند السلف ما زادوا علیہ لفظ ہا کیف واذ ثبت انہم زادوا علیہ ہذا لفظ ثبت انہم عدوہ  
 من الثابتات قال السخی احد من ائیمہ السلف لم یقل عنہ التصحیح لکون الاستواء متشابہا و ثابت  
 عنہم فی تفسیر المثلث بہ اما من با دایل السوراد عام شمل ہا یرصفات اللہ تعالیٰ و من فی ملک  
 قال الشیخ ولی اللہ لا فرق بین الاستواء و السمع والبصر وقد مر ان ذلک القول فیما یق  
 ولا شک ان معنی السمع والبصر مفہوم عندکم ایضا فکلک الاستواء و لفظ ہا کیف انما  
 زید علی الاستواء ولا نہ لا یعلم کیفیۃ کیا لا یعلم کیفیۃ السمع والبصر والکلام وسایر صفات اللہ  
 ولا شک انما سلمنا من قبل ان غایۃ ما یلزم کون الاستواء متشابہا باقتدار کیفیۃ حکم الملحق  
 وذلک عین ما یؤیبا ایہ قال الجہمی سأل فرعون علیہ اللغۃ عن موسیٰ مرتین عن اللہ تعالیٰ  
 فلم یجیب الا بآیۃ رب السموات والارض اور یکم ورب آبائکم الاولین ورب المشرق  
 والمغرب و ما یثبت ان کلامہم تعقلون ولم ین بانہ مستوی علی العرش قال الیسی بنیاد  
 می اقوی الدلائل علی صفاتہک لان فرعون لم یسأل عن موسیٰ این ربک حتی یجیب

ان الله تعالى خارج عن العالم بذاته ليس في شيء من المخلوقات فوق السموات على العرش وعلى  
 وقدرته وسعده وبهره محيط بكل شيء يعزب عن علمه تعالى ذرة في السموات ولا في الارض  
 ولا اصغر من ذلك ولا اكبر انتهى وهذا الاعتقاد حق مطابق لما اعتقده السلف الصالحون  
 والائمة الرشدة ون قال الجمهور دليل على ذلك قال النبي قوله تعالى في سورة  
 مواضع ثم استوى على العرش في موضع واحد الرحمن على العرش استوى قال الجمهور  
 الآية المذكورة من التثنيات لا يعلم معناها كما هو مذکور في نور الانوار في اعتقادنا  
 المراد به حق وان لم نعلم قال النبي في الآيات والاشياء التي من التثنيات بعضها  
 اسلف والخلف او تثبت به عند بعضهم باعتبار انه لا يدرك كيفية ذلك لانه متناه في  
 وكيفية كماله نعمته وقد صرح بذلك الامام فخر الاسلام البرزوي وسلف الائمة الرضوي  
 الشيخ الخليلي وغيرهم من ائمة السلف الخلف كجاءت اقولهم في التثنيات الحادية عشر  
 هذا الكتاب وما رويت عن نور الانوار فقد مرقت فيه وتركت آخر عبارة حيث قال بعد  
 ذلك ثم التثنية على نوعين نوع لا يعلم معناه اصلاً كالقطع في اداء السور ونوع يعلم  
 معناه ولكن لا يعلم مراد الله تعالى لان ظاهره يخالف الحكم فهذا الكلام نفس في ان  
 الاستواء معلوم وكيفية مجهول فيكون محكما معنى وثبت بكيفية والدليل عليه ما مر  
 التفسير الاحمد بذلك فقال من التثنية به آية الروية محكمة في وجوب روية الله تعالى  
 تثبت في حق الكيفية قال الجمهور ان في الآيات التثنية بدينان من عظم الصحابة  
 الاول التفويض الثاني التاميل في الاستواء قال مالك والشافعي والشافعي وابن  
 عثيمين وليث بن سعد وابن المبارك وغيرهم انه معناه ولكن فوضوا معناه الى الله تعالى  
 قال النبي نيا كل ما يكفينا قولا اخره فان المعنى لما كان مجهولاً عندكم كيف زعموا



ان الاستواء صفة اذ القول بالصفة يوجب العلم بالصفة وتوكل ان المذهبين ما ثوران  
 عن عصر الصحابة باطل لان مذهب التأويل حدث بعد عصر الصحابة والتابعين كما نقلت عن  
 امام الحرمين ومذهب ائمة السلف الى الانكشاف عن التأويل وعن الخيز الجارى ان مذهب  
 السلف عدم التأويل ومذهب الخلف تأويلها بما لا كسيت باذنت الله وتوكل ان  
 هذه الاية فوضوا معنى الاستواء الله تعالى باطل فانما قدر دينا في الباب الخامس من  
 مالک انه قال الاستواء معلوم والكيف مجهول وقال الله في السماء وعلوه في كل مكان وقال  
 الا وراسعكنا والتابعون تتوافرون نقول ان الله فوق عرشه على السموات وقال  
 ابن المبارك هو على عرشه ولا نقول كما يقول الجهمية انه منها على الارض وكذلك مروى  
 عن الليث والثوري ابن عتيبة ايضا كما بينا في الباب الخامس فارجع اليه قال الجمهور  
 فلم يخذ ظاهري معنى الاستواء احد من ائمة اهل السنة انما زعم الجهمية قال السخري ما زادت  
 بالظاهر ان اردت بالظاهر المتعارف الذي يتحقق بالخلوقات فسلم وخير قاض في مدعانا  
 وان اردت ظاهر الموضع فنقولك باطل كما قدمنا من اقوال ائمة اهل السنة  
 كما خطبني والحاظ ابن عبد البر والامام ابى القاسم وابى يعلى الفراء وابن تيمية وغيرهم  
 انهم قالوا ان الصفات التي وردت في الشرح على ظاهرها المعروفة المشهورة غير كيف  
 يوجهم فيه قال الشيخ ابن حجر في فتح البكر وقسم بعضهم اقوال الناس في هذا الباب الى  
 ستة اقوال قولان لمن يجري على ظاهر احد من ائمة اهل السنة من صفات المخلوقين  
 وبهم المشبهة وتفرع من قولهم عدة اثار والتأني في غي عنها شبهة صفات المخلوقين لان  
 ذات الله لا تشبه الذات ومطابقة لآثار الصفات فان صفات كل موصوف تناسب  
 ذاته وتمايم حقيقة قولان لمن ثبت كونه حقيقة ولكن لا يجري على ظاهر احد من ائمة اهل السنة

علی العرش وانما سأل عن حقيقة فاجاب بصفاته الجليلة الظاهرة لان ادراك كنهه مستعذر لمر  
 فرعون لعماد بنیاء العقر وقوله لاني لاطنه كاذبا يدل على ان موسى عليه السلام  
 قال له ان مدبني في السماء كما صرح به النسيب وابن القيم والاشعري وغيرهم وقد مر في العلم  
 فيما سبق قال الجهمي قال الله تعالى في سورة يونس ثم استوى على العرش يدبر الامر  
 ما من شفيع الا عند اذن ذكركم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون قال في الجلالين ذكركم الخ  
 المدبر ولم يذكر ذكركم المستوى على العرش وقال في المعالم ذكركم الذي فعل هذه الاشياء  
 فاشارة الى الافعال المتعدي والاستواء من لانه قد علم من ذلك ان الاستواء  
 لم يكن عندهم معلوما ومن اجل هذا لم يجعلوه مثالا لذكركم قال السخري عدم ذكر حسب  
 الجلالين الاستواء في ذكركم لا يدل على نفي كونه صفة ولا على كون معناه مجهولا فان  
 لا يلزم من تفسير ذلك الاشارة الى جميع الصفات المتقدمة ذكرها وانما يكفي في الاشارة  
 اجماليا اذا كان مقصوده الاختصار في العبارة ولو كان الاستواء عنده مجهولا  
 لم يجعله مفعولا مطلقا في قوله استوى على العرش استواء يعلم به وقول صاحب المعالم  
 فعل هذه الاشياء لا يدل على خروج الاستواء عنه فان الاستواء ولو كان لازما  
 فلا شك انه فعل من الافعال ويجوز ان يقال لفاعله انه فعل ذلك الفعل وقد  
 صرح به الاية فيما سبق اتوا بهم ان الله فعل فعله على العرش سماه استواء فهذا التفسير  
 منك يدل على كونك مخبطا او مجنونا وقد صرح غيرهما من ائمة التفسير بان ذكركم اشارة  
 الى جميع ما ذكرنا من الصفات قال العلامة ابو السعود في تفسيره ذكركم اي  
 ذكركم العظيم الشأن الصفات بما ذكر من صفات الكمال التي عليها يدور استحقاق  
 الالوهية وقال صاحب المدارك ذكركم العظيم الموصوف بما وصف به وقال صاحب

الكشاف ذلكم إشارة الى المعلوم بتلك القطعة اي ذلك العظيم الموصوف بما وصف  
 به وقال ايضا و ذلكم الله الموصوف بتلك الصفات المتعينة للمالوحيه والربوبه  
 ولا شك ان الاستواء من الصفات التي ذكرت مهيأ فيكون الاستواء اليه  
 ايضا هو المطلوب قال الجهمي لم يثبت عن الصحابة رفع تفسير الاستواء في استواء  
 على العرش بل اذ ارتفع وماروي عن ابن عباس والي العاليه واكثر السلف في  
 تفسير استواء رفع فهو في تفسير قوله تعالى استوى الى السماء واين يكون  
 الاستواء على العرش قال السني لغو ذباث من كذبك وجباثك اما الكذب  
 علمنا بنائب بقاسن اقوال مجاهد والي صيده والي العباس اسحق بن راهويه  
 قالوا في تفسير قوله تعالى استوى على العرش ارتفع واما الجهمي فلان المقصود  
 كون الاستواء بمعنى الارتفاع واذا ثبت الارتفاع لله تعالى فأي مانع من ارتفاع  
 على العرش بل هذا لازم لان مكان الله على وارتفاع حيث ويقسم به ويقول  
 وارتفاع مكاني وكون الارتفاع بمعنى الاستواء مستقيم على تقدير وصله على تبصير  
 امام اللغة هو الجوهري مر ذلك فيما قبل فنذكر قال الجهمي قول المجاهد في استوى  
 على العرش علانا ويل وهو من اهل التأويل حيث يقول وانا من بعلم تاويلهما  
 في المعالم وقال السنه ان هذا العلوصه ذاتيه والصفه الذاتيه لا تتعلق بمكان  
 مكان كالعلم والقدرة قال السني ان هذا القول من مجاهدين تاويل لان التأويل  
 صرف اللفظ عن المعنى الحقيقي الظاهر الى المعنى المجازي الغير الظاهر بقرينه صارف والعلم  
 ليس معنى مجازيا للاستواء حتى يقال ان تفسير استوى بعلانا ويل واهل السنه  
 اتفقوا على ان الاستواء من صفات الفعل كما مر اقولهم فما قبل الاثر ذمه قليل منهم لم

ليكن برولني الاية فان الاستواء لو كان من صفات الذات ولو كان قد يدرك كيف  
 يصح ايراد ثم عليه وذكره بعد خلق السموات والارض وايراد الفعل الدرس وضع للتجديد  
 والحدوث قال الجهمي ما روي عن الكلبي ومقاتل وابي حميدة في معنى استوى استوى  
 وصحيح المراد منه ظاهر في اللفظ والالم يقل الكلبي ان هذا من المكنون ما لا يدرك  
 هذا انفرادك على الكلبي فان الكلبي لم يقل هذا القول في الاستواء والاصار من انحصار  
 نفسه حيث قرر الاستواء باستقر قال الجهمي ولذلك عدل اهل السنة عن المعنى الظاهر  
 للاستواء ومن اخذ مما روي عن الجهمي في كونه السطواني قال الجهمي في هذا  
 الاستقرار قال السني اتفق اهل السنة على ان الاستواء يحير على ظاهره اسـ  
 ظاهر المعنى اللغوي كما بينا اقوالهم فيما سبق والمجتمعة في هذا الظاهر بمعنى المتعارف في  
 علمنا وهو غير مراد عندنا واذكرت كلمة من غير بيان قال الجهمي قال الشيخ عبد  
 في الحقيقة القبيحة الثالثة عشر ليس مد مكان ولا يتصور ارجحة من المفقود والحق  
 وهذا مذنب اهل السنة والمجتمعة قال السني قد بينا سابقا تحتين التنزيه من الجهة والمكان  
 وما هو مراد المنزهين من ذلك على انه لا يكفي قول الشيخ عبد العزيز في ذلك مع ما روي  
 عن الائمة السليمة والعلماء الكرام في اثبات جده فوق الله تعالى ولعل مراد  
 الشيخ من ذلك ان العرش ليس مكانا لله تعالى كما هو مرفوع لم حكيم واليه نسبة حيث  
 روي انه ما سلس للعرش وجلس عليه كجلوس الرجل على السير ولا شك اننا نقول فلان  
 فكل ما ذكره الجهمي غير مفيد الدعواه قال الجهمي قال الشيخ ولي الله في العقل الجميل  
 انه منزه عن الجهة قال السني قد ذكرنا تفصيل كلامه في هذا الباب فيما سبق واشتد ان  
 الحق عنده اثبات الجهة قال الجهمي قولكم وقول الجهمي سوار في اخذ طواير الخصم من

والقعود وان لم يقرحوا بالتشبيه قال الشيخ ليس بسواء وانما هنا من تصور فهم فان  
 المجدد رعو ان استواء الله تعالى وقعوده وملك سمعه وبصره كما ستوانا  
 وقعودنا وسمعا وبصرنا ونحن لا نقول ذلك ولكن نخبر على اصل الصفات على ظاهرها  
 كما نطق بها عن الترتيب ان قال انما يكون التشبيه اذا قلنا سمع سمع ويكيدوا  
 اذا قلنا ان عديدا وجها وسمعا وبصره ان ليس من التشبيه في شيء وقد صرح الشيخ  
 محمد بن الحسن في فتح الباري كما نطقا بعبارة انما قال المجتبي والسمع والبصر  
 كالاستواء فان الاستواء صفة خاصة بالعباد بخلاف السمع والبصر قال الشيخ قد صرح  
 بولي الله وعينه من اكابر المحققين ان السمع والبصر كالاستواء وكون الاستواء صفة خاصة  
 بالعباد غير مسلم اذا ورد في النضر ان الله استواء على عرشه واي دليل لك على ان  
 صفة خاصة بالعباد فان به حتى نجيب عنه واذا لم تذكر دليلا فقولك بلا دليل لا يكفي في مخرجا  
 المناظرة قال المجتبي كيف يكون الاستقرار والقعود والاستقرار والارتفاع  
 راجعة الى امر واحد وهو كون الله فوق العرش لانه لا مساواة بينهما قال الشيخ كلاما حجة  
 الى امر واحد لان الاستقرار على العرش لا يتصور الا ان يكون الشيء مستقروا وكذلك  
 الاستقرار والارتفاع فكلاهما سواهما اثبات الغلبة كما بينا سابقا بالتفصيل ولا يلزم  
 ذلك ان يكون هذا المعاني مساوية في المفهوم فاما هنا وانما الغرض منها التماثل في الالهيته  
 وهو حاصل فلا بد لغيره من دليل وما زعمت انه قد يكون الاستقرار ولا يكون الارتفاع قد  
 يكون الارتفاع ولا يكون الاستقرار مسلم ولكن لا يجديك هذا التعارض فيما نحن فيه من ان  
 تعالى خلق السموات والارض ثم لما فرغ من ذلك ارتفع على العرش مستقروا وقعد عليه  
 فثبت ما يلزم المعاني قال المجتبي تأويل اهل الكلام الاستواء بالاستيلاء مع الاقرار بان

الاستواء من الصفات وما قيل المعترلة مع الخار كونه صفه وروح الاصح ان يقال ان كل  
 الكلام اتفقوا ان المعترلة في التاويل قال السفي من اين نسخ لك ان المعترلة غير  
 كون الاستواء خلقه بل يادون الاستواء بالاستيلاء والسبح والتبر بالعلم فيقولون  
 ان الاستواء صفه لله تعالى ولكن معنى الاستيلاء والجله فبذا قولهم ومن قال بل  
 الكلام بذلك وافق قولهم ولذا اصرح الايمة الشعاث التي عرت عباراتهم فيما تقدم وقال  
 المعترلة معناه الاستيلاء ولم يذكر وانهم انكروا الاستواء رب بالمعنى الحقيقي والجبس  
 بالكلية قال السفي انما كان ذلك منكم ~~فمن كل شي تنسواكم من تحت العرش~~  
 بعد خلق السموات لقولهم انه استولى على احد خلقه في الف و قال السفي نحن نقول ان  
 مكانه فوق العرش ولكن ينزل منه متى شاء فزال لخلق السموات والارض ثم لما فرغ  
 من صعد الى العرش وصار فوقه فلا ف في قولنا اصلا على خلاف قولكم فانه كان يتولى  
 على العرش قبل ذلك فلا معنى للترشي وقد ذكرناه سابقا بالتفصيل قال السفي  
 ان السفي صرح بان الاستواء صفه فعل ولكن لم يقل بان علاصفه فعل فعلا صفه ذات  
 والاستواء صفه فعل قال السفي هذا الكلام منك عجيب فانه لما صرح بالسفي بان الاستواء  
 من صفات الفعل فلا بد لهذا الاستواء من معنى وليس المعنى الصالح النقول للاستواء <sup>علا</sup>  
 او ارتفاع فلا بد من الجزم انهما من صفات الفعل لانها عين الاستواء واما قولك انك تقول  
 ان الان ناطق ولكن البشر ليس ناطق لانهم لم يصروا يكون البشر ناطقا واما قالوا  
 كل ان ناطق وبالجملة كل انك كثيرة في هذا المقام ما تستكلف عن هذه حايين العاقلين  
 وانت لا تستحي من ذلك قال السفي ان صاحب الكمالين بعد فعل قول النجار  
 وابي داود والترند وغيرهم من الايمة صرح بقولهم معنى الاستواء الى الله تعالى

فعلم ان طاهره غير مراد قال السني اولاً ان صاحب الكالين لم يصرح بنفي التفويض  
وانما حكمه عن امام الحرمين بحكاية فلا يفوق قوله تفرد على اقوال ساير الامم  
الضوابط على استوائه فوق العرش بهذه الآية وثانياً ان المراد بتفويض المعنى تفويض  
المراد والكليف بكيفية مخصوصة لا يسطرها الا الله تعالى ولم يقيد بالتفويض انه لا يعلم طاهر  
القول والدليل ان امام الحرمين صرح في ذلك باجراء الطواير على موارد واما فلو كان  
مراد عدم العلم بالمعنى لزم التناقض ولا يمكن ان يقال اذا و باجراء الطواير على موارد باجراء  
تلك الالفاظ على الالسنه فان هذا يتلوه في المهمات ايضا والاستيتم بلفظ الموارد والذات  
جميع الموارد وجميع المستحقين له فان كان السني صاحب الكالين قد علم ان الكراميه  
يثبتون جبهه العلون غير استقرار الى ان قال في تفويض الاله والاعتقاد بحقيقه مراد الله من غير  
يعرف مراده كمال العبودية في العباد ولهذا اختاره السلف الصالحون انتهى وهذا دليل على عدم  
العلم بالمعنى قال السني اولاً ان منصور على رجل مجهول ليس له وقعة الاستنباط ولا يعلم  
كيف كان في علوم الشريعة وثانياً ان قوله الكراميه يثبتون جبهه العلون غير استقرار فاسد  
فان اهل السنه يثبتون جبهه العلون كما يكلف فلا وجه نسبته هذا القول الى الكراميه وثالثاً  
ان مذنب الكراميه ليس الاقتصار على اثبات جبهه الفوق لله تعالى بل يزيدون عليه انه حور  
وانه عاقل العرش وقد نص شيخهم محمد بن كرام ان مبيوده استقرار على العرش بقوله يثبتون جبهه  
من غير استقرار فاسد على اصلهم وبهذا يعلم ان هذا الحشى لم يفهم بعد مذنب الكراميه ولم يبلغ  
ذهبه الى ما روينا من قبل في مسكلم من ذلك فكيف يصلح ما قاله في التفويض للقبول وانه كما  
اخطا في نقل مذنب الكراميه اخطا في نقل مختار السلف قال الحنفي قولهم لا استواء  
غير محمول والكليف غير معقول لا يمكن جملة على ان معناه معلوم وكيف مجهول فان الكليف ايضا محمول

اذ كان المعنى معلوما فوجب الاقرار بان الاستواء صفة لله تعالى وان لم يعلم معناه قال الخليل  
 رحمه الله تعالى ذلك بالقيض وكيفيك بهذا ان الاستواء اذا لم يكن معناه معلوما فكيف جبه  
 الاقرار بانه صفة اذ لا يمكن ان يقول لاحد ان هذا اللفظ صفة بدون العلم بمعناه وكيف يستقيم  
 حقيقة قول ام المؤمنين بان الاستواء غير محمول وتوكل ان الكيف ايضا معقول اذ كان  
 المعنى معلوما فاسد استدلاله اذ هو منبني على اثبات اتها والكيف والمعنى وقد حتمنا اننا  
 بينهما فيما سبق فتدبر في ذلك واحذر من احواد الشيطان قال المجتهد ولو كان معنى  
 الاستواء على ما ذهب اليه من ان الاستواء هو ان يكون كل شيء على ما هو عليه من غير ان يكون له  
 هذا القول من اهل التفويض بنى على ما ذكرنا من ان المراد بالتفويض تفويض المعنى المراد الكيف  
 بكنية مخصوصة لا تفويض اصل المعنى اللغوي والالم يعطى اطلاق آيات الصفات على مثل  
 تلك الآيات ولو كان مراد السيوطي تفويض نفس المعنى اللغوي واخلا اللفظ عن المعنى  
 الموضوع لم فهو فاسد مما رواه عن اهل الف اذ كلامهم نفس على كون المعنى معلوما كما ذكرنا  
 انما قال المجتهد قوله تعالى انتم من في السموات والارض مخالف لكون احد على العرش فان  
 بين السماء والارض وبين العرش بعد جسد وما رديتم في ما وديتم في السماء على  
 العرش من التفسير العجيب لا يعتمد عليه لان هذا التفسير لا يعتمد وليس هو مما انفذ ابن  
 عباس اذ لم يكن التاليف معهودا الى عطارق بعين قال السني اوله لا يلزم في  
 تفسير ابن عباس ان يكون قد جمعه والظاهر عكس فان هذا التفسير من رواية  
 الكلبي عنه فقد جمعه من بعده من الائمة وانما صار منسوب الى ابن عباس من حيث ان  
 ذكر فيه من اقواله لا انه كتبه بيده وهذا كما يقول سائر المتأخرين ان الفرق الاكبر للامام حنيفة  
 او المسند لذلك الامام فان الامام لم يولف كتابا وانما جمع في الكتب بعده من تلامذته



وتماذہ ثمانۃ وكذلك كل قول له في الفقه صحيح محمد بن الحسن تلميذه فلو كان الاقمار على  
 نقل القول من الكتاب موقوفاً على تأليف القائل ولتقيده الكتاب لم يكن للقرآن والآثار  
 وكلام الائمة اعتداد واعتماد فظاهر ان عاقلاً لا يجترع عليه وما ذكره عن كشف الظنون  
 فلا يستفاد من كلام صاحبان سائر ما ذكر فيه مزبور غير محض للاعتاد وثمناً ان الروايات  
 عن ابن عباس كثيرة في هذا الباب ذكرنا في الباب الخامس وقد مرّ كون الله فوق  
 على العرش وثالثاً ان رويناً فيما مرّ عن كثير من الائمة كالبقي وابن فورك والطبري والذهبي  
 وابن تيمية وغيرهم من لا يحصى عددهم انهم صاحبان المراد من الآية على العرش كجعل في  
 الجنة على كون العرش سماء بالاتفاق فكيف يخالف هذا الآية كون الله تعالى فوق العرش كما  
 توهمت من غير دليل عليه قال المجبهي حديث ان الله فوق عرشه ضعيف من طرق ابن شبر  
 كما يعلم من كلام ابى داود قال السنن لا يعلم من كلامه ان هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف  
 وان ابن شبر من الائمة الاعلام وزيادة الثقة مقبولة بالاتفاق وقد مرّ الكلام في تحقيق  
 هذا الحديث قال المجبهي حديث الادعال ضعيف في اسناده وليد بن ابى ثور قال بن جرير في  
 شئ ضعيف من الثامنة قال السنن ابى وليد بن ابى ثور وثقه كثير من الائمة واذا قال الذهبي  
 ان هذا اسناد حسن بل فوق الحسن واوردوه البوداود في سنة ولم يبين انه ضعيف  
 وما سكت عنه البوداود فهو صالح كما قال في ذلك في رسالته الى اهل مكة فاذا ثبت صحة هذا الحديث  
 عن الذهبي الذي هو امام في تفقيد الرجال ومعرفة سقيم الحديث من صحيحه وايد ذلك بسكوت  
 ابى داود عنه فما زعمت من ضعفه ليس بصحيح قال المجبهي حديث ان الله لما قضى الخلق كتب  
 كتابه عنده فوق عرشه الحديث لا يستفاد منه ان الله على العرش كما قال في كتابه ان المتقين  
 في جنته ودرجته مقعد صدق عند ملك مقدر لا يثبت منه كون الله في الجنة قال السنن

الحديث ذكره البخاري في صحيحه كتاب الرد على الجهمية وادروا انه يسمي في كتاب العرش  
في الاحاديث النبوية لقوة الله تعالى فاذن هذا الاستفاد من لاشك في ثبوته  
الآية المترتبة من الاصح والى الله يعرج في حجت وندروهم في اعلى حال من ذلك فهم  
على حجت مقدر في مقدر صدق ولا يلزم منه كون الله في الجنة مما يطالبون في حق الله  
الجنة عندهم وبالجملة لا يخفى الآية وليلا تحمل لفظ عند على المعنى المأثور ولا يستلزم عنده  
الله تعالى لاهل الجنة الدخول في الجنة واعطاء الجنة بل عند المسلمين كون الله في الجنة كونه  
على عرشه واحد ربهم بما في الجنة كما ورد في الحديث لا ريب في ذلك  
قال السجدي حديث ربيب رضى الله عن فوق سبع سموات لا يتجاوز كون الله فوق  
سبع سموات والا لزم كون من بيانية بحسب الله وكون الله مضافا اليه مع اتعاضا  
ما علم والحاصل من المضاف والمضاف اليه في الترتيب عدائته مواضع وادق مع وايضا  
يلزم كون الله من جنس فوق سبع سموات وهو باطل فرب يعلم ان من متعلق بالتفويض اى  
زوجه من فوق سبع سموات وهو لا يستلزم كون الله فوقها كما في قوله تعالى وناوينا  
من جانب الطور الايمن ليس مغلوه كون الله في الجانب الايمن من الطور واما ايضا الآية  
الله اعلم بالصواب فان الله اعلم بالصواب في كل شئ او لا حول المحدث كون الله فوق سبع  
سموات كما ذكره الذهبي في كتاب العرش هذا الحديث لاثبات فوية الله تعالى على العرش  
يلزم لجواز هذا المدلول كون الله مضافا الى الفوق لجواز ان يكون الله في الحال وقوله فوق  
سبع سموات حال من الله اى رضى الله حال كونه فوق سبع سموات وهذا كما قال  
صاحب الكشاف في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ان علقته برسم حاله منه فمعناه  
يخافون ربهم عاليا اياهم قاهرا ورجح جميع اية التفسير السابق من قال بان من هذا لفظ

لم يرد الاضافة الاصطلاحية حتى يلزم ما اوردت بل مراده من الاضافة المعنى اللغوي  
 اي كون الفوق منسوباً الى الله تعالى كما قيل في تفسير ابن عباس يخافون ربهم من فوقهم  
 فاتهم على العرش فجميع ما ذكره الجهمي منها لا طائل تحته قال الجهمي حديث عبد الله بن رواحة  
 وهو مشهور وفوق العرش رب العالمين رواية مجهولة اسند وابن رواحة ليس بصحابي  
 قال السخري ان هذه الرواية صحيحة ذكرها الذهبي في الطبقات وقال في كتاب العرش روى  
 من وجوه صحاح مستخرجين عبد الله بن رواحة اخبر ابو عمرو بن عبد البر في كتاب الاستيعاب  
 وابن رواحة صحابي مشهور النسخة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فترك النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 غفرلك كذبتك بعيد وقد مرت بهذا في الباب المنصوص في هذا الكتاب انكره صاحب  
 ومع ذلك يدعى انه ما بر في معرفة اسماء الرجال واحوالهم ومن العجائب انه زاد بعض المعاصرين  
 من اهل السنة بعد اسمه لغيره في الله عنه فقال الجهمي ان الفاسد على الفاسد هذا اعراض عنه  
 بكونه صحابياً وكيف كان هذا الكلام ثبت باعلى جملة وعبادة فانه جبل اولاً كونه صحابياً وناوياً  
 في ذلك بل بان الاسكار وخاف من غضب الجبار ثم لم يعلم ان الآية اطلقوا هذا اللفظ على النبي  
 ومن تبعهم من اكابر الدين قال الجهمي حديث كعب الاجار من التوراة ان الله فوق عباد  
 وعرشي فوق خلقي وانا على عرشي مجهول لا يعلم محضه سند ولو صح فخير الاحاد لا يثبت به امر  
 الاقصاد وكون العرش فوق سائر الخلق باطل كما ورد في الرواية ابن جهمي في كلامه وكرر  
 فوق العرش قال السخري قد ورد في روايات متعددة ان العرش فوق الكرسي وورد في  
 بعضها ان الكرسي فوق العرش وورد انه بين يدي العرش فلا اجتماع مع ذلك برواية ابن ابي عمير  
 وحده ولو سلم ان الكرسي فوق العرش فكون العرش فوق الخلق باعتبار اكثر الخلق اذ لم يرد  
 رواية كعب ان عرشي فوق جميع خلقي ولا يلزم من تخيل الجهمي من بطلان الاثر وكيف يبطل مع



له شواهد في سنن دمج لا شك في صحة قال الجهمي اثر ابن عباس تكبر وفي كل شيء الجهمي  
 ضعيف قال السهلي اسبغه ضعيفه قال السفي غير الاثر رواه البهيقي في الضعفاء  
 والوشح الاثني في كتاب العظة وغيرهما قال الذهبي اسماه حسن وقول السهلي  
 لا يدل على ضعف الاثر فان الحديث اذ القدت بطرقه واسبغه صارت حسنا ولو كان  
 كل واحد من الاسبغه ضعيفا مع ان قول الذهبي ادلى بالقبول من اسخاوي قال  
 الجهمي حديث الجارية لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اين امه قالت في اسما  
 ذكره صاحب كشف الغمزة اللطفا من ركب قالت الله فلم يذكره اين الله قال  
 السفي هذا الكلام منك عجب وبما علم المكمل الجهمي في الحديث رواه  
 وابوداود وولمساي مالك في الوطاء واحد واليعقوب وابو احمد الغضال وقد ورد في  
 روايتهم السؤال باين الله فما جابك عنه وعبد الوهاب الشافعي رجل متحرف في كتابه  
 ودلائل التذائب الاربع سماه كشف الغمزة عن احاديث جميع الامة ذكر فيه الاحاديث الصحيحة  
 والضعيفة بلا تمييز ولا يفرق ما باليك تفهيمه وتترك امثال مسلم وداود ابني داود  
 وغيرهم من الائمة فوالله ليس لعبد الوهاب امثلة مناسبة بهؤلاء الائمة قال الذهبي  
 بعد ذكره الحديث بروايات مختلفة هذه الروايات بل كلها على جواز السؤال عنه باين وهو الجواز  
 بانه في السماء ولما ثبت جواز السؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من يسمع  
 ومن يسمع قوله ويترك قول النبي صلى الله عليه وسلم فكل ما ذكرت فيه لا طائل تحته  
 قال الجهمي حديث حصين ليس بحجة لان اعتقاد الكفار كان الله في السماء وحصين كان  
 منهم اول ما سمع ان كنية الحصين يس باين عمران فلم يجمع قول من يقول ان هذا الحديث مروى  
 عن حصين ابني عمران قال السفي قد تم تحقيق ذلك فيما سبق وثبت ان حصينا والدمع ان

الجمعي من بدل من حصين ولا شك في صحة الكلام وما تخيلت كله باطل لا طائل تحت فان  
كون الله في السماء وكونه على العرش واحد ولا يحتاج الى التاويل في ذلك اذ اسماء  
يطلق على العرش وفي مستعمل عندهم بمعنى على في مواضع قال الجمعي حديث ينتهي الى  
التي فيها الله مخالفت لامة الخوفاة على العرش قال السفي هذا في اللغة وفيه الاطلا  
خالفه في اللغة بين كلام الله وكلام رسوله فان في بعضه على اي ينتهي الى اسماء  
التي عليها اسماء الله وسماء السابعة قال الجمعي كون في بعضه على تعزير <sup>القول</sup> البهيم  
ابوبكر الصديق قال السفي ليس هو مستفرد في ذلك بل قال مثل كلامه البهيم والطوي والاسمر  
والدهبي وابن ميثمة وغيرهم من العلماء بالاعلام ولولم يقل احد اتم احتجاجا لما جاء في  
بعضه على في اللغة وما قلت انه يلزم على غير التقدير تاويلات كثيرة يجعل في بعضه على وكون  
المراد منه الله تعالى وكون على اسماء بمعنى فوق اسماء وكون فوق السماء بمعنى فوق العرش  
فكلها يلزم على تركها الباطل ولا يحتاج الى تاويل في ذلك اذ التاويل صرف اللفظ من  
المعنى الحقيقي الظاهر الى المعنى الغير الظاهر ولا شك ان ظاهرا لا يتبدل على ان المراد <sup>بالتاويل</sup> هو الله تعالى  
اذ لا قدرة لاحد على خف الارض وارسال الحاصب ونحوها في معنى على مستعمل  
عندهم والسماء يطلق على العرش حقيقة باعتبار اللغة اذ اسماء موضع في اللغة لما  
علاكم من الاجسام المحيطة وعلى السماء وفوق السماء واحد يدل على ذلك  
نصريح الاية حيث تارة يقولون الله تعالى على العرش وتارة يقولون انه فوق العرش  
وكلاهما واحد عندهم وما زعمت من الفرق بينهما فهو من نقصان فهمك وما انتهت  
عندهما من كلام اهل العرب قال الجمعي ما روي عن ابن خنيفة من قال لا در  
ربنا في السماء ام في الارض كثر في اسناد ابو يعقوب فباع عند اهل مكة قال السفي قد مرنا على

ملأه الله بالرحمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في استأذنه كل مكان مأدومين ما لك  
 لا يتقم مناه لان علم الله في السماء ايضا بحسب المقدرة الثانية وليس هناك ذات قال  
 النبي هذا هو اسم منكم قس فان مراد مالك واتباعه من ذلك ان ذات الله تعالى على  
 العرش الذي هو سماؤه وعلوه في كل مكان بنفسه لا يتعلق على كل شيء لا ان صفة  
 العلم انفكت عنه ووجدت في مقام آخر من غير ذات فان هذا لا يفهمه الصبي العبد  
 ايضا فما بالكم تأخذ باوام السفهاء وتطعن على اقوال الصالحين قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول احد هذا القول وانما رواه عن مالك وعجالة الطبقات تدل على ذلك قال النبي  
 هذا الرواية من احمد لم يروها غيره الا رواه للوفوق والاعتقاد على فصح ان يقال  
 قول احمد موافق في ذلك لما لك وسائر الائمة مع ان هذا القول مردى عن احمد  
 بالاستقلال برواه الخليل عن يوسف كما مر سابقا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الله فوق  
 العرش للزم ان يكون الفوق ظهرا له الله منظر وفاو هذا باطل قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 نفوذ ما من جهاتك وسفاهتك فان الفوق ليس طرفا حتى يلزم من كون الله  
 فوق العرش كون الله في طرف بل الطرف والاكثة كلها تحت العرش وانما  
 يلزم كون الله منظر وفاو على قولكم فانكم تقولون انه في الارض كما هو في السماء بل هو  
 في كل مكان اعاد الله عن هذا الافتراء قال النبي صلى الله عليه وسلم قد مر في الحديث ان  
 الباطن ظهير وكنة شيء اى تحت فيه تحت كل شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم قد مر تحقيق ذلك  
 فيما سبق فتذكر ولم يطلوا احد منهم لفظ تحت على الله تعالى وليس دون في  
 حق الله تعالى انه تحت كل شيء ولم يقل به احد من الائمة من ادعى تفصيلا الى ما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قوله تعالى ان الله يقيم وجهه كيف يشاء بالقول في ان الله بذاته فوق العرش قال النبي صلى الله عليه وسلم







